المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
تخصص التفسير وعلوم القرآن

مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني

للحافظ محمد بن عمر بن علي العمادي

المتوفى ما بعد سنة ٧٦٢ هـ

من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة المؤمنون

دراسة وتحقيقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب

علي بن عبد الله بن غرم الله الغامدي

الرقم الجامعي / ٤٢٥٨٠٠٨١

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور

مصطفى محمد محمود

العام الجامعي ١٤٢٩ هـ

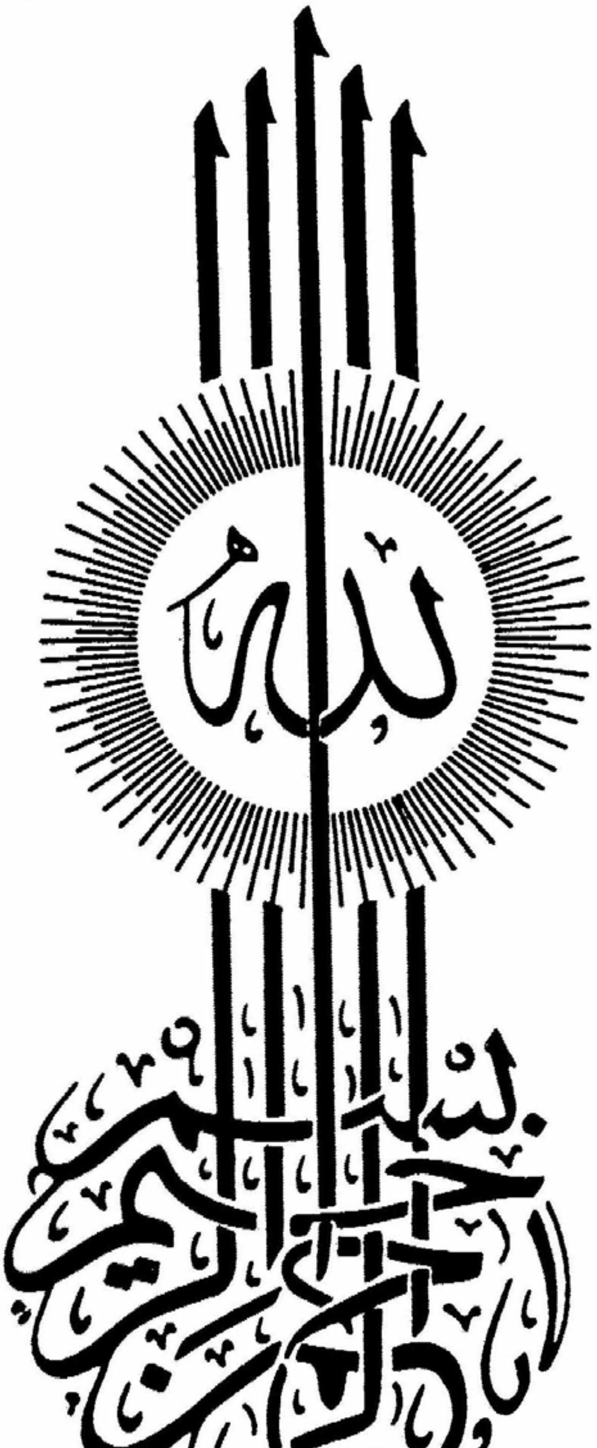
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين ، وأشـهد أنَّ محمـداً عبـده ورسـوله المبعوث رحمة للعالمين ، وحجة على العباد أجمعين ، بلَّغ الرسـالة ، وأدَّى الأمانـة ، ونصح الأمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، فـصلوات الله وسـلامه عليه ، وعلى آله وأصحابه الطَّيبين الطَّاهرين ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، ومن سار عـلى نهجه ، واقتفى أثره إلى يوم الدين وسلَّم تسليماً كثيراً . ثمَّ أمَّا بعد .

فإنَّ كتاب الله تعالى هو خير ما عمرت به الأوقات ، وبذلت فيه الجهود تعلـماً وتعليماً، ذلكم أنَّ القـرآن الكـريم حبـل الله المتـين وصراطـه المـستقيم فيـه حيـاة للقلوب ، ورفعـة للنفـوس ، وتهـذيب للأخـلاق ، فهـو كتـاب هدايـة وإرشـاد مصداقاً لقوله سبحانه : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾[1] .

وإنَّ العلوم على اختلافها وتعددها ليعلو شأنها ، ويسمو قـدرها كلـما كانـت من كتاب أقرب ، وبه ألصق ، ومن تلك العلوم التي نالت شرف التعلق بكتـاب الله عز وجل علم القراءات ؛ لأنَّ موضوعه الكلمات القرآنية مـن حيـث أحـوال النطق بها ، وكيفية أدائها ، وعزوها إلى ناقليها ، وإنَّ في تحرير هذا العلـم وضـبطه صيانة لكتاب الله عز وجل من الخطأ فيه ، أو التحريف والتغيير .

---

(١) الإسراء / ٩ .

ولقد اعتنى علماء الإسلام بهذا العلم قديماً وحديثاً ؛ لما له من أهمية بالغة فكانوا يتلقونه بالإسناد المتصل مشافهة من الشيوخ ، تلاوة وسماعاً ، وزادت عنايتهم به فصُنِّفت فيه المصنفات ، ونُظِمت المنظومات ، وُوضِعَت عليها الشروح والتعليقات .

وإنَّ من أحسن هذه المؤلفات المنظومة قصيدة « حرز الأماني » للإمام أبي القاسم الشاطبي – رحمه الله – تلك القصيدة العجيبة البليغة التي جمعت ما تواتر عن القراء السبعة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي .

وهي أول قصيدة في هذا العلم قصد بها مؤلفها – رحمه الله – تيسير هذا الفن وتقرير حفظه وتسهيل تناوله ، وهذه القصيدة فضلاً عن أنَّها حوت القراءات السبع المتواترة ، تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ، وصياغة الأسلوب ، وجودة السبك ، وحسن الديباجة ، وجمال المطلع والمقطع ، وروعة المعنى ، وسمو التوجيه ، وحسن الإرشاد ، وغير ذلك من الفوائد .

فلا عجب أن يتلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول ، ويعنوا بها أعظم عناية ، ويُقبلوا على شرح ألفاظها ، وحل رموزها ، وكشف أسرارها ، واستخراج دررها وجواهرها .

ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ الذين تناولوا هذه المنظومة بالشرح والبيان ؛ الإمام الحافظ محمد بن عمر بن علي العمادي المتوفى ما بعد سنة (٧٦٢هـ) في كتابه (إبراز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني) ، وتكمن أهمية

الموضوع لا لمجرد شرح تلك المنظومة فحسب إذ قـد تـصدى لـشرحها الكثـير ، ولكن للقيمة العلمية التي تناولها المؤلـف – رحمـه الله – أثنـاء شرحـه لهـا حيـث أحاطها بالكثير من الفنون في شـتى العلـوم ، إضـافة إلى تقـدم عـصره – رحمـه الله – فهو يعتبر من طبقة شيوخ الإمام ابن الجزري – رحمه الله – ، وكذلك معاصرته لكبـار شراح « حرز الأماني » مثل : السمين الحلبي صاحب « العقد النضيد » المتوفى سنة (٧٥٦هـ) .

وقد اخترت القـسم الثـاني مـن هـذا الكتـاب ؛ ليكـون رسـالتي في مرحلـة الماجستير لعدة أسباب منها :

١- تعلقه بالقرآن الكريم ، وخدمته المباشرة له ، ولا يخفى أنَّ الشيء يـشرف بشرف متعلَّقِه .

٢- خدمة لهذا الفن وللمنتسبين إليه بتحقيق كتاب من كتبه المعتـبرة في شرح منظومة لها أهميتها لكل مشتغل بهذا الفن .

٣- ما ظهر لي بعد تصفح الكتـاب ، واستـشارة بعـض أهـل الخـبرة في هـذا المجال من أهل العلم .

٤- رغبة منـي في الوقـوف عـلى شيء مـن جهـد أئمـة القـراءات – رحمهـم الله – .

٥- رغبة مني كذلك في الاطـلاع عـلى كثـير مـن كتـب القـراءات المتقدمـة والاستفادة منها .

لهذه الأسباب كان اختياري لهذا الموضوع (مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني) تحقيق ودراسة مـن أول سـورة الأعـراف إلى نهايـة سـورة المؤمنون . نسأل الله التوفيق والسداد .

خطة البحث

قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين ، وخاتمة ، ثـمَّ تـلا ذلـك الفهارس البيانية :

أما المقدمة فتشتمل على :

١- أهمية الموضوع .

٢- سبب اختياره .

٣- خطة البحث .

وأمَّا التمهيد ففيه خمسة مباحث مختصرة :

المبحث الأول : تعريف علم القراءات في اللغة والاصطلاح .

المبحث الثاني : الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق ، والوجه .

المبحث الثالث : أركان القراءات المقبولة .

المبحث الرابع : التعريف بالناظم ، ومنظومته حرز الأماني .

المبحث الخامس : شروح الشاطبية حتى عصر المؤلف .

ثمَّ القسم الأول : وهو قسم الدراسة وفيه تمهيد ، وفصلان :

أمَّا التمهيد في الحياة السياسية والعلمية في عصر المؤلف ففيه مبحثان بإيجاز .

المبحث الأول : الحياة السياسية في عصر المؤلف .

المبحث الثاني : الحياة العلمية في عصره .

وأمَّا الفصل الأول : فضمَّنته دراسة المؤلِف ، وفيه خمسة مباحث بإيجاز :

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ولقبه ، ووفاته .

المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الثالث : مؤلفاته .

المبحث الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث الخامس : عقيدته ، ومذهبه الفقهي .

وأما الفصل الثاني : فضمَّنته دراسة الكتاب ، وفيه ستة مباحث بإيجاز :

المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تبويب الكتاب .

المطلب الثاني : مصطلحات المؤلف في كتابه .

المطلب الثالث : توجيهه للقراءات .

المطلب الرابع : بيانه للمعاني اللغوية .

المبحث الرابع : مكانة هذا الشرح بين شروح الشاطبية .

المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه .

المبحث السادس : المآخذ على الكتاب .

أمَّا القسم الثاني : فهو قسم التحقيق وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وصف النسخ الخطية .

الفصل الثاني : المصطلحات والرموز التي درجت عليها في البحث .

الفصل الثالث : منهجي في البحث .

ثمَّ أختم البحث بخاتمة مختصرة ، أذكر فيها خلاصة البحث ، وما يتبع ذلك من توصيات .

ثمَّ يلي ذلك الفهارس البيانية التي تُسَهِل الاستفادة من هذا العمل .

وختاماً فإنَّ ما جاء في أثناء هذا البحث هو جهد مقل ، ولقد حرصت على إتقان العمل ، والعناية به ، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وما كان فيه من زلل ونقص فمن نفسي ، والقصور غالب على البشر في سائر أحوالهم وأعمالهم .

وإنِّي لأسجل شكري وتقديري لهذه الكليَّة المباركة على جهودها ودورها الرائد في خدمة الإسلام وأهله .

كما أتوجَّه بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور : مصطفى محمود أبو طالب والذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، وأسأل الله عز وجل أنَّ يجزيه خير الجزاء على حسن خلقه وطيب معاملته .

كما لا أنسى أن أشكر كل من كان عوناً لي في إخراج هذا البحث من الإخوة الزملاء أثابهم الله وأجزل لهم الأجر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

التمهيد

وفيه مباحث:

المبحث الأول : تعريف علم القراءات في اللغة ، والاصطلاح

المبحث الثاني : الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق ، والوجه

المبحث الثالث : أركان القراءات المقبولة

المبحث الرابع : التعريف بالناظم ، ومنظومته (حرز الأماني)

المبحث الخامس : شروح الشاطبية حتى عصر المؤلف

المبحث الأول

تعريف القراءات القرآنية في اللغة والاصطلاح

القراءات لغة : جمع قراءة ، ومادة « قرأ » تدور في لسان العرب حول معنى الجمع والاجتماع[١] .

والقراءة من قرأ يقرأ قراءة وقرآناً فهو قارئ .

وهي مصدر من قولهم : قرأت الشيء إذا جمعته ، وضممت بعضه إلى بعض ، ومنه قولهم : ما قَرَأَتْ هذه الناقة سلىً قط ، وما قَرَأَتْ جنيناً قط ، أي : لم يضطم رحمها على ولد ، وسمي القرآن قرآناً ؛ لأنَّه يجمع السور فيضمها[٢] . قال تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾[٣] .

أمَّا تعريف القراءات في الاصطلاح ، فقد تعرض له كثير من الأئمة المتقدمين[٤] فذكروا تعاريف متنوعة ، متقاربة ، ولعل تعريف الإمام المحقق ابن الجزري من أحسن التعاريف جمعاً ، وأدقها تحريراً ، ولا غرو فهو محقق هذا الفن والعالم بدقائقه ولطائفه .

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٥ / ٧٩) .

(٢) لسان العرب مادة (قرأ) .

(٣) سورة القيامة / ١٧ .

(٤) كالزركشي في البرهان (١ / ٤٦٥) ، وأبي حيان في البحر المحيط (١ / ١٢١) ، والسيوطي في الاتقان (١ / ١٦٣) ، والقسطلاني في لطائف الاشارات (١ / ١٧٠) والبنا الدمياطي في الاتحاف (١ / ٦٩) ، والزرقاني في مناهل العرفان (١ / ٤١٠) وغيرهم .

يقول رحمه الله : « القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها معزواً لناقله »[1] .

---

(١) انظر : منجد المقرئين / ٣ .

* الذي في المطبوع « بعزو الناقلة » وما كتبته تحريف كما جزم به بعض المتأخرين .

انظر : القراءات القرآنية للدكتور عبد الهادي الفضلي / ٥٥ .

المبحث الثاني

الفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق ، والوجه

أولاً : القراءة : هي في الأصل مصدر لقرأ ، وقد تبين في المبحث السابق معناها اللغوي ، والذي نريده هنا ليس المعنى المصدري وإنَّما ما أصبح مفهوماً من إطلاق هذا المصطلح ، حيث أصحبت كلمة (قراءة) مصطلحاً خاصاً بهذا الفن .

وقد ارتبط أمر القراءات الثابتة ؛ بأسماء أئمةٍ قراء ذاع صيتهم ، وشاعت قراءتهم ، وتلقتها الأمة بالقبول ، وهم القراء العشرة المشهورون .

فما نسب إلى إمام من هؤلاء الأئمة ممَّا أجمع عليه الرواة ، والطرق عنه فهو قراءة[1] . نحو قوله تعالى ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[2] فكلمة (مالك) تقرأ بحذف الألف ، وهي قراءة أبي جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، وتقرأ بإثبات الألف ، وهي قراءة الباقين .

وبما أنَّ الرواة عن هؤلاء الأئمة لم يختلفوا في نقل هذه القراءة ؛ فلأجل ذلك نسبت القراءة إلى شيخ كل واحد منهم ، فقيل قراءة نافع ، وقراءة عاصم ، ... وهكذا .

---

(١) انظر : غيث النفع / ١٢ ، اتحاف فضلاء البشر (١ / ١٠٢) .

(٢) سورة الفاتحة / ٣

ثانياً : الرواية : وهي مشتقة من مادة : (روى) وهذا اللفظ يستعمل للدلالة على :

١- حمل الشيء : تقول العرب : وإنَّ فلاناً لراوية الديَّات ، أي : حاملها ، ويروي الماء أي : يحمله ، وهم رواة الأحاديث ، أي : حاملوها .

٢- النقل : تقول : رويت على أهلي أي : نقلت لهم الماء ، ورويت على البعير رِيّا ؛ استقيت عليه[1] .

وفي الاصطلاح : كل خلاف مختار ينسب للرَّاوي عن الإمام ولو بواسطة مما اجتمع عليه الرواة[2] ، نحو : رواية ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، فيقال : رواية ورش عن نافع .

ثالثاً : الطرق : وهي في اللغة جمع طريق ؛ مشتقة من مادة : (طرق) ، وهذا اللفظ يستعمل للدلالة على السبيل الواسع الذي يمر عليه الناس[3] .

وفي الاصطلاح : كل خلاف مختار للآخذ عن الراوي وإن سفل .

نحو : إثبات البسملة بين السورتين ؛ قراءة ابن كثير ، وعاصم، والكسائي ، وأبي جعفر ، ورواية قالون عن نافع وطريق الإصفهاني عن ورش[4] .

---

(١) انظر : لسان العرب : مادة (روى) .

(٢) انظر : غيث النفع / ١٢ ، واتحاف فضلاء البشر (١ / ١٠٢) .

(٣) انظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة (طرق) .

(٤) انظر : النشر (١ / ١٩٩ - ٢٠٠) بتصر ف.

وكل من القراءات ، والروايات ، والطرق ، داخلة في الخلاف الواجب الذي لا يحصل التلقي إلا بالإتيان به ، ومراعاته .

رابعاً : الأوجُه : جمع وجه ، وهو لفظ مشتق من مادة (و ج هـ) .

وهـو يـستعمل ، للدِّلالـة عـلى الظهـور والبـدور ، أو الجانـب ، أو الجهـة والناحية ، أو النوع والقسم(١) .

وفي الاصطلاح : كل خلاف ينسب لاختيار القاريء(٢) .

وذلك نحو : أوجه البسملة بين السورتين بالوصـل ، أو الفـصل ، وكأوجـه الوقف على المد العارض للسكون .

والأوْجُه من الخلاف الجائز الذي يُروى عن القراء ويخـيَّر القـارئ في الإتيـان بأي وجه منه ، ويحصل التلقي بذلك دون اشتراط الإتيان بالأوْجُه جميعاً(٣) .

---

(١) انظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس : مادة (و ج هـ) .

(٢) انظر : النشر (١ / ١٩٩) ، والإتحاف (١ / ١٠٢) .

(٣) انظر للتفصيل : غيث النفع / ١٢ ، الإتحاف (١ / ١٠٢) .

المبحث الثالث

١ - أركان القراءة الصحيحة :

إنَّ المتتبع لتاريخ القراءات ، والمراحل التي مرت بها ؛ ليتضح له جليًّا مدى العناية التي أحيط بها هذا العلم ، والتي كان من ثمرتها وضع ضوابط ، ومعايير توزن بها هذه القراءات حتى يتميز الشاذ من غيره . وقد فصَّل وبيَّن الإمام بن الجزري رحمه الله هذه الضوابط حيث يقول رحمه الله : « كل قراءة وافقت العربية ولو بوجهٍ ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواءٌ كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة سواءٌ كانت عن السبعة ، أو عمَّن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ونصَّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكّي بن أبي طالب ، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمَّار المهدوي ، وحقَّقه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه »(١) .

---

(١) النشر ١ / ٩ .

وقد نظمها في الطيبة فقال :

فكل ما وافق وجه نحـــو * وكان للرسم احتمالا يحوي
وصحَّ إسناداً هو القرآن * فهذه الثلاثة الأركـــــان
وحيثما يختل ركن أثبت * شذوذه لو أنَّه في السبعة(١)

وسيأتي عند الحديث عن صحة السند اشتراطهم زيادة على ذلك :

١- الشهرة عند أهل الفن .

٢- أن لا تعد القراءة من قبيل الشاذ ، أو الغلط(٢) .

ولهذه الأركان أهمية كبيرة جداً إذ بها يتضح المقبول من القـراءات ، والمـردود منها كما هو واضح من كلام ابن الجزري ، وقد نصَّ على ذلك أبو شـامة بقولـه : « فلا ينبغي أن يُغتر بكل قراءة تُعزى إلى واحد من هؤلاء الـسبعة ويطلـق عليهـا لفظ الصحة وأنْ هكذا أنزلت إلا إذا دخلت في ذلك الضابط ، وحينئـذٍ لا ينفـرد بنقلها مصنِّف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل إن نقلـت عـن غـيرهم من القراء فـذلك لا يُخْرِجُهـا عـن الـصحة ، فـإنَّ الاعـتماد عـلى اسـتجماع تلـك الأوصاف لا عمَّن تنسب إليه »(٣) .

---

(١) طيبة النشر ص ٧ .

(٢) انظر : الإتقان ١ / ٢٤١ عند تعريف السيوطي للقراءة المشهورة .

(٣) المرشد الوجيز ص ١٧٤ .

الضابط الأول : صحة السند

والمراد بهذا الركن كما قال ابن الجزري : « أنْ يروي القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو ممَّا شذَّ به بعضهم[1] .

ويفهم من هذا التعريف : أنَّه يضاف إلى صحة السند ما يلي :

١- الشهرة .

٢- أن لا تكون شاذة ، أو معدودة في الغلط .

وهل يشترط التواتر في هذا الركن ، أم يكتفى فيه بصحة السند ؟اختلف فيه على قولين :

القول الأول : يشترطون التواتر ؛ حيث نصَّوا على أنَّ التواتر شرط في ثبوت القرآن ، وجزم بهذا القول أبو القاسم النُّويري في شرحه للطَّيبة حيث قال : «عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء ، والمحدِّثين وغيرهم ؛ لأنَّ القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب ، وحينئذ فلا بد من التواتر عند الأئمة الأربعة صرَّح بذلك جماعات كابن عبد البر ، وابن عطيَّة ، والنووي ، والزركشي ، والسُّبكي ، والأسنوي ، والأذرعي ، وعلى ذلك أجمع

(١) النشر (١ / ١٣).

القراء ولم يخالف من المتأخرين إلا مكّي وتبعه بعضهم»[(١)] .

القول الثاني : أنَّه لا يشترط التواتر ، وإنَّما يكتفى بصحة السَّند .

وإليه ذهب ابن الجزري ، وأشار إلى أنَّه مذهب أئمة السلف والخلف، وقال رادًا على القول الأول : « أنَّه إذا أثبت التواتر لا يحتاج فيه إلى الركنين السابقين من الرسم ، وغيره إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله وقُطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم ، أم خالفه ، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء السبعة وغيرهم[(٢)] .

وقال الطاهر بن عاشور : « وهذه الشروط الثلاثة هي شروط قبول القراءة إذا كانت غير متواترة عن النبي ﷺ بأن كانت صحيحة السَّند إلى النبي ﷺ ولكنها لم تبلغ حد التواتر فهي بمنزلة الحديث الصحيح ، وأمَّا القراءة المتواترة فهي غنية عن هذه الشروط ؛ لأنَّ تواترها يجعلها حجة في العربية ويغنيها عن الاعتضاد بموافقة المصحف عليه »[(٣)] .

قلت : وعند تأمل هذين القولين فإنَّنا لا نجد بينهما فرقاً في إفادة القراءة للعلم ؛ لأنَّ من لم يشترط التواتر وإنَّما اشترط صحة السند لم يكتف به ، وإنَّما

---

(١) نقلا عن إتحاف فضلاء البشر (١ / ٧١) .

(٢) النشر ١ / ١٣ .

(٣) التحرير والتنوير ١ / ٥٣ .

اشترط قرائن بمجموعها تفيد العلم اليقيني ، وتقوم مقام التواتر ، ولذا قال مكِّي بن أبي طالب : « فإذا اجتمعت هذه الخلال الثلاث قرئ به ، وقطع على مغيبه ، وصحته وصدقه ؛ لأنَّه أُخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف ، وكفر من جحده »[(١)] .

وقال الزرقاني : « إنَّ هذه الأركان الثلاثة تكاد تكون مساوية للتواتر في إفادة العلم القاطع بالقراءات المقبولة ؛ بيان هذه المساواة أنَّ ما بين دفتي المصحف متواتر ، ومجمع عليه من هذه الأمة في أفضل عهودها وهو عهد الصحابة، فإذا صحَّ سند القراءة ، ووافقت عليه قواعد اللغة ، ثمَّ جاءت مُوافقةً لخط المصحف المتواتر كانت هذه الموافَقة قرينة على إفادة هذه الرواية للعلم القاطع وإن كانت آحاداً .... فكأن التواتر كان يطلب تحصيله في الإسناد قبل أن يقوم المصحف وثيقة متواترة بالقرآن أمَّا بعد وجود هذا المصحف المجمع عليه فيكفِي في الرواية صحتُها وشهرتُها متى ما وافقت رسم هذا المصحف ولسان العرب ...... وهذا التوجيه الذي وجهنا به الضابط السالف يجعل الخلاف كأنَّه لفظي وييسر بجماعات القراء جدد الطريق في تواتر القرآن »[(٢)] .

---

(١) الإبانة (٥٨).

(٢) مناهل العرفان (١ / ٤٢٧).

الضابط الثاني : موافقة الرسم ولو احتمالاً

وإليه أشار ابن الجزري بقوله : أو كان للرسم احتمالاً يحوي .

أهمية هذا الركن :

قال مكّي: « وسقط العمل بما يخالف خط المصحف من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن بالإجماع على خط المصحف »(١) .

وقال ابن الجزري : « أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف ، وترك ما خالفها من زيادة ، أو نقص ، أو إبدال كلمة بأخرى ممَّا كان مأذونا فيه توسعة عليهم ، ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنَّه من القرآن »(٢) .

والمراد بهذا الركن كما قال ابن الجزري- رحمه الله – : « ونعني بموافقة أحد المصاحف ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر : ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ في البقرة[١١٦] بغير واو(٣)، و﴿ وبالزبر وبالكتاب المنير﴾(٤) بزيادة الباء في الاسمين ، ونحو ذلك ، فإنَّ ذلك ثابت في المصحف الشامي (٥)، وكقراءة ابن كثير ﴿ جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ في الموضع الأخير من سورة براءة[١٠٠]

---

(١) الإبانة (٣٦).

(٢) انظر النشر (١ / ٧).

(٣) وقرأ الباقون بالواو وكذلك هو في مصاحفهم . انظر النشر (٢/ ٢٢٠)

(٤) سورة آل عمران(١٨٤).

(٥)وقرأ الباقون بالحذف فيهما ، وكذا هو في مصاحفهم . انظر النشر (٢/ ٢٤٥، ٢٤٦)

بزيادة (مِن) فإنَّ ذلك ثابت في المصحف المكِّي [1] ، وكذلك ﴿ فإنَّ الله هـو الغنـي الحميد ﴾ في سورة الحديد[٢٤] بحذف (هو) [2] .

وكذا ﴿سارعوا ﴾ [3] بحـذف الـواو [4]، وكـذا ﴿ منهـا منقلباً﴾بالتثنيـة في الكهف[٣٦] [5] . إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في القـرآن اختلفـت المـصاحف فيها ، فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار على موافقة مصحفهم ، فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتهـا الرسم المجمع عليه. (وقولنا) بعد ذلك : (ولو احـتمالاً) نعنـي بـه : مـا يوافـق الرسم ولو تقديراً ، إذ موافقة الرسم قد تكون : تحقيقاً ؛ وهو الموافقـة الـصريحة ، وقد تكون تقديراً ؛ وهـو الموافقـة احـتمالاً ، فإنَّـه قـد خولـف صريـح الرسـم في مواضع إجماعاً نحو: (السموات ، والصلحات ، واليـل ، والـصلوة ، والزكـوة ،

---

(١)قراءة ابن كثير بزيادة كلمة "من" وخفض تاء (تحتها) وكذلك هي في المصاحف المكية ، وقرأ الباقون بحذف لفظ "من" وفتح التاء وكذلك هي في مصاحفهم. انظر النشر (٢/ ٢٨٠) .

(٢)قرأ المدنيان وابن عامر بغير (هو) ، وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام. وقرأ الباقون بزيادة (هو) وكذلك في مصاحفهم . انظر النشر (٢/ ٣٨٤) .

(٣)سورة آل عمران (١٣٣) .

(٤) قرأ المدنيان وابن عامر (سارعوا) بغير واو قبل السين ، وكذلك هـي في مـصحف المدينـة والـشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هي في مصاحفهم. انظر النشر (٢/ ٢٤٢) .

(٥) قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر (منهما) بميم بعد الهاء على التثنيـة ، وكـذلك هـي في مـصاحفهم ، وقـرأ البـاقون بحـذف الميم ؛ عـلى الإفـراد ، وكـذلك هـي في مـصاحفهم. انظـر النـشر (٢/ ٢١٠) .

والربوا) ونحو: ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾[1]، ﴿وجاىء﴾ في الموضعين[2]، حيث كتب بنون واحدة، وبألف بعد الجيم في بعض المصاحف، وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقاً، ويوافقه بعضها تقديراً نحو: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[3] فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً كما كتب ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾[4]، وقراءة الألف مُحْتَمَلة تقديراً كما كتب ﴿ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾[5]، فتكون الألف حذفت اختصاراً، وكذلك ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾[6] حيث كتبت بالألف، وافقت قراءة المد تحقيقاً، ووافقت قراءة القصر تقديراً إذ يحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة على غير القياس كما كتب ﴿ مَوْئِلًا ﴾[7]، وقد توافق اختلافات القراءات الرسم تحقيقاً نحو: ﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾[8]، و﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[9]،

---

(١) سورة يونس / ١٤

(٢) موضع الزمر وهو قوله تعالى ﴿ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء ﴾ [٦٩]، وموضع سورة الفجر ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ [٢٣]

(٣) سورة الفاتحة/ ٤ .

(٤) سورة الناس/ ٢.

(٥) سورة آل عمران/ ٢٦ .

(٦) سورة العنكبوت/ ٢٠ .

(٧) سورة الكهف / ٥٨.

(٨) سورة آل عمران/ ٥٢.

(٩) سورة آل عمران/ ٣٩ .

و﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾[1]... ونحو ذلك ؛ ممَّا يدل تجرده عن النقط والشكل ، وحذفه ، وإثباته ، على فضلٍ عظيمٍ للصحابة رضي الله عنهم في علم الهجاء خاصَّة ، وفهمٍ ثاقب في تحقيق كل علم ، فسبحان من أعطاهم وفضَّلهم على سائر هذه الأمة »[2] .

الضابط الثالث : موافقة اللغة العربية ولو بوجهٍ .

وأشار إليه ابن الجزري بقوله : .. فكل ما وافق وجه نحو .

وبيَّن المراد منه فقال : «قولنا في الضابط ولو بوجه نريد به : وجها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه ؛ اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة ممَّا شاع وذاع ، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح إذ هو الأصل الأعظم، والركن الأقوم ، وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية ، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو ، أو كثير منهم ، ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها ؛ كإسكان ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾[3] و﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾[4] ونحوه ..... قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه « جامع

---

(١)سورة البقرة/ ٥٨.

(٢) النشر (١ / ١٢).

(٣)سورة البقرة / ٥٤.

(٤) سورة آل عمران/ ٨٠ .

والإسكان فيهما قرأة أبي عمرو بخلف عن الدوري.انظر النشر (١/ ٢١٣)

البيان» بعد ذكر إسكان (بارئكم ويأمركم) لأبي عمرو وحكاية إنكار سيبويه له ، فقال – أعني الداني – : « والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء وهو الذي أختاره وآخذ به » ، ثمَّ لما ذكر نصوص رواته قال : « وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة ؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها»(١) .

وقال الزرقاني : تعليقاً على كلام أبي عمرو : «وهذا كلام وجيه فإنَّ علماء النحو إنَّما استمدوا قواعده من كتاب الله تعالى ، وكلام رسوله ، وكلام العرب ، فإذا ثبت قرآنية القرآن بالرواية المقبولة كان القرآن هو الحَكَم على علماء النحو وما قعَّدوا من قواعد ، ووجب أن يرجعوا هم بقواعدهم إليه ، لا أن نرجع نحن بالقرآن إلى قواعدهم المخالفة نحكِّمها فيه ، وإلَّا كان ذلك عكساً للآية ، وإهمالاً للأصل في وجوب الرعاية»(٢) .

وقال أبو زهرة :« ليس معنى ذلك أن تكون أقوال النحويين حاكمة على القرآن بالصِّحة ، فإنَّه هو الحاكم عليهم ، وهو أقوى حجج النحويين في إثبات ما يثبتونه ونفي ما ينفون ، ولكن معنى ذلك ألَّا يكون فيه ما يخالف الأسلوب العربي في مفرداته ، وفي جمله ، وتراكيبه»(٣) .

---

(١) نقله ابن الجزري في النشر (١/ ١١) .وانظر كذلك رد ابن الجزري في النشر (١/ ٢١٣، ٢١٤) على من طعن في هذه القراءة

(٢) مناهل العرفان ١ / ٤٢٢ .

(٣) المعجزة الكبرى ص : ٤٧ .

المبحث الرابع

التعريف بالناظم[1] ، ومنظومته حرز الأماني

اسمه ، ونسبه ، ومولده :

هو أبو محمد القاسم بن فِيْرُّه - بكسر الفاء بعدها ياء مثنَّاة تحتية ساكنة ثمَّ راء مشددة مضمومة بعدها هاء – ومعناه بلغة عجم الأندلس : " الحديد " ابن خلف بن أحمد أبو القاسم ، وأبو محمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي المقرئ الشافعي الضرير .

والرُّعيني نسبة إلى ذي رعين أحد أقيال اليمن ، وقد نسب إليه خلق كثيرون .

والشاطبي : نسبة إلى " شاطبة " مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الأندلس ، خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الأفرنج في العشر الأواخر من رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة .

وكان مولده – رحمه الله – في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس .

---

(١) انظر لترجمته : وفيات الأعيان (٤ / ٧١) ، طبقات الشافعية للسبكي(٧ / ٢٧٠)، سير أعلام النبلاء(٢١ / ٢٦١) ، معرفة القراء(٢ / ٥٧٣)، غاية النهاية(٢ / ٢٠)، الأعلام للزركلي (٥ / ١٨٠).

قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله – : « بلغنا أنه ولد أعمى »[1] .

نشأته ، ورحلاته ، وشيوخه :

قرأ القرآن وتعلم النحو واللغة ، وتفنَّن في قراءة القرآن والقراءات وهو صغير وذلك في بلدته – شاطبة – وقرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النَّفزي (ت ٥٥٠هـ) .

ثمَّ رحل إلى بلنسيَّة – قرية بالقرب من بلده شاطبة – فعرض بها كتاب " التيسير " من حفظه ، والقراءات على أبي الحسن علي بن محمد بن علي البلنسِيِّ (ت ٥٦٤هـ) وسمع منه الحديث .

وسمع من أبي عبد الله محمد بن جعفر البلنسِيِّ (ت ٥٧٦هـ) « كتاب سيبويه » ، و« الكامل للمبرد » ، و « أدب الكاتب لابن قتيبة » .

وأخذ عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري (ت ٥٦٧هـ) كتابه « رِيّ الظمآن » ، وكتابه « الإمعان في شرح سنن النسائي » وروى عنه « شرح الهداية » للمهدوي .

وروى « صحيح مسلم » عن ثلاثة شيوخ هم : علي بن محمد بن هذيل (ت ٥٦٤هـ) ، وأبي عبد الله محمد بن يوسف الأشبيلي (ت ٦٠٠هـ) ، وأبي محمد عباس بن محمد عباس .

---

(١) غاية النهاية (٢/ ٢١) .

ثمَّ رحل سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة للحج فسمع من الإمام أبي طاهر أحمد بن محمدالسِّلَفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)[(١)] .

ودخل مصر في السنة المذكورة فأكرمه القاضي الفاضل ، وبالغ في إكرامه ، وأنزله بمدرسته « الفاضلية » التي بناها داخل القاهرة سنة ثمانين وخمسمائة، وجعله شيخها ، فتصدى فيها لإقراء القراءات ، واللغة ، والنحو ، وغيرها من العلوم ، ونظم فيها قصيدته "اللامية" في القراءات السبع ، و"الرائية" في رسم المصحف ، وقصده الخلائق من الإقطار[(٢)] .

ولمَّا فتح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (ت ٥٨٩هـ) بيت المقدس توجَّه الشاطبي سنة تسع وثمانين وخمسمائة وصام به رمضان ، ثمَّ رجع بالمدرسة الفاضلية يقرئ فيها القرآن حتى توفي – رحمه الله –[(٣)] .

تلاميذه :

تلقى القرآن والقراءات عن الإمام الشاطبي – رحمه الله – عدد كبير من طلاب العلم ومن هؤلاء :

١ – أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السَّخاوي ، وهو أجل أصحابه (ت ٦٤٣هـ)[(٤)] .

---

(١) معرفة القراء (٢/ ٥٧٤) ، غاية النهاية (٢ / ٢٠) .

(٢) غاية النهاية (٢ / ٢٠) .

(٣) غاية النهاية (٢ / ٢١) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٦٢) ، غاية النهاية (١ / ٥٦٩) .

٢- أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي (ت ٦٣١هـ)[١] .

٣- علي بن شجاع بن سالم أبو الحسن كمال الدين الهاشمي الضرير صهر الشاطبي (ت ٦٦١)[٢] .

٤- الزين محمد بن عمر بن حسين الكردي (٦٢٨هـ)[٣] .

٥- يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق الأنصاري (كان حيا سنة ٦٣٨هـ)[٤] .

٦- عبد الرحمن بن إسماعيل أبو القاسم التونسي المعروف بابن الحداد (ت نحو ٦٢٥هـ)[٥] .

٧- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)[٦] .

٨- علي بن عبد الله بن سلامة المعروف بابن الجميزي ت (٦٤٩هـ)[٧] .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) غاية النهاية (٢ / ٣٩٥) .

(٥) المرجع السابق (١ / ٣٦٦) .

(٦) المرجع السابق (٥ / ٥٠٩) .

(٧) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٢٦٢) ، غاية النهاية (١ / ٥٨٣) .

مذهبه :

كان – رحمه الله – شافعي المذهب .

قال القسطلاني : « وقد ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية فيحتمل أنَّه كان مالكياً ثمَّ تشفَّع »[١] .

ثناء العلماء عليه :

قال عنه ابن خلكان : « كان عالماً بكتاب الله – تعالى – قراءة وتفسيراً ، وبحديث رسول الله ﷺ مبرِّزاً فيه ، وكان إذا قُرئ عليه صحيح البخاري ، ومسلم والموطأ ، تُصحَح النسخ من حفظه .... »[٢] .

وقال الحافظ الذهبي : « كان إماماً علاّمة ذكيًّا كثير الفنون ، منقطع القرين رأساً في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية .... »[٣] .

وقال ابن الجزري « وليُّ الله الإمام العلاَّمة أحد الأعلام الكبار ، والمشتهرين في الأقطار »[٤] .

(١) غاية النهاية (٢ / ٢١) .

(٢) وفيات الأعيان (٤ / ٧١) .

(٣) معرفة القراء الكبار (٢ / ٤٧٣) .

(٤) غاية النهاية (٢ / ٢٠) .

وقال النووي: « لم يكن بمصر – في زمانه – نظيره في تعدد فنونه »[1] .

مؤلفاته :

من أهم المصنفات التي صنفها الشاطبي – رحمه الله – :

١- قصيدته اللامية المسماة « حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع » .

٢- قصيدته الرائية المسماة « عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد » .

وهي في بيان رسم المصاحف العثمانية ، اختصر فيها كتاب" المقنع" لأبي عمرو الداني .

٣- قصيدة "ناظمة الزهر" وهي قصيدة رائيَّة في عدِّ آيات سور القرآن[2] .

٤- قصيدة دالية نظم فيها كتاب « التمهيد » لابن عبد البر – في خمسمائة بيت[3] .

٥- نَظْمٌ في ظاءات القرآن[4] .

---

(١) مختصر الفتح المواهبي / ٤٧ .

(٢) مختصر الفتح المواهبي / ٢٧ .

(٣) معجم الأدباء (٢/ ٢٦٨) ، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٦٣) وفيات الأعيان (٤ / ٧١) . وهي من المفقودات الأن لايعلم عنها خبر ، وإنَّما ذكرها ياقوت في معجم الأدباء(٢/ ٢٦٨) وعنه نقلها الذهبي في السير .

(٤) مختصر الفتح المواهبي / ٦٦٠ .

وفاته :

توفي – رحمه الله – يوم الأحد بعد صلاة العصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة عن اثنتين وخمسين سنة ، ودفن يوم الاثنين بالقاهرة بالقرافة بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني[1] .

رحم الله الإمام الشاطبي وأسكنه فسيح جناته إنَّه سميع مجيب .

* التعريف بمنظومة « حرز الأماني » :

تعود شهرة الإمام الشاطبي – رحمه الله – إلى منظومته « حرز الأماني ووجه التهاني » في القراءات السبع ، وهي قصيدة لامية من البحر الطويل[2] وقافيتها اللام المفتوحة ، وعدد أبياتها (١١٧٣هـ) بيتاً ، وقد نظم فيها صاحبها كتاب « التيسير » لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) واختصر مسائله ، وزاد عليه زيادات لم يضُمها التيسير كما أشار إلى ذلك بقوله :

وفي يُسْرِها التيسير رمتُ اختصاره ... فأجنَتْ بعون الله منه مؤَمَّلا

وألفافُهـا زادت بنشر فوائـد ... فلفَّت حياء وجهها أن تَفضَّلا

وسميتُها حـرز الأمـاني تيمُّنـاً ... ووجه التهـاني فاهنِهِ متقَبَّلاً

(١) غاية النهاية (٢ / ٣٢) .

(٢) ووزنه : « فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُن فُعولُن مَفَاعِلُن » في الشطرين .

وقد قسمها الإمام الشاطبي – رحمه الله – إلى قسمين كبيرين : الأول : خصصه للمقدِّمة والأصول في أربعة وأربعين وأربعمائة بيت ، والقسم الثاني : خصصه لفرش الحروف ، والخاتمة في تسعة وعشرين وسبعمائة بيت .

وقد لقيت إقبالاً منقطع النظير ولا تزال حتى يومنا هذا العمدة لمن يريد إتقان القراءات السبع ، وظلَّت موضع اهتمام العلماء ونالت إعجابهم وثناءهم .

قال الإمام السخاوي رحمه الله « وما علمت كتاباً في هذا الفن منها أنفع وأجل قدراً وأرفع ، إذ ضمنها كتاب التيسير في أوجز لفظ ، وأجزل نظم ، وأغربه ، وقد أربت هذه القصيدة عليه وزادت ، ومنحت الطالبين أمانيهم وأفادت »(١) .

وقال ابن خلِّكان : « ولقد أبدع فيها كل الإبداع ، وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم ، فقلَّ من يشتغل بالقراءات إِلاَّ ويقدِّم حفظها ومعرفتها ، وهي مشتملة على رموز عجيبة ، وإشارات خفيَّة لطيفة ، وما أظنُّ سُبق إلى أسلوبها »(٢) .

وقال ابن الجزري – رحمه الله – : « ومن وقف على قصيدته ، علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً « اللامية » التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها ، فإنَّه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها ، أو قابل بينها وبين ما نُظِم على طريقها ، ولقد رُزِق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه

---

(١) فتح الوصيد (١ / ٤) .

(٢) وفيات الأعيان (٤ / ٧١) .

لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أقول ولا في غير هذا الفن ، فإنَّني لا أحسب أنَّ بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه ، بل لا أظنَّ أنَّ بيت طالب علم يخلو من نسخة به .. »[١] .

(١) غاية النهاية (٢ / ٢٢) .

المبحث الخامس

شروح الشاطبية حتى عصر المؤلف

لقد حظيت المنظومة الشاطبية بعناية العلماء القرَّاء منذ عصر ناظمها ، وألقَى الله – سبحانه وتعالى – لها القَبول في قلوب الناس ؛ لِما تمتَّعتْ به من جودة سَبْكِها ، وسُمُوِّ لغتها ، وصحة معلوماتها ، وإخلاص ناظمها ، فتسابق العلماء من أئمة هذا الشأن إلى شرحها ، وبيانِ معانيها ، وفَكِّ رموزها ، ومن تلك الشروح بدءاً من عصر الناظم إلى المؤلف – رحمه الله – :

١- شرحُها : لعبد الرحمن بن أبي القاسم الأزديّ التونسيّ المعروف بابن الحدَّاد (ت ٦٢٥هـ تقريباً) وهو ممَّن قرأ على الشاطبي ، قال ابنُ الجزريّ : ويحتمل أن يكون أوَّل مَن شرَحها[١] .

٢- شرحُها : لأبي العبَّاس أحمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن شكر القرطبي الأندلسي (ت ٦٤٠هـ تقريباً) المسمَّى بـ « المهنَّد القاضبي شرح قصيدة الشاطبي »[٢] .

٣- شرحُها : لأبي الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصمد السخاويّ الشافعيّ (ت ٦٤٣هـ) المسمَّى بـ « فتح الوصيد في شرح القصيد »[٣] .

---

(١) غاية النهاية (١/ ٣٦٦) .

(٢) معرفة القرَّاء (٢ / ٦٨١ ، ٦٨٢) ، غاية النهاية (١ / ٨٧) ، فهرس آل البيت مخطوط القراءات (١ / ١٩٦). وفيه أنَّ منه نسخة في مكتبة ولي الدين جار الله في إستنبول برقم / ٢٦

(٣) النشر (١ / ٦٣) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات (١ / ١٩٧) .

٤- شرحُها : لمنتجب الدِّين أبي يوسف المنتجِب بن أبي العزّ بن رشيد الهمَذاني (ت ٦٤٣هـ) المسمَّى بـ « الدُّرَّة الفريدة في شرح القصيدة »[١] .

٥- شرحُها : لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاسيّ نزيل حلب (ت ٦٥٦هـ) المسمَّى بـ « اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة »[٢] .

٦- شرحُها : لأبي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، المعروف بشُعلة الموصليّ (ت ٦٥٦هـ) المسمَّى بـ « كنز المعاني في شرح حرز الأماني »[٣] .

٧- شرحُها : لشمس الدين أبي الفتح محمد بن عليّ بن موسَى الأنصاريَ الدمشقيّ (ت٦٥٧هـ) أحد الكبار من أصحاب السخاوي ، شرَحها شرحاً متوسطاً[٤] .

٨- شرحُها : لعَلم الدين قاسم بن أحمد اللَّورقيّ (ت ٦٦١هـ) المسمَّى بـ « المفيد في شرح القصيد »[٥] .

---

(١) غاية النهاية (٢ / ٣١٠) ، النشر (١ / ٦٣) ، كشف الظنون(١ / ٦٤٨) ، ، فهرس آل البيت مخطوط القراءات (١ / ٢٠٠). وفيه أنَّ منه نسخة في مكتبة البلدية بالإسكندرية برقم ١١٩١ب

(٢) غاية النهاية(١ / ١٢٢ ، ١٢٣)، النشر (١ / ٦٤)، فهرس آل البيت مخطوط القراءات (١ / ٢١٤)

(٣) غاية النهاية(٢ / ٨١) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات(١ / ٢٠٣) .

(٤) معرفة القرَّاء(٢ / ٦٧٠) ، غاية النهاية(٢ / ٢١١).

(٥) معرفة القرَّاء ٢ / ٦٦٠ ، غاية النهاية ٢ / ١٦ ، كشف الظنون ١ / ٦٤٨ ، فهرس آل البيت ١ / ٢٢٢ .وفيه أن منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٧١٨٧

٩- شرحُها : لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت ٦٦٥هـ) المسمى بـ « إبراز المعاني من حرز الأماني »[(١)] .

١٠- شرحُها : لعماد الدين أبي الحسن عليّ بن يعقوب بن شجاع بن عليّ بن إبراهيم الموصليّ (ت ٦٨٢هـ)[(٢)] .

١١- شرحُها : لتقيّ الدِّين يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران الجرائديّ (ت ٦٨٨هـ) المسمَّى بـ « حلّ رموز الشاطبيَّة »[(٣)] .

١٢- شرحُها : لأبي الفضائل عبَّاد بن أحمد بنِ إسماعيل الحسينيّ (كان حيّاً ٧٠٤هـ) المسمَّى بـ « كاشف المعاني في شرح حرز الأماني »[(٤)] .

١٣- شرحُها : لعلاء الدين عليّ بن أحمد (ت ٧٠٦هـ)[(٥)] .

١٤- شرحُها : لأبي الحسن عليّ بن يوسف بن حريز بن فضل اللخميّ المعروف بالشَّطَنَوْفيّ (ت ٧١٣هـ)[(٦)] .

---

(١) غاية النهاية ١ / ٣٦٥ ، النشر ١ / ٦٣ . وقد طبع عدة طبعات ، منها طبعة كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ في أربعة أجزاء .

(٢) معرفة القرَّاء / ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، غاية النهاية (١ / ٥٨٤) .

(٣) غاية النهاية (٢ / ٣٨٩) ، فهرس آل البيت مخطوطات القراءات (١ / ٢٣٥) . وجاء اسمه في كشف الظنون (١ / ٦٤٧) : كشف الرموز .

(٤) فهرس آل البيت ، مخطوطات القراءات (١ / ٢٣٩) .

(٥) كشف الظنون (١ / ٦٤٨) .

(٦) غاية النهاية (١ / ٥٨٥) .

١٥ – شرحُها : لأبي موسى جعفر بن مكيّ الموصليّ (ت ٧١٣هـ)[١] .

١٦ – شرحُها : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصُّنْهاجيّ المعروف بابن آجرُّوم (ت ٧٢٣هـ) المسمَّى بـ « فرائد المعاني في شرح حرز الأماني »[٢] .

١٧ – شرحُها : ليوسف بن أبي بكر ، المعروف بابن خطيبِ بيتِ الآبار (ت ٧٢٥هـ) قال حاجي خليفة : وهو في مجلَّدَين ضخمَين[٣] .

١٨ – شرحُها : لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوليّ بن جُبارة المقدسيّ (ت ٧٢٨هـ) المسمَّى بـ « المفيد في شرح القصيد »[٤] .

١٩ – شرحُها : لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (ت ٧٣٢هـ) المسمَّى بـ « كنز المعاني »[٥] .

٢٠ – شرحُها : لأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الدقوقيّ (ت ٧٣٥هـ) المسمَّى بـ « الحواشي المفيدة في شرح القصيدة »[٦] .

---

(١) غاية النهاية (١ / ١٩٨) .

(٢) فهرس آل البيت مخطوطات القراءات (١ / ٢٤٣) . وقد حقق قسم من أول هذا الكتاب كرسالة دكتوراه بجامعة أم القرى

(٣) كشف الظنون (١ / ٦٤٨) .

(٤) غاية النهاية (١ / ١٢٢) ، النشر (١ / ٦٤) ، كشف الظنون (١ / ٦٤٨) .

(٥) غاية النهاية (١ / ٢١) ، النشر (١ / ٦٤) .

(٦) غاية النهاية (١ / ٣٦٣) .

٢١- شرحُها : لأبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزيّ (ت ٧٣٨هـ) المسمَّى بـ « الفريدة البارزيَّة في حلّ القصيدة الشاطبيَّة »[(١)] .

٢٢- شرحُها : لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن بَصْخَان بن عين الدولة الدمشقيّ (ت ٧٤٣هـ)[(٢)] .

٢٣- شرحُها : لبدر الدين أبي محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله المعروف بابن أُمِّ قاسم المراديّ (ت ٧٤٩هـ)[(٣)] .

٢٤- شرحُها : لشهاب الدين أبي العبَّاس أحمد بن يوسف بن محمد ، المعروف بالسمين الحلبيّ (ت ٧٥٦هـ) المسمَّى بـ « العقد النضيد في شرح القصيد »[(٤)] .

٢٥- شرحُها : لمحمد بن عمر بن عليّ بن أحمد العماديّ (ت بعد ٧٦٢هـ) المسمَّى بـ « مُبرِز المعاني في شرح حرز المعاني »[(٥)] .

---

(١) غاية النهاية (٢ / ٣٥١) ، كشف الظنون (١ / ٦٤٨) .

(٢) غاية النهاية (٢ / ٥٧) . ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٣٠٠)١١ قراءات

(٣) غاية النهاية (١ / ٢٢٧) ، كشف الظنون (١ / ٦٤٨) .

(٤) غاية النهاية (١ / ١٥٢) .

(٥) انظر الدراسة : الفصل الخاص بتوثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ص : ٤٥ .

القسم الأول

الدراســــة

ويشتمل على تمهيد وفصلين :

التمهيد : وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الحياة السياسية في عصر المؤلف .

المبحث الثاني : الحياة العلمية في عصره .

المبحث الأول

الحياة السياسية في عصره

عاش المؤلف « العمادي » – رحمه الله – في الفترة التي تمثل القرن الثامن الهجري وحيث إنَّه ينتسب إلى « العمادية » وهي قلعة شمال الموصل بالعراق[١] ، فقد كان الوضع السياسي يسوده الخوف والاضطراب ، فقد فُجِع المسلمون بسقوط حاضرة الخلافة العباسية في الثلاثين من المحرم سنة ستة وخمسين وستمائة في أيدي المغول التتار الوثنيين بقيادة هولاكو ، بعد أن قتلوا الخليفة المستعصم بالله العباسي وأهله ، واستباحوا المدينة التليدة ، فقتلوا السِّواد الأعظم من أهلها الذين قُدِّرُوا بنحو مليون قتيل ، وأضرموا النيران في المدينة ، وهدَّموا المساجد والقصور ، وخرَّبوا المكتبات وأتلفوا ما بها من كتب إمَّا بإحراقها ، أو رميها في « نهر دجلة » .

وعادت بغداد بعدما كانت آنس المدنُ كلُّها كأنَّها خراب ليس فيها إلاَّ القليل من الناس وهم في خوف وجوع وذلة وقلة[٢] .

قال ابن الأثير رحمه الله : « ولقد بلي الإسلام والمسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبتل بها أحدٌ من الأمم ؛ منها : هؤلاء التتر قبَّحهم الله أقبلوا من المشرق ففعلوا

---

(١) معجم البلدان (٤ / ١٤٩) .

(٢) البداية والنهاية (١٣ / ٢٣٣) وما بعدها بتصرف .

الأفعال التي يستعظمها كل من سمع بها »[1] .

وقال أيضاً عن هذا الغزو التتري لبلاد الإسلام : « ولقد بقيت عدة سنين معرضاً عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها كارهاً لذكرها فأنَا أقدِّم رجلاً وأؤخِّر أخرى ؛ فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين ؟ ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك ؟ فياليت أمِّي لم تلدني ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً »[2] .

وقال الذهبي : « هو حديث يأكل الأحاديث ، وخبر يطوي الأخبار ، وتاريخ يُنسي التواريخ ، ونازلة تصغر كل نازلة ، وفادحة تُطبِق الأرض وتملؤها ما بين الطول والعرض .. »[3] .

وهكذا كان الوضع السياسي في القرن السابع ، والثامن مليئا بالحروب ، والفتن ، والحوادث العظام التي عمت الخلائق ، وخصت المسلمين .

والمؤلف – رحمه الله – : قد عاش في الفترة التي تمثل ما بعد سقوط الخلافة العباسية ، وبداية عهد المغول التتار في العراق والذين امتد حكمهم من (٦٥٦ هـ) وحتى (٨١٤ هـ) .

---

(١) الكامل لابن الأثير (٧/ ٥٧١) .

(٢) المرجع السابق (٧/ ٥٧٠) .

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (١/ ٤٣٢٠) ، تاريخ الخلفاء للسيوطي (١/ ١٩٢) .

المبحث الثاني

الحياة العلمية في عصره

على الرغم من البلايا التي نزلت بالعالم الإسلامي في نهاية القرن السابع وبداية الثامن من هجوم التتار على العراق ، وسقوط الخلافة العباسية في بغداد ، وانقسام دولة الإسلام الواحدة إلى دول قد تسلط الأعاجم عليها ؛ على الرغم من ذلك فقد شهدت تلك الفترة نشاطاً علمياً واسعاً في شتى العلوم ، ولعلَّ هذا من أسرار هذا الدين ، فإنَّ الحافظ له هو الله سبحانه وهو الذي يسخر له نفراً من عباده فيصرفون أعمارهم في خدمة هذا الدين تعلماً وتعليماً كل في فنه واختصاصه ، وقد عاصر الإمام العمادي – رحمه الله – عدداً من هؤلاء الأعلام ومنهم :

١ – أبو موسى جعفر بن مكِّي الموصلي صاحب المفردات (ت : ٧١٣ هـ)(١)

٢ – محمد بن محمد بن داود أبو عبد الله بن آجروم صاحب الآجرومية (ت : ٧٢٣ هـ)(٢) .

٣ – برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري صاحب كتاب كنز المعاني (ت : ٧٣٢ هـ)(٣) .

---

(١) غاية النهاية (١ / ١٩٨) .

(٢) بغية الوعاة (١ / ٢٣٨) .

(٣) غاية النهاية (١ / ٢١) .

٤ - أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم البارزي (ت : ٧٣٨ هـ)[١] .

٥ - الحسن بن قاسم المرادي النحوي المعروف بابن أمِّ قاسم (ت : ٧٤٩ هـ)[٢] .

٦ - الإمام أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي (ت : ٧٥٦ هـ)[٣] .

وغيرهم الكثير الكثير ، ولو لم يكن منهم إلاَّ شيخ الإسلام ابن تيمية (ت : ٧٢٨ هـ) ، وشيخ الإسلام شمس الدين الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) لكفى دليلاً على قوة النشاط والنبوغ العلمي في هذه الحقبة من الزمن .

---

(١) غاية النهاية (٢ / ٣٥١) .

(٢) بغية الوعاة (١ / ٥١٧) .

(٣) شذرات الذهب (٥ / ١٧٩) .

الفصل الأول
دراسة المؤلف

وفيه خمسة مباحث موجزة :

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ولقبه ، ووفاته .

المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه .

المبحث الثالث : مؤلفاته .

المبحث الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

المبحث الخامس : عقيدته ، ومذهبه الفقهي .

الفصل الأول

دراسة المؤلف

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، ومولده ، ووفاته

هو الحافظ المقرئ محمد بن عمر[(١)] بن علي بن أحمد العمادي[(٢)] ، والعمادي نسبة إلى العمادية – قلعة حصينة في شمال الموصل- [(٣)] .

وأمَّا تحديد مولده ، ووفاته فلم يُذكر في كتب التراجم سوى أنَّه كان حياً في سنة (٧٦٢ هـ) ، وفي بعضها أنَّه فرغ من مؤلفه في تلك السنة[(٤)] فالله أعلم .

هذا كل ما طالعتنا به كتب التراجم ، ولم أجد فيها على كثرة البحث والتقصي ترجمة ، أو شبه ترجمة له ، ومهما يكن فكتاب المؤلف هو أصدق ترجمة لهذا العَلَم الفذ الذي طرق الكثير من الفنون في مؤلفه .

---

(١) وفي إيضاح المكنون (٢ / ٤٢٤) عمرو

(٢) انظر : طرة المخطوط ، ومعجم المؤلفين (١١ / ٩٨) ، إيضاح المكنون (٢ / ٤٢٤) ، وفهارس آل البيت (١ / ٢٨٧) .

(٣) معجم البلدان (٤ / ١٤٩) .

(٤) انظر معجم المؤلفين (١١ / ٩٨) ، وإيضاح المكنون (٢ / ٤٢٤) .

المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه

لم يذكر المؤلف – رحمه الله – أسانيده في القراءة كباقي المؤلفين ، وإنَّما اكتفى بذكر سنده في قراءة « حرز الأماني » إلى الشيخ الشاطبي حيث قال : « قرأت هذه القصيدة الميمونة المتبركة في علم القراءة على شيخي وأستاذي عبد الله بن محمد الحافظ الهمداني (ت : ٧٦٠ هـ) المعروف بقارئ السبعة ، وهو قرأها على نور الحق والدين محمد بن إبراهيم السِّيواسي (ت في حدود : ٧٥٠ هـ) ، وهو قرأها على صائن الدين محمد بن محمد الهذلي البصري (ت: ٦٨٤ هـ) ، وهو قرأها على الإمام علم الدين السخاوي (ت : ٦٤٣ هـ) ، وهو قرأها على الإمام أبي القاسم الشاطبي (ت : ٥٩٠ هـ) .

ومن ضمن شيوخه الذين تلقى عنهم القراءة : والده عمر بن علي العمادي فكثيراً ما يذكر في كتابه أنَّه قرأ عليه فكان يقول : قرأت على شيخي بكذا ، وقرأت على والدي بكذا .

هذا ما ذكره المؤلف في مقدمته ، وقد يكون له شيوخ كثر لم يذكرهم طلباً للاختصار، وعدم التطويل ، وخوفاً من الملل كما جاء في مقدمة كتابه ، ومما يدل على هذا أنَّه قد درس « القصيدة » أزيد من مئة مرة كما ذكر ذلك في مقدمته .

وأمَّا تلاميذه فقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنَّ الطلاب طلبوا منه أن يشرح لهم « القصيدة » وأكثروا عليه الإبرام في ذلك ، فاستجاب لطلبهم .

ولم تذكر المراجع شيئاً من هؤلاء الطلاب ، إلاَّ أنَّ انتشار الكتاب في سائر الأقطار ، وكثرة نسخه التي بلغت تسعة عشر نسخة يدل على كثرة هؤلاء الطلاب .

المبحث الثالث : مؤلفاته

ترك المؤلف رحمه الله عدداً من المؤلفات تدور حول هذا العلم الجليل - علم القراءات - ومن هذه المؤلفات :

١ - مبرز المعاني في شرح حرز الأماني[١] .

٢ - كتاب « الهداية »[٢] .

٣ - مفردة عاصم بن أبي النجود[٣] .

٤ - مفردة عبد الله بن عامر[٤] .

٥ - مفردة أبي عمرو[٥] .

٦ - مفردة حمزة[٦] .

٧ - كتاب « اللقطة »[٧] .

---

(١) وهو موضوع الرسالة وسيأتي الكلام عنه في فصل : توثيق نسبة الكتاب .

(٢) وهو في القراءات . انظر الفهرس الشامل لآل البيت / ٢٨٥ - ٢٨٧ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

(٧) انظر لوح ١٩٨ ب من المخطوط « مبرز المعاني » .

المبحث الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه

أشار المؤلف – رحمه الله – في مقدمة كتابه أنَّه درس « القصيدة » أزيد من مئة مرة ، وهذا يدل على أنَّه متمكن في هذا الفن وله باع طويل فيـه والمتأمـل في كتابـه يجد هذا واضحاً جليَّاً ، فقد شرح القصيدة ، وأتى فيها بعلوم شتى مـن إعـراب ، ومسائل نحويـة ، وبلاغيـة ، وتوجيـه للقـراءات ، وأقـوال للمفـسرين ، وذكـرٍ للوقف والابتداء وغير ذلك من المسائل والعلوم التي تتضح من خـلال الوقـوف على شرحه للأبيات .

ولم أقف على شيء من ثناء العلماء عليه ؛ وذلك لعدم الوقوف عـلى ترجمـة أو شبه ترجمة لهذا العلم الفذ .

المبحث الخامس : عقيدته ومذهبه الفقهي

من خلال قراءة كتاب المؤلف – رحمه الله – يتضح أنَّه على عقيدة السلف الصالح ؛ أهل السنة والجماعة ومن ذلك أنَّه يثبت لله تعالى ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات كما في قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾[1] فأثبت الله تعالى « العجب » على قراءة حمزة والكسائي بضم التاء ، وأنَّه ليس كعجب الآدميين ، وذكر الأحاديث التي فيها إثبات صفة العجب .

وممَّا يدل على صفاء عقيدته التعريض بالمذاهب المخالفة لأهل السنة والجماعة وتخطئتها كقوله عن مسألة « غسل الرجلين » وعدم جواز المسح عليها حافياً : « وعلى هذا بعض الروافض ، والصواب من القول ما عليه فقهاء الأمصار أنَّ الغسل هو الواجب .. »[2] .

مذهبه الفقهي :

من خلال الوقوف على بعض الآيات التي فيها مسائل فقهية يتضح أنَّ المؤلف – رحمه الله – يميل إلى المذهب الحنفي كما في قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾[3] فهو يميل إلى قول الأحناف في مسألة «

---

(١) سورة الصافات / ١٢

(٢) انظر لوح رقم / ١٩٧ : أ من المخطوط .

(٣) سورة المائدة / ٦

المسح على الخفين » وأنَّه يكون بمقدار ثلاث أصابع من أصابع اليد ، ثمَّ بين أنَّه قرر حكم هذه المسألة في كتاب « اللقطة »[1] .

وممَّا يدل أيضاً على أنَّ مذهب المؤلف - رحمه الله - هو المذهب الحنفي أنَّ المؤلف ذكر في هذا الكتاب - في باب الاستعاذة - أنَّه رُوِي عن الإمام حمزة في مبتدأ القراءة ومختتمها « أستعيذ بالله ، نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم إنَّ الله هو السميع العليم» بهذه الوجوه المروية[2] .

وقد علق الإمام ابن الجزري - رحمه الله - على هذا الكلام بقوله : « وأمَّا « أعوذ » فقد نقل عن حمزة فيه « أستعيذ » و« نستعيذ » و« استعذت » ولا يصح وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية[3] .

---

(١) انظر لوح رقم ١٩٨ / ب من هذا المخطوط .

(٢) انظر لوح رقم ٤٤ / أ من هذا المخطوط .

(٣) النشر (١ / ٢٤٦) .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وفيه ستة مباحث موجزة :

المبحث الأول : اسم الكتاب ، ونسبته .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تبويب الكتاب .

المطلب الثاني : مصطلحات المؤلف في كتابه .

المطلب الثالث : توجيهه للقراءات .

المطلب الرابع : بيانه للمعاني اللغوية .

المبحث الرابع : مكانة هذا الشرح بين شروح الشاطبية .

المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه .

المبحث السادس : المآخذ على الكتاب .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته :

ذكر العمادي - رحمه الله - في مقدمة كتابه قوله : « وسَمَّيته مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني » .

إنَّ مما يعطينا دلالة أكيدة على صحة تسمية هذا الكتاب بـ « مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني » ما نصَّ عليه الإمام العمادي - رحمه الله - في مقدمة هذا الكتاب عند حديثه عن سبب تأليف الكتاب حيث يقول : « وكان قبل هذا يلتمس فِرَق من طالبي علم القراءة ، وحفظة كلام رب العزة ، أن أشرح لهم القصيدة الميمونة ... إلا أن قال : فشرعت في هذا الشرح مطرزاً باسمه الشريف ، مستعيناً فيه بالله الخبير اللطيف ... وسميته : (مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني) .

وأمَّا توثيق نسبته إليه فإنَّ هذا متفرع عمَّا سبق من تسمية الكتاب ؛ فهما متلازمان يدل كل واحد منهما على الآخر غالباً وذلك أنَّ المؤلف - رحمه الله - قد وثَّق نسبة الكتاب وتسميته في خطبة الكتاب .

وأيضاً وجود اسم المؤلف ، واسم كتابه على طرة المخطوط الأصل ، ونسخة (م) ونسخة (د) .

وكذلك تصريح أصحاب التراجم بأن كتاب (مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني) هو شرح المؤلف ؛ محمد بن عمر العمادي ، وأنَّه فرغ منه سنة (٧٦٢ هـ)[١] .

---

(١) انظر هذا في المبحث السابق من دراسة المؤلف : ص ٤٥ .

المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب

بيَّن المؤلف رحمه الله في مقدمة هذا الكتاب أسباب تأليفه لهذا الكتاب حيث قال- رحمه الله - : « وكنت برهة من الزمان فيما غبر من الأوقات والأزمان ، ألقيت عصا التسيار وآثرت القرآن على السِّفار مستريحاً تحت ظل كرمه السابغ مستوراً ، وبنعمه وأياديه وإكرامه مغموراً ، فحققت أنَّ الدنيا ليست بدار إقامة ، والعاكف عليها يورث الحسرة والندامة ... ولما صمَّم العزم في هذا الأوان أردت أن أخدمه بإنشاء كتاب في عِلم الدين مفيداً لأهل الصدق واليقين ؛ وهو علم القراءات المتواترة المأثورة ... وكان قبل هذا يلتمس منِّي فِرَق من طالبي علم القراءة وحفظة كلام رب العزة أن أشرح لهم القصيدة الميمونة المتبركة الموسومة (بحرز الأماني ووجه التهاني) في هذا العلم ... وكنت أستقيل منهم وأستعفي ، فإنَّ بضاعتي المزجاة لا تكفي لشرحها ، ولا تفي ، وقد كثر عليّ الإبرام فقلت : الآن وجب عليّ تحصيل هذا المرام ، فشرعت في هذا الشرح ... وسميته مبرز الأماني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني »(1) .

ويتضح من هذا أنَّ سبب تأليفه لهذا الكتاب تنحصر في سببين :

السبب الأول : خدمة هذا الكتاب - القرآن الكريم - .

السبب الثاني : نزولاً عند رغبة وإلحاح طلاب علم القراءات الذين التمسوا منه ذلك .

---

(١) مقدمة الكتاب لوح رقم ٣ ، ٤ .

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تبويب الكتاب :

قسَّم المؤلف رحمه الله تعالى كتابه إلى قسمين رئيسيين :

قسم لأبواب الأصول ، وقسم للفرش ؛ وذلك لغرض التسهيل على القارئ والترتيب في عرض المادة العلمية ، وقدَّم المؤلف لكتابه بمقدمة ذكر فيها بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله ﷺ أسباب تأليف الكتاب ، وتسميته ، ثمَّ ساق سنده إلى ناظم القصيدة ، وبيَّن أنَّه قد درسها أكثر من مائة مرة ، ثمَّ بيَّن منهجه فيها وأنَّه لم يرد أن يطيل بذكر أنساب أئمة القراءة ، وتواريخهم وصفاتهم وإنَّما أراد أن يبيِّن في كتابه : معاني لغات النظم ، وأبحاثه النحوية ، وأحكام القراءة ، وتخريجها ، وبيان الرموز بأوضح بيان وأضبط تقرير .

ثمَّ ابتدأ – رحمه الله – بشرح « مقدمة القصيدة » والتي احتوت على (٩٤) بيتاً فشرحها شرحاً موجزاً وافياً بين فيها المعاني اللغوية ، والمباحث النحوية مع ذكر الإعراب ، والاستشهاد بالآيات القرآنية والأثر والشعر . مع ذكر فوائد ونكت علمية .

وبعد أن فرغ من شرح المقدمة شرع في شرح القسم الأول وهو« الأصول » ، فبدأ بباب الاستعاذة ، ثمَّ البسملة ، وهكذا إلى آخر أبواب الأصول حسب تقسيمها وترتيبها في نظم « القصيدة » ثمَّ شرع بعد ذلك في القسم الأكبر من كتابه وهو « الفرش » .

وقد تميَّز أسلوبه في شرح الأصول ، والفرش بسهولة العبارة ، واستخراج المعاني الجميلة من النظم ، ثمَّ بعد ذلك يبيِّن القراءة بقوله : والمراد فيذكر القارئ ورمزه وقراءته ، ثمَّ يوجِّه القراءة ، ويأتي بعد ذلك بقراءة الباقين مع رموزهم ويوجِّه قراءتهم ، وأحياناً يدمج بين القراءتين ثمَّ يعطف بالتوجِّيه لكل قراءة .

المطلب الثاني : مصطلحات المؤلف في كتابه :

أورد المصنف – رحمه الله – عدداً من المصطلحات التي اصطُلح على إطلاقها على معان معينة ، وإن كان لم يصرح بها في مقدمة كتابه ، ومن هـذه المـصطلحات التي أوردها – رحمه الله – .

المصطلح الأول : (التسهيل)

وهو : « النطق بالهمزة بين همزة وحرف مدّ ، أي : جعل حـرف مخرجـه بـين مخرج الهمزة المخففة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها ، فتُجعـل المفتوحـة بـين الهمزة المحققة والألـف ، وتُجعـل المكـسورة بـين الهمـزة واليـاء المدِّيـة ، وتجُعـل المضمومة بين الهمزة والواو المدية »[1] .

المصطلح الثاني : (التحقيق)

وهو : « الإتيان بالهمز على صورته كامل الصفة ، من مخرجه »[2] .

المصطلح الثالث : (الترقيق)

وهو : « نحول يصيب الحرف حال النطق به »[3] .

(١) انظر : الإضاءة في أصول القراءة / ٢٩ .

(٢) انظر : القواعد والإشارات في أصول القراءات / ٤٩ .

(٣) المصدر السابق / ٥١ .

المصطلح الرابع (التفخيم)

وهو : « سِمَن يعتري الحرف المراد تغليظه فيُملأ الفم حال النطق به »[1] .

المصطلح الخامس ، والسادس ، والسابع : (الإمالة) و(الفتح) و(التّقليل)

الإمالة ضربان : كبرى وصغرى ، أو الفتح والتقليل ، ويعبِر « العمادي » عن التقليل بـ(بين بين) أي : بين الإمالة والفتح وهو مصطلح شائع .

والفتح عبارة عن استقامة النطق بالألف والفتحة[2] .

والإمالة بنوعيها « الإمالة المتوسطة» : حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح والإمالة الشديدة – الكبرى – «والإمالة الشديدة » : حقها أن تَقْرُب الفتحة من الكسرة ، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ »[3] .

المصطلح الثامن : (مد الفصل)

وأراد به الإدخال كما سيأتي في ثنايا البحث ، وهو : إرادة الفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما ؛ ولأن الأولى ليست من بنية الكلمة ففصل بينهما إيذاناً بذلك[4] .

المصطلح التاسع : (المد الوزني)

---

(١) المصدر السابق / ٥٠ .

(٢) انظر شرح الفاسي (اللآلي الفريدة) : (١ / ٤٨٤) .

(٣) انظر إبراز المعاني (٢ / ٧٧) ، وشرح الفاسي (اللآلي الفريدة) : (١ / ٤٨٤) .

(٤) المرجع السابق (١ / ٣٦٤) .

وأراد به المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلاَّ به ، وهو مصطلح خاص بالمؤلِف لم أقف على من استعمله غيره .

المصطلح العاشر والحادي عشر : (الروم) ، و(الإشمام)

أما الروم فهو : « إذهاب أكثر الحركة ، وإبقاء جزء منها حال الوقف ، وفائدته الإعلام بأصل الحركة ليرتفع جهالة السامع »[(١)] .

والإشمام هو : « ضم الشفتين عند الوقف من غير صوت ؛ دليلاً على ضم الموقوف عليه ، ومن ثمَّ اختص بالمضموم والمرفوع ، والروم يستعمل فيهما وفي الكسر ، ولم يستعمل في الفتح ولا في النصب خلافاً لمن شذَّ به من أهل الأداء »[(٢)] .

المصطلح الثاني عشر : (السَّكت)

وهو « عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف من غير تنفس »[(٣)] .

---

(١) القواعد والإشارات في أصول القراءات / ٥١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) النشر (١ / ٢٤٠) .

المطلب الثالث : توجيهه للقراءات :

يكاد أن يكون توجيه المؤلف للقراءات السمة الغالبة على كتابه « مبرز المعاني » . وقد اعتمد العمادي - رحمه الله - في توجيهه للقراءات المتواترة على أصول ثابتة لا يحيد عنها فإذا وجد الحجة في القرآن بدأ بها ، كما في قوله تعالى : ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ [الأعراف : ٥٤] قال : والمراد : أنَّ أبا بكر وحمزة والكسائي المرموزين بلفظ (صحبة) قرءوا في هذه السورة ﴿ يُغَشِّى الليل النهار ﴾ بفتح الغين وتشديد الشين ، وكذلك في سورة الرعد (٣) ، وقرأ الباقون بسكون الغين مخففاً ، فمن قرأ بالتشديد جعله من غشَّى يغَشِّى تغْشية أي : يُغَشِّى الله الليل النهار ، وهذا لأنَّه فعل يتردد ويتكرر وفي التنزيل ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ [النجم : ٥٤] ، وقرأ الباقون بالتخفيف من : غَشِي ، وفي التنزيل ﴿ فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يس : ٩] وفي قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ [يونس : ٢٧] .

وإذا كانت الحجة في حديث ذكره ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ [النحل : ٦٢] قال : والمراد: أنَّ نافعاً المرموز بالألف قرأ ﴿ مفرِطون ﴾ بكسر الراء ؛ على أنَّه من الإفراط في المعاصي ، والإفراط مجاوزة الحد في إكثارها ؛ فهو اسم فاعل ، وقرأ الباقون بفتح الراء - ومعنى : مُفرطون مُقدِمون إلى النار مُعجَلون إليها ، من أفرطتُ فلاناً في طلب الماء إذا قدمتُه ، ومنه الفرط ، وفي الحديث : « من كان له فرطان دخل الجنة »[1] .

---

(١) سيأتي تخريجه في موضعه .

ومن الأصول التي اعتمد عليها في التوجيه للآية الرسم العثماني ومصاحف الأئمة ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف : ٣] قال : والمراد : أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿ قليلاً ما يتذكرون ﴾ بزيادة ياء المغايبة قبل التاء اتِّباعاً للمصحف الشامي فقد كتب فيه بزيادة الياء .

ومن الأصول التي اعتمد عليها أيضاً في توجيهه للقراءات بعض القراءات الشاذة المروية عن الصحابة والتابعين ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [هود : ٢٨] قال : والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصاً المرموزين بالشين والعين قرءوا ﴿ فعُمِّيت عليكم ﴾ بضم عينه وتشديد ميمه ، أي : أخفيت ويعضده قراءة عبد الله (فعمَّاها عليكم) . وقيل هذا في مصحف أبي .

ومن الأصول أيضاً اعتماده في التوجيه على بعض لغات القبائل ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَيُسْحِتَكُم ﴾ [طه : ٦١] فبعد أنَّ ذكر القراءة قال : والسَحتُ لغة أهل الحجاز ، والإسحات لغة أهل نجد .

وكذلك عند قوله تعالى : ﴿ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾ [المؤمنون : ٢٠] فبعد أنَّ ذكر القراءة قال : هما لغتان فالكسر لغة كنانة والفتح لغة أكثر العرب .

ومن الأصول التي اعتمد عليها أيضاً في التوجيه الشعر ، وكلام أهل اللغة والنحو كما في قوله تعالى : ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال : ٩] فبعد أن ذُكر القراءة

جاء بها يشهد لها من شعر العرب حيث ذكر قول الشاعر[(١)] :

إذ الجوزاء أَرْدَفَت الثُّريا   ظننت بآل فاطمة الظنونا

قال أبو عبيدة : أراد بقوله : (أَرْدَفَت) : (رَدِفَـت) أي : جـاءت بعـدها ألا ترى أنَّ الجوزاء تطلع بعد الثُّريا وعلى إثرها.

(١) سيأتي ذكره في موطنه من سورة الأنفال .

المطلب الرابع : بيانه للمعاني اللغوية

أورد الإمام العمادي – رحمه الله – في شرحه للقصيدة المعاني اللغوية التي احتوت عليها ، ولا يكاد يخلو بيت من أبيات القصيدة إلاَّ ويبيِّن ما فيه من المعاني اللغوية كما سيتضح ذلك في ثنايا الكتاب ، ثمَّ يتناول الكلمات الفرشية ويبيِّن مافيها من قراءات ثمَّ يوجِّهها ويبيِّن مافيها من معانٍ لغوية ، وقد يستشهد على ذلك المعنى بالقرآن ، أو الشعر ، أو أصل اللغة .

كما جاء عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا ﴾ [الإسراء : ٣١] حيث قال بعد أن ذكر القراءات : (فالخَطَأ) ما هو غير صواب ، والمعنى: أنَّ قتلهم كان غير صواب ، (والخِطَاء) بكسر الخاء وفتح الطاء والمد ، مصدر (خَطِئَ يَخْطَأُ خِطَاءً) إذا لم يصب ، على وزن : سَفِدَ الطائر سفاداً ، (والخِطْء) بكسر الخاء وسكون الطاء الإثم ، وهو مصدر (خَطِئَ الرجلُ يَخْطَأُ) مثل : (أَثِمَ يَأْثَمُ إِثْماً) ، والفاعل منه (خاطئ) وقد جاء فيه في قوله تعالى : ﴿ لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ﴾ [الحاقة : ٣٧] .

وكما جاء عند قوله تعالى : ﴿ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [الإسراء : ٨٣] قال بعد أن ذكر ماشتملت عليه الآية من قراءات وتوجيه : والنأي بالجانب أي : يَلْوِى عطفه ويوليه ظهره ، وأراد الاستكبار ؛ لأنَّ ذلك من عادة المتكبرين ، (وَنَاءَ) بوزن شاء ، قيل : هذا على القلب ووزنه (فَلَعَ) ومثل هذا القلب قولهم : (رَاءَ) قال الشاعر(١) : وكل خليل راءني فهو قائل ....

وقيل هو من (ناء) بمعنى : نهض .

---

(١) سيأتي ذكره في موضعه من سورة الإسراء .

المبحث الرابع : مكانة هذا الشرح بين شروح الشاطبية

تَكْمُنُ مكانة هذا الشرح - مبرز المعاني - وتظهر قيمته من خلال قيمة ومكانة قصيدة - حَرز الأماني ؛ تلك القصيدة الأعجوبة ، والتي حظيت بإقبال العلماء ، وطلاب العلم عليها إقبالاً منقطع النظير ، ولم يحظ كتاب بمثل ما حظيت به من الإقبال ، والاعتناء . وإذا كانت هذه القصيدة بهذه المكانة فحري بمن يتولى شرحها وفك رموزها أن يحظى بشيء من المكانة والقبول لاسيما وإن كان من أهل هذا الفن ورجاله كحال الشيخ - العمادي - ويمكن إبراز مكانة هذا الشرح بما يلي :

أولاً : جلالة القصيدة المشروحة وصاحبِها .

ثانياً : جلالة المؤلف ومبلغه من العلم يُعرف هذا من خلال تتبع شرحه وتمكنه فيه ، فقد درسَها أكثر من مائة مرة .

ثالثاً : اعتناء المؤلف - رحمه الله - بتوجيه القراءات وإظهار عللها ، مع بيان المعاني اللغوية التي اشتمل عليها النظم وإعراب كلماته وجمله .

رابعاً : ما احتوى عليه هذا الشرح من فوائد متعلقة بالقرآن العظيم كالتفسير ، واللغة ، والنحو ، والبلاغة ، والوقف والابتداء، وغيرها من العلوم .

خامساً : النقل عن الكثير من أئمة اللغة ، والنحو ، والقراءات ، والتفسير وانتقاء أصح الأقوال عنهم . كما سوف يأتي في مبحث مصادر المؤلف .

المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه

لم يلتزم العمادي – رحمه الله – منهجاً معيَّناً في النقل عن المصادر ، فهو كثيراً ما يذكر اسم صاحب الكتاب فقط دون ذكر اسم المصدر ؛ وذلك لشهرته فيقول مثلاً : قال الزَّجاج ، أو قال سيبويه ، أو : قال الأخفش ، ثمَّ يذكر النص .

وأحياناً يذكر اسم الكتاب وصاحبه كقوله مثلاً : وفي مفردة الموصلي ثمَّ يسوق النص المستشهد به .

وأحياناً لا يذكر الكتاب ولا صاحبه ويأتي بعبارة تدل على النقل كقوله مثلاً: ورأيت في بعض كتب النحو أو جاء في التفسير كذا ، وأحياناً ينقل من أحد المصادر دون بيان لذلك .

وهو عند النقل من المصادر ينقل بالمعنى ، وهذا الأغلب عليه حيث إنَّه يتصرف في النص الذي يريد ذكره إمَّا بنقص ، أو زيادة ، أو تقديم ، أو تأخير دون الإخلال بالمعنى ، وأحياناً وهو الأقل ينقل نقلاً حرفياً .

المبحث السادس : المآخذ على الكتاب

يمكن تلخيص المآخذ على الكتاب في الآتي :

١ - عدم الإلتزام بمنهجية واحدة أثناء التوجيه للقراءة ففي بعض المواضع يسرد القراءات ثمَّ يوجِّهها واحدة تلو الأخرى ، وأحياناً يذكر القراءة متبوعة بتوجيهها - ثمَّ يأتي بالقراءة الأخرى متبوعة بتوجيهها وهكذا .

٢ - التكرار في التوجيه من غير حاجة كما جاء في توجيه قوله تعالى : ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ ﴾ [الأعراف : ٤٠] حيث بين المؤلف أن من قرأ بالتأنيث فلأن الفعل مسند إلى الأبواب ، وهو جمع وتأنيث الجمع غير حقيقي وقد فصل الجار والمجرور فيجوز تذكيره وتأنيثه .

وأعاد هذا التوجيه في عدة مواطن كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ﴾ [الأنفال : ٥٠] .

وكذلك عند قوله تعالى : ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ [التوبة : ١١٧] .

وكذلك عند قوله تعالى : ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ ﴾ [الرعد : ١٦] .

وعند قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ﴾ [الكهف : ٤٣] .

وعند قوله تعالى : ﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى ﴾ [الكهف : ١٠٩] .

وعند قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ [مريم : ٩٠] .

٣ – عدم التنبيه على بعض التحريرات التي يحتاج إليها كما في قوله تعالى : ﴿ رُشْدًا ﴾ في سورة الكهف حيث وردت في سورة الكهف ثلاث مرات والخلاف في الموضع الثالث عند الآية [٦٦] ، أما الأول آية [١٠] ، والثاني آية [٢٤] فلا خلاف فيهما .

٤ – تركه بعض الأوجه دون توجيه كما عند قوله تعالى : ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦١] حيث اكتفى بأن التوجيه ظاهر .

٥ – عدم التنبيه على بعض الأوجه التي لا يقرأ بها مثل قوله تعالى : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [سورة مريم : ١] حيث ذكر الخلاف عن السوسي في إمالة الياء وذلك عند شرحه لقول الشاطبي – رحمه الله – :

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر .....

ولم ينبه على أنَّ ذلك الوجه لا يقرأ به وليس من طريق الحرز والتيسير .

٦ – إهماله بعض الأوجه الصحيحة المقروءة وعدم ذكرها كما في قوله تعالى : ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾ [يونس : ٣٥] حيث لم يذكر المؤلف وجه إسكان الهاء مع تشديد الدال لقالون وهو وجه صحيح مقروء له به ، كما سيأتي بيانه .

٧ .النقل من بعض المصادر دون بيان ذلك فهو كثيراً ما ينقل عن حجة أبي زرعة دون التنبيه .

٨ – وقوع بعض التصحيفات في جميع النسخ والتي اتضحت بالرجوع إلى المصادر الأصلية المنقول عنها ؛ كما جاء في توجيه قوله تعالى : ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ [الأنفال : ٩] .

حيث أورد المؤلف قولاً لأبي عبيد وبالرجوع إلى المصادر اتضح أنَّه أبو عبيدة ، وهذا التصحيف يبدو لي أنَّه نتج من نقل المؤلف عن حجة أبي زرعة لأنَّه كذلك ورد [أبو عبيد] .

١٠ – وقوع بعض الأخطاء اليسيرة ، وقد تمَّ التنبيه عليها ؛ كما جاء عند قوله تعالى ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ ﴾ [هود : ٧٨] قال : فتحها نافع وأبو بكر ، والصواب أبو عمرو .

القسم الثاني
قسم التحقيق

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وصف النسخ الخطية .

الفصل الثاني : المصطلحات والرموز التي درجت عليها في البحث .

الفصل الثالث : منهجي في البحث .

الفصل الأول

وصف النسخ

اعتمدت في إخراج هذا الجزء من الكتاب على ثلاث نسخ خطية .

النسخة الأولى : وهي نسخة الأصل ، وهي نسخة محفوظة في مكتبة الحرم المكي ، تحت رقم (٤٣٤) ، ولها صورة ميكروفيلم تحت رقم (٤٨٤٣) في نفس المكتبة ، في كل ورقة لوحتان . وكل لوحة تحوي (٢٧) سطر ، وعدد لوحاتها (٤٥٠) لوحة وهي نسخة كاملة ، وجيدة ، وخطها خط نسخ واضح ومقروء ، وتقع في مجلد كبير ، وقد كتبت فيها الأبيات باللون الأحمر ، والشرح بالأسود ، وبها الكثير من الهوامش والتعليقات والنقولات ؛ ولهذا جعلتها هي الأصل .

النسخة الثانية : نسخة مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة بمكتبة الملك عبد العزيز ، وقد رمزت لها بالرمز (د) ، وهي محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة برقم (٤٧) ، وعدد لوحاتها (٣٧٦) لوحة في كل ورقة لوحتان ، وعدد أسطرها (١٩) سطر ، وتحوي في هامشها الكثير من التعليقات والنقولات ، وهي نسخة جيدة ، خطها فارسي صغير ومتداخل ، ولا يوجد بها مقدمة المؤلف حيث تبدأ من قول الناظم : بدأت ببسم الله في النظم أولاً ...

وقد كتبت بالمداد الأسود ، ووضعت الأبيات بين دوائر بالمداد الأحمر ، وجاء في نهاية الكتاب ما نصه: « تم الفراغ من (ابرز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني) للفقير الداعي للمسلمين بالخير والرشاد محمد بن عمر بن علي بن أحمد العمادي الحافظ تاب الله عليه يوم الأربعاء شهر شوال سنة ١٢٣٥ هـ » .

النسخة الثالثة : نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة بمكتبة الملك عبد العزيز ، وقد رمزت لها بالرمز (م) ، وهي محفوظة في قسم المخطوطات بالمكتبة تحت رقم (٧١) ، ويوجد منها صورة بمكتبة الجامعة الإسلامية قسم المخطوطات تحت رقم (٤٨٩٦) ، وهي نسخة ناقصة من آخرها إذ تنتهي بسورة العنكبوت ، وتحوي كل ورقة منها لوحتان وكل لوح (٢٣) سطر وعدد لوحاتها (٤٠٤) كتبت بخط عادي مقروء وواضح ، وكتبت الأبيات بالمداد الأحمر وشرحها بالمداد الأسود ، وتحوي الكثير من الحواشي والتمليكات ، وقد أوقفت بتاريخ ١١٩٨ هـ .

نماذج من المخطوطات

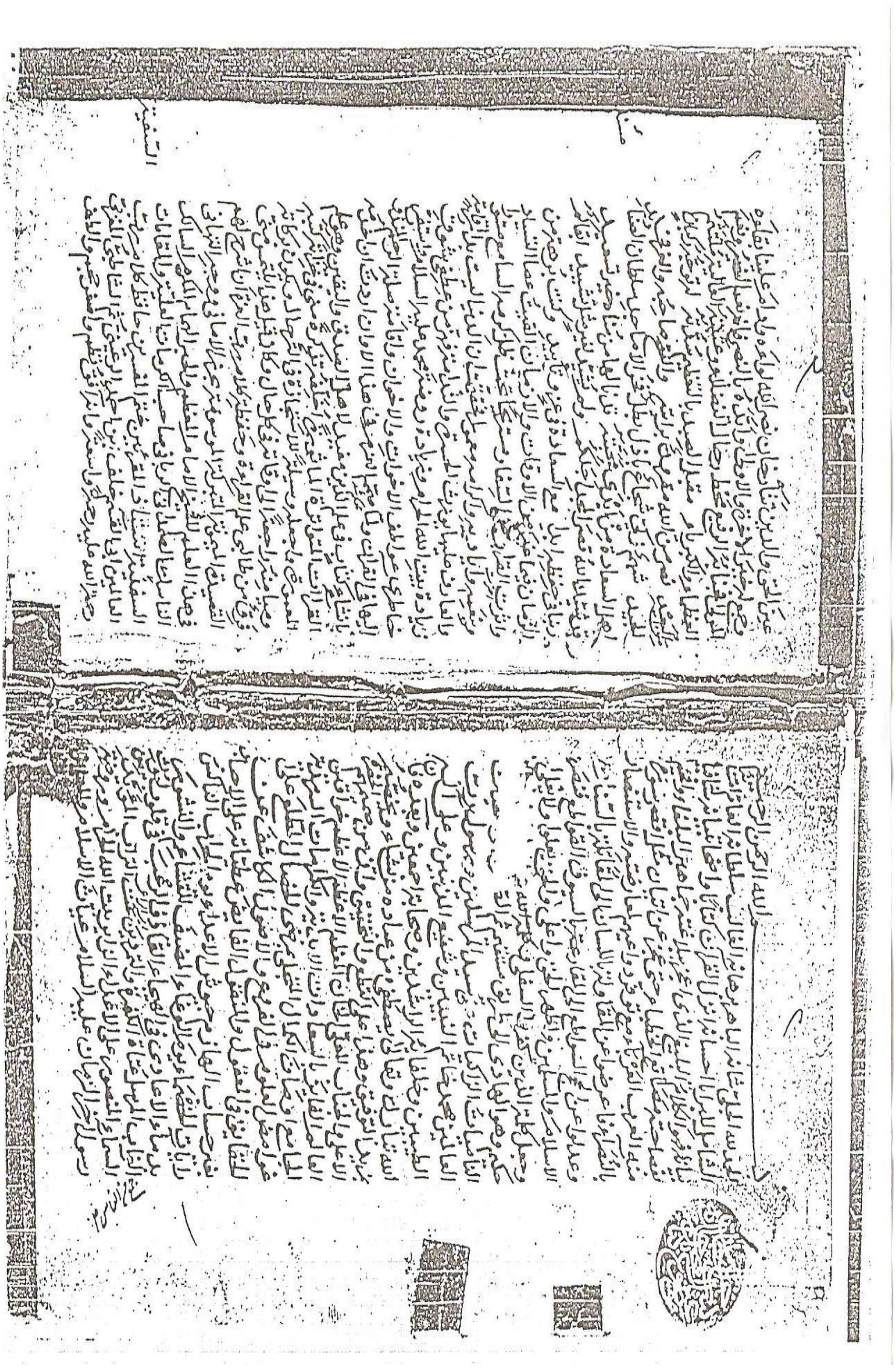

اللوح الأول من الأصل

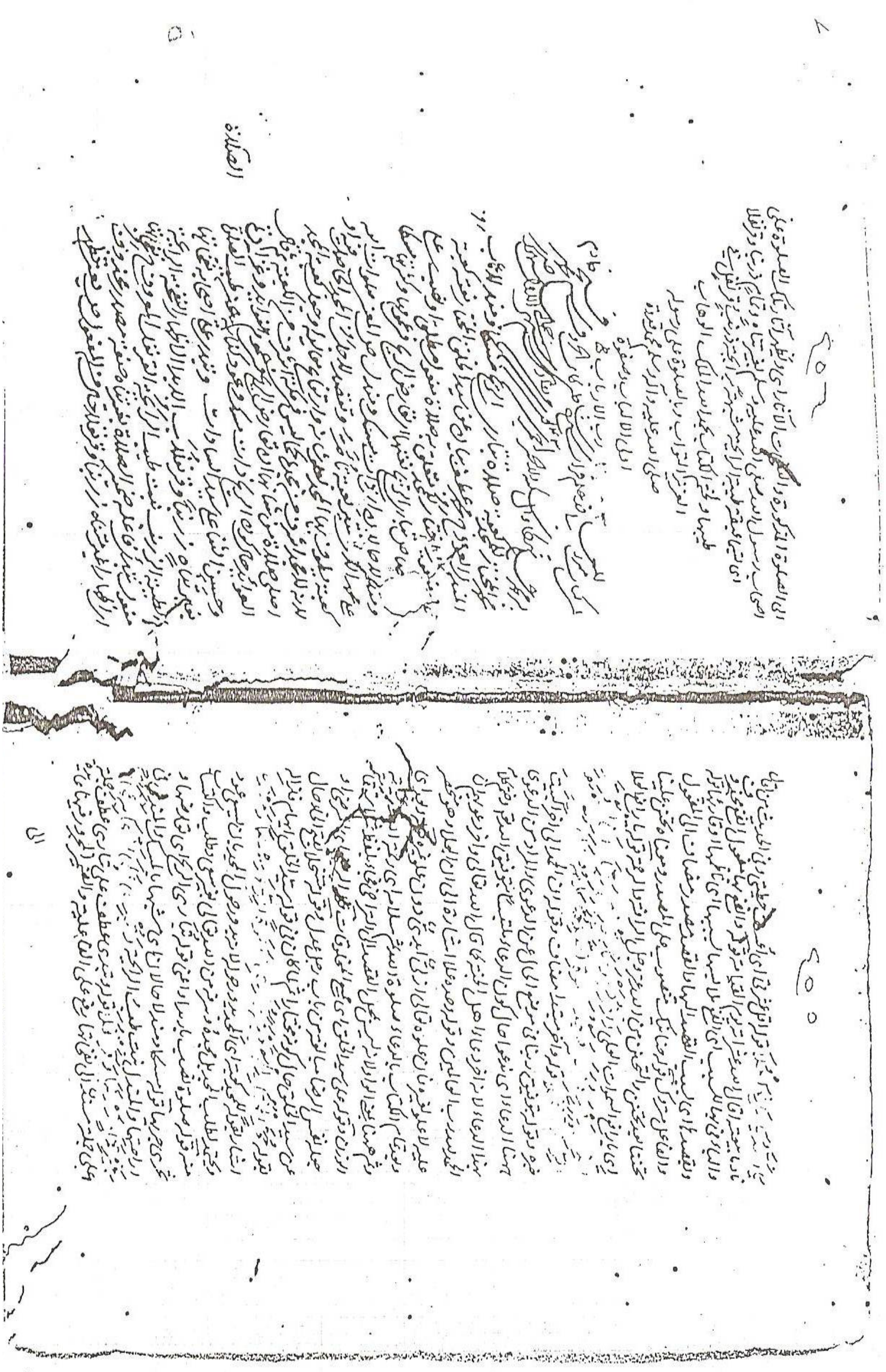

اللوح ما قبل الأخير من الأصل

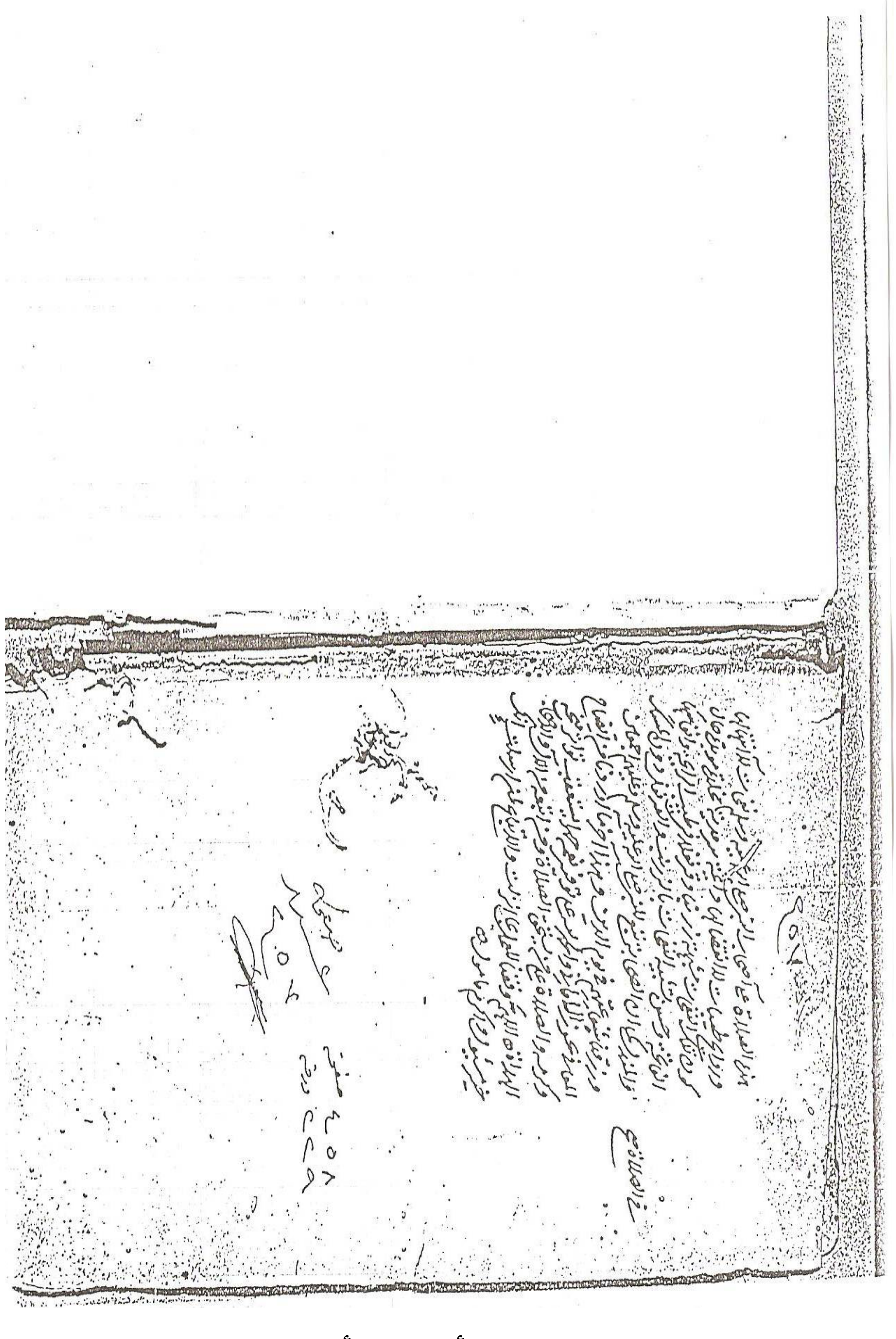

اللوح الأخير من الأصل

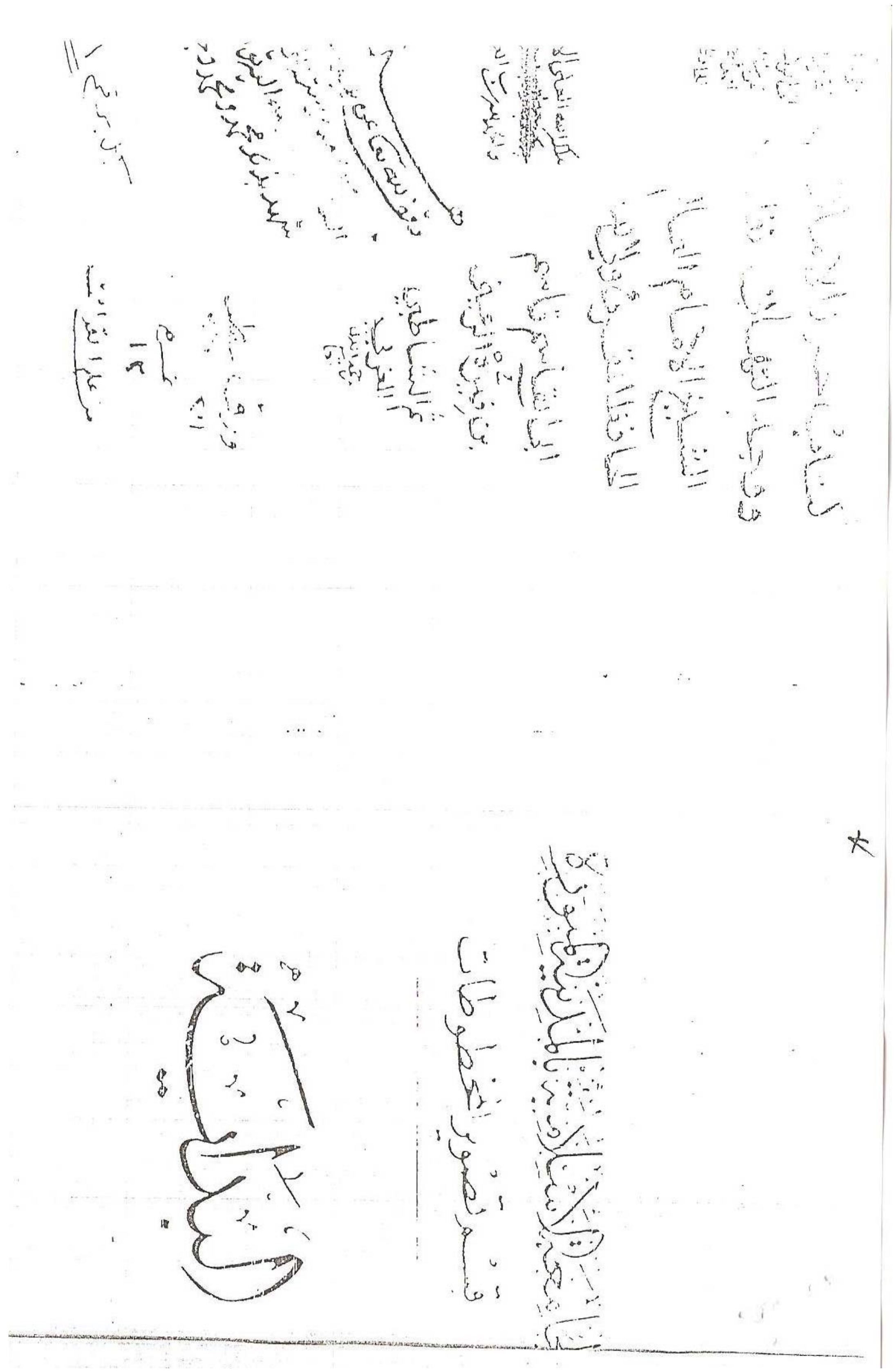

صورة الغلاف من نسخة (م)

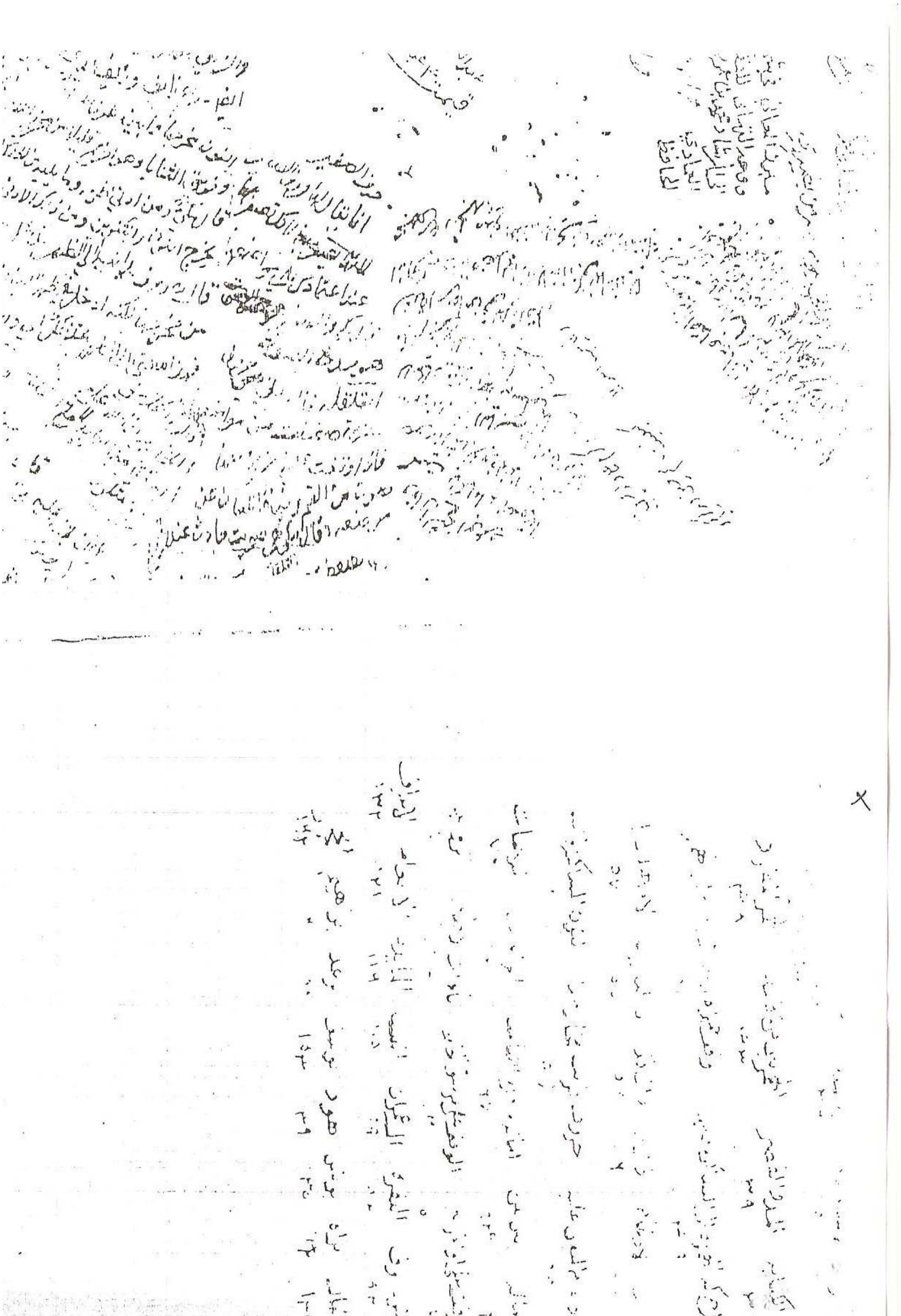

اللوح الأول من نسخة (م)

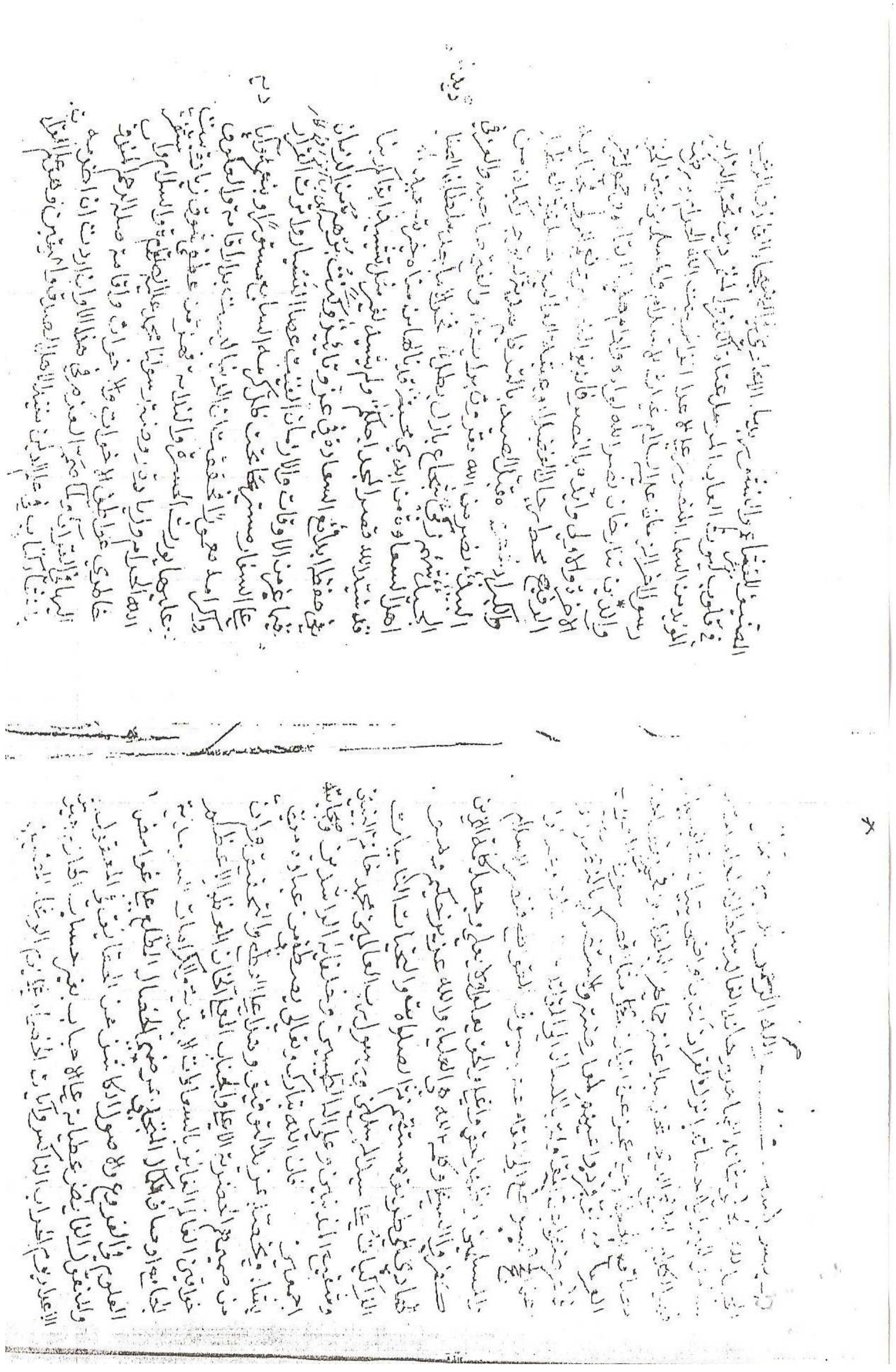

مقدمة المؤلف من نسخة (م)

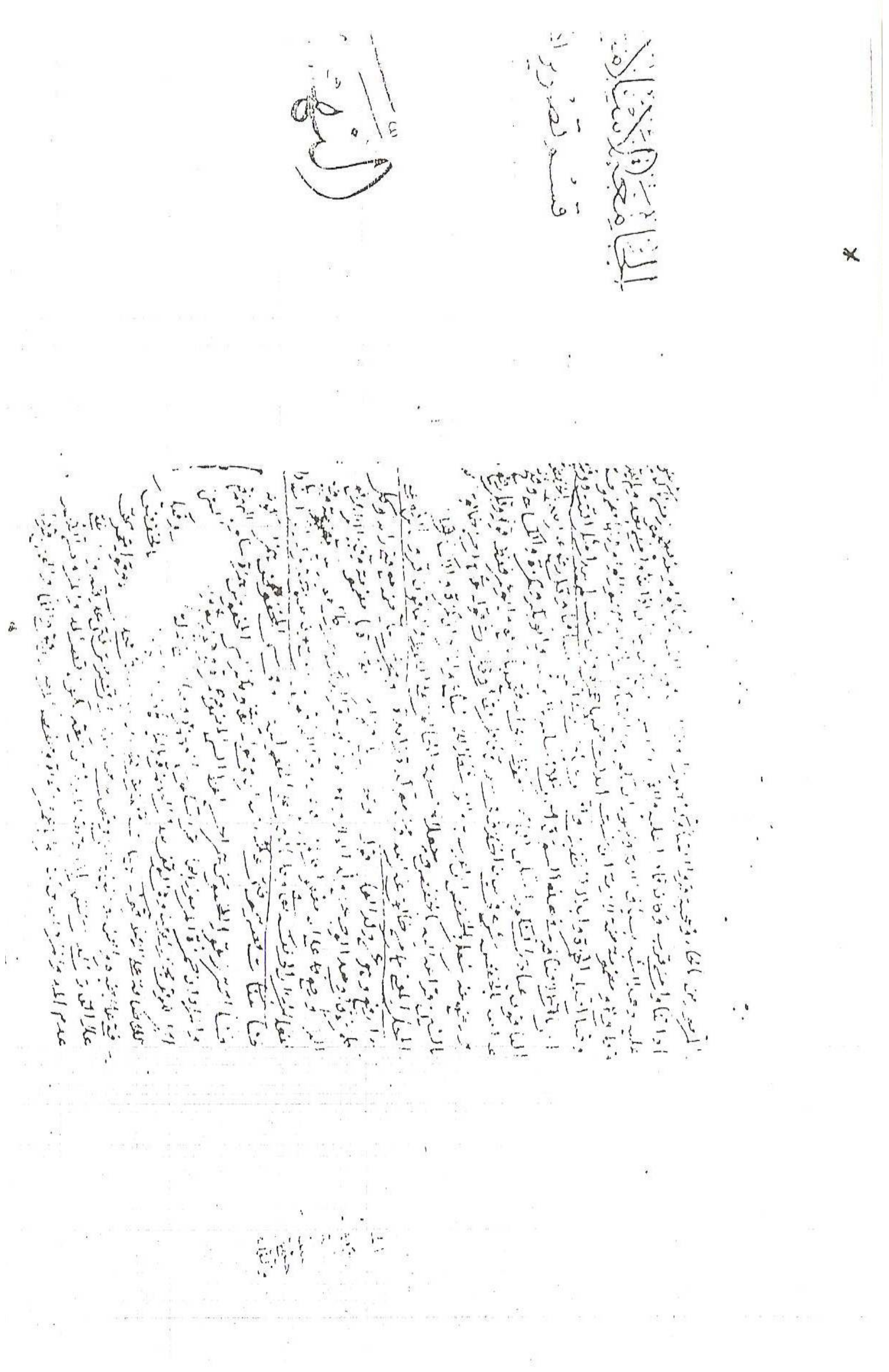

اللوح الأخير من نسخة (م)

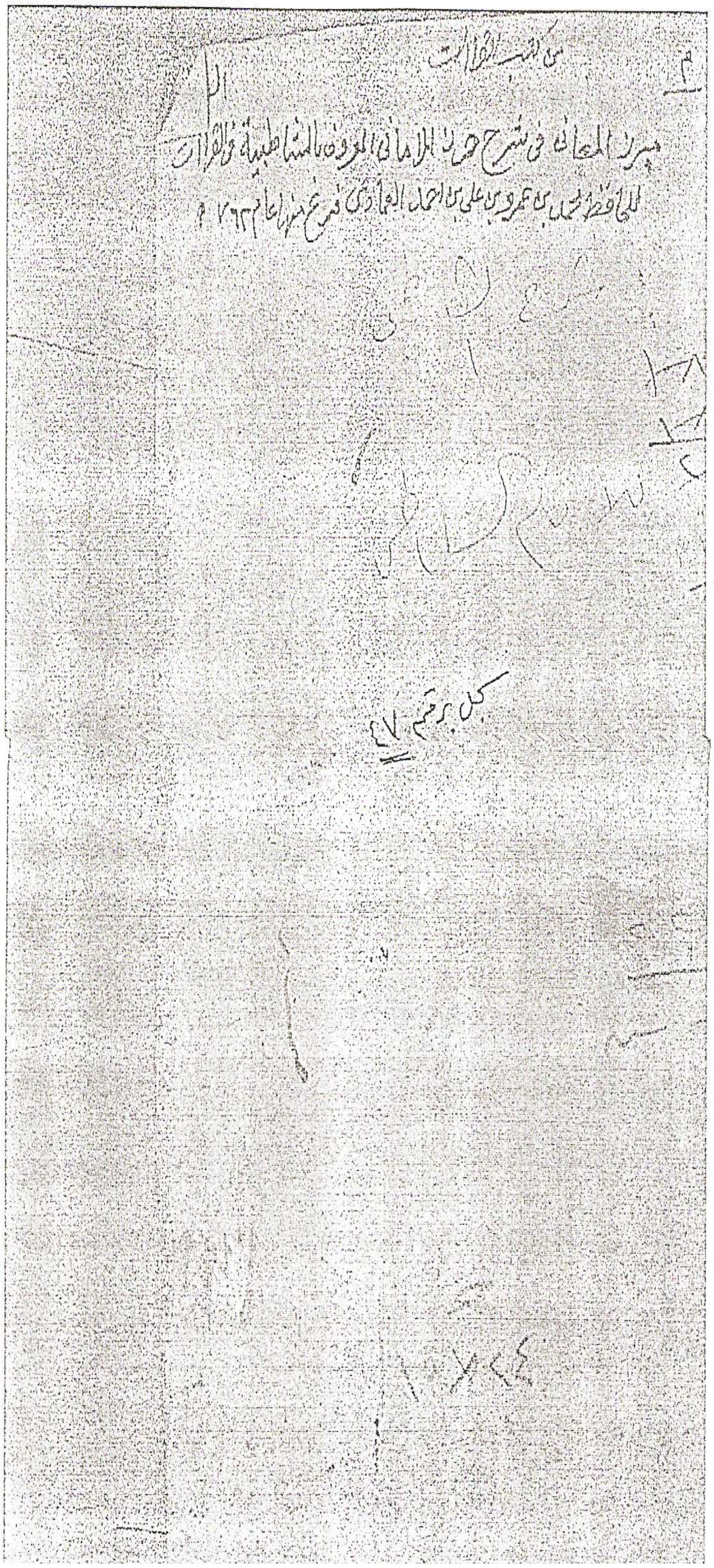
من كتب القراءات
سراج المعاني في شرح حرز الأماني المعروف بالشاطبية في القراءات
للحافظ محمد بن عمر بن علي بن أحمد العماذي فرغ منها عام ٧٦٣ م

صورة الغلاف من نسخة (د)

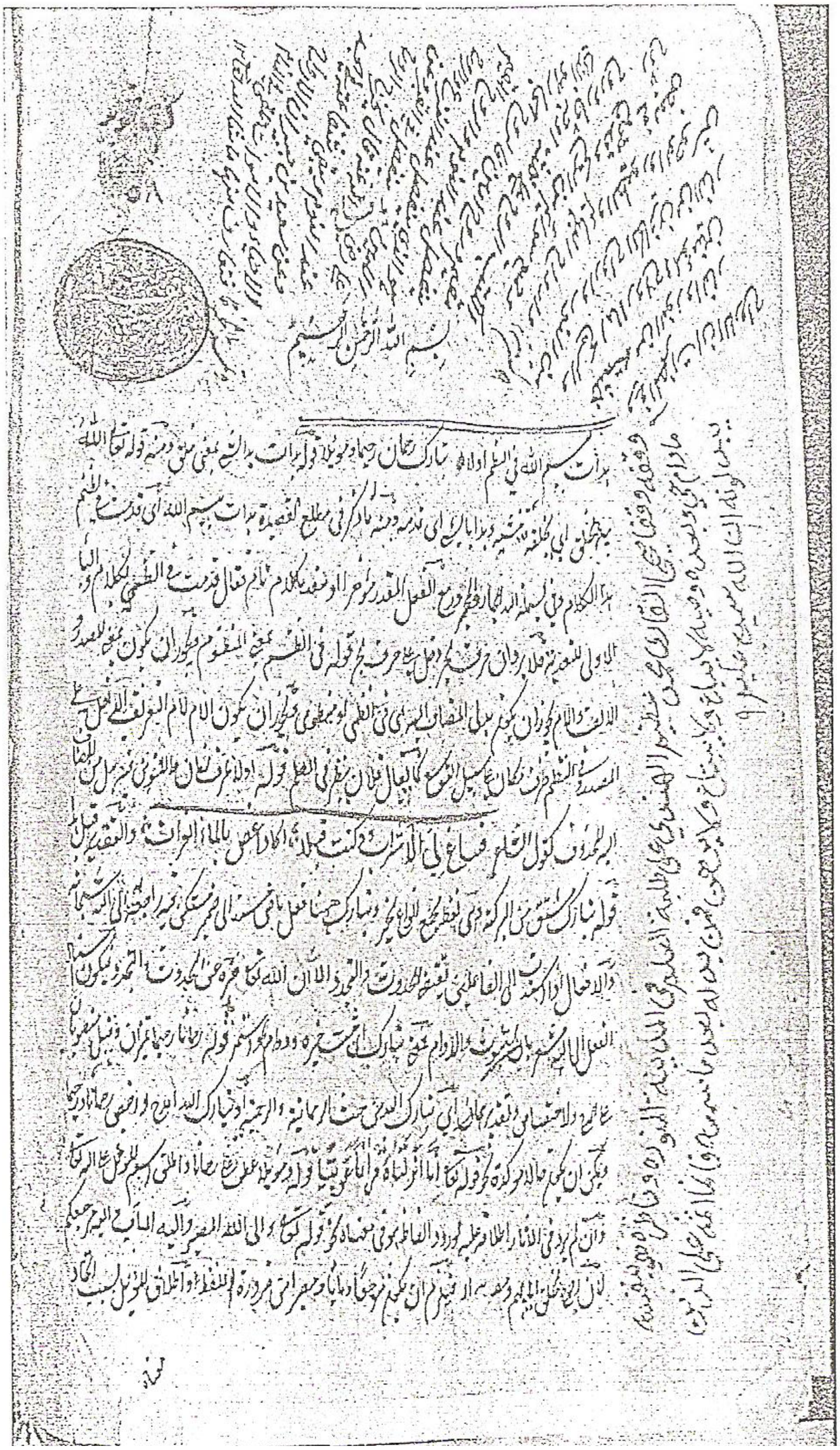

اللوح الأول من نسخة (د)

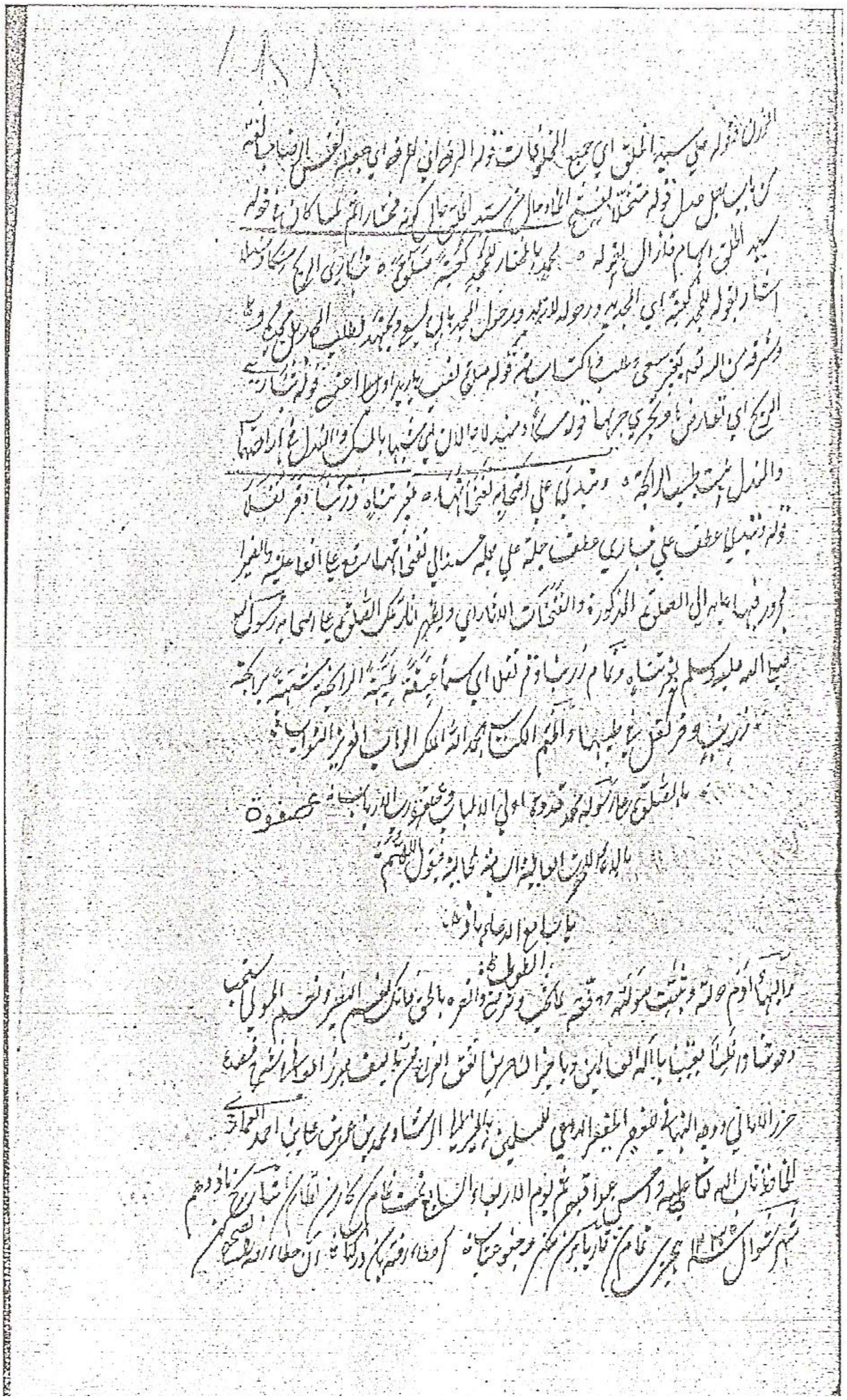

اللوح الأخير من نسخة (د)

الفصل الثاني

المصطلحات والرموز التي درجت عليها في البحث

درجت في هـذا البحـث عـلى اسـتعمال بعـض الرمـوز والمـصطلحات طلبـاً للاختصار كما جرى عليه كثير من الباحثين ، ومن ذلك :

١ - جعلت الآيات القرآنية بين قوسين هكذا ﴿ ﴾ .

٢ - جعلت القوسين المركنين ، أو المعقوفين هكذا [ ] للدلالـة عـلى أن مـا بينهما زيادة لازمة من نسخة (م) أو (د) أو منهما معـاً عـلى نـسخة الأصـل ، أو سقط من إحدى النسختين ، أو منهما معاً . وأبين ذلك في الحاشية .

٣ - جعلت القوسين الصغيرين هكذا ( ) للدلالة على أن ما بينهما من لفـظ الشاطبية ، أو رقما لآية قرآنية .

٤ - علامة التنصيص هكذا « » جعلتها للدلالة على أنَّ ما بينهما كلام منقول بنصه من غير تصرف كما هو متبع في منهج البحث .

٥ - جعلت الخطين القصيرين أفقياً - - يحصران الجمل المعترضة .

٦ - بالنسبة للمصادر التي أذكرها في الحاشية فإنِّي أكتفي بذكر اسم الكتـاب والإحالة إليه ؛ إلا إذا كان اسم الكتاب مشتركاً بين مصنفين أو أكثر كما في كتـب معاني القرآن فإنِّي أتبع ذلك بذكر مـصنف الكتـاب فـأقول مـثلاً : معـاني القـرآن للفراء ، ومعاني القرآن للزَّجَّاج وهكذا .

٧ - اختصرت أسماء بعض مصادر البحث رغبة في عدم إثقال الحواشي ، وميزت بعضها عن بعض فيما قد يسبب لبساً فمن ذلك :

- إحيل إلى كتاب « الغاية لابن مهران » بقولي غاية ابن مهران ، وأما كتاب « غاية الاختصار » لأبي العلاء الهمداني فأحيل إليه بقولي : غاية الاختصار .

- أحيل إلى كتاب « حجة القراءات » لأبي زرعة ، و« الحجة للقراء السبعة » لأبي علي الفارسي ، و« الحجة في القراءات السبع » لابن خالويه بقولي : حجة أبي زرعة ، وحجة أبي علي ، وحجة ابن خالويه .

- إذا ذكرت في الحاشية كتاب « المبسوط » فمرادي « المبسوط في القراءات العشر » لابن مهران ، وإذا ذكرت « التذكرة » فمرادي « التذكرة في القراءات الثمان » لابن غلبون ، وإذا ذكرت « الكافي » فأقصد به « الكافي في القراءات السبع » لابن شريح ، وإذا ذكرت « كنز المعاني » فمرادي به شرح شعلة على الشاطبية .

- أحيل إلى كتاب أبي البقاء « إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن » بقولي : الإملاء .

- أحيل إلى كتاب الإمام مكي « الكشف عن وجوه القراءات السبع » بقولي : الكشف .

الفصل الثالث

منهجي في البحث

١ - تحرير النص من نسخة الأصل ، وضبطه وفق القواعد الإملائية ومقابلته مع نسختي (م) و(د) وإثبات الفروق بين النسخ في الحاشية ، أمّا الزيادات اللازمة من هاتين النسختين على الأصل وهي قليلة فأثبتها بين معقوفتين في المتن ؛ لضرورتها في انتظام الكلام وبيان المراد ، وكذا ما كان من خطأ أو طمس في الأصل فأثبت الصواب من النسخ الباقية في المتن بين معقوفتين أيضاً مشيراً في هذه الأحوال جميعها إلى ما هو موجود في الأصل مسطراً ذلك بحاشية في الهامش .

٢ - كتابة الآيات القرآنية الموافقة لقراءة الإمام حفص ، ومن وافقه من القراء بالرسم العثماني ، وأمّا قراءة غير حفص فأذكرها كما أوردها المؤلف .

٣ - جعلت أرقام الآيات بين قوسين بعد ذكر الآية تسهيلاً للقارئ ورغبة في عدم إثقال الحواشي .

٤ - أَوَثِّق القراءات التي يذكرها المصنف في الكلمات الفرشية من المصادر المعتبرة .

٥ - وضعت في نهاية كل سورة الياءات الزوائد ، وأحلت على ذلك من المصادر المعتبرة .

٦ - التعليق على ما يستوجب التعليق من أوجه ذكرها المصنف ممَّا لا يقرأ بها

أو ترك بعض الأوجه المقروء بها ، وكذا التنبيه على الأخطاء الواردة في الكتاب وهي قليلة .

٧ – الترجمة لمن ورد ذكرهم من الأعلام في نصِّ المؤلف .

٨ – ترقيم أبيات الشاطبية بأرقام تسلسلية .

٩ – تخريج الأحاديث النبوية من مظانِّها مع ذكر حكم العلماء عليها ما أمكن .

١٠ – تخريج الأبيات الشعرية .

١١ – قمت بعمل فهارس بيانية تخدم الكتاب ، وهي كالتالي :

١ – فهرس الآيات الفرشية .

٢ – فهرس الأحاديث النبوية والآثار .

٣ – فهرس الأشعار .

٤ – فهرس الأعلام .

٥ – فهرس المصادروالمراجع .

٦ – فهرس الموضوعات .

تحقيق النص

[٢٢٣/أ]

سورة الأعراف/

(٦٨١) وَتَـذَّكَّرُونَ الْغَيْـبَ زِدْ قَبْـلَ تَائِـهِ كَرِيماً وَخِفّ الـذَّالِ كَـمْ شَرَفاً عَـلاَ

قولـه (وتـذَّكَّرون) أي: في قولـه تعـالى: ↓ ♤•◘⓿☒⌖ ✌□✍

✍•⓿☒✍⅄❷⇖□♌♦ ↑ [٣].

(الغيب) أي: حرف المغايبة[1]، (زد قبل تائه) حال كونك كريمًا.
والمراد: أنَّ ابن عامر[2] المرموز بالكاف قرأ ↓قليلًا ما يتذكرون↑ بزيادة ياء المغايبة قبل التاء؛ اتِّباعًا للمصحف الشامي، فقد كتب فيه[3] بزيادة الياء[4]، ووجه[5] أنَّه إخبار عن المؤمنين المذكورين في قوله: ↓ □◆❶♋✍♘❷♦❽▤
♐♋◘☺←•⬀✌♋✡♋✓▫⤳ ↑ [٢]، ووجه الخطاب مطابقة قوله تعالى: ↓
✁✍✍✹⌨♋➔⇖□✁☎✌♦✍✐📖↑☼❽⌘✌♦ ☽♋♐•⑩⬂▤↗☠

---

(١) في (م) " الغايبة "

(٢) أبو عمران – على الأصح– عبدا لله بن عامر بن يزيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، ثقة عالم، قبض رسول الله ﷺ وله سنتان، كان قاضي الجند في دمشق، وولي القضاء بعد أبي إدريس الخولاني، كان رئيس المسجد وإمامه لا يرى فيه بدعة إلا غيَّرها، وقد ظلَّ أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينًا إلى قريب الخمسمائة، توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة.
انظر: معرفة القراء: (١/ ٨٢) وما بعدها، وغاية النهاية: (١/ ٤٢٣) وما بعدها، وشذرات الذهب: (١/ ٥٦).

(٣) في (م)، و(د) "كتبت فيها"

(٤) انظر: المقنع للداني: ص(١٠٣).

(٥) زيادة من (م).

[٢/ب]

ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊ ... إلى آخــــــــــــــــــــــــــــــــــــــر الآيـــــة ، والخطــــاب للمـــــؤمنين ، فيكـــــون مـــــن قبيــــل الالتفات[١]. قوله: (وخفُّ الـذال) أي: تخفيـف ذال ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆ ، (كم شرفًا عَلا) أي: [كم][٢] مكانًا عاليًا علاه ، وأراد بعلـوه اشـتهاره . والمراد: أنَّ ابن عامر وحمزة[٣] والكسائي[٤] وحفصا[٥] المرموزين بالكاف والشين

---

(١) الالتفات هو: « التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثـة - الحكايـة، الخطـاب، الغيبـة - بعـد التعبير عنه بطريق آخر منها ». انظر الإيضاح: (٨٠). وقال الطيبي: « هـو الانتقـال مـن إحـدى الصيغ الثلاث، أعني الحكاية، والخطاب، والغيبة، إلى الأخرى لمفهوم واحد رعاية لنكتـة ». انظـر التبيين: (٢/ ٣٤٧).

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (م).

(٣) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي، ولـد سـنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسِّن، فلعله رأى بعضهم، تصدر للإقراء مـدة، وقـرأ عليـه عـدد كثـير، وكان إمامًا حجةً قيِّمًا بكتاب الله تعالى، حافظًا للحديث، بصيرًا بالفرائض والعربية، عابدًا خاشعًا، ثخين الورع، عديم النظير، مات سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: معرفة القراء: (١/ ١١١) وما بعدها ، غاية النهاية: (١/ ٢٦١) وما بعدها.

(٤) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي الأسدِّي، مولاهم، أحد الأعـلام، والإمـام الـذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، ولد في حـدود سـنة عـشرين ومائـة، واختـار لنفسه قـراءة . قـال الـشافعي: مـن أراد أن يتبحـر في النحـو فهـو عيـال عـلى الكـسائي. ونـسبته الكسائي ؛ لأنَّه أحرم في كساء. توفي بالرَّي سنة تسع وثمانين ومائة.

انظر: معرفة القراء: (١/ ١٢٠) وما بعدها، وغاية النهاية: (١/ ٥٣٥) وما بعدها.

(٥) هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدِّي، مولاهم، مقرئ إمـام صـاحب عاصـم، وابـن زوجته، ولد سنة تسعين، وكان حجة في القراءة، نزل بغداد فأقرأ بها ، ونزل مكة فجاور بها، وكان أعلم الناس بقراءة عاصم، توفي سنة ثمانين ومائة ~ .

=

[والعـــين]

قرء[1] بتخفيف الذال ، والباقون بالتشديد . فحصل لابن عامر ﴿ يتـذكرون﴾ بزيادة الياء وتخفيف الـذال، وحـصل لحمـزة والكـسائي وحفـص بحـذف تـاء المضارعة ، وقرأ الباقون بإدغام تاء المضارعة في الذال[2]، وقد ذكر قبـل هـذا[3]، وأعاد ذكر التخفيف هنا ؛ لاشتراك ابن عامر في التخفيف[4] .

(٦٨٢) مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرُجُـونَ بِفَتْحَـةٍ وَضَـمٍّ وَأُولَى الـرُّومِ شَـافِيهِ مُـثِّلاَ

(٦٨٣) بِخُلْـفٍ مَـضى فِي الـرُّومِ لاَ يَخْرُجُـونَ فِي رِضَـا وَلِبَـاس الرَّفْـعُ فِي حَـقٍّ نَهْـشَلاَ

أي: لفظ﴿ تَخْرُجُـون ﴾ [في][5] هـذه الـسورة[٢٥] مـع لفـظ ﴿تَخْرُجُـون﴾ في ســورة الزخـــرف [١١] اعكـــس أي: اقـــرأ بعكـــس قـــراءة البـــاقين[6]،

انظر: معرفة القراء: (١/ ١٤٠) وما بعدها ، غاية النهاية: (١/ ٢٥٤) ومـا بعـدها ، وشـذرات الذهب: (١/ ٢٩٣)

(١) في (م): "قرئ".

(٢) انظر: التذكرة: (٢/ ٣٣٩)، والتيسير:(٨٣) ، والنشر: (٢/ ٢٦٧).

(٣) عند الآية (١٥٢) من سورة الأنعام، عنـد شرحـه لقـول الـشاطبي: وتـذَّكرون الكـل خـفَّ عـلى شذًا ...

(٤) وقراءة ابن عامر على مـا في مـصاحف أهـل الـشام، وقـراءة غـيره كـذلك جـاءت وفاقًـا لهجـاء مصاحفهم. انظر: المقنع: ص(١٠٣)

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٦) يروى في النظم (تُخرَجون) بضم التاء وفتح الراء مبنيًا للمفعول، ويروى (تَخرُجون) مبنيًا للفاعـل، فإذا نطقنا به مبنيًا للفاعل، فنكون قد نطقنا بقراءة المرموز لهم، ثمَّ نعكسها للمسكوت عنهم، وإذا =

(بفتحة) أي: بفتحة التاء ، (وضم) أي: ضمة الراء.

قوله: (وأولى الروم) أي: كلمة ﴿تَخْرُجُونَ﴾الأولى في سورة الروم[١٩]، (شافيه مثلاً) أي: وجه هذه القراءة الشافي جُعل مثالًا للقراءات المتواترة، وألف (مثلاً) للإشباع. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وابن ذكوان[(١)] المرموزين بالشين والميم قرءوا ﴿تَخْرُجُون﴾ بفتح التاء وضم الراء ؛ إلا أنَّ عن ابن ذكوان في أول الروم خلافًا كما بُيِّن في قوله: (بخلف مضى في الروم)، والميم رمز ابن ذكوان.

قوله: (لا يخرجون في رضى) أي: فَتْح الياء وضَمُّ الراء في سورة الجاثية في قوله تعالى: ↓ ▫•♦ ⚮⚮⚭ ⓿◆□⬀ ⚑♦ •• ⑥↗③⬂❷♦♉↖□♌♦ ♐⚘⬃⚯&□⚮ ↑ [٣٥]، (في رضى)، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالفاء والراء قرءا ﴿لا يَخْرُجون﴾ بفتح الياء وضم الراء، وقرأ الباقون بضم التاء

نطقنا به على رواية البناء للمفعول، فنكون قد نطقنا بقراءة المسكوت عنهم، ثمَّ نعكسها للمرموز لهم، ومعنى اعكس قدم الفتحة وأخر الضمة، وضده ترك العكس، فتبقى الفتحة متأخرة والضمة متقدمة، وهو أمر بعكس الحركات. انظر: سراج القارئ: ص(٢٢١).

(١) هو أبو عمرو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوَان ، الإمام مقرئ دمشق وإمام الجامع ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وكان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع منه علمًا بكثير، قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ -عندي- منه. توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

انظر: معرفة القراء: (١/ ١٩٨) وما بعدها ، وغاية النهاية: (١/ ٤٠٤) وما بعدها.

في المواضع الثلاثة، وبضم الياء التحتانية في الجاثية، وفتح الراء في الجميع على بناء الفعل للمفعول(١)؛ لأن [الناس](٢) في الخروج وعدم الخروج غير [مختارين، والقراءة الأولى على بناء الفعل للفاعل ؛ نظرًا إلى أنَّهم هم المباشرون لفعل الخروج](٣) وتركه وإن كانوا مجبورين(٤).

قوله: (ولباس الرفع في حق نهشلا) أي: الرفع ثابت في حق رجل اضطرب بين قراءتي الرفع والنصب، والمراد: أنَّ حمزة وابن كثير(٥) وأبا عمرو وعاصما المرموزين بالفاء وحق والنون قرءوا ﴿وَلِبَاسُ ﴾[٢٦] بالرفع ؛ على الابتداء ، والوقف على ﴿وريشا﴾ في هذه القراءة ، وقرأ الباقون ﴿ولباسَ﴾ بالنصب ؛ على أنَّه عطف على قوله ﴿لِبَاسًا يُوَرِي ﴾، ولا وقف على

---

(١) انظر: التيسير: (٨٣)، والعنوان: (٩٥)، والنشر: (٢/ ٢٦٧).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (م) و (د)

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (م) و (د)

(٤) انظر: حجة أبي زرعة: (٢٨٠)، الكشف: (١/ ٤٦٠)، والموضح: (٢/ ٥٢٤).

(٥) هو أبو معبد عبد الله بن كَثير بن المطَّلِب، تابعي جليل، مولى عمرو بن علقمة الكناني الداري المكي، أصله فارسي، وكان داريًا بمكة، والداري هو العطار، وذكر الذهبي أنَّ نسبته مشتركة بين المهنة والولاء، إمام أهل مكة، وكان فصيحًا بليغًا مفوَّهًا، قال أبو عمرو بن العلاء: كان أعلم بالعربية من مجاهد، توفي سنة عشرين ومائة بمكة، وعاش خمسًا وسبعين سنة ~ .

انظر: معرفة القراء: (١/ ٨٦) وما بعدها، وغاية النهاية: (١/ ٤٤٣) وما بعدها، وفيات الأعيان: (٣/ ٤١-٤٢).

﴿وريشا﴾[١].

(٦٨٤) **وخالصةٌ أصلٌ ولا يعلمونَ قُلْ   لِشعبةَ فِي الثانِي ويفْتح شمللا**

قوله (وخالصة أصل) أي: الرفع في لفظ: (خالصة) في قوله تعالى: ↓

♁➔✍⇗♎⓿ഢ❻"☜ഢ✁⅄♁ഢ⇦×♦↗♦✁✂♦☪↖□✁☎×ⓟ❼

✁☜ഢ↘♦⑩□♦□▤□⊘✁ഢ☜⑨❻☼⇙⓿♦ഢ

♁♦☜ഢ⏲✽□☪ ↑ [٣٢] ، (أصل) ؛ لأن الرفع أصل في الإعراب ، وأتى بالرفع على اللفظ. والمراد: أنَّ نافعاً[٢] المرموز بالألف قرأ ﴿خالصةٌ﴾ بالرفع أي: هي خالصة للذين آمنوا ./ وقال الزَّجّاج[٣]: «خالصةٌ» خبر بعد خبر ، فالمعنى: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة . وقرأ الباقون

---

(١) انظر القراءة : المبسوط / ١٢١ ، والتيسير / ٨٣ ، والنشر (٢ / ٢٦٨) .

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم اللَّيثِي، مولاهم أبو رو يم المدني، وأصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكا، أحد الأعلام مولده في حدود سنة سبعين، وقرأ على سبعين من التابعين. قال مالك: نافع إمام الناس في القراءة أقرأ الناس من سبعين سنة، وكان زاهداً جواداً، مات سنة تسع وستين ومائة، ~ .

انظر ترجمته: معرفة القراء (١/ ١٠٧) وما بعدها ، والسِّير (٧/ ٣٣٦) وما بعدها ، وغاية النهاية (٢/ ٣٣٠) وما بعدها.

(٣) هو الإمام النحوي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السَّرِي الزَّجَّاج البغدادي ، كان من أهل الفضل والعلم مع حسن الاعتقاد ، وله تصانيف حسان منها كتاب معاني القرآن، لزم المبِّرد فنصحه وعلمه، له من الكتب العروض، وفعلت وأفعلت ، والاشتقاق، أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي وجماعة. توفي سنة (٣١١هـ) على الراجح ، وقيل: ٣١٠ وقيل: ٣١٦.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٦٠)

﴿خالصةً﴾، نصباً على الحال[١].

قوله (ولا يعلمون قل لشعبة[٢] في الثاني) أمر بأن يقرأ القارئ بقراءة أبي بكر ﴿ولكن لا يعلمون﴾[٣٨] بالغيب . وأتى بالغيب على اللفظ . والمعنى: ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذاب الفريق الآخر ، وقرأ الباقون بالخطاب أي: ولكن لا تعلمون يا أهل الدنيا ما مقدار ذلك[٣].

قوله[٤](ويفتح شمللا) أي: لفظ ﴿لا يُفْتَحُ﴾[٤٠] بالتذكير أَسْرع، وألف (شمللا) للإشباع . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين[٥] قرءا بالتذكير ، وقرأ الباقون بالتأنيث.

(٦٨٥) وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً وَمَا الْوَاوَ دَعْ كفى وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَـيْنِ رُتِّـلاَ

---

(١) انظر: السبعة : (٢٨٠)، والتيسير :(٨٣)، والنشر (٢/ ٢٦٩)

وانظر لتوجيه القراءة : إعراب القرآن للنَّحاس (٢/ ١٢٣)، وحجة أبي زرعة (١/ ٢٨١).

(٢) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدِيِّ الكوفي، مولى واصل بن الأحدب، وقيل: إنَّ اسمه كنيته، ولد سنة خمس وتسعين، وكان سيِّداً إماماً حجة كثير العلم والعمل منقطع القرين. قال: يحي بن معين : لم يفرش لأبي بكر فرشٌ خمسين سنة توفي سنة (١٩٣هـ).

انظر: معرفة القراء (١/ ١٣٤) وما بعدها ، وغاية النهاية (١/ ٣٢٥) وما بعدها.

(٣) انظر: التيسير :(٨٣) ، والكافي :(٩٦) ، والنشر (٢/ ٢٦٩).

وانظر لتوجيه القراءة :حجة أبي زرعة :(٢٨١) ، والكشف (١/ ٤٦٢) ، والموضح (٢/ ٥٢٦)

(٤) ساقطة من (م).

(٥) ساقطة من (م).

قوله: (وخفف) أي: في لفظ ﴿لا يُفْتَحُ﴾ تخفيف، (شفى) من حيث الحكم، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وأبا عمرو المرموزِين بالشين والحاء قرءوا بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد ، فحصل لأبي عمرو ﴿لا تُفْتَح﴾[1] بالتأنيث مخففاً ؛ لأنَّ الفعل مسند إلى الأبواب ، وهو جمع وتأنيث الجمع غير حقيقي ، وقد [فصل][2] الجار والمجرور ، فيجوز تذكيره وتأنيثه ، وحصل لحمزة والكسائي بالتذكير مخففاً، وحصل للباقين التأنيث مشدداً . ووجه التأنيث ما ذكر ، والتشديد للقصد إلى تكثير الفعل ؛ لأنَّ الفعل مسند إلى الأبواب[3] .

قوله[4](وما الواو دع كفى) أي: في قوله تعالى:🡻 ❐◆♉◆♦✍
✍☐☪➚✍ ♍♎♏♋❁♦⑨♏♐♎❀♋◩ 🡹
[٤٣] ، (دع) أي: اترك وأسقِط من اللفظ واوه ، (كفى) هذا الوجه من القراءة.
والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿ما كنَّا﴾ متابعة لرسم المصحف الشامي[5]، وقرأ الباقون ﴿وَمَا كُنَّا﴾ كما كتب في سائر المصاحف[6].

---

(١) في (م) و (د) "ولا يفتح " وهو خطأ.

(٢) في الأصل" فحصل" وما أثبته من : (م) و (د).

(٣) انظر: السبعة (٢٨٠) والتيسير :(٨٣) والنشر : (٢/ ٢٦٩).
وانظر توجيه القراءة : الكشف (١/ ٤٦٢) ، والموضح (٢/ ٥٢٧) ، والدر المصون (٥/ ٢٦٩).

(٤) ساقط من (م).

(٥) انظر: المقنع ص(١٠٣).

(٦) انظر: السبعة (١٨٠)، والتيسير (٨٣) ، والنشر (٢/ ٢٦٩).

قوله [1]: (وحيث نعَم) أي حيث جاء في القرآن لفظ (نَعَم)[2] بكسر العين (رتلا) ، وألفه للإشباع. والمراد: أنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿نَعِم﴾[٤٤] بكسر العين، وقرأ غيره بفتح العين[3] وهما لغتان[4].

واختار[5] الكسائي الكسر ؛ لما روي عن عمر رضي الله عنه أنَّه سأل [أصحابه][6] يوماً عن شيء فقالوا له: (نعَم) بالفتح ، فقال: إنَّما النَّعم : الإبل والشاة، ولكن (نعِم) بكسر العين[7] . وفيه أيضاً فرار من الالتباس.

(٦٨٦) **وأنْ لَعنةُ التخفيفِ والرفْع نصه سماً ما خلا الْبزي وفي النورِ أُوصِلا**

قوله: (وأن لعنة] أي في لفظ ﴿أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ﴾ [٤٤] (التخفيف) أي تخفيف النون ، (والرفع) أي: رفع (لعنةُ) ، (سما) أي: نصُ هذا الوجه من القراءة ارتفع

---

(١) ساقط من (م).

(٢) وذلك في أربعة مواضع ؛ موضعين هنا : آية(٤٤ ، ١١٤) ، والثالث في الشعراء آية (٤٢) ، والرابع في الصافات آية (١٨).

(٣) انظر: التيسير (٨٣) ، وغاية الاختصار (٢/ ٤٩٤) ، والنشر (٢/ ٢٦٩).

(٤) كسر العين لغة كنانة كما في الدر المصون (٥/ ٣٢٦) ، والفتح لغة سائر العرب وانظر: تفسير الطبري (٨/ ١٨٧) وحجة أبي زرعة (٢٨٢- ٢٨٣).

(٥) في (م) : "واختيار".

(٦) في جميع النسخ : "عن أصحابه" والصواب ما أثبته حتى يستقيم السياق.

(٧) لم أقف على سند هذا الأثر وقد ذكره أبو زرعة في حجته (٢٨٢) ، ومكّي في الكشف (١/ ٤٤) ، والقرطبي في تفسيره (٧/ ١٨٧) ، والألوسي في تفسيره (٨/ ١٢٢).

واشتهر ، ثمَّ استثنى (ما خلا البزي[1]) من بين مرموزي سما . والمراد: أنَّ عاصماً ونافعاً وقنبلاً[2] وأبا عمرو المرموزِين بالنون وسما قرءوا ﴿أَن لَّعۡنَةُ﴾ بتخفيف النون ورفع (لعنةُ) ، وقرأ الباقون بتشديد النون/ ونصب (لعنة)[3]. فالتخفيف ؛ إمَّا لأنَّها مخففة عن (أنَّ) الثقيلة كما قال ﷻ ﴿أَلَّا يَقۡدِرُونَ﴾[4] أراد: أنَّهم لا يقدرون ، وإمَّا لأنـَّها بمعنى : (أي) التي للتفسير ، كأنَّها تفسير ما أذَّنوا به[5]، أراد:﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ [أَن][6] لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ ﴾[٤٤]، حكاه الخليل[1].وحجة

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزِّي، قارئ مكة ومولى بني مخزوم ، أستاذ محقق، وضابط متقن، ولد سنة سبعين ومائة، وأذَّن في المسجد الحرام أربعين سنة ، أقرأ الناس بالتكبير من (والضحى) . وهو ليِّن في الحديث ، حجة في القراءة . توفي سنة خمسين ومائتين ~ .

انظر: معرفة القراء (١٧٣ - ١٧٨)،وغاية النهاية (١/ ١١٩ - ١٢٠).

(٢) هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومِي، مولاهم شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، واختلف في سبب تسميته قنبلاً ، فقيل: اسمه، وقيل : لأنَّه من أهل بيت بمكة يقال لهم: القنابلة ، وقيل: غير ذلك . رحل الناس إليه من الأقطار ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة.

انظر: معرفة القراء (١/ ٢٣٠) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٥٩) ، وغاية النهاية (٢/ ١٦٥ - ١٦٦)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٢٦) وما بعدها.

(٣) انظر: التيسير (٨٣)، والكافي (٩٦) ، والنشر (٢/ ٢٦٩).

(٤) الحديد: (٢٩).

(٥) في (م) " لِما أَذَّنوا ".

(٦) في الأصل : " أي " ، وما أثبته من : (م) و (د).

التخفيف قوله: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾[٤٣] ، و﴿أَن سَلَٰمٌ﴾[٤٦] ، رداً للمختلف[٢] إلى المتفق[٣].

قوله(وفي النور أوصِلا) أي: ولفظ:﴿لعنة﴾ في سورة النور ﴿أَنَّ لَعۡنَتَ﴾[٧] بتخفيف [أن][٤] أوصل في الحكم بهذا. وألفه للإشباع. والمراد: أنَّ نافعاً المرموز بالألف قرأ في سورة النور﴿أن لعنتُ﴾ بتخفيف (أنْ)، ورفع (لعنةُ). وقرأ الباقون ﴿أنَّ لعنتَ﴾ بتشديد النون ونصب (لعنتَ)[٥] والله أعلم.

(٦٨٧) وَيُغْـشِي بِهَـا وَالرَّعْـد ثَقَّـلَ صُـحْبَةٌ ... وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَةِ كَمَّلاَ
(٦٨٨) وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ ... وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلَّلاَ
(٦٨٩) وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَافٍ وَعَاصِـمٌ ... رَوى نُونَـهُ بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلاَ

---

(١) الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدِي الأزدِي البصرِي النحوِي، الإمام المشهور صاحب العروض وكتاب "العين" وغير ذلك ، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن كثير، وهو من المقلِّين عنهما . روى الحروف عنه: بكَّار بن عبد الله العودِي. مات سنة سبعين ومائة ، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: بغية الوعاة (١/ ٥٧٧) ، وغاية النهاية (١/ ٢٧٥).

(٢) في (م) " للمختلط".

(٣) انظر: حجة أبي زرعة (٢٨٣) ، والكشف (١/ ٤٦٣- ٤٦٤) ، وشرح الهداية (٢/ ٣٠١) ، والموضع (٢/ ٥٢٩- ٥٣٠) ، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٩٢).

(٤) في الأصل: " لما "

(٥) انظر: السبعة (٢٨٢) ، والتيسير(١٢٣) ، والنشر (٢/ ٣٣٠).

أي: ولفظ ﴿يُغْشِى﴾ في هذه السورة[٥٤]، وسورة الرعد [٣]، (ثقَّل صحبة)، أي: جماعة ذات صحبة. والمراد: أنَّ أبا بكر وحمزة والكسائي المرموزِين بلفظ: (صحبة) قرءوا في هذه السورة ﴿يُغَشِّى اللیلَ النهارَ﴾ بفتح الغين وتشديد الشين، وكذلك في سورة الرعد، وقرأ الباقون بسكون الغين مخففاً[١]. فمن قرأ بالتشديد جعله من: غشَّى يُغَشِّي تَغْشِّية أي: يُغَشِّى اللهُ الليلَ النهار[٢]. وهذا لأنَّه فعل [يتردد][٣] ويتكرر، وفي التنزيل ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾[٤]، وقرأ الباقون بالتخفيف، من: أغْشَى. وفي التنزيل﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[٥]، وفي قوله تعالى: ↓ ✍⚇⍓☺✵☼❐☎☒📪 📖⬆➘⬂⌖✆⑩◆💣⇳
❐⬉♉⬉❑♎➔♑←⚐⬄⬆[٦].

قوله: (ووالشمس مع عطف الثلاثة كمِّلا) أتى بالرفع على اللفظ أي: رفع

---

(١) انظر: التذكرة (٢/ ٣٤١)، والتيسير (٨٣)، والنشر (٢/ ٢٦٩).

(٢) في الأصل: "والنهار"، وما أثبته من (م) و (د).

(٣) في الأصل: " تردد "، وما أثبته من (م) و (د).

(٤) النجم: (٥٤).

(٥) يس: (٩).

(٦) سورة يونس: (٢٧). و انظر: إعراب القراءات السبع (١/ ١٨٥)، ومعاني القراءات (١/ ٤٠٨)، وشرح الهداية (٢/ ٣٠١) والدر المصون (٥/ ٣٤١)
وقال مكِّي: هي لغتان: أغْشَى وغشَّى: فالقراءتان متساويتان، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير. انظر: الكشف (١/ ٤٦٤ – ٤٦٥).

قوله تعالى ﴿والشمسُ﴾ كُمِّلا مع عطف ثلاثة أسماء أُخر، وألف (كُمِّلا) للإشباع. والمراد: أنَّ أبن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ﴾[٥٤] برفع (والشمسُ) وما عطف عليه ، ويقف على (حثيثاً) مطلقاً[(١)]، ولما شارك لفظ: (مسخرات) بهذه الأسماء في الإعراب أدخلها بين المعطوفات ، وإنْ كان رفعه على الخبرية ، وقرأ الباقون ﴿والشَمْسَ﴾ بالنصب وكذلك ما عطف عليه، وَ(مسخراتٍ) منصوب بكسر التاء[(٢)]؛ على معنى : وخلق الشمسَ والقمرَ كما خلق السموات والأرض[(٣)].

قوله: (وفي النحل معه في الأخيرين حفصهم) أي: في سورة النحل

↓ ❑◆♒⌂②⊙❷♦ ♐♦⧗→☠↖ ✃♋♐♒⅄⓿⬂✍•

---

(١) وقد أشار إلى ذلك ابن طيفور السجاوندي في كتابه : الوقف والابتداء / (٢٠٥) حيث قال: (حثيثا) الوقف مطلقاً ؛ لمن قرأ (والشمسُ) وما بعده بالرفع -وهو ابن عامر وحده-.

(٢) لأنَّها جمع مؤنث سالم، وما كان كذلك فينصب ويجر بالكسرة . قال ابن مالك: [٢٢٧/أ]

وما بتا وألف قد جمعا   يكسر في الجر وفي النصب معاً.

انظر: ألفية ابن مالك (١٦) ، وشرح بن عقيل على الألفية (١/ ٧٣- ٧٤).

(٣) انظر: التيسير (٨٤) ، غاية ابن مهران (١٥٥) ، ، والنشر (٢/ ٢٦٩)

وقراءة ابن عامر على الابتداء والخبر ، فـ (الشمسُ) مبتدأ ، و (القمرُ والنجومُ) معطوفان عليها ، و(مسخرات) خبر الابتداء. وأمَّا قراءة النصب فبالعطف على المنصوب بـ (خلق) ، وتكون (مسخرات) حالاً على قراءة النصب ، ويجوز أن تكون هذه الأسماء منصوبة بـ (جعل) مقدراً .

انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٣١)، ومعاني القراءات (١/ ٤٠٨)، والكشف (١/ ٤٦٥)،والموضح (٢/ ٥٣١)، والبحر المحيط (٤/ ٣١١)، والدر المصون (٥/ ٣٤٣).

◆❻♐⌂♑❐✡♏♐✃◆❐ “▪⇳☺⊙⌖♏♐✃◆❐
♦❷⌂☺⬧◗⬂♏♐✃◆❐ ☎⬉⬏❑→⬈❻☪♏♐✃◆❐

⬇ عامر ابن قرأ [١٢] ⬆ ⌨☠◷♦❷⊙➁✽❍⬉✌

❐◆✃♐♏⌖⊙☺⇳“سُ❐◆✃♐♏⬂◗⬧☺♦رُ☎

❐◆✃♐♏☪❻⬈→❑⬏⬉ ⌨☠◷♦❷⊙➁✽❍⬉✌ ⬆[1] بالرفع

ووافقه حفص في الأخيرين ، أي: في قوله تعالى: ⬇
❐◆✃♐♏☪❻⬈→❑⬏⬉ ⌨☠◷♦❷⊙➁✽❍⬉✌ ⬆ ووقف على قوله:/
﴿والقمر﴾ ، ووقف ابن عامر على ﴿والنهار﴾[2] ، وقرأ الباقون جميعاً بالنصب ؛ مفعولاً « لسخر » .

قوله: ([ونشرا][3] سكون الضم في الكل) أي: كل ما جاء في القرآن من لفظ : (نُشْرا)[4] سكون ضمة الشين [ذُلّلا][5] جعل منقادا ، أي: قرئ بسكون الشين. والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا بسكون الشين ،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

(٢) أشار إلى ذلك ابن طيفور السجاوندي في كتابه (الوقف والابتداء (٢٥٥) حيث قال: (والنهار) الوقف مطلقاً لمن قرأ (والشمسُ) وما بعدها بالرفع، ومن نصب (الشمسَ والقمرَ) ورفع (النجومُ) ووقف على (القمر)، ووقف الباقون على (بأمره) مطلقاً . وانظر: كتاب منار الهدى للأشموني (٣٠١).

(٣) في الأصل "بشراً " ، وما أثبته من (م) و (د)

(٤) مواضع الخلاف في هذا الحرف ثلاثة هنا (٥٧) ، وفي سورة الفرقان (٤٨) ، وسورة النمل (٦٣).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ومن (د) مثبت في (م).

وقرأ الباقون بالضم[1] .

قولـه: (وفي النون فتح الضم شاف) والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا بفتح النون. وقرأ عاصم ﴿بُشْرا﴾ بباء نقطة تحتها . فحصل ﴿بُشْرا﴾ بباءٍ مضمومة ، وسكون الشين لعاصم ؛ على انَّه تخفيف (بُشُر) بضم الشين ؛ جمع بشير من البشارة ، كما قال تعالى: ↓
♌❒🕮▦🕗🙰❍🙰☝🕔♦③✁◆➚⇳♊🙰👌◆❒
⍓⍓👓♦③✠♒❷🕿👓✁•✍⬁❧⬀❷⬉③
👌⬉⌛♦⌑♏⬁❸◆🕓☠⌨ ↑[2]، وحصل لحمزة والكسائي ﴿نَشْرًا﴾ بفتح النون وسكون الشين ؛ مصدراً من : نَشَرَتِ الريحُ السحابَ نَشْراً ، فيكون معنى ذلك : [هو][3] الذي يرسل الريح نَشْراً ، أي: ناشرة للسحاب نَشْراً ، ثمَّ اكتفى بالمصدر من الفاعل كقوله: رجل عدلٌ وزهدٌ . وحجة هذه القراءة قوله تعالى: ↓
✁☪❸⇳⌑■💧🙰☠🕓◆❸⬁⌑🕐□☪🕿👓✁◆❒ ↑[4]، وحصل لابن عامر ﴿نُشْرا﴾ بنون مضمومة وسكون الشين تخفيف (نُشُراً) بالضم ، وقرأ الباقون بالنون مضمومة وضم الشين جمع(نشُور) كرسُول

---

(١) انظر: التيسير (٨٤) ، غاية ابن مهران (١٥٥) ، والنشر (٢/ ٢٦٩- ٢٧٠)

(٢) الروم: (٤٦).

(٣) زيادة من (م) و(د).

(٤) المرسلات (٣).

[ورُسُل][1] وصَبور وَصُبُر، والريح النشور التي تنشر السحاب. وقال أبو عبيد[2]: الريح النشور التي تهب من كل جانب ، وتجمع السحابة الممطرة . والله أعلم[3].

(٦٩٠) ورا مِن إلهٍ غيره خفْض رفْعِهِ   بِكُل رسا [والْخِف][4] أبلغكُم حلا
(٦٩١) مع أحقَافِهاَ والْواو زِد بعد مفْسِدِيـ   ـنَ كُفْؤاً وبالإخبار إنكُم عـلاَ
(٦٩٢) ألاَ وعلى الحِرمي إن لنا هنـا   وأو أمِن الإسكَانُ حِرمِيه كَلا

قوله: (بكل رسا) أي : حيث جاء في القرآن ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾[5] ، خفض

---

(١) في الأصل :" كرسول ورسول" ، وما أثبته من (م).

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ولد بهراة، ورحل في طلب العلم، وسمع من سفيان من عيينة، ويزيد بن هارون ، وخلق كثير، وكان عالماً بالقراءات،و اللغة ، والغريب ، وصنف الكتب الكثيرة، وكان ذا فضل ودين وورع .أقام أبو عبيد ببغداد مدة طويلة ثمَّ ولي القضاء بطرسوس ثم خرج إلى مكة سنة تسع عشرة ومائتين وأقام بها حتى توفي سنة ثلاث وعشرين ، وقيل: أربع وعشرين ومائتين، وهو ابن سبع وستين سنة.

انظر: صفة الصفوة (٤/ ١٣٠- ١٣٢) ،وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٧) ، تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٣- ٤١٦).

(٣) انظر: كتاب الكشف (١/ ٤٦٥- ٤٦٦)، وشرح الهداية (٢/ ٣٠٣- ٣-٤)، والدر المصون (٥/ ٣٤٧- ٣٤٩).

(٤) في الأصل "والخلف" ، وما أثبته من (م) ، و(د) .

(٥) وجملتها تسعة مواضع هنا :(٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣، ٨٥)، وفي هود (٥٠، ٦١، ٨٤)، وفي المؤمنون (٢٣، ٣٢).

رفع رائه ثَبَت ، والراسيات الثابتات . والمراد : أنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿من إلهٍ غيرِه﴾ بالخفض؛ جعله صفة للإله ، وموافقة في اللفظ . وقرأ غيره بالرفع أي: ما لكم غيرُه من إله : أي : مالكم إله غيره ، دخلت (مِن) مؤكدة ولفظ:(غير) هنا بمعنى: إلّا ، وحكمه في الإعراب حكم ما بعد إلّا، وأنت تقول: ما لكم من إله إلا الله ، فيكون مرفوعاً[١].

قوله: (والخف أبلغكم حلا) أي: تخفيف اللام في لفظ : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ ، (حلا) في هذه السورة موضعين[٦٢، ٦٨] مع لفظ ﴿وَأُبَلِّغُكُم ﴾ في سورة الأحقاف [٢٣] والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿أُبْلِغُكم﴾ بسكون الباء مخفف اللام في المواضع المذكورة ، وقرأ غيره ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ بفتح الباء وتشديد اللام/. والإبلاغ والتبليغ: لغتان[٢] قال الله تعالى: ↓ ⇧⑨•◑•〰◉ [٢٢٨/ب]
[٧٩] ↑ ❼⊗■▭◆❻ •⸗•✎✍☐∞✗❻ ⇗☠→⌛←✌⇘⇔■▣⇗✉❐🕮
وقال تعالى: ↓ ⇖⇙✆✆▣◆✉ ✎✍◆✋ ◆✌⊠❽☼↑🕮
◑⊗◉〰•⓿⇘①⇝ ↑[٣]، وقال تعالى: ↓ ▭•☺☐✍ ✉▣◆☸⇔⇘☄❁

---

(١) انظر القراءة : السبعة (٢٨٤) ، والتيسير (٨٤) ، والنشر (٢/ ٢٧٠).

وانظر توجيهها :معاني القراءات (١/ ٤١٠) ، وحجة أبي زرعة (٢٨٦) ، والكشف (١/ ٤٦٧) ، والجامع لأحكام القرآن (٧/ ٢٠٧)، والموضح (٢/ ٥٣٤).

(٢) انظر: حجة أبي زرعة (٢٨٦- ٢٨٧)، والكشف (١/ ٤٦٧)، وشرح الهداية (٢/ ٣٠٤).

(٣) الأنفال: (٦٧).

❻🏲🙰⌧🙵🙶◉⬧☝⬥❍➔⬅ 🗐 ✌ ⬆[1].

قوله: (والواو زد بعد مفسدين) أي:زد واوا بعد قوله تعالى: ⬇ ⬜⬥⬩⬩

✍⬧➔⬧⬥⬦☐⬀✄🙵🙶❀☞❻⬀⬃⬉ ⬈⬉▦⬂○⬉⑨⬂⬅✗⬥ ⬆ ☎ ✗⬂⑥ [٧٤] فاقرأ ﴿وقال الملأ﴾[٧٥] حال كونك (كفؤا) للقارئين. والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿مفسدين * وقال الملأ﴾ بزيادة الواو ، فنقص من قوله تعالى: ⬇ ⬜⬥☞⬥🙵 ⬀↗☾☐🙵 ◉⬁⬉❅⬥&⬀☞⬥⑨⬉❽⌧ ⬆

[٤٣] ، وزاد هاهنا ؛ موافقة لرسم المصحف الشامي . وقرأ غيره ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ﴾ بغير واو[2] ؛ كما في مصاحفهم ، واتِّباعاً للأثر[3] .

قوله (وبالإخبار إنَّكم علا) أي: وَقَرأ بالإخبار في قوله تعالى: ⬇ ☽⬂☼❅⧗➔☠⬀ ◉⬁☝⬥🕯⬜✍➔☐♌⬥ ✄🙵◉❷♒⌘♉⌧🙵✌⬥ ⬆ [٨١] ، (قارئ علا) أي: ارتفع واشتهر، ثمَّ نبَّه بكلمة (ألا) على ذكر الخلاف في قوله تعالى:﴿إِنَّ لَنَا﴾[١١٣] . والمراد: أنَّ حفصا ونافعاً المرموزَين بالعين والهمزة قرءا ﴿☽⬂☼❅⧗➔☠⬀ ◉⬁☝⬥🕯⬜✍➔☐♌⬥﴾ بالإخبار ، وقرأ غيرهما بالاستفهام ﴿ءإنَّكم﴾ . وحكم التسهيل ، والتحقيق ، ومد الفصل ، وعدمه ، قد مضى في الأصول المطردة .

---

(١) الأنفال: (٦٧).

(٢) انظر: غاية ابن مهران (١٥٤)، والتيسير (٨٤)، والنشر (٢/ ٢٧٠)، وقال فيه : « وكذلك هو في المصاحف الشامية » وقراءة الباقين على مافي مصاحفهم.

(٣) انظر: هجاء مصاحف الأمصار / (١٩)، والمقنع (١٠٣- ١٠٤).

قوله: (وعلى الحرميِّ إنَّ لنا هنا) أي: واجب على القارئ المنسوب إلى الحرم قراءة ﴿ إِنَّ لَنَا ﴾ [١١٣] في هذه السورة[١]. والمراد : أنَّ نافعا وابن كثير وحفصا المرموزين بلفظ: (حرمي) والعين قرءوا ﴿إِنَّ لَنَا ﴾ بالإخبار، وقرأ الباقون ﴿أئنَّ لنا﴾ بالاستفهام[٢]. وقد مر حكم التسهيل ، والتحقيق ، ومد الفصل في الأصول.

قوله: (وأَوْ أمن) أي: في قوله تعالى: ↓ 🕮❒❒♦🕮❒👌♐♊⌘ 🕮❒♎⬃✍⬉✁☙☏⬂✆→❷♦❽✁ ↑ [٩٨] الإسكان أي: إسكان واوه ، (حرميُّه كلا)، أي: قارئه المنسوب إلى الحرم حَفِظَه .والمراد: أنَّ نافعاً وابن كثير وابن عامر قرءوا ﴿أوْ أمن﴾ بسكون الواو، جعلوه واو العاطفة[٣] ؛ على الاستفهام ، نحو قولك : قمت أو قعدت ، وقرأ الباقون ﴿ أَوَأَمِنَ ﴾ بفتح الواو [٤]، وجعلوه [واو] [٥]عطف دخلت عليها ألف الاستفهام[٦]، وعلى هذه القراءة الوقف على ﴿نائمون﴾ ، وعلى تلك القراءة الوصل[٧].

---

(١) وأما موضع الشعراء (٤١) فاتفق السبعة على قراءته بهمزتين.

(٢) انظر: التيسير (٨٤)، والنشر (١/ ٣٧١- ٣٧٢).

(٣) في الأصل "جعلوه والعاطفة". وما أثبته من (م)

(٤) انظر: السبعة (٢٨٦- ٢٨٧) ، والتيسير / (٨٤) ، والنشر (٢/ ٢٧).

(٥) زيادة من (د)

(٦) انظر: معاني القراءات (١/ ٤١٤) ، حجة أبي زرعة (٢٨٩) ، وشرح الهداية (٢/ ٣٠٦).

(٧) ما ذكره المؤلف أشار إليه ابن طيفور السجاوندي في كتابه الوقف والابتداء (٢٠٧) . حيث قال:

=

(٦٩٣) علي على خصوا وفي ساحِرٍ بها ويونس سحار شفا وتسلسلا

قوله: (عليَّ عَلَى خصُّوا) أي: خصَّوا لفظ (عليَّ) . والمراد: أنَّ القراء غير نافع قرءوا ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ ﴾ [١٠٥] بألف بعد اللام ، فـ (على) هنا بمعنى: الباء ، أي: حقيق بأن لا أقول . والعرب تقول: فلان على حال حسنة ، وبحال حسنة ، وقرأ نافع ﴿حقيق عليَّ﴾ بتشديد الياء(١)، كما تقول الرجال: هذا عليَّ واجب، فالياء الأخيرة ياء الإضافة ، والأولى من نفس الكلمة ، فأدغمت الأولى في الثانية وفتحت الثانية ؛ لالتقاء الساكنين . ومثله: لديَّ ، وإليَّ(٢) .

قوله: [وفي ساحر بها](٣) أي: في لفظ ﴿ساحر﴾ في هذه السورة[١١٢]. (ويونس) أي: وسورة يونس [٧٩] ، (سحّار) أي: لفظ (سحّار). (شفا وتسلسلا)/ أي صار سلساً وسائغاً في الحلق . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿يأتوك بكل سحَّار﴾[١١٢] في هذه السورة، وسورة يونس ، وقرأ غيرهما ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ ﴾(٤). وهما لغتان . وصيغة (فعَّال) بتشديد [٧/أ]

(نائمون) وقف مطلق لمن قرأ (أَوَ أمن) بفتح الواو ؛ لأنَّ الألف يكون للاستفهام ، ومن سكَّن الواو فلا وقف له ؛ لأنَّ (أو) للعطف.

(١) انظر: السبعة (٢٨٧) ، والتذكرة (٢/ ٣٤٣) ، والنشر (٢/ ٢٧٠).

(٢) انظر: معاني القراءات (١/ ٤١٤) ، وحجة أبي زرعة (٢٨٩) ، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ٥٥).

(٣) في الأصل: "وفي حرميها" ، وما أثبته من (م) و(د).

(٤) انظر: المبسوط في القراءات العشر (١٢٤) ، والتيسير (٨٥) ، والنشر (٢/ ٢٧٠- ٢٧١).

العين للمبالغة وتكثير الفعل[1].

(٦٩٤) وفي الكل تلقف خف حفص وضم في سنقتلُ واكسر ضمه متثقلا
(٦٩٥) وحرك ذكا حسن وفي يقتلونَ خذْ معاً يعرشونَ الكسر ضم كذي صلا

قوله: (وفي الكل تلقف)[2] التقدير: ولفظ ﴿تَلْقَفُ﴾ [١١٧]، (خف حفص) أي: قرأ حفص بتخفيف القاف[3]، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف[4]. وأصله: (تتلقف) فحذفوا تاء المضارعة، وجعلوه من: لقفه تلقّفه، بمعنى: البلع[5].

قوله (وضمَّ في سنقتل) أي: ضمَّ النون في ﴿سَنُقَتِّلُ﴾ [١٢٧]، (واكسر ضمه) أي:ضمة تاء ﴿سنُقتّل﴾، مشدداً، (وحرك) أي: قافه حال كون التحريك (ذكا حسن) أي: ضوء حسنٍ، من: ذَكت السراج أضاءت. والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين وأبا عمرو المرموزين بالذال والحاء، قرءوا ﴿سَنُقَتِّلُ﴾ بضم النون

(١) انظر: حجة أبي زرعة (٢٩١- ٢٩٢)، والكشف (١/ ٤٧١)، والموضح (٢/ ٥٤٦).

(٢) هنا: (١١٧)، و سورة طه: (٦٩)، والشعراء: (٤٥).

(٣) مع سكون اللام.

(٤) انظر: الكافي (٩٨)، والتيسير (٨٥)، والنشر (٢/ ٢٧١).

(٥) فالحجة لمن شدَّد أنَّه أراد: تتلقف فحذف إحدى التاءين وأبقى القاف على تشديدها، والحجة لمن أسكن وخفَّف أنَّه أخذه من "لقف يلقف" ومعناهما: تلتقم وتلتهم أي: تبتلع
انظر: حجة ابن خالويه (١٦١)، وحجة أبي زرعة(٢٩٢)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ٥٨).

وفتح القاف وتشديد التاء مكسوراً ، وقرأ نافع وابن كثير﴿سَنَقْتُلُ﴾ بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مخففاً[1] . فالتخفيف على أصل الفعل، والتشديد قصد إلى تكثير الفعل[2].

قوله: (وفي يقتلون خذ) أي : خذ الحكم المذكور من الضم والكسر والتحريك والتشديد . والمراد: أنَّ القراء غير نافع قرءوا ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [١٤١] بضم الياء وتحريك القاف بالفتح وكسر التاء مشدداً ، وقرأ نافع ﴿يَقْتُلُون﴾ بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففاً[3]، والوجه ما ذكر في (سَنُقَتِلُ).

قوله: (معاً يعرشون الكسر ضُمَّ) أي: ضم كسرة الراء ، (كذي صلا) أي: كضم قارئ ذي ذكاء . والمراد: أنَّ ابن عامر وأبا بكر المرموزَين بالكاف والصاد قرءا ﴿يعْرُشُون﴾ [١٣٨] هنا ، وفي النحل[٦٨] بضم الراء ، وقرأ غيرهما بكسر الراء[4] وهما لغتان[5].

(٦٩٦) وفي يعكُفُونَ الضم يكْسر شافِياً وأنجى بِحذْفِ الْياءِ والنون كُفلا

---

(١) انظر: السبعة (٢٩٢) ، والتيسير (٨٥) ، والنشر (٢/ ٢٧١)

(٢) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٢) ، وحجة أبي زرعة (٢٩٤) ، والموضح (٢/ ٥٥٠- ٥٥١)

(٣) انظر: السبعة (٢٩٢)، والتيسير (٨٦) ، النشر (٢/ ٢٧١).

(٤) انظر مصادر القراءة السابقة .

(٥) الكسر لغة أهل الحجاز كما في البحر المحيط (٤/ ٣٧٦) ، والدر المصون (٥/ ٤٤١) ، والضم لغة تميم كما في الجامع لأحكام القرآن (٧/ ١٧٤) ، وفتح القدير (٢/ ٣٠١).

قوله: (وفي يعكُفون الضَّمُّ) أي: ضمة الكاف ، (يكسر) حال كون هذا الكسر شافياً . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا بكسر الكاف ، وغيرهما قرءوا بضم الكاف. [1] وهما لغتان[2] .

قوله: (وأنجي بحذف الياء والنون) أخبر أنَّ قوله تعالى: 🡣 ❐◆☽⧀➊⬂ 🕮❐♱♑◘⑩⬂☪◆🕓⌛🡢☠ 🡡 [١٤١] قبل ﴿وأخذ﴾[3] ، (بحذف الياء والنون). والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿وإذ أنجاكم﴾ إخباراً عن الله تعالى ،وقرأ الباقون ﴿🕮❐♱♑◘⑩⬂☪◆🕓⌛🡢☠﴾ بزيادة الياء والنون[4] . أخبر الله ﷻ عن نفسه ، وامتن عليهم بالإنجاء[5] .

---

(١) وذلك في قوله تعالى: 🡣 ③♦🡪⬀▤⬈▦🡢❑♌♦ ⬉♦✍■❼✁ 🕮❐🕒⇳✡◘✑✈▯ ⌨⌗●🡠☠⬀▦ 🡡 [الأعراف: ١٣٨].

انظر: غاية ابن مهران (١٥٧)، والتيسير (٨٦) ، والنشر (٢/ ٢٧١).

(٢) انظر: حجة أبي زرعة (٢٩٤) ، والكشف (١/ ٤٧٥) ، والدر المصون (٥/ ٤٤٢) ، والبحر المحيط (٤/ ٣٧٧).

(٣) أي: الذي قبل قوله تعالى :﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ ﴾(١٥٠)

(٤) انظر: السبعة (٢٩٣) ، والتيسير (٨٦) ، والنشر (٢/ ٢٧١) . وقد وهم ابن الجزري – رحمه الله- حيث قال: والعجب أنَّ ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة . وبالرجوع إلى كتاب ابن مجاهد تبين ذكره لهذا الحرف.

(٥) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٢- ١٥٣)، والموضح (٢/ ٥٥٢).

وقراءة ابن عامر موافقة لمصاحف أهل الشام انظر: المقنع (١٠٤) ، والنشر (٢/ ٢٧١).

(٦٩٧) **ودكاءَ لا تنوين وامــدده هــامِزاً شفَا وعن الكُوفي في الكَهفِ وصلا**

/ قوله: (شفى) أي: شفى هذا الوجه من القراءة. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي [٢٣٠/ب]
المرموزَين بالشين قرءا ﴿جعله دَكَاء﴾ [١٤٣] بالمد والهمز، ورُوِّيَ عن الكوفيين في سورة الكهف ﴿جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ [٩٨] بهذه القيود، وقرأ الباقون (دكًّا) بالتنوين بغير مد وهمز(١). جعلوه مصدراً من: دَكَّكتُ الشيء إذا كسرته وفتَّتُّه، فمعناه: جعله كالتراب(٢) مدكوكاً، فيكون المصدر بمعنى المفعول، ويجوز أن يكون معنى (جعله دكاً): دكَّه دكا، فيكون (دكا) مصدراً صادراً عن معنى الفعل لا عن لفظه نحو: قعدتُ جلوسا، وقال الأخفش(٣) في وجه قراءة من قرأ ممدوداً مهموزاً: قوله (دكَّاء) أي: جعله مثل دكَّاء، ثمَّ حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه نحو: ↓ ❐◆ꝏ⇔★♦✍⇯ ✂ ☺ ♦❷⬀③♦■♦
↑(٤)، والعرب تقول: ناقة دكَّاء أي: لا سنام لها(٥).

---

(١) انظر: السبعة (٢٩٣)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٢/ ٢٧١- ٢٧٢).

(٢) في (م): "جعله مفتتاً كالتراب".

(٣) سعيد بن مسعدة البلخي، المجاشعي البصري، أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط، من مشايخه الخليل بن أحمد، لزم سيبويه حتى برع، ومن تلاميذه المازني، وأبو حاتم السجستاني، والكسائي، ومن مصنفاته معاني القرآن، توفي سنة (٢١٠ هـ) وقيل (٢١٥).

انظر: وفيات الأعيان (٢/ ٣٨٠)، والسير (١٠/ ٢٠٦).

(٤) يوسف: (٨٢).

(٥) معاني القرآن للأخفش (٤٤٦)

وقال قطرب[1]: قوله: (دكَّاء) صفة ، والتقدير: جعله أرضاً دكَّاء أي: ملساء فأقيمت الصفة مقام الموصوف ، وحذف الموصوف ودلَّ عليه الصفة كقوله

⬇ ❐◆❐➔♓❑↗☎⬂ ♒♓♋☝◆☐✡❐♋☐⬃ ❍↖❍⇔☪✡♋ ⬆[2] أي: قولاً حسناً[3].

(٦٩٨) **وجمع رسالاتي حمته ذُكُوره   وفي الرشدِ حرك وافتح الضم شلشلا**

أي: حفظ قراءة الجمع في (جمع رسالاتي) ، (ذكوره) أي: قارئوه . والمراد : أنَّ أبا عمرو وابن عامر والكوفيين المرموزِين بالحاء والذال قرءوا ﴿رسالاتي﴾ [١٤٤] بالجمع، وقرأ الباقون ﴿برسالتي﴾ بالتوحيد[4][قصداً][1]إلى الجنس ،

---

(١) في الأصل ، وفي (د) : (قطيب) والصواب (قطرب) وهو محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي النحوي ، المعروف بقطرب، اللغوي البصري، مولى سالم بن زياد ، لازم سيبويه وكان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل فلقب به ، وكان من أئمة عصره ، وله من التصانيف كتاب : معاني القرآن ، والاشتقاق، والعلل في النحو ، وغريب الحديث ، وهو أول من وضع المثلث في اللغة ، وكان يرى رأى المعتزلة النظَّامية ، وله تصانيف في النحو ، واللغة ، وغيرهما مات سنة (٢٠٦) ~ . انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٨) ، وأبجد العلوم (٣/ ٤١) ، والفهرست لابن النديم (١/ ٧٨) ، ولسان الميزان (٥/ ٣٧٨).

(٢) البقرة: (٨٣).

(٣) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٣)، وحجة أبي زرعة ، / ٢٩٥ ، والكشف (١/ ٤٧٥- ٤٧٦) ، والموضح (٢/ ٥٢٢- ٥٥٣).

(٤) انظر: الكافي (٨٦)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٢/ ٢٧٢).

وقراءة الجمع قصداً إلى شمول الأفراد[٢]. قوله: (وفي الرشد حرك) أي: الشين (وافتح الضم) أي: ضمة الراء ، (شلشلا) أي: حال كون هذا الوجه خفيفاً . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿سبيل الرَشَد﴾[١٤٦] بفتح الراء والشين ، وقرأ الباقون ﴿ٱلرُّشۡدُ ﴾ بضم الراء وسكون الشين[٣]. وهما لغتان: كالسُّقْم والسَّقَم ، والحُزن والحزَن ، وقد وجد[٤] في الكلام المجيد ↓ ▫⬩🕯⬆❒🕯🏵⬩🕔✵⬦✗⌨⍓ ✌❒⬧❑❷▪❒⬃✁☎ ❻⬥⅄☒⑨✡✁ ↑[٥]، و ↓ ⬩⑨ ✍◻⌛⬥✓◻×⬥ ✁✍🏵❷❾⅄⇳⑨← ✌♉♊⌘ ✁✍🏵⬂⬀☒⍓♍⬂🗐 ↑[٦] . قال أبو عمرو : (سبيل الرُّشد) : الصلاح نحو : قوله ↓ ▫⬩✉⬊⌒⬃ ⬈⬥✁⬧■○⬄⬇⬈☹ ✌♓♉❄⬃✐⬋☠⬀ والرَشَد في الدين، فلذلك قرئ في سورة الكهف ↓ ❻↓⅄⇳⑨✡✁ ↑[٧] ✌♉☺⭘✍ ⬉⬉⬛✐♉☺⇳⬨⬧❁ رَشَدًا ↑ [٦٧][٨]، كما قال الناظم في

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د).

(٢) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٤،١٦٣)، وحجة أبي زرعة (٢٩٥) ، والدر المصون (٤/ ٣٥٣).

(٣) انظر: غاية ابن مهران(١٥٧ – ١٥٨)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٢/ ٢٧٢).

(٤) في (م) "وجدوا".

(٥) سورة الجن: (١٤).

(٦) سورة البقرة: (٢٥٦).

(٧) سورة النساء: (٥).

(٨) انظر: حجة أبي زرعة (٢٩٥– ٢٩٦)، والكشف (١/ ٤٧٧)

أول بيت بعد هذا البيت :

(٦٩٩) **وفي الْكَهفِ حسناه وضم حِلِيهم بِكَسرٍ شفَا وافٍ والاِتبَاع ذُو حلاَ**

قوله : (حسناه) أي: حُسْنُ هذا الوجه من القراءة في سورة الكهف ثابتة. والمراد: أنَّ أبا عمرو قرأ في الكهف ﴿رَشَدًا﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين ، وغيره[(١)] قرأ بضم الراء وسكون الشين[(٢)].

قوله: (وضُمَّ حليهم) أي: ضم حائه[(٣)] (بكسر شفى واف) أي: شفى وجهٌ تام لا نقصان في وجهه وثبوته ، (والاتباع) أي: حركة الحاء اللام ، (ذو حلا) أي: زينة . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين، قرءا ﴿حِلِيِّهِم﴾ [١٤٨] بكسر الحاء / إتبَاعاً لحركة اللام ، وقرأ غيرهما بضم الحاء وكسر اللام ؛ على [٢٣١/أ] أصل اللغة[(٤)].

---

(١) في الأصل وفي (د) : "وغيرهم".وما أثبته من (م)

(٢) انظر: التذكرة (٢/ ٤١٦) ، والتيسير (١١٠) ، والنشر (٢/ ٣٠٠). وأمَّا الموضعان اللَّذان قبل هذا الموضع فلا خلاف في فتحها وهما قوله تعالى: (وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً) [١٠] وقوله تعالى: [illegible] [الكهف: ٢٤]. انظر: إبراز المعاني (٣/ ١٨٢)، والنشر (٢/ ٣١٢- ٣١٣).

(٣) قوله : " أي ضم حائه " ساقط من (م).

(٤) انظر: حجة أبي زرعة (٢٩٦) ، والكشف (١/ ٤٧٨).

=

(٧٠٠) **وخاطب يرحمنا ويغفر لنا شذاً وبا ربنا رفع لغيرهما انجلا**

أي: وخاطب القارئ ، أي: قرأ بالخطاب ﴿ لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٤٩] حال كون هذا الخطاب مشبَّهاً بالشذا في طيب الرائحة. أي: شهرته وكثرة نفعه . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿ترحمنا ....وتغفر لنا﴾ بالخطاب ؛ خطابا لله تعالى ، وقرأ الباقون ﴿يرحمنا ....ويغفر لنا﴾ إخبارا عن الله تعالى.

قوله: ([وبا][1] ربنا رفع لغيرهما انجلى) أي: رَفْعٌ ظهر واشتهر لغير حمزة والكسائي ، ولهما النصب ، فالرفع على إسناد الفعلين إليه، والنصب على أنَّه منادى مضاف مطابقاً للفعلين المخاطبين[2] .

(٧٠١) **وميم ابن أم اكسِر معا كُفْؤَ صحبةٍ وآصارهم بالجمع والمد كُللا**

أمر بكسر الميم في قوله تعالى: ﴿ابن أمِّ﴾[١٥٠] ، و﴿ويابنؤمِّ﴾ ؛ هنا وفي سورة طه[٩٤]. وقوله: (كفؤ صحبة) حال عن ضمير المخاطب في اكسر أي: حال كونك كفؤ مصاحبته . والمراد: أنَّ ابن عامر وأبا بكر وحمزة والكسائي، المرموزِين بالكاف وصحبة قرءوا ﴿ابن أمِّ﴾ بكسر الميم، والأصل: ابن أمِّي ؛

---

(١) قوله : " وبا " ساقطة من الأصل، وقد أثبتها من (م) و (د)

(٢) انظر: السبعة (٢٩٤)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٢/ ٢٧٢)

وانظر توجيه القراءة : حجة ابن خالويه (١٦٤)، والموضح (٢/ ٥٥٦).

مضافا إلى ياء المتكلم ، ثمَّ حُذف الياء اجتزاء[١] بالكسرة ، نحو : ﴿ياقوم﴾

و↓ ♓♦♊ ⑥•③•☞☞← ❐◆↖⑩⑨ ↑[٢] ، و↓

▫•▤•⓿↘✂⍓ ☝☒🔔♌♦ ☼♦▤⬁❷❸ ↑[٣]، وقرأ الباقون بفتح الميم، وجعلوا الاسمين اسماً واحدا . نحو: خمسة عشر، ففتحوا (ابن أمَّ ، وابن عمَّ) ؛ لكثرة استعمالهم هذا الاسم . وقال بعضهم: إنَّهم أرادوا النداء فقالوا يا ابن أمَّاه ، كما قالوا: يا ابن عمَّاه . والأصل: يا ابن أمِّي ، ثمَّ قلبت الياء ألفا فصارت يا ابن أمَّا ، ثمَّ حذف الألف ؛ لأنَّ الفتحة تنوب عن الألف[٤] .

قوله:(وآصارهم بالجمع والمدِّ كُلِّلا) أي: رُصِّع هذا اللفظ بالجمع والمد. والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿ويضع عنهم ءَاصَارهُم﴾[١٥٧] قصدا إلى لفظ الجمع ؛ ليشمل الأفراد ، وغيره قرأ ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بالتوحيد ؛ قصداً إلى معنى الجنس[٥] .

---

(١) في (م) "احترازاً".

(٢) سورة ق: (٤٥).

(٣) سورة الملك: (١٨).

(٤) انظر:التذكرة (٢/ ٣٤٧)، والتيسير (٨٦) ، والنشر(٢/ ٢٧٢)

وانظر التوجيه : معاني القراءات (١/ ٤٢٥) ، وحجة ابن خالويه (١٦٤ - ١٦٥) ، والكشف (٢/ ٤٧٨) والموضح (٢/ ٥٥٧- ٥٥٨) ، وشرح الهداية (٢/ ٣١٢) ، والبحر المحيط (٤/ ٣٩٤).

(٥) قراءة ابن عامر بفتح الهمزة والصاد وألف بعدها ؛ على الجمع ، والباقون بكسر الهمزة وسكون =

(٧٠٢) خطِيئَاتكُم وحِده عنـه ورفْعـه   كما أَلفُوا والغِير ـِبالكَسر عدلا
(٧٠٣) ولكِن خطَايا حج ـِفيها ونوحِهـا   ومعذِرةً رفْع سِوى حفْصِهم تلا

قوله: (خطيئاتكم) في قوله تعالى: ↓ ☼❋⇔⬂⊞▩⌇❷⬀ ⬀ᅇ⬧◆▤⬈☠⬀

⌘◻➲⌇⑩⊞▩★♦◷✌⌇⌛→☠⬀ ▤ ↑ [١٦١] (وحِّدُه عنه) أي: عن ابن عامر المذكور قبل هذا البيت ، قوله: (ورفعه كما ألفوا) أي: رفع (خطيئاتكم) ثابت (كما ألفوا) . والمراد: أنَّ ابن عامر ونافعا المرموزَين بالكاف والألف قرءا بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب ؛ بكسر التاء ؛ إلا أبا عمرو فإنَّه قرأ ﴿خطاياكم﴾ كما ذُكِر في قوله: (ولكن خطايا حجَّ فيها) أي : في هذه السورة ، ونوحها : أي: في سورة نوح ﷺ . وأضاف نوحا ، أي: إلى ضمير كلمة (خطاياكم) . وقوله: (حجَّ) أي: غلب في الحجة. والمراد: أنَّ أبا عمرو قرأ ﴿خطاياكم﴾ في هذه السورة ، وفي سورة نوح ﴿مما خطاياهم﴾ [٢٥] . وقد ذُكِر في سورة البقرة[١] أنَّ نافعا وابن عامر قرءا في هذه السورة / ﴿تُغفَرْلكم﴾ [١٦١] بتاء مضمومة وفتح الفاء. فحصل لابن عامر في هذه السورة ﴿تُغفر لكم خطِيْئتُكم﴾ بالتوحيد ، والرفع، وحصل لنافع ﴿تُغفرْ لكم خطِيئاتُكم﴾ بالجمع والرفع، والباقون ↓ [٢٣٢/ب]

☼❋⇔⬂⊞▩⌇❷⬀ ⬀ᅇ⬧◆▤⬈☠⬀ ⌘◻➲⌇⑩⊞▩★♦◷✌⌇⌛→☠⬀ ↑▤

الصاد ؛ على التوحيد. انظر: السبعة (٢٩٥)، والتيسر (٨٧)، والنشر (٢/ ٢٧٢)

وانظر: توجيه القراءة: حجة أبي زرعة(٢٩٨) ، والبحر المحيط (٤/ ٤٠٣) ، وإتحاف فضلاء البشر (٢/ ٦٥).

(١) عند الآية (٥٨).

بنون مفتوحة ، وكسر الفاء ، وجمع ﴿خطِيئاتِكُم﴾ بالنصب مكسوراً[(١)] . ووجه القراءات ظاهرة[(٢)].

قوله: (ومعذرة رفع) " معذرة " : مبتدأ ، و" رفع " : خبر بمعنى: مرفوع.

وقوله: (سوى حفصهم تلا) في موضع الصفة لرفع أي: تلاوة وقراءة سوى حفصهم. والمراد: أنَّ القراء غير حفص قرءوا ﴿معذرةٌ﴾ [١٦٤] بالرفع ، وقرأ حفص بالنصب[(٣)] ؛ على أنَّه مفعول له كأنَّه قيل: (لم تعظون قوما الله مهلكهم) ؟ فأجابوا وقالوا: نعظهم اعتذارا إلى ربكم ، ووجه قراءة الباقين بالرفع ، قال

---

(١) مكسورة لفظاً ، وإلا فهي منصوبة على المفعولية إذ أنَّ جمع المؤنث السالم يكسر في حالتي الجر، والنصب معاً . قال ابن مالك :

وما بتا وألف قد جمعا   يكسر في الجر وفي النصب معا

انظر شرح ابن عقيل (١/ ٧٣) ، وانظر هذه القراءات : التيسير (٨٧)، والنشر (٢/ ٢٧٢).

(٢) وحاصله أنَّ حجة من قرأ بضم التاء في (تُغفَر) أنَّه جعله فعل مالم يسم فاعله ، ودلَّ بالتاء على تأنيث ما يأتي بعدها، ورفع ذلك باسم ما لم يسُمَّ فاعله سواء أفرد أو جمع ؛ لأنَّه قام مقام الفاعل . وحجة من قرأ بالنون أنَّه جعل الفعل إخباراً عن الله تعالى ، ونصب قوله (خطاياكم) بتعدي الفعل إليها ، ولم يبِن للنصب فيها دليل، لأنَّ أخرها ألف ، والألف لا يقبل شيئاً من الحركات.وحجة من قرأ بالنون وجمع السلامة أنَّه كسر التاء في موضع النصب ؛لأنَّها في التأنيث بمنزلة الياء في التذكير، فكما نابت في الجمع عن النصب والخفض ، كذلك نابت الكسرة في التأنيث عن النصب والخفض.

انظر: حجة ابن خالويه (١٦٦)، والموضح (٢/ ٥٥٩)، والكشف (٢/ ٤٨٠).

(٣) انظر: التذكرة (٢/ ٣٤٨)، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢/ ٢٧٢).

سيبويه[1]: معناه: موعظتنا إياهم معذرة ، فالمعنى: أنَّهم قالوا الأمر بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعظة هؤلاء ولعلهم يتقون[2] .

(٧٠٤) وبِيسٍ بِياءٍ أُم والهمـز كَهفُـه ومِثْلَ رئيس غَير هذَين عـولا
(٧٠٥) وبيئَسٍ اسكِن بين فَتحين صادِقاً بِخلْفٍ وخفف يمسِكُونَ صفًا وِلا

أي: لفظ: (بئِيس) ، (بياءٍ أَمَّ) أي: قصد . والمراد: أنَّ نافعاً المرموز بالألف قرأ ﴿بعذاب بِيْسٍ﴾ [١٦٥] بكسر الباء وياء ساكنة بغير همز.

قوله: (والهمز كهفه) أي: الهمزة مرجع لفظ : (بئيس) أي: يرجع لفظ بئيس على القراءة بالهمز، فيقرأ مهموزاً . والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿بِئْسٍ﴾ بباء مكسورة وبهمزة ساكنة بغير مد ، ثمَّ أخبر أنَّ باقي القراء قرءوا ﴿بَئِيسٍ ﴾ بفتح الباء وبهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها ؛ على وزن: (رئيس) ومعنى(بئيس): شديد ، وهو نعت للعذاب ، مشتق من البؤس ، وهو الشدة . وقرئ في الشواذ[3](بِئْس) بوزن : فِعْل على حذف الياء كـ (حذْر)، ثمَّ أسكنت

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبُر ، وكنيته أبو البشر، وسيبويه لقب ، وتفسيره ريح التفاح ؛ لأنَّ سيب : التفاحة ، وويه : الريح ، من قرى شيراز ، قدم البصرة ؛ ليكتب الحديث ، ثمَّ لزم الخليل فبرع في النحو ، وله المناظرة المشهورة مع الكسائي ، خرج على إثرها إلى فارس ، وتوفي هناك وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وذلك سنة (١٨٠هـ).

انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ١٩٥) وما بعدها ، وغاية النهاية (١/ ٦٠٢) ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي (٦٦- ٧٢)، وبغية الوعاة (٢/ ٢٢٩).

(٢) انظر: حجة ابن خالويه (١٦٦) ، وحجة أبي زرعة (٣٠٠) ،

(٣) قراءة الحسن البصري ، انظر: المحتسب لابن جني (١/ ٣٨٠)، والبحر المحيط =

الهمزة تخفيفاً، ونقل حركتها إلى الباء ؛ كما قرأ ابن عامر، ثمَّ أبدل الهمزة بالياء نافع، ومعنى (عوَّلا): اعتمد ، وألفه للإشباع.

قوله: (وبَيْئَس اسكن) أمر بقراءة ﴿بَيْئَس﴾ على وزن (فيعل) بياء ساكنة بين فتحتين ، و(صادقا) حال من ضمير المخاطب أي: حال كونك صادقاً . والمراد : أنَّ أبا بكر المرموز بالصاد قرأ ﴿بَيْئَسٍ﴾ بياء ساكنة بين فتحة الباء وفتحة الهمزة في رواية، وقرأ كالباقين في رواية عنه[1].

قوله: (وخفف يمسكون) أمر بتخفيف السين في قوله تعالى: ↓ ❑◆✁✂✄✆✇✈✉☛☞✌✍ ❖ ③↖☺⍓○♌⇖▤↗❑♍⇝ ↑ [١٧٠]

حال كون هذا التخفيف (صفا) أي: صافيا ذا ولاء أي: ذا متابعة. والمراد: أنَّ أبا بكر المرموز بالصاد قرأ ﴿والَّذين يُمْسِكون﴾ بسكون الميم وتخفيف السين، وقرأ

(٤/ ٤١١) ، والإتحاف (٢/ ٦٧) ، والقراءات الشاذة للقاضي في مؤخرة كتاب البدور الزاهرة (٣٩٩) .

(١) انظر: السبعة (٢٩٦- ٢٩٧) ، والتيسير (٨٧) ، والنشر (٢/ ٢٧٢- ٢٧٣).

وكلها لغات، وقد حرَّر فيها الإمام أبو حيان اثنتين وعشرين قراءة فذكرها وضبطها في البحر (٤/ ٤١١) ، ونقلها عنه تلميذه السمين الحلبي في الدر (٥/ ٤٩٩- ٥٠٠).

وللاستزاده في توجيه هذا القراءات انظر: معاني القراءات (١/ ٤٢٨) ، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٥٨- ١٥٩) ،وحجة أبي زرعة (٣٠٠)، والكشف (٢/ ٤٨١- ٤٨٢).

غيره ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ بفتح الميم وتشديد السين[١]، ومعنى (مسَّك): تمسَّك ، وتعديتها بالباء، وقراءة التخفيف من: أمسَك يُمسِك أي: يأخذون بما فيه من حلاله وحرامه، ونحوه قوله تعالى: ↓ ▫•▤↗◘➔□✂☎ ☜⇲⊞✸✍ ⌘⌶⬁▤✿○⬂✌❒🕮 ⬊♦◘■⓿⬂▤↗☠⬀ ↑[٢]، وقوله ↓ 🕮❒✌⬂○⬁⌨⇳ ⬉♦◘■⓿⬂⌨⊠ ∞⊠❒⬃♉⊠⌨⊠ ↑[٣] والله أعلم.

(٧٠٦) ويقْصر ذُرياتٍ مع فَتح تائِـ ـ ـهِ / وفي الطورِ في الثاني ظَهير تحملا [٢٣٣/أ]

(٧٠٧) وياسِين دم غُصناً ويكْسر رفْع أو / ل الطورِ للْبصري وبالْمد كم حلا

قوله: (ويقصر ذريات) يُقرأ لفظ : (ذريات) بالقصر مع فتح تائه في هذه السورة، وفي سورة الطور، (في الثاني ظهير) أي قارئ مظاهر معين لهذا الوجه، وقوله: (تحملا) صفة لظهير أي: ظهير يحمل هذه القراءة ، وألفه للإشباع . والمراد: أنَّ ابن كثير والكوفيين المرموزِين بالظاء قرءوا ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[١٧٢] بالقصر

---

(١) انظر: السبعة (١٩٧)، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢/ ٢٧٣).

(٢) سورة المائدة: (٥٥).

(٣) سورة الأحزاب: (٣٧).

وهما لغتان فإنَّ "أمسك ، وتمسَّك" يصدق في معنى التعلق والاعتصام، وفي التشديد زيادة تأكيد.

انظر: معاني القراءات (١/ ٤٢٨- ٤٢٩) ، وحجة أبي زرعة (٣٠١) ، والكشف (١/ ٤٨٢)، والموضح (٢/ ٥٦٣).

وفتح التاء على صيغة الواحد في هذه السورة ، والثاني [في][1] سورة الطور وهو قوله تعالى: ↓ 🕮❒💻⬂♦❑☽⬂☪◆✍ ⬀☠✍✍✍⇧ ❶➔❻⯐③✍✸☺♦✍✍⬃☠⬀ ↑ [٢١] ، وقرأ الباقون ﴿ذرياتِهم﴾ بالجمع وكسر التاء.

قوله: (وياسين) عطف على قوله: (وفي الطور) أي: وفي (يس) ، ثمَّ عطف على (يقصر) قوله (ويكسر رفع أول الطور) ، وقوله: (دم غصنا) جملة معترضة أتت دعاء للمخبر له بهذا الكلام ، و(غصناً) تمييز ، أي: ليدم غصنك ، وأراد بالغصن إمَّا ذاته، أو أولاده ونسله . والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو والكوفيين المرموزين بالدال والغين قرءوا في سورة (يس) ↓ ❑☒☝◆🖬⌑☪◆✍ ❶➔❻⯐③✍✸☺♦✍✍⬃☠⬀ ↑ [٤١] بالتوحيد وفتح الياء ، والباقون بالجمع وكسر التاء[2].

قوله: (ويكسر رفع أول الطور للبصري) أي: قرأ أبو عمرو الذي في أول سورة الطور بكسر التاء. قوله: (وبالمد كم حلا) (كم) هنا: خبرية. والمراد: أنَّ ابن عامر وأبا عمرو المرموزين بالكاف والحاء قرءا بالمد أي: بالجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد . فحصل لابن عامر ↓ ❒◆✂✍✍❑🖮♦➔⮹☺⬃✍✍⬃☠⬀ ذُرِياتُهم↑ بالجمع والرفع ،

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

(٢) انظر: التيسير (٨٧) ، والكافي (١٠٠)، والنشر (٢/ ٢٧٣).

وسيذكُر في سورة الطور أنَّ أبا عمرو يقرأ ﴿وأتبعناهم ذرياتِهم﴾ بالجمع وكسر التاء على المفعولية ، وقرأ الباقون ↓ ❒◆✃✍✍☐⌨♦➔⍓☺⬀&✔☠⬀ ❶➔❻♒✗③✸☺←&✔☠ ↑ بالتوحيد والرفع على الفا عليه(١) .

(٧٠٨) **يقُولُوا معاً غَيب حمِيد وحيثُ يلْـ ـحِدونَ بِفَتحِ الضم والكَسر فُصلا**

(يقولوا معا) أي: في قوله تعالى: ↓ ⅄☒♑♎⑨⇳☼♦✍✎ ○ 🕮❑♍ ☎ يقولوا ↑ [١٧٢] ، ﴿أو يقولوا﴾[١٧٣] ، (غيب حميد) أي: القراءة بالغيب حميد أي: محمود . والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ بالغيب في هذين الفعلين مطابقا للغيب في قوله تعالى: ↓ ♙⬩✍◉♑⬈❑✃☎☎

---

(١) انظر: المبسوط (٢٥٤) ، والتيسير (٨٧) ، والنشر (٢/ ٣٧٧)

والخلاصة في لفظ (ذريتهم) في هذه السورة ، وسورة يس ، وسورة الطور على النحو التالي:

أولاً: قرأ نافع بالجمع وكسر التاء في كل المواضع (ذرياتِهم) إلا الموضع الأول في سورة الطور بالإفراد ، ورفع التاء (ذريتُهم).

ثانياً: قرأ أبو عمرو بالجمع وكسر التاء في سورتي الأعراف ، وموضعي سورتي الطور، وبالإفراد وفتح التاء في سورة يس.

ثالثاً: قرأ ابن عامر بالجمع وكسر التاء في كل المواضع ؛ إلا الأول من سورة الطور فإنه يقرؤه بالجمع ورفع التاء.

رابعاً: قرأ ابن كثير والكوفيون بالإفراد وفتح التاء في كل المواضع ؛ إلا الموضع الأول من سورة الطور فبرفع التاء.

انظر: تقريب المعاني (٢٦٣- ٢٦٤).

🖃♦✍■❼🗐 ○ ↑، وقرأ الباقون بالخطاب مطابقا لقوله تعالى:↓ 🕮❐⬧○⬄☼💣→🖃♏❷♦🖃■♏▤⬀☠⬁ ↑☎ [1] [١٧٢] . قيل: قائل قوله ↓ ⮝☒♑♏⑨⇳☼♦🙵✐ ↑ الملائكة ؛ لَمَّا أقر الذرية بربوبيته تعالى، وقالوا " بلى " ، قالت الملائكة ↓ ⮝☒♑♏⑨⇳☼♦🙵✐ ○ 🕮❐♍ ✍⬧◗→❑🖎⬀❑✃☎ ③♦❑⬁🏱♦ ✃🙵🖎⬂◗🖅⑩◆🕔☺⍓☐♎ ◗♏☼✵🙵 🗎→☪❑🙵 ⇱♦♊⇳ ♎☒◆❶⍓⬏✃ ↘☒🕔⍓♎✃♏🖃×♦ ↑ أي: لئلا يقولوا يوم القيامة[2].

قوله: (وحيث يلحدون) أي: حيث جاء في القرآن لفظ : ﴿يُلْحِدُون﴾[3] [١٨٠]. (بفتح الضمِّ) أي: ضمُّ يائه، (والكسر) أي: كسر حائه، وقوله: (فصِّلا) أي : بيِّن ، وألفه للإشباع . والمراد: أنَّ حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿يَلحَدون﴾ بفتح الياء والحاء حيث جاء .

(٧٠٩) وفي النحل والاه الكسائي وجزمهم يذَرهم شفًا والياءُ غُصن تهدلا

---

(١) انظر: التذكرة(٢/ ٣٤٩) ، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢/ ٢٧٣)

وانظر لتوجيه القراءة : حجة أبي زرعة (٣٠٢)، والكشف (١/ ٤٨٣- ٤٨٤) ، والموضح (٢/ ٥٦٤).

(٢) هذا القول ينسب إلى مجاهد والضحاك والسُدِّي كما في تفسير القرطبي (٧/ ٢٠٢)، ومنسوب كذلك إلى الكلبي كما في البغوي (٢/ ٢١٢) ، وزاد المسير (٣/ ١٩٣).

(٣) هنا ، وفي سورة النحل (١٠٣) ، وسورة فصلت (٤٠).

وتابعه الكسائي في لفظ: ﴿يلحدون﴾ في سورة النحل [١٠٣]، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وكسر الحاء[١] ، قال الكسائي: هما لغتان/ .يقال:(لِحِد وألَحَد) . وقيل: [٢٣٤/ب] يلحِدون أي: يطعنون في أسمائه. وقيل معنى : ألحد ولَحَد : واحد ؛ وهو الميل، والإعراض ، ومنه اشتق اللَّحد في القبر؛ لأنَّه على جانب منه، ويقال لكل من مال عن الطريق المستقيم: مُلْحِد . وقيل معنى الإلحاد : الإعراض ، وقيل في تفسير قوله تعالى: ↓ ❐◆♦✌◆♊ ③⇖❷⌘⑩⬃ ▫♉⑩❍♉ ❏♉♉⌧♉⍓♏⬂⬧⬠⑩⊚ ↑[٢] أي: باعتراض[٣]، وقال[٤] ابن مقسم[٥]: اختار الكسائي الفتح في سورة النحل ؛ لقوله ﴿إليه﴾ فإنَّه بمعنى : الميل كما يقال: ملتُ إليه ، وركنتُ إليه ، ونسبتُ إليه. وفي سائر القرآن بمعنى: يعرضون . وكان ابن جريج[٦] يقول في معنى (يلحدون): أنَّهم اشتقوا أسماء آلهتهم من أسماء الله

---

(١) انظر: السبعة (٢٩٨)، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢/ ٢٧٣).

(٢) سورة الحج: (٢٥).

(٣) وفيها أقوال أخر ذكرها الإمام الطبري في تفسيره (١٧ / ١٤٠) ، وانظر زاد المسير (٥ / ٢٨٩) .

(٤) في نسخة الأصل : "وقيل" ، وما أثبته من (م) و (د).

(٥) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسِم المقرئ النحوي كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين ، وأعرفهم بالقراءات ، له كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه "الأنوار"، وله تصانيف عدة، ويذكر عنه أنَّه كان يقول كل قراءة وافقت المصحف ، ووجهاً في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سند ، فعُقد له مجلس ووُقِف للضرب فتاب ورجع وتوفي سنة (٣٥٤هـ).
انظر: معرفة القراءة الكبار (١/ ٣٠٦) ، وغاية النهاية (٢/ ١٢٣- ١٢٥).

(٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج القرشي الأمَوِي المكِّي صاحب التصانيف ، وأول من دون العلم بمكة ، وهو عبد رومي ولد سنة (٨٠) ، وتوفي سنة (١٥٠) ، وقيل (١٥١).
انظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٥- ٣٣٦) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٩) ، تهذيب التهذيب =

تعالى ، فاشتقوا العزى من العزيز، واللات من الله . والله أعلم به(١).

قوله: (وجزمهم) أي: جزْم القراء قوله تعالى ﴿ويذرْهُم﴾ [١٨٦]، (شفى). والمراد : أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿ويذَرْهم﴾ بالجزم ، وقرأ غيرهما بالرفع. قوله : (والياء غصن تهدلا) أي: القراءة بالياء مشبهة بغصن تهدَّل أي: استرخى، وانخفض ؛ لكثرة ثمره . والمراد : أنَّ أبا عمرو والكوفيين المرموزَين بالغين قرءوا ﴿ويذرُهم﴾ بالياء ، والباقون بالنون(٢) ، فحصل لحمزة والكسائي ﴿ويذرْهم﴾ بالياء مجزوماً؛ عطفاً على محل الفاء في قوله ﴿فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾ ، ولا يوقف على قراءتهما على (له). وحصل لأبي عمرو وعاصم ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ بالياء مرفوعاً ؛ استئنافاً وإخباراً عن الله تعالى ، وأنَّه ﷻ ذُكِر في قوله ↓ ♦♊✌
③↖✍⇕🖬✍✍✍✂✍✍ ✦ ↑ [١٨٦]. وحصل للباقين النون والرفع؛ على الاستئناف أيضاً أي: ونحن (نذرُهم) أخبر عن نفسه. ويوقف في هذه القراءة أيضاً على (له)(٣).

(٦/ ٣٥٧- ٣٣٩).

(١) انظر: حجة أبي زرعة (٣٠٣) ، والكشف (١/ ٤٨٤) ، والموضح (٢/ ٥٦٦) ، ولسان العرب مادة (لحد) (٣/ ٣٨٨).

(٢) انظر: السبعة (٢٩٨) ، والتيسير (٨٧) ، والنشر (٢/ ٢٧٣).

(٣) انظر: معاني القراءات (١/ ٤٣٠) ، حجة أبي زرعة (٣٣٠- ٣٠٤) ، والوقف والإبتداء للسجاوندي(٢١٤) ، والموضح (٢/ ٥٦٧) .

=

(٧١٠) **وحرك وضم الكسر وامدده هامزاً ۞ ولا نونَ شِركاً عن شذًا نفَرٍ ملا**

شرع بهذا البيت في بيان قيود كلمة (شركاء) فقال: (وحرك) أي: الراء ، (وضُمَّ الكسر) أي كسرة الشين ، (وامدده) أي: كافه ، (ولا نون) أي: ولا تنوين فيه. وقوله: (شركا) في التقدير مقدم لإعادة الضمير إليه في (وامدده) ، فيكون تقدير الكلام : وشركا ضُمَّ كسره ، وحرك راءه ، وامدده .

وقوله: (عن شذا نفر ملا) أي: حال كون هذا الوجه مروياً عن نفر أشراف وهم أئمة القراء ، شبَّه ما رووه من القراءة بالشذا في فوح رائحته الطيبة . والمراد: أنَّ حفصا وحمزة والكسائي وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر المرموزين بالعين والشين ونفر قرءوا ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾[١٩٠] بضم الشين وفتح الراء والمد مهموزاً بغير تنوين ، وقرأ الباقون (شِرْكاً) بكسر الشين وسكون الراء منوناً غير ممدود وغير مهموز[(١)]؛ على أنَّه مصدر كقوله تعالى: 🡣 ❒◆✍♦🙤🖃❍●🡠☠⬀ ⌑🙞⑩♑🙰☺⌼🙤 ✍🙞♊ ⌖⬁❸⬃🖰🖮 🡡[(٢)] أي: اشتراك ومخالطة نصيب ، وهذه القراءة مناسبة لتفسير الآية : ﴿فيما آتاهما﴾[١٩٠] أي: آدم وحواء المذكورَين نعتهما وقصتهما في أول الآية ، ﴿صالحا﴾ / أي: ولدا صالحاً ، [٢٣٥/أ]
﴿جعلا له﴾ أي: لله تعالى شركاً أي: اشتراكاً ومخالطة نصيب بتسميتهما إيَّاه : "

---

(١) انظر: السبعة (٢٩٩) ، والتيسير (٨٧)، والنشر (٢/ ٢٧٣).

(٢) سورة سبأ: (٢٢).

عبد الحارث " ، وحارث اسم واحد ، فلا يكون شركاء ؛ لأنَّ الواحد لا يكون جمعاً . ووجه قراءة الجمع أنَّ العرب تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن الجماعة كما قال تعالى: ↓ ✃✍⅄♎⬄×♦ ♎⬧♦✌ ♦⧫♑⬅☠⬉

✃♏⧫⬧☐ ⬇☐ⓘ⧫ ✃♏⧫⬧☐ ⬆⑨⬧♎

⬉☐✃☎ ⬧⬧⬈☠⬉ ↑[1] والمراد: من الناس هنا واحد ، وقال تعالى: ↓ ☐◆⧫⬧❶⬂ ♎⬧♏⧫⬧❶⬧♎

✃♏⧫⬧⬂☺⬄⬛■⬧✴⬦⬨⬧☒☐➔ ③♦⧫☺⬄❷⬀③♦☠⬉ ↑[2]

في التفسير أنَّ المراد: منه ملك واحد[3]، وفي الكشاف: " ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [١٩٠] أي: جعل أولادُهما شركاء ؛ على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وكذلك ﴿فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾ [١٩٠] [أي][4]: أولادهما ، وقد دلَّ على ذلك قوله تعالى: ↓ ☐♦☞♦➔⬄⧫✍■❼⬛ ⬉♦☺❍♏

③⬉⌑⬆❸⬧⬧➔☐♍⬧ ↑ [١٩٠] حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريئان عن الشرك ، ومعنى إشراكهم فيما آتاهم الله: تسميتهم أولادهم بعبد العزى ، وعبد مناف ، وعبد شمس ، وما أشبه ذلك، مكان عبد الله ، وعبد الرحمن "[5] .

---

(١) سورة آل عمران: (١٧٣).

(٢) سورة آل عمران: (٤٥).

(٣) انظر: تفسير الطَّبري (٦/ ١٤٩) ، وحجة أبي زرعة (٣٠٤) ، والكشف (١/ ٤٨٥- ٤٨٦) ، وشرح الهداية (٢/ ٣١٧- ٣١٨) ، والدر المصون (٥/ ٥٣٥- ٥٣٦) .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل مثبتة في (م) و (د)

(٥) الكشاف (٢/ ١٠٩).

وفي تفسير هذه الآية أقوال أخر(١) . والله أعلم بالصواب.

(٧١١) ولاَ يتبعوكُم خف مع فَتح بائِـهِ ويتبعهم فِي الظلةِ احتل واعتلا

قوله: (ولا يتبعوكم خف) أي: خف تاؤه مع فتح بائه ، وفي سورة الشعراء ﴿يتْبَعُهُم الغاوون﴾ [٢٢٤] بتخفيف التاء وسكونه وفتح الباء.

وقوله: (احتل) أي: حلَّ هذا اللفظ به ونزل . والمراد: أنَّ نافعا المرموز بالألف قرأ بالقيود المذكورة في الموضعين(٢)، وقرأ الباقون بتشديد التاء مفتوحاً وكسر الباء في الموضعين(٣). وتبِع واتَّبع بمعنى(٤)، وقد وردا في التنزيل في قوله ↓ إِلَّا لِمَنْ ✍♦⌨♦✌☒⌂ ⑩♋③✡□▤⬈🖃⇗ ↑(٥) وقوله ﴿مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ﴾(٦) ، و↓ ◻◆③◆☞✸⌛☒⬈⇳ ⬊☒❷⇗❸◆ ♒⌂⌛☒⓿✍⇗ ✂✍✍ ⬂☺←♦⬃✌♋☪♋✓×♦ ↑(٧).

---

(١) انظر: تفسير الطَّبري (٦/ ١٤٥- ١٤٩) ، تفسير ابن كثير (٢/ ٢٦٣- ٣٦٤) ، تفسير البغوي (٢/ ٢٢١- ٢٢٢) ، تفسير القرطبي (٧/ ٢١٥) ، زاد المسير (٣/ ٢٠٥- ٢٠٦).

(٢) موضع الأعراف (١٩٣)، وموضع الشعراء (٢٢٤).

(٣) انظر: السبعة (٢٩٩)، والتيسير (٨٨) ، والنشر (٢/ ٢٧٣- ٢٧٤).

(٤) قال أبو منصور في معانيه (١/ ٤٣٢): « هما لغتان تَبِعْتُه واتَّبَعْتُه بمعنى واحد » وانظر: حجة أبي علي (٢/ ٢٨٤) ، والكشف (١/ ٤٨٦)، والموضح (٢/ ٥٦٨).

(٥) سورة آل عمران: (٧٣).

(٦) سورة البقرة: (١٤٣).

(٧) سورة النساء: (١١٥).

(٧١٢) وقُلْ طَائِف طَيف رِضى حقه ويا   يمدونَ فَاضمم واكْسِر الضم أعدلاَ

أمر بأن يقرأ القارئ ﴿طَيْف﴾ في قوله تعالى: ﴿طَائِف﴾[٢٠١] حال كون هذا الوجه مرضيا حقه. والمراد: أنَّ الكسائي وابن كثير وأبي عمرو المرموزين بالراء وحق قرءوا ﴿إذا مسَّهم طَيْف﴾ بسكون الياء بغير مد ولا همز ، وقرأ الباقون ﴿طَٓـٰئِفٌ ﴾[1]. من: طاف به إذا دار حوله فهو طائف أي: ما طاف به من وسوسة الشيطان. و(طيف) يحتمل أن يكون مصدر طاف[2] يطيف طيفا، كما يقال: طاف الخيَّالُ يطيف طيفا. ويحتمل أن يكون اسما مثل: الطائف. قيل: معناها الوسوسة[3].

قوله: (ويا يمدون فاضمم) أمر بضمِّ ياء (يُمِدون)، وكسر ضمة الميم حال كون هذا الوجه أعدل. وألفه للإشباع. والمراد: أنَّ نافعا المرموز بالألف قرأ ﴿يُمِدُّونهم﴾ [٢٠٢] بضم الياء ، وكسر الميم . من : أمَدَّ يُمِدُّ. يقال: أمددت الجيش إذا زدته/ بمدد، قال الله تعالى: ↓ ❐◆🕮❐✍⓽⌂⓾⬀☼♦⌚▤➚☠ [٢٣٦/ب]

(١) انظر: التيسير (٨٨)، وغاية الاختصار (٢/ ٢٠٥) ، والنشر (٢/ ٢٧٥).

(٢) في الأصل وفي (د) : "طيف" وما أثبته من (م).

(٣) وقال أبو منصور في معانيه (١/ ٤٣٣): « المعنى في الطَّيف والطَّائف واحد »

وانظر: حجة أبي زرعة (٣٠٥) ، والكشف (١/ ٤٨٧) ، والموضح (٢/ ٥٦٩)، والمحرر الوجيز (٢/ ٤٩٢).

✍⚐☝◻✌⚐☐◆◷✌⚃ ◻◆✍◆☪⚐✓▫✍ ↑[1]، فمعنى يمدونهم: يزيدونهم غيا . وقرأ الباقون ﴿يَمُدُّونَهُمۡ ﴾ بفتح الياء[2] من مدَّ إذا جرَّ فقوله: ﴿يَمُدُّونهم﴾ أي يُجرُّونَهم في الغي. وقيل :(يَمُدُّونهم) أي: يتركونهم في الغي، تقول العرب: لأمدنَّك في باطلك، أي:لأتركنَّك فيه أي: لا أخرجك منه[3].

(٧١٣) وربي معِي بعدِي وإني كِلاهما عذاَبي آياتي مـ ـضافَاتها الْعـ ـلا

ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ ﴾[٣٣] فتحها جميع القراء إلاَّ حمزة فإنَّه أسكن ، ↓ ✌◆↖☞✄⌘ ✍◆♉✄✄× ◑⚐·⇔❸◆◷↗⚐③✍•↑ [١٠٥] فتحها حفص وأسكنها الباقون ، ﴿من بعديَ أعجلتم﴾ [١٥٠] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، ↓ ◑❄⚐☐⚐❼ ✁✍◷⇳➲•▦☒⑩⚐☝←⌨☖ ↑ [١٤٤] فتحها ابن كثير وأبو عمرو ، [و﴿ إنيَ أخاف ﴾][4] [٥٩] ، و﴿عذابيَ أصيب﴾[١٥٦] فتحها نافع فقط ، ﴿آياتيْ الذين﴾ [١٤٦]

---

(١) سورة الإسراء : (٦).

(٢) وضم الميم . وانظر: التذكرة (٢/ ٣٥٠) ، والتيسير (٨٨) ، والنشر (٢/ ٢٧٥).

(٣) انظر : حجة أبي علي(٢/ ٢٨٨) ، وحجة أبي زرعة (٣٠٦) ، والكشف (١/ ٤٨٧– ٤٨٨) ، وشرح الهداية (٢/ ٣١٩) ، وإبراز المعاني (٣/ ١٩٢).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ومن (م) ، مثبتة في (د)

بالإسكان لابن عامر وحمزة ، وبالفتح الباقون[1]. وقوله: (العلا) أي: العالية قدرًا وشرفًا.

(١) انظر: التذكرة (٢/ ٣٥٠) ، والتيسير (٨٨) ، والنشر (٢/ ٢٧٥)،

سورة الأنفال

(٧١٤) وفي مردِفين الدالَ يفْتح نـافع   وعن قُنبلٍ يروى وليس معـولا

قرأ نافع ﴿مردَفين﴾[٩] بفتح الدال على المفعولية ، فإنَّ الله تعالى أردفهم أي: بعثهم على إثر من تقدمهم ، وقرأ الباقون ﴿مُرْدِفِينَ﴾ بكسر الدال[١]، أي: جائين على آثارهم ، أي: ردِفوا أصحاب رسول الله ﷺ . وأردف يستعمل بمعنى: ردِف. قال الشاعر[٢]:

إذا الجـوزاء أردفـت الثريـا   ظننـت بـآل فاطمـة الظنونـا

قال [أبو عبيدة] [٣] : أراد بقوله أردَفَت : ردِفت أي : جاءت بعدها ؛ ألا ترى أنَّ الجوزاء تطلُع بعد طلوع الثريا وعلى إثرها . وقال ابن عباس:[٤](مردِفين) أي:

(١) انظر: السبعة (٣٠٤) ، والتيسر (٨٨)، والنشر (٢/ ٢٧٦).

(٢) هو: خزيمة بن مالك بن نهد . كما في لسان العرب مادة (ردف) (٩/ ١١٤) وتاج العروس (١/ ٥٦٢)، وجمهرة الأمثال (١/ ١٢٣).

(٣) في الأصل وفي نسخة (م) و(د) "أبو عبيد" . والصواب "أبو عبيدة" كما في كتابه مجاز القرآن (١/ ٢٤١) . وهو معمر بن المثنى البصري النحوي التميمي بالولاء ، عالم باللغة والأدب ،أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب ، جمع الكثير من أخبار العرب وأنسابهم ، رمي برأي الخوارج. ، له نحو مائتي مؤلف، منها مجاز القرآن، وكتاب غريب الحديث ، مات سنة عشر ومائتين بالبصرة، وقيل ما يقارب ذلك.

انظر: بغية الوعاة (٢/ ٢٩٤- ٢٩٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٥٥)، والأعلام (٧/ ٢٧٢)

(٤) هو الصحابي الجليل القدر ، حبر هذه الأمة ، وترجمان القرآن ، أبو العباس الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، عرض القرآن كله على أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وقرأ عليه أمم لا تحصى منهم

=

متتابعين[١]. وقيل: مردِفين أردف بعضهم بعضاً . والإرداف أن يحمل الرجل صاحبه خلفه ، يقال : ردِفتُ الرجل أي: ركبتُ خلفه ، وأردفتُه أي: أركبته خلفي. وقيل مردِفين : أي: متقدمين من ورائهم[٢]. ورُوِيَ عن قنبل: أنَّه قرأ بفتح الدال مثل نافع. ولم يُعتمد على هذه الرواية فلا تُقرأ[٣].

(٧١٥) ويغشِي سماخِفا وفي ضمهِ افْتحوا وفي الْكسر حقا والنعاس ارفَعوا وِلاَ

أي: لفظ : (يُغْشِيكُم) (سما خِفا) أي: ارتفع من حيث التخفيف ، أي ارتفع تخفيفه واشتهر. والمراد : أنَّ نافعاً وابن كثير وأبا عمرو المرموزِين بلفظ: (سما) قرءوا ﴿يُغْشِيكم﴾[١١] بسكون الغين وتخفيف الشين، وقرأ الباقون بفتح الغين وتشديد الشين.

سعيد بن جبير ، ومجاهد بن جبر ، وأبو جعفر ، وغيرهم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وتوفي ﷺ بالطائف كفيف البصر سنة ثمان وستين.

انظر: البداية والنهاية (٨/ ٢٩٨) وما بعدها ، الإصابة (٤/ ١٢١- ١٣١) ، ومعرفة القراء (١/ ٤٥- ٤٦) ، وغاية النهاية (١/ ٤٢٥)، وشذرات الذهب (١/ ٧٥- ٧٦).

(١) في الأصل وفي (د) :"متابعين" وما أثبته من (م).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٧٨) ، وحجة أبي زرعة (٣٠٧- ٣٠٨) ، وشرح الهداية (٢/ ٣٢١) . وقد ساق ابن جرير في تفسيره (٩/ ١٨٩) جملة من الآثار تزيد توجيه القراءتين وضوحاً.

(٣) ولا يصح عن قنبل هذا الوجه كما نبَّه عليه كثير من أئمة هذا الفن كالداني في التيسير : (٨٨) ، وابن الجزري في النشر (٢/ ٢٧٥) ، ولذا قال الشاطبي: وعن قنبل يروى وليس معولا.

قوله: (وفي ضمِّه افتحوا) ضمة يائه ، (وفي الكسر) أي: افتحوا كسرة شينه حال كون هذا الوجه من القارئ حقاً ، (والنعاسَ ارفعوا) حال كون هذا الوجه من القراءة ذا ولاء/ أي: ذا متابعة . والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزين [٢٣٧/أ] بحق قرءا ﴿يَغْشَاكم﴾ بفتح الياء والشين على بناء الفعل للفاعل، ورفع (النعاس) على أنَّه فاعل يَغْشى ، وحصل لنافع ﴿يُغْشِيكم النعاسَ﴾ بضم الياء وسكون الغين ، وتخفيف الشين ، ونصب (النعاس) ، [وحصل للباقين ضمُّ الياء وفتح الغين ، وتشديد الشين ، ونصب النعاس][1] . وجه قراءة ابن كثير وأبي عمرو أنَّ (النعاس) هو الذي يَغَشى كما قال تعالى: ↓ 🕮❒✌♦☪◆❑☪ ☼⚘➔⍓✍⚘✝✍ ③♦⬄⬂⬦⍓⍉▤ ⬘♦✍✍✶⍉⊞☒❑☪ ↑[2] فهو الفاعل والقصة واحدة ، ووجه قراءة الباقين أنَّ الفعل مستند إلى الله ﷻ مطابقا لقوله: ↓ ❑◆③⇖ॐ♦⑨♓⍉✌⇖ ⬂♦◘■⓿⬂▤⬈☠ ✌♓⍓⌑⌘ ✂✍⚘○○☺⍓✍✍⍓⬈⍓✌♦✍✍✍⬈☯ ↑ [١١] والله تعالى هو المنزِل ، إلاَّ أنَّ قارئ[3] التخفيف وافق قوله تعالى: ↓ ▫♦⚱❑⬊⬂⌖♦⑩⬂✡❑⏲♑←☠⬀ ▫♦♑←⚫⇳ ••

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و (د).

وانظر القراءة: السبعة (٣٠٤) ، وغاية الاختصار (٢/ ٥٠٣) ، والنشر (٢/ ٢٧٦).

(٢) سورة آل عمران: (١٥٤).

(٣) في الأصل (القارئ) وما أثبته من (م) و(د).

③⇖⌨⬀⇦⇦❸←❒♌♦ ⬀✍⇦ (١) ، وقارئ التشديد وافق قوله تعالى:

↓▫⬥⬄⬥⌖⊙◉⍝♑⍓⍜⬥⍝⬥⍜⬎⌧⬦⊙⌀▤ ⬀⌀⍝⇦ ↑(٢) .

(٧١٦) **وتخفِيفُهم فِي الأولين هنا وا لـ كِن اللهُ وارفَع هاءه شاع كُفلا**

قوله: (وتخفيفهم في الأولَين) أخبر أنَّ تخفيف القراء في قوله تعالى:

↓ ❒◆⍝⬥⌚▤⬁⬀· ⍆⍜⍝✏⅄ ⍾⬥☝⬥◘⌖■♑←⚐⬄ ▤
❒◆⍝⬥⍜ ❻◆⍝⬥⓿⬂☼⚈✽ ◑⍝❶⬂ ❻◆⍝⬥⓿⬂☼⚈✽
❒◆⍝⬥⌚▤⬁⬀· ⍆⍜⍝✏⅄ ❻◆☝⬥❼▤ ▤↑[١٧] ثابت. وقوله

(الأوَّلَين) احتراز عما في وسط السورة ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾[٤٣] .

قوله : (وارفع هاؤه) أي : الهاء في اسم (لكنَّ) وهو الهاء في اسم الله تعالى .

وقوله: (شاع كفَّلا)أي شاع كافلوا هذا الوجه وقارئوه. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وابن عامر المرموزِين بالشين والكاف قرءوا ﴿ولكنِ اللهُ﴾ بتخفيف النون ورفع (الله) في الموضعين ، وقرأ غيرهم بتشديد النون ونصب (الله) [في الموضعين](٣) . فعَمَل لكنَّ المشدد نصبُ اسمَه ، وإذا خُفِف زال عملهُ ، ورُفع

---

(١) سورة يس: (٩).

(٢) سورة النجم: (٥٤). وانظر: حجة أبي زرعة (٣٠٨)، والموضح (٢/ ٥٧٥)، والدر المصون (٥/ ٥٧٤).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (م) . وكذا موضع سورة البقرة: ↓ ❒◆⍝⬥⌚▤⬁♊⓿ ⍆⍜⍝⌖⊙⓿⓿◆⌚➲⍝✓▫⍽ ⍝⌧⍝⌧❷⇖❒⍆☎ ↑ [البقرة: ١٠٢] وانظر: التيسير (٥٧)، والكافي (٦٣)، والنشر (٢/ ٢١٩).

الاسم بالابتداء[1].

(٧١٧) وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينونْ لحفْص كيد بالخفْض عولا

قوله تعالى: ↓ ☝◻⬜⚖♋⌶← ✍☒⓿⚐⑨♋

✂✂♒♓♌⚐≣♦⏲▦♋❷⊘⇦×♦ ⇗♋⇘⇙ ↑[١٨] بالتخفيف أي: بتخفيف الهاء ، (ذاع) أي: فشا واشتهر. والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين المرموزِين بالذال قرؤوا ﴿مُوْهِنُ﴾ بسكون الواو وتخفيف الهاء ، وقرأ الباقون بفتح الواو وتشديد الهاء. قوله (وفيه لم ينون) أي: في لفظ: ﴿مُوهِن﴾ لم ينون لحفص أي: قرأ حفص بغير تنوين ، وقرأ الباقون منوَّنا . قوله (كيدُ بالخفض عَوَّلا) أي: اعتمد عليه. والمراد: أنَّ حفصا المرموز بالعين قرأ ﴿كَيْدِ﴾ بالخفض ؛ على أنَّه مضاف إليه ، وقرأ غيره ﴿كيدَ﴾ بالنصب[2]؛ على المفعولية ، والمعنى: على القراءتين ظاهر[3].

---

(١) انظر: حجة ابن خالويه (٨٦) ، وحجة أبي زرعة (١٠٨) ، شرح الهداية (١/ ١٧٧)، والموضح (١/ ٢٩٣- ٢٩٤). والبحر المحيط (١/ ٤٩٥).

(٢) انظر: السبعة (٣٠٤- ٣٠٥)، والتيسير (٨٩)، والنشر (٢/ ٢٧٦).

(٣) (موهن) مخففاً اسم فاعل من (أوهن) ، و (مُوَهِّن) مشدداً اسم فاعل من (وهَّن) ، والتشديد والتخفيف فيه يرجعان إلى معنى واحد.

قال أبو زرعة في حجته (٣١٠): « وهما لغتان مثل كرَّم وأكرم » وكلهم ينصبون (كيد) وينونون =

(٧١٨) **وبعد وإن الْفَتح عم علاً وفيـ ـهما الْعدوة اكْسِر حقا الضم واعدِلاً**

قوله: (وبعد) أي: بعد مسألة (مُوهِنُ كيدِ)[1] ، (وإنَّ الفتح) أي: فتح الهمزة في قوله تعالى: ↓ ❐◆❐📖❐♌❐ ⇳☠◆❸➔✡☒✍ ⬀❑⬩♑◉◆❐ ↓ ✁☞✍✏⮝ ✌◆➚⍓ ✁☞♑◉⬂☺⬅⬩⬃✌♎☪♎✓×◆ ⬀⬄♋⬄⬅ ↑[١٩]، (عمَّ علا) أي: عمَّ هذا الوجه من القراءة الاستعلاء والاشتهار.

والمراد: أنَّ نافعا وابن عامر وحفصا المرموزِين بلفظ عمَّ والعين قرءوا ﴿وإنَّ الله﴾ بفتح الهمزة . ولا وقف في هذه القراءة على ﴿ولو كثرت﴾ ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة[2] ووقفوا على ﴿ولو كثرت﴾[3]، ووجه قراءة الفتح عطفه [على][1] [٢٣٨/ ب]

(موهن) إلا حفصا عن عاصم فإنَّه أضافه فقرأ (موهِنُ كيدِ) ، ومثله (بالغ أمره) فمن نوَّن ؛ أراد الحال والاستقبال كقولك: الأمير خارج الآن أو غدا ، ومن لم ينوِّن جاز أن يريد الماضي والاستقبال.

وانظر: معاني القراءات (١/ ٤٣٨) ، والموضح (٢/ ٥٧٦- ٥٧٧) ، وشرح الهداية (٢/ ٣٢٢)، والمحرر الوجيز (٢/ ٥١٢)

(١) وهو احتراز من ↓ ❐◆📖❐♍⬞ ◉♑♎⬛▫▤⬩🕔▦♎❷⛝③♊⌘ ⬉◆⓿☒✁☺⌘ ↓ ❐◆📖❐♍⬞⬀ ✁☞♑☪❐☞❻⬃ ⬀⬄♋⬄ ↑ [الأنفال: ١٤] و ↓ ✁☞✍✏⮝ ✌⬉❑♎♊⬅ ✍☒⓿⬂⑨♎ ✁☞♑⬂▤⬩🕔▦♎❷⬃⇦×◆ ⬀⬄♎⬄ ↑ [الأنفال: ١٨] إذ لا خلاف فيهما فقد اتفق السبعة على قراءة الموضعين بفتح الهمزة. وانظر: كنز المعاني المعروف بشرح شعله (٤٠٦).

(٢) انظر: التيسير (٨٩)، والكافي (١٠٢)، والنشر (٢/ ٣٧٦).

(٣) أشار إلى ذلك ابن طيفور السجاوندي في كتابه (الوقف والابتداء) (٢١٧) ، وانظر: منار الهدى (٣٢٢).

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ ﴾ ، تقديره : ذلكم وأنَّ الله/ موهِنُ، وذلكم وأنَّ الله مع المؤمنين ، وقيل: الفتح على معنى: ذلك بأنَّهم شاقوا الله ورسوله وذلكم بأنَّ الله مع المؤمنين ، وقيل: على معنى: ولو كثرت ولأن الله مع المؤمنين ، فلما حذفت اللام جعلت أنَّ في محل النصب ، كأنَّه قال: ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً لكثرتها ؛ لأنَّ الله مع المؤمنين ، وقيل تعلقه بقوله تعالى: 🡣 ③♦🕛🕈🕯❒⑨🙞🙵❑🙢 🙤🖉➤🔔🙙🢔▫🙞 ➚◆🙤✂🖎♦☪⬁❑☑✂☎ 🡡[٢٠] على معنى الاستئناف ولا وجه له غيره ، وتعضده قراءة عبد الله(٢)، (والله مع المؤمنين).

قوله: (وفيهما العدوة) أي: لفظ: ﴿العِدوَة﴾[٤٢] موضعين اكسر فيهما الضمُّ حال كون هذا الكسر حقاً وأعدلا ، وألفه منقلبة عن نون التأكيد الخفيفة. والمراد أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزَين بلفظ حق قرءا ﴿بالعِدوة﴾ بكسر العين في الحرفين(٣) وقرأ الباقون بالضمِّ(٤) . قال الكسائي ، وأبو عبيدة : هما لغتان(١) :

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٢) عبد الله بن مسعود ﷺ ، وهي قراءة شاذة . البحر المحيط (٤/ ٧٤٣)

وانظر توجيه القراءة : حجة ابن خالويه (١٧٠)، وحجة أبي زرعة (٣١٠) ، والموضح (٢/ ٥٧٧)، وجامع البيان (٦/ ٢١٠).

(٣) أي الموضعين في نفس الآية وهما قوله تعالى: 🡣 ◗🕱❶🕲 🕮❒☼☞🡐☠ ☠➔♎◆❒ 🙤◆⓿⬃☼❻⑨🙜🙤✂ 🙓❑◆❒⇳⑨⬁➔⬂🙜🙤🙤🕲🖅 🙓❑◆❒⇳⑨⬁➔⬂🙜🙤🙤🕲🖅 ✂🙤🙜⬂◗➔🕛⇔❑◆❽▤ 🡡 [٤٢].

(٤) انظر: غاية ابن مهران (١٦٢)، والتيسير (٨٩)، والمنشر (٢/ ٢٧٦).

كـ"جذوة" ، و"أسوة" معا.

(٧١٩) **ومن حيِي اكْسِر مظْهرا إِذْ صفَا هدى وإِذْ يتوفى أنثُوه لَه مـلا**

أمر بكسر الياء في قوله تعالى: ↓ ☝︎♦︎♖︎⇧ ❒︎⌧⑥︎▪︎ ⇖︎♦︎♖︎☝︎✍︎ ✍︎♦︎⓿︎♒︎♈︎☸︎□︎◘︎⌨︎ ▤ ↑ [٤٢] ، (ومظهرا) حال من ضمير المخاطب ، وقوله: (إذ صفا هدى) (إذ) في محل التعليل ، (وهدى) تمييز أي : لأنَّه صفا هداه أي: طريقه المستقيم . والمراد: أنَّ نافعا وأبا بكر والبزي المرموزِين بالألف والصاد والهاء قرءوا ﴿حَيِيَ﴾ بكسر الياء مُظهَراً ، وقرأ الباقون مُدغَماً[٢]؛ لاجتماع حرفين من جنس واحد في كلمة . وقال الخليل: في وجه الكسر يجوز الإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة ، ويجوز إدغامه وإظهاره لعدم ثبوت هذا الفعل في جميع صيغه مثل: يحي ومحيا ، بخلاف سائر الأفعال المضاعفة فإنَّها تدغم في جميع صيَغِها[٣].

قوله: (وإذ يتوفى أنثوه) أي: قرءوا بالتأنيث ، وقوله: (له ملا) أي: للتأنيث

---

(١) الضم لغة قريش والكسر لغة قيس كما في المصباح المنير (٢/ ٣٩٨) وكذلك الكسر لغة أهل الحجاز كما في البحر المحيط (٤/ ٤٩٥)، وانظر: حجة أبي زرعة (٣١١)، والموضح (٢/ ٥٧٩).

(٢) قراءة الإظهار بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، وقراءة الإدغام بياء واحدة مفتوحة مشددة. وانظر: التذكرة (٢/ ٣٥٣)، والتيسير (٨٩)، والنشر (٢/ ٢٧٦).

(٣) انظر: الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٨٧- ٣٨٨)، ولسان العرب مادة (حيا) (١٤/ ٢١١) .

والإظهار والإدغام لغتان مشهورتان في كل ما أخره ياءات من الماضي أولاها مكسورة نحو (حيي) و(عيي) ، وانظر: الدر المصون (٥/ ٦١٣- ٦١٤).

ملا ، والملا جمع ملاءة ؛ وهي الملحفة أي: لقراءة التأنيث ملاءة أي: علامة وهي التاء ، فإنَّها علامة التأنيث ، كما أنَّ الملاءة علامة المؤنث . والمراد: أنَّ هشاماً[١] وابن ذكوان المرموزَين باللام والميم قرءا ﴿تتوفى﴾[٥٠] بالتأنيث ، وقرأ الباقون بالياء[٢] علامة التذكير ، فـ"الملائكة" جمع وتأنيث الجمع غير حقيقي ، وقد وقع بين المسند والمسند إليه فاصل ؛ فيجوز تذكيره وتأنيثه[٣] .

(٧٢٠) **وبالْغيب ـِفيها تحسبن كَما فَشا   عمِيما وقُلْ ـِفي النورِ فَاشِيهِ كَحلا**

قوله: (وبالغيب فيها تحسبنَّ) أي: لفظ ﴿تحسبنَّ﴾[٥٩] بالغيب في هذه السورة ثابت أو مقروء ، وقوله: (كما فشا) أي :كما شاع واشتهر حال كون هذا الغيب عامًّا شاملاً جميع الكفار . والمراد: أنَّ ابن عامر وحمزة وحفصا المرموزِين بالكاف والفاء والعين قرءوا ↓ ❒◆•• ⑥•♦⧅○✿▫♦×□

[٢٣٩/أ]

(١) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نُصير السُّلمي الدمشقي شيخ أهل دمشق ومفتيهم ، وخطيبهم، ومقرئهم ، ومحدِّثهم ، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة وكان طلابة للعلم ، واسع الرواية ، متبحراً في العلوم ، ارتحل إليه الناس في القراءات والحديث ورزق كبر السن مع صحة العقل والرأي ، وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

انظر: معرفة القراء (١/ ١٩٥ – ١٩٨) ، وغاية النهاية (٢/ ٣٥٤– ٣٥٦) .

(٢) انظر: السبعة (٣٠٧)، والتيسير (٨٩)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

(٣) انظر: إعراب القراءات لابن خالويه (١/ ١١٢)، ومعاني القراءات (١/ ٢٥٣)، وشرح الهداية (١/ ٢١٨).

✃✂✍⅄🔔⅂✎⇦×♦ ↑ بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب[1] / .

قوله: (وقل في النور) أي: وقل في سورة النور في قوله تعالى: ↓ •• ✌❒♦▫✿○⬂♦❒✌ ♦×⇦✎⅂🔔✍✂✃ ✍☒⊞☒❷⬉❒✃☎ ✌⬉➔⬀↗✐❽✖⇦▫✍ ↑[٥٧] ، (فاشية كحَّلا) أي: فاشي قراءة الغيب بصَّر من قرأ به. والمراد: أنَّ حمزة وابن عامر المرموزين بالفاء والكاف قرءا ﴿ولا يحسَبَنَّ﴾ بالغيب ، وقرأ الباقون بالخطاب[2].

(٧٢١) **وإنهم افْتح كَافيا واكْسِروا لِشعبةَ السلْم واكْسِر فِي الْقِتال فَطِب صِلا**

أمر بفتح الهمزة في قوله تعالى: ↓ ✆✇☒✠❒&⬋☠⬁ ••
③⬉➔⬀↗✐❽↓❒♌♦✐✍✇⭁ ↑[٥٩] ، وقوله: (كافيا) حال إمَّا من ضمير المخاطب ، أو من المصدر أي : حال كونك كافيا ، وافتح حال كون الفتح كافيا ، أو صفة للمصدر: أي فتحاً كافيا. والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿أَنَّهُم﴾ بفتح الهمزة ، وقرأ غيره بكسرها[3] . فحصل لابن عامر ﴿ولا يحسَبَّن الذين﴾ بالغيب ﴿أنَّهم﴾ بالفتح ، ففعل الحسبان إمَّا أن يكون مسنداً إلى رسول الله ﷺ (والذين كفروا) مفعوله الأول ، (وسبقوا) مفعوله الثاني ، وَ (أنَّهم)

---

(١) انظر: التيسير (٨٩)، وغاية الاختصار (٢/ ٥٠٤)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

(٢) انظر: المبسوط (١٩٦) ، التذكرة (٢/ ٤٦٢) ، والنشر (٢/ ٢٧٧) . وفتح السين وكسرها في (ولا يحسبن) تقدَّم في سورة البقرة :(٢٧٣) عند شرح المؤلف لقول الشاطبي: ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضاه.

(٣) انظر: التذكرة (٢/ ٣٥٣)، والتيسير (٨٩)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

بمعنى:لأنَّهم ، أو مسنداً إلى أي حاسب يصح منه الحسبان ، فيكون التقدير: لا يحسبنَّ محمداً وحاسب الكافرين سابقين ؛ لأنَّهم لا يعجزون الله تعالى ، وإمَّا أن يكون مسنداً إلى الذين كفروا . أو مفعوله الأول محذوف ، وسبقوا مفعوله الثاني ، والتقدير: لا يحسبنَّ الذين كفروا أنفسهم سابقين ؛ لأنَّهم لا يعجزون الله تعالى ، ويجوز أن يكون (لا) زائدة كما في قوله تعالى ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ﴾[١] و ﴿فَلَآ أُقْسِمُ ﴾[٢] فيكون المعنى: ولا يحسبنَّ الذين كفروا إنَّهم يعجزون ، ويكون ﴿ إنَّهم لا يعجزون ﴾ بدلا من سبقوا ، وحصل لحمزة وحفص ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾ بالغيب ﴿إِنَّهُمْ ﴾ بكسر الهمزة ، ففعل الحسبان على التقدير المذكور، و﴿سبقوا﴾ مفعوله الثاني ، و ﴿إنَّهم﴾ استئناف ، والوقف في هذه القراءة على سبقوا[٣]، وحصل للباقين ﴿ولا يحسبنَّ﴾ بالخطاب ﴿إنَّهم﴾ بكسر الهمزة ، أي: لا يحسبن يا محمد ، أو يا أيها الحاسب الكافرين سابقين ، و ﴿إنَّهم﴾ استئناف . ومن هذه الوجوه يتضح لك وجوه القراءة في سورة النور[٤].

---

(١) سورة النمل(٢٥)

(٢) سورة الواقعة(٧٥)

(٣) انظر الوقف والابتداء للسجاوندي (٢١٩) .وعلى قراءة ابن عامر يكون الوصل أولى إذ لايجوز البدء بأن المفتوحة

(٤) انظر: الكشف (٢/ ٤٩٣- ٤٩٤)، والموضح (٢/ ٥٨١- ٥٨٢)، والدر المصون (٥/ ٦٢٣- ٦٢٧)، والبحر المحيط (٤/ ٥٠٦).

قوله: (واكسروا لشعبة السلم) أي: قرأ أبو بكر ﴿وإن جنحوا للسِّلم﴾[٦١] بكسر السِّين هنا، وفي سورة محمد ﷺ ﴿وتدعو إلى السِّلم﴾[٣٥] وافقه حمزة في سورة القتال [١]، كما قال: (واكسر في القتال)، وقوله (فطب صلا) أي: ليطب صلاؤك أي: ذكاؤك وحرارتك، (والفاء) رمز حمزة، (والصاد) أبي بكر، وقد ذُكر حكم قراءتها. وكسر السِّين وفتحها لغتان[٢]. ومعناه: [الصلح][٣].

(٧٢٢) وَثَـانِي يَكُـنْ غُـصْنٌ وَثَالِثُهـا ثَـوَى ... وَضُـعْفاً بِفَـتْحِ الـضَّمِّ فَاشِـيهِ نُفِّـلا
(٧٢٣) وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثْ انْ ... يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارى حُـلاً حَـلا

قوله (وثاني يكن غصن) أي: في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّأْئَةٌ﴾ [٦٥] قراءة التذكير غصن أي: التذكير/ متعلق بهذه الكلمة[٤] تعلق الغصن بالساق. والمراد: أنَّ أبا عمرو والكوفيين المرموزين بالغين قرءوا ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّأْئَةٌ﴾ بالتذكير، والباقون قرءوا بالتأنيث. [٢٤٠/ب]

قوله: (وثالثها ثوى) أي: لفظ: ﴿يكن﴾ الثالث[٥] في قوله تعالى: ↓

(١) انظر: المبسوط (٧٩)، وغاية الاختصار (٤٢٧- ٤٢٨)، والنشر (٢/ ٢٢٧).

(٢) انظر: الكشف (٢/ ٤٩٤)، والموضح (٢/ ٥١٣)، وقال أبو منصور في معانيه (١٩٨): « السَّلم»: الإسلام، وأمَّا الصلح فيجوز فيه سَلْمٌ وسِلْم » .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٤) في (م) (الكلمات).

(٥) لفظ:(يكن) ورد في آيتي الأنفال [٦٥- ٦٦] أربع مرات والخلاف بين القراء في الموضع الثاني =

⧫◻⬧☎ ⧫ ❑◼ ⧫ ⬧ ⧫◆⬧ ⧫⧫◆
⧫◻◆❷ ↑ أي: أقام التذكير فيه . والمراد: أنَّ الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا بالتذكير . وقرأ الباقون بالتأنيث في الثالث ، وحصل للباقين التأنيث فيهما[(١)]، ووجه القراءتين أنَّ لفظ (مائة) مؤنث لفظي والفعل مقدم عليه فيجوز تذكيره وتأنيثه ، والفرق لأبي عمرو أنَّ الثالثة تأنيثها مؤكدة بالصفة فترجح جانب التأنيث[(٢)] .

قوله: (وضعفا بفتح الضمِّ) أي: ضمة الضاد ، (فاشيه) أي: فاشي هذا الوجه من القراءة ، (نفَّلا) أي: غنيمة . والمراد: أنَّ حمزة وعاصما المرموزَين بالفاء والنون قرءا ﴿ ضَعْفًا ﴾[٦٦] بفتح الضاد . وقرأ الباقون بالضم. [(٣)] قوله:(وفي الروم) أي: لفظ ﴿ضَعۡفِ ﴾[٥٤] في سورة الروم ثلاثة مواضع ، (صف) أي: صفه بالقيود المذكورة حال كونه صادراً عن مخالفة نوع من الكلام الخلاف فيه. والمراد: أنَّ أبا بكر وحفصا في رواية عنه وحمزة قرءوا في لفظ (ضَعْف)

والثالث ولذلك قيده الشاطبي بقوله: وثاني يكن غصن أمَّا الأول (إن يكن منكم عشرون)[٦٥] والرابع (وإن يكن منكم ألف)[٦٦] فلا خلاف في تذكيرهما.

وانظر: إبراز المعاني لأبي شامة (٣/ ٢٠٢) وكنز المعاني لشعلة (٤٠٩).

(١) انظر: السبعة (٣٠٨)، والتيسير (٨٩)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

(٢) انظر: حجة أبي زرعة (٣١٣) ، والكشف (١/ ٤٩٤- ٤٩٥) ، والموضح (٢/ ٥٨٣) ، والدر المصون (٥/ ٦٣٥).

(٣) انظر: السبعة (٣٠٨- ٣٠٩)، التيسير (٨٩)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

في المواضع الثلاثة بفتح الضاد ، وقرأ حفص في رواية عنه[١]، والباقون بضم الضاد[٢]. وهما لغتان مثل: (مُكْث ومَكْث ، والفَقْر والفُقر ، والقرْح والقُرح)[٣] .

قوله: (وأنث أن يكون) أمر بقراءة التأنيث في قوله تعالى:﴿أن يكون له أسرى﴾[٦٧] ، وقوله: (أن يكون مع الأسرى الأسارى) أي: اقرن مسألة (أن يكون) مع مسألة (الأسرى الأسارى) حال كون هذه المسألة (حلا حلا) ، وأتى بالخلاف على اللفظ ، واستغنى عن ذكر قيوده نحو قوله: (وحمزة أسرى في أسارى) ، (والحُلا) جمع حِلية. والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿أن تكون له﴾[٦٧] بالتأنيث ، وقرأ ﴿من الأُسَارى إن يعلم الله﴾[٧٠] وذكر رمزا واحدا

---

(١) أي اختياراً منه لنفسه لا نقلاً عن عاصم كما في الكشف (٢/ ١٨٦) أنَّ حفصاً قال: « ما خالفت عاصماً في شيء قرأت به عليه إلاَّ في ضم هذه الثلاث كلمات – (ضَعْف) في مواضعها الثلاثة من سورة الروم– واستند حفص في ذلك إلى رواية عن ابن عمر أنَّه قرأ على النبي ﷺ (من ضَعف) يعني بالفتح فرد عليه النبي ﷺ وقال: « من ضُعف » يعني بالضم وقد ذكر ابن الجزري الحديث بسنده وعزاه إلى الترمذي وأبي داود وقال الترمذي حديث حسن . انظر: النشر (٢/ ٣٤٦).

(٢) انظر: السبعة (٥٠٨) ، والتيسير (١٣٥) ، والنشر (٢/ ٣٤٥- ٣٤٦).

(٣) الضم لغة أهل الحجاز والفتح لغة تميم كما في زاد المسير (٣/ ٢٥٧)، والمحرر الوجيز (٢/ ٥٥١)، والبحر المحيط (٤/ ٥١٣).

وقال الزَّجَّاج في معاني القرآن (٢/ ٤٢٤): « والمعنى واحد يقال: هو الضَعف والضُعف ، والمَكث والمُكث، والفَقر والفُقر، وباب فَعْل بمعنى واحد في اللغة كثير » .

للمســـألتين ، وقـــرأ البـــاقون ﴿أَن يَكُونَ﴾ و ﴿مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾[١] ، فـ(الأسرى ، والأسارى) جمع الأسير ، لغتـان واردتـان في التنزيـل ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ﴾[٦٧]، ↓وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ↑ [٢] ، و(الأسرى) جمع أسير وليـست بمؤنث حقيقي ، وقد فصل الجار والمجرور بينه وبين الفعل المسند إليـه ؛ فيجـوز تذكيره وتأنيثه[٣] .

(٧٢٤) **ولاَيتهم بِالْكَسر فُـز وبكَهفِـهِ شفَا ومعا إِنـي بيـاءَين أقْـبلا**

قوله: (ولايتهم) أي: في قوله تعالى: ↓ ✌︎♦︎⬧︎ ⧫︎◆︎ ♊︎♎︎♓︎✌︎ ◻︎◆︎⓿︎◆︎ ✌︎⧫︎↑[٧٢]، (فز) أي: أظفر به بسبب كسر واوه . والمراد أنَّ حمزة قرأ ﴿وِلايتهم﴾ بكسر الواو ، وقرأ غيره بالفتح[٤] .

قوله: (وبكهفه شفا) أي: لفظ (الوَلاية) في قوله تعالى:↓ ⧫︎◆︎ ◻︎◆︎⓿︎◆︎ ✌︎⧫︎ ﴿◻︎◆︎⓿︎◆︎﴾ [٤٤] في سورة الكهف ، (شفى) بكسر الواو. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين [٢٤١/أ]

---

(١) انظر: التذكرة (٢/ ٣٥٥) ، والتيسير (٨٩)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

(٢) سورة البقرة: (٨٥).

(٣) انظر: حجة أبي زرعة (١٠٤)، والكشف (٢/ ٤٩٥- ٤٩٦)، وإبراز المعاني (٢/ ٣٠٧).

(٤) انظر: غاية ابن مهران (١٦٣)، والتيسير (٩٠)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

بالشين قرءا في سورة الكهف ﴿الوِلاية﴾ بكسر / الواو ، وقرأ غيرهما بالفتح .[1]

فـ(الولاية) بكسر الواو: مصدر ولِيت الشئ وِلاية، ووالٍ حسن الوِلاية. قال الفراء[2]: (مالكم من ولايتِهم) يريد من ميراثهم ، وكَسْر الواو [أعجب][3] إليَّ من فتحها ؛ لأنَّه إنَّما تفتح إذا كانت في معنى النصرة ، وقراء ة الباقين بالفتح حملا على معنى النصرة ، فالمعنى: مالكم من نصرهم من شيء[4]. ومن سورة الكهف المعنيان سابقان.

قوله: (ومعاً إنِّي بيائين اقبلا) أي: لفظ ﴿إنِّي﴾ أتي في هذه السورة بيائين للإضافة وذلك ﴿إنِيَ أرى ...... ◑✑❄□✑❼☑ 🕮□❀⬧🕭❼⮛

---

(١) انظر: السبعة (٣٩٢)، المبسوط (١٦٥)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

(٢) هو يحي بن زياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا، الأسلَمي النحوي الكوفي المعروف بـالفرَّاء، شيخ النحاة، قال الخطيب البغدادي: « الفراء أمير المؤمنين في النحو » من مصنفاته: معاني القرآن، واللغات، والمصادر في القرآن، وغيرها.كان زعيم الكوفيين بعد الكسائي ، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش والكسائي وغيرهما، وأخذ عن سفيان بن عيينة وسواه، توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٩- ١٥٥)، وغاية النهاية (٢/ ٣٧١- ٣٧٢)، وبغية الوعاة (٢/ ٣٣٣).

(٣) في الأصل وفي نسخة (م) "وعَجَب" وما أثبته من (د) وكذلك هو في كتابه (١/ ٤١٨) .

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٤١٨- ٤١٩)، ومعاني القراءات (١/ ٤٤٦)، وشرح الهداية (٢/ ٣٢٥)، والإملاء (٢/ ١٠).

✂👓✏ ⅄ 🗐 🡑[٤٨] فتحمها نافع وابن كثير وأبو عمرو[١].

---

(١) انظر: التيسير (٩٠)، والتلخيص (٢٧٧)، والنشر (٢/ ٢٧٧).

سورة التوبة

(٧٢٥) ويكْسر لاَ أيمانَ عِند ابن عامِرٍ ووحد حق مـ ـسجِد اللهِ الاولاَ

(ويكسر لا أيمان) أي: همزه . والمراد: أنَّ ابن عامر قرأ ﴿لا إيمان لهم﴾[١٢] بكسر الهمزة ، والباقون قرءوا بفتحها[١] . فابن عامر قصد إلى نفي الإيمان أي: لا إسلام لهم ، ولا دين ، وقيل: معناه لا أمان لهم ، مصدر أَمَنْته أُؤمِنُه إيمانا ، المعنى: حين أمَّنْتموهم فنقضوا عهدهم ، فقد بطل الذي أعطيتموهم . وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، جمعُ يمِين ، وحجتُهم قوله تعالى: ↓ ✁✍✌✦③⬧⓿⬀❒▣✁☎ 🕮❒③⬃☺⌧⏲❁⬧✑⬋☠⬁ ♉⬉☪❑◻☪ ↑[٢] ، وقال في التفسير: لا عهود ولا ميثاق ولا حلف ، وصفهم بنكث العهود[٣] .

قوله: (ووحد حق مسجد الله) أي: قرأ بالتوحيد مرموز (حق) لفظ (مسجد الله) ، (الأولا) وألفه للإشباع . والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزين بحق قرءا ↓ 🕮❒♌ ③⧫➔⬃☺←❷⬉❒✁ مسْجِد ✁✍✏★ ↑ [١٨] بالتوحيد ، والباقون قرءوا ﴿✌⧫❍✿⏲✗☛⑨﴾ بالجمع[٤]، فالمراد من

---

(١) انظر: غاية ابن مهران (١٦٤)، والتيسير (٩٠) ، والنشر (٢/ ٢٧٨).

(٢) سورة المجادلة : (١٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٦/ ٨٩) ، وحجة أبي زرعة (٣١٥) ، وتفسير البغوي (٢/ ٢٧٢)، وشرح الهداية (٢/ ٣٢٨).

(٤) انظر: التيسير (٩٠)، والعنوان (١٠٢)، والنشر (٢/ ٢٧٨).

قراءتها بالتوحيد : المسجد الحرام ، كما قال تعالى: ↓ •☒♦▫
☎✂❑🡐✍♦❷⬂☽♦③ ⍓⑨✍☓⬄○⍓☺⬂♑◉✍✂
✂✍◉♑⬂♦⍓❷♦✂⚐♦ ↑[٢٨] ، ويعضد هذه القراءة قوله تعالى: ↓
🕮❒♉⍓➔⍓🖬▫↓↗☹⬀ ♦❑♦③✍♦☽⮟♋
✂✍💻⬂♦❑✍✍●♎⮫ ■☐◆❻✍⍓☺♉↖◆❒
✂✍◉♑⬂☺⍓○⬄☓✍⑨♉ ✂✍💻⬂♦❑❷♦✂✈♉ ↑[١٩] ،

والمراد من قراءة الجمع : جميع المساجد، وهذا يطابق قوله تعالى: ↓
☽⍓☼✵☺⍓✍ ③♦➔⬀☺🡐❷↖ ♨♦○✿🕛☓✍⑨⍓ ✂✍✍★
↑[١٨]، فردوا المختلف إلى المتفق ، وأيضاً إذا قرئ على الجمع دخل المسجد الحرام فيه وغيره من المساجد(١).

(٧٢٦) عشيراتكُم بالجمع صِدق ونونوا عزير رضى نص وبالكسر وكلا

قوله: (صدق) أي: الجمع في قوله تعالى: ﴿عشيراتكم﴾[٢٤] صدق وحق لا خلف فيه . والمراد: أنَّ أبا بكر المرموز بالصاد قرأ بالجمع ، وقرأ الباقون ﴿عَشِيْرَتُكُمْ﴾بالتوحيد(٢). فالجمع يعم جميع العشائر، والواحد أيضاً اسم جمع ، وفيه معنى العموم(٣).

قوله: (ونونوا عزير) أي: قرءوا ↓ ❒◆♎♦✍◉♑♦☼●♉
✂✍◉♑⬂⓿◆♑🡐⑩❑🡐 ↖↖❽♦③⬀❷⬋ ↑ [٣٠] بالتنوين حال

(١) انظر: حجة أبي زرعة (٣١٦)، والكشف (١/ ٥٠)، والموضح (٢/ ٥٨٨).

(٢) انظر: التيسير (٩٠)، وغاية الاختصار (٢/ ٥٠٧)، والنشر (٢/ ٢٧٨- ٢٧٩).

(٣) انظر: الكشف (٢/ ٥٠٠)، والموضح (٢/ ٥٨٩- ٥٩٠).

كون هذا الوجه من القراءة (رضى نص) أي: منصوصا مرضيًّا . والمراد: أنَّ عاصما والكسائي المرموزَين بالراء والنون قرءا ﴿↖↖❽♦③⬃❷ٌ﴾ منوَّناً ، وقرأ الباقون بغير تنوين(١) . فمن لم ينوِّن جعله علما أعجميا فلم يصرفه ، وهذا ظاهر، ومن صرفه ونوَّنه ؛ فتنوينه للهرب عن توهم ما بعده نعتا ، وإجماع أهل النحو والتفسير على خبريته/ ، فعلى قراءة عدم التنوين يتوهم أنَّ ما بعده نعت ويترقب الخبر، فالتنوين [٢٤٢/ب] ينبِّه عن أول الأمر عن خبريَّته ، وقيل : جواز استعماله ؛ استعمال العربية مع عجمته ؛ لكونه على مثال المصغرات من الأسماء العربية نحو: نُصيْر وبكير وسحير ؛ فأُجرِي مجراها . قوله: (وبالكسر وكِّلا) أي: تَرْك التنوين بالكسر . أي: كُسِّر في حال الوصل ؛ لالتقاء الساكنين ، (والواو) في (وبالكسر) للحال(٢) .

(٧٢٧) **يضاهونَ ضم الْهاءِ يكْسِر عاصِم   وزِد همزةً مضمومةً عنه واعِقِلا**

قرأ عاصم ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾[٣٠] بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة ، وقرأ الباقون بضم الهاء بغير همزة .(٣) فجعلوه معتل اللام من (فَاعَلَ) ، وضموا الهاء ؛ لحذف الياء ونقل حركتها إلى ما قبلها ، وجعله عاصم مهموز اللام من(فاعِلَ)(٤) .

---

(١) انظر: التيسير (٩٠)، والكافي (١٠٣- ١٠٤)، والنشر (٢/ ٢٧٩).

(٢) انظر: حجة القراءات (٣١٦ ، ٣١٧) ، والكشف (١/ ٥٠١، ٥٠٢) ، وإبراز المعاني (٣/ ٢٠٧- ٢٠٨)، والدر المصون (٦/ ٣٨).

(٣) انظر: التذكرة (٢/ ٣٥٧- ٣٥٨) ،والتيسير (٩٠)، والنشر (١/ ٤٠٦).

(٤) وكذلك الحجة لمن أثبت الهمز أنَّه أتى به على الأصل ، والحجة لمن ترك الهمز أنَّه أراد التخفيف فأسقط الياء لحركتها بالضمِّ ، والضمُّ لا يدخلها ، ومثله: (لتروُنَّ الجحيم) . وهما لغتان (ضاهأت وضاهيت) ، والهمز لغة ثقيف ، وترك الهمز لغة غيرهم .

=

(٧٢٨) يضل بضم الياء مع فتح ضـاده   صحاب ولم يخشوا هناك مضللا

أي قرأ لفظ ﴿يُضَلُّ ﴾[٣٧] بضم الياء وفتح الضاد (صحاب) أي: جماعة من أصحاب القراءة ، (ولم يخشوا هناك) أي: في هذه القراءة ، (مضلّلا) أي: من ينسبهم إلى الضَّلال. والمراد: أنَّ حفصا وحمزة والكسائي المرموزِين بصحاب قرءوا ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ على بناء الفعل للمفعول وهو المطابق لقوله تعالى ↓ ⬄⚐←♑⬧♑ ↓↗☑❑←ﻣ

📖❑⬉⇳☺⍓🕚♒︎⬛♑♑♑⚐⬄ ↑ ، وقرأ الباقون [يَضِل] [1] بفتح الياء وكسر الضاد [على] [2] بناء الفعل الثلاثي للفاعل مطابقا لقوله تعالى ↓[عاما][3]
⑥↗⬧♑⬛♑❑☼⬧❍⬅🕚

❑⬧⑥↗⬧❑❷♒︎⌘✍⬉❑☼⬧❍⬅🕚 ↑ [4].

(٧٢٩) وأنْ تقْبلَ التذْكِير شاع وصـاله   ورحمةٌ المرفُوع بِالْخفْض فَاقْبلا

انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/ ٤٣٣) ، ومعاني القراءات (١/ ٤٥٢) ، وحجة ابن خالويه(١٧٤ ،١٧٥) والكشف (١/ ٥٠٢)، وشرح الهداية (٢/ ٣٣٠) ، والدر المصون (٦/ ٣٩) .

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (م) و(د)

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ومن (د) مثبت في (م).

(٤) انظر: السبعة (٣١٤) ، والتيسير (٩٠) ، والنشر (٢/ ٢٧٩)

وانظر توجيهها : معاني القراءات (١/ ٤٥٢) ، وحجة أبي زرعة (٣١٨) ، وشرح الهداية (٢/ ٣٣٠- ٣٣١) ، والبحر المحيط (٥/ ٣٢).

قوله: (وأن تقبل) "أن" في محل الابتداء محكيا ، (التذكير) مبتدأ ثان ، (وشاع وصاله) جملة فعلية خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر المبتدأ الأول ، والضمير فيه متروك لظهوره، والتقدير: التذكير فيه ، والمراد: أنَّ حمزة و الكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿أن يقبل منهم﴾[٥٤] بالتذكير ، وقرأ غيرهما بالتأنيث(١). ووجه القراءتين ظاهر ذُكر مرارا(٢). ومعنى (شاع وصاله) أي: اشتهر اتصال التذكير بهذا اللفظ.

قوله: (ورحمةٌ المرفوع بالخفض) أي: قرئ ﴿ورحمةٍ﴾[٦١] ، (بالخفض فاقبلا) . والمراد: أنَّ حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿رحمةٍ﴾ عطفا على ﴿خيرٍ﴾ في قوله تعالى: ↓ ♫✍➔♫ ⬀✍ 🕮➔❶⬆♌⬉ ⌘⬜⬀❷⬀❸👁 ⬆[٦١] ، وقرأ غيره ﴿ورحمةٌ﴾ بالرفع عطف على ﴿أذنُ﴾(٣).

---

(١) انظر: السبعة (٣١٥) ، والتيسير (٩٠)، والنشر (٢/ ٢٧٩).

(٢) كما في قوله تعالى: ↓ ⬜◆⬩☎ ③⬉◑⬂⌛◆✍⬉ ⌘⬀&⬜♐ ⬜⬀➔◷⊠▦⊠⅄ ↑ [البقرة: ٤٨] وغيره من المواضع.

وحاصله أنَّ قراءة التذكير ؛ لأن التأنيث غير حقيقي ، وللفاصل بين الفعل وفاعله ، وقراءة التأنيث مراعاة للفظ (النفقات)

انظر: حجة أبي زرعة (٣١٩) ، والكشف (١/ ٥٠٣).

(٣) انظر: السبعة (٣١٥)، والتيسير (٩١)، والنشر (٢/ ٢٨٠).

وانظر توجيهها: الكشف (١/ ٥٠٣- ٥٠٤) ، والموضح (٢/ ٥٩٨- ٥٩٩).

=

(٧٣٠) ويعف بنونٍ دونَ ضم وفَـاؤه　　يضم تعذب تاه بالنون وصـلا
(٧٣١) وفي ذَالِهِ كَسر وطَائِفَةٌ بنـصـ　　ـب مرفُوعِهِ عن عاصِمٍ كُله اعتلا

قوله (يعف بنون دون ضم) أي: قرئ ﴿إِنْ نَعْفُ﴾[٦٦] ، (بنون دون ضم) أي: مفتوحة نظراً إلى اصطلاحه ، (وفاؤه يضمُّ تعذب تاه بالنون) أي: أبدلت تاؤه بنون ، (وفي ذاله كسر وطائفة بنصب/ مرفوعه عن عاصم كله اعتلا) أي: كل هذه القيود المذكورة في هذين البيتين ، (اعتلا) أي: اشتهر. والمراد: أنَّ عاصماً قرأ ﴿إِنْ نَعْفُ﴾ بنون مفتوحة وضم الفاء ، ﴿نُعذِبْ﴾ بنون مضمومة وكسر الدال ، ﴿طائفةً﴾ بالنصب ، والبناء في هذين الفعلين على الفاعل المتكلم بنون التعظيم أخبر الله تعالى عن نفسه ، وقرأ غيره ﴿إِن يُعْفَ﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء ، ﴿تُعذَّب﴾ بتاء مضمومة ، وفتح الذال ، ﴿طائفةٌ﴾ بالرفع على بناء الفعلين للمفعول(١). [٢٤٣/أ]

(٧٣٢) وحق بضم السوءِ مع ثَان فَتحِها　　وتحريك ورشٍ قُربةٌ ضمه جلا

قوله: [وحق بضم السوء](٢) أي: القراءة بضم (السُوء) حق في هذه السورة ، مع لفظ: ↓السُوء↑ الثاني في سورة الفتح [٦]. والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزَين بحق قرءا ↓ ⇖♦◘■❸⇗&ℬ☠⇗

---

(١) انظر: السبعة (٣١٦) ، والتيسير (٩١) ، والنشر (٢/ ٢٨٠).
وانظر توجيه القراءة: حجة أبي زرعة (٣٢٠) ، والكشف (١/ ٥٠٤) ، والموضح (٢/ ٥٩٩).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

☎⑩⍓✂✍✶⌀❷♦□↗ السُوءِ↑[٩٨] بضم السين هنا ، وفي سورة الفتح ، مطابقا لقوله تعالى: ↓ ⦸♌□ ✂ℴ◉ℒ⍌②ℰ❽⬃❽❽⍓ ✂◉ℒℴ⍌❶◆❑◇▷♦ ❒◆ ✂ℴ◉ℒ○❹❑☑↗◆ ↑(١) ، وقرأ الباقون ↓ ⑩⍓✂✍✶⌀❷♦□↗ ✂ℴ◉ℒ○○❑◇↗ℰ ☎ ↑ بفتح السين(٢)، مطابقا لقوله تعالى: ↓ ❒◆←⬩✡□♈☞←⍈⇔ ←⬩⇗⬝ ✂ℴ◉ℒ○○❑◇↗ℰ ↑ (٣) ، (السُوء) بضم السين : الاسم ، مثل: الشؤم ، وبالفتح المصدر . كذا قال الفراء : من سُوءاً ومُسَاءة(٤). وقيل: السُوء بالضم: الشر، والعذاب، وبالفتح: الفساد والهلاك . وقيل: هما لغتان مثل: الضُر والضَر(٥).

قوله: (وتحريك ورش قربة ضمُّه) أي تحريك ورش ﴿ألا إنَّها قُرُبة﴾[٩٩] راؤه بالضمِّ ، (جلا) أي: ظهر واتضح . والمراد: أنَّ ورشا قرأ ﴿قُرُبةٌ﴾ بضم الراء ، وقرأ غيره بسكون الراء(٦). والتحريك والإسكان : لغتان ، كالسُحْت

---

(١) سورة النحل: (٢٧).

(٢) انظر: التيسير (٩١)، والكافي (١٠٤)، والنشر (٢/ ٢٨٠).

(٣) سورة الفتح: (٦).

(٤) انظر: معاني الفراء (١/ ٤٥٠).

(٥) انظر: حجة أبي زرعة (٣٢٢).

(٦) انظر: السبعة (٣١٦- ٣١٧)، والتيسير (٩١)، والنشر (٢/ ٢١٦).

والرُعْب ، وتحريكه الأصل ، والإسكان تخفيف ، وقد اجتمع فيها القاف والراء وهما ثقيلان ، والضمة تزيدهما ثقلا ، والإسكان شائع في هذا الوزن نحو: ظُلْمة، وغُرْفة ، وجُرْعة ، وحُجْرة(١) .

(٧٣٣) وَمِن تحتِها المكي يجر وزاد مِن ... صلاتك وحد وافْتح التا شذا علا

(٧٣٤) ووحد لَهم في هود ترجِئ همزه ... صفًا نفَرٍ مع مرجئُونَ وقَد حلا

قرأ ابن كثير ↓ ♓□♓♒♓☜□♦☐♒ ♊♎♒ ➑❖➋♒♑□♒ ♏♎♓☜♑♓♐♐ ↑[١٠٠] ☎ ↖➋◷♓♑♐✿☜⚘♐✂ بزيادة (مِن) ، وخفض (تحتها) ؛ متابعة للمصحف المكي ، وقد كتب فيه (مِن) ، وقرأ الباقون ﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا﴾ من غير (مِن) ، ونصبوا (تحتَها) ، ولم يكتب (مِن) في غير المصحف المكي(٢) .

قوله: (صلاتك وحد) أي اقرأ بالتوحيد ، وافتح التاء حال كون هذا الوجه (شذا علا) أي: مشبَّها بالشذا في طيب رائحته ، والشذا كِسَر العود الرَّطْب .

---

(١) انظر: معاني القراءات (١/ ٤٦٢) ، والكشف (١/ ٥٠٥) ، وشرح الهداية (٢/ ٢٣٢) ، والدر المصون (٦/ ١٠٩).

(٢) انظر: السبعة (٣١٧) ، والتيسير (٩١)، والنشر (٢/ ٢٨٠) ، وأشار ابن الجزري ~ فيه إلى ما ذكره المؤلف حيث قال: « وكذلك هي في المصاحف المكيَّة، وقرأ الباقون بحذف لفظ (مِن) وفتح التاء ، وكذلك هي في مصاحفهم » وانظر: هجاء مصاحف الأمصار (١١٩).

والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصا المرموزِين بالشين والعين قرءوا ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾[١٠٣] بالتوحيد، وفتح التاء ، وقرا الباقون بالجمع وكسر التاء.

قوله: (ووحد لهم في هود) أي: اقرأ بالتوحيد لهم أي: للمذكورين وهم حمزة والكسائي وحفص فإنَّهم قرءوا ﴿أصلاتُك﴾[٨٧] ، والباقون ﴿أصلَوَاتُك﴾ [1] ، فالمعنى/ في هذه السورة – والله تعالى أعلم – : إنَّ دعوتك ، أو إنَّ دعاءك سَكَن لهم حين أخذت الصدقات ، فقارئ الجمع قصد على جمع الدعاء ، وقارئ التوحيد قصد على معنى الجنس، وفيه أيضاً عموم ، والمعنى: في سورة هود –والله أعلم– : الصلاة المشتملة على الأركان المخصوصة فكذلك يسوغ فيه الوجهان[2] . [٢٤٤/ب]

قوله: (ترجىء همزه) أي: إثبات الهمز في قوله تعالى ↓ ✍➔❷⬀♏⬁Ø ↑ في سورة الأحزاب [٥١] مع ﴿مُرجَـون﴾ في هـذه الـسورة [١٠٦] ، (صـفا نفر) من القراء ، (وقد حلا) هذا الوجه من القراءة . والمراد: أنَّ أبا بكر وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر المرموزِين بالصاد ونفر قـرءوا ﴿ترجِـئُ﴾ ، ﴿ومُرجَـؤُن﴾ مهموزاً ، وقرأ الباقون ﴿تُرْجِى ﴾ بياء ساكنة غـير مهمـوز ، وفي ﴿مُرْجَوْنَ ﴾ بـواو ساكنة بعد الجيم غير مهموز[3] ، فإنَّهم جعلوه من: أرجأ يرجـئُ مهمـوز الـلام ،

(١) انظر: السبعة (٣١٧)، والتيسير (٩١)، والنشر (٢/ ٢٨١).

(٢) انظر: معاني القراءات (١/ ٤٦٣).

(٣) انظر: التيسير (١١٩)، والكافي (١٠٥)، والنشر (١/ ٤٠٦).

وهؤلاء جعلوه من: أرجى يرجي معتل اللام.وهما لغتان ومعناهما التأخير[1] .

(٧٣٥) وعمَّ بِلَاَ وَاوِ الـذِينَ وضُمَّ في مَن اسَّس معَ كَسرِ وبنيانُـه وَلا

أي: عمَّ لفظ: (الذين) حال كونه بغير واو، (وضُمَّ في مَنْ اسَّسَ) أي: همزه ، (مع كسرِ) أي: كسر السين .

قوله: (وبنيانه) أي: مرفوعا ذو ولاء ، أي: ذو متابعة فهذا الرفع على اللفظ ولم يذكر القيد ، وهذا الحكم في حرفيه . والمراد: أنَّ نافعا وابن عامر المرموزَين بعمَّ قرءا ﴿الذين اتخذوا﴾[١٠٧] بغير واو هكذا مرسوم في المصحف المدني والشامي ، وقرأ الباقون ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ بإثبات الواو ؛ متابعة لرسم غيرهما من المصاحف[2] .

وقرءا ﴿أفمن أُسِّس﴾[١٠٩] بضم الهمزة وكسر السِّين ؛ على بناء الفعل للمفعول ، و﴿بنيانُه﴾ بالرفع ؛ على أنَّه مفعول ما لم يسم فاعله ، وقرأ غيرهما ﴿أَسَّسَ﴾ بفتح الهمزة والسِّين على بناء الفعل للفاعل ، و﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾

---

(١) ترك الهمزة لغة قريش، وأسد، وقيس، والقراءة بالهمز لغة تميم كما في الكشف (١/ ٥٠٦)
وانظر: معاني القراءات (١/ ٤٦٤)، وحجة أبي زرعة (٣٢٣)، والبحر المحيط (٥/ ١٠١).

(٢) انظر : التذكرة (٢ / ٣٦٠) ، والتيسير / ٩١ ، والنشر (٢ / ٢٨١) وذكر فيه – رحمه الله – أن القراءة بغير واو على ما في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقراءة الباقين بالواو على ما في مصاحفهم .
وانظر توجيه القراءة : حجة ابن خالويه / ١٧٩ ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٣ .

بالنصب على المفعولية [١] .

(٧٣٦) وجُرْفٍ سُكُونِ الضَمِّ في صَفْوِ كَامِلِ   تَقَطَّعُ فَتْحُ الضَمِّ فِي كَامِلِ عُلَا

أي: في لفظ ﴿جُرْفٍ﴾[١٠٩] ، (سكون الضمِّ) أي: ضمة الراء ، (في صفو كامل) أي: في مرويٍ قارئٍ كاملٍ صافٍ عن كدر الشبهة. والمراد: أنَّ حمزة وأبا بكر وابن عامر المرموزِين بالفاء والصاد والكاف قرءوا ﴿جُرْفٍ﴾ بسكون الراء ، وقرأ الباقون بضمِّ الراء [٢] ؛ لأنَّ المستَثْقَل ثلاث ضمَّات ؛ فأمَّا الضمَّتان فلا يستثقل ، ومن سكَّنه فكأنَّه استثقل ضمتين [٣] .

قوله: (تقطَّع) أي في قوله تعالى ↓ ◑⚭✦☜ 🕮 ♌☐🕮 ✍✦◑✦⊃⅄➚⌂ ↑[١١٠] ، (فتح الضمِّ) أي: فتح ضمة التاء ، (في كامل علا) أي: قراءة قارئ كامل علا ، أي: ارتفع واشتهر. والمراد: أنَّ حمزة وابن عامر/ وحفصا المرموزين [٢٤٥/أ] بالفاء والكاف والعين قرءوا ﴿تَقَطَّعَ﴾ بفتح التاء أي: إلا أن تتقطع قلوبهم ندما وأسفاً على تفريطهم ، وقرأ الباقون ﴿تُقطَعَ﴾ بضم التاء ؛ على ما لم يسم فاعله ،

---

(١) في الموضعين هنا . انظر السبعة / ٣١٨ ، والتيسير / ٩١ ، والقراءاتان بمعنى واحد . انظر معاني القرآن للزجاج (٢ / ٤٩٩) ، ومعاني القراءات (١ / ٤٦٥) ، وإعراب القراءات السبع ، والدر المصون (٦ / ١٢٣) .

(٢) انظر : التذكرة (٢ / ٣٦٠) ، التيسير / ٩١ ، التلخيص / ٢٨٠ .

(٣) وهما لغتان والأصل الضمُّ ، والإسكان للتخفيف . وانظر : معاني القراءات (١ / ٤٦٥) ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٤ ، والكشف (١ / ٥٠٨) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٣٤) ، والموضح (٢ / ٦٠٦) .

أي: إلا أن يُفْعل ذلك بها ، وهما في المعنى شيء واحد[1] .

(٧٣٧) يَزِيـغُ عَـلى فَـصْلِ يَـرَونَ مُخَاطَـبٌ   فَـشَا وَمَعِـي فِيْهَـا بِيَـاءِينِ حُمِّـلا

قوله: (يزيغ) أي: لفظ : ﴿يَزِيغُ ﴾ [١١٧] بالتذكير ، (على فصل) أي: على نوع من الكلام. والمراد: أنَّ حفصا وحمزة المرموزين بالعين والفاء قرءا ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ بالتذكير ، وقرأ غيرهما بالتأنيث[2]. وهذا الفعل مسند إلى جمع وتأنيث الجمع غير حقيقي ، والفعل مقدم فيجوز تذكيره وتأنيثه[3] .

قوله: (يرون مخاطب فشا) أي: في قوله تعالى ↓ 🕮❒❒◆•• ③◆❷♦❒⬀♌♦ ↑[١٢٦] بالخطاب فشا واشتهر. والمراد: أنَّ حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿أولا تَرون﴾ بالخطاب أي: أنتم يا معشر المؤمنين أنَّ المنافقين يفتنون ، وقرأ الباقون ﴿يَرَوۡنَ ﴾ بالغيب إسنادا للفعل إلى المنافقين[4] .

---

(١) انظر : غاية ابن مهران / ١٦٧ ، والتيسير / ٩٢ ، والنشر (٢ / ٢٨١)

وانظر توجيه القراءة : حجة ابن خالويه / ١٧٧ ، ١٧٨ ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٤ ، والموضح (٢ / ٦٠٨) .

(٢) انظر : السبعة / ٣١٩ ، التذكرة (٢ / ٢٦١) ، التيسير / ٩٢ .

(٣) انظر حجة أبي على (٢ / ٣٤٤ ، ٣٤٦) ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، وشرح الهداية (٢ / ٣٣٤) ، والكتف (١ / ٥١٠) .

(٤) انظر القراءة : غاية ابن مهران / ١٦٨ ، والتيسير / ٩٢ ، والنشر (٢ / ٢٨١)

وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ١٧٨ ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٦ ، والكشف (١ / ٥٠٩) .

قوله: (ومعى فيها) أي: في هذه السورة لفظ: (معىَ) بياء الإضافة ، (حمِّلا) وألفه للإشباع ، وذلك ﴿مَعِيَ أَبَدًا ﴾[٨٣] فتحها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص ، وقرأ الباقون بالإسكان . ﴿مَعِيَ عَدُوًّا ﴾[٨٣] فتح الياء حفص ، وأسكنها الباقون[1] .

(١) وليس فيها ياءات زوائد . انظر : التذكرة (٢ / ٣٦١) ، والتيسير / ٩٢ .

سورة يونس عليه السلام

(٧٣٨) وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَاوَيَا صُحْبَةٌ وَلاَ

(الإضجاع) هو الإمالة أي: إمالة را كل الفواتح أي: فواتح السور، أي: حيثما جاء (رائين)[١] ، (الفواتح ذكره) أي: ذكر الإضجاع ، (حمى) أي: حفظ جميع القرَّاء غير حفص. والمراد: أنَّ أبا عمرو وابن عامر والكوفيين غير حفص أمالوا الراء في ﴿الٓر﴾ و﴿الٓمٓر﴾ حيث جاء إمالة محضة ، قوله (طا ويا صحبة) أي: وإضجاع (طا) في ﴿طه﴾[١] و ﴿طسٓمٓ﴾[٢] و﴿طسٓ﴾[٣] ، و«يا» في ﴿يسٓ﴾[١]، (صحبة) أي: ذو صحبة ، أي: حال كون الإضجاع ذا ولاء أي: ذا متابعة يتابعه القرَّاء . والمراد: أنَّ مرموز صحبة وهم : أبو بكر وحمزة والكسائي أما لوا (طا) و(يا) في الفواتح في المواضع المذكورة.

(٧٣٩) وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلاَ

قوله: (وكم صحبة يا كاف) أي: وكم جماعة: ذات صحبة أما لوا (يا كاف) أي: (الياء) في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[٤] والمراد: أنَّ ابن عامر وأبا بكر وحمزة

(١) أي : (الٓر) وَ (الٓمٓر) وجملتها ست مواضع وهي : أول يونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢) (طسٓم) في أول سورة الشعراء ، والقصص .

(٣) سورة النمل / (١) .

(٤) سورة مريم / (١) .

والكسائي أما لوا الياء في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾. قوله (والخلف ياسر) أي: الخلف في إمالة [ياء][1] ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، (ياسر) أي: ذو يسار، ويساره استعارة عن كثرة روايته، وصحة روايته. والمراد: أنَّ السُّوسِي المرموز بالياء قرأ بإمالة (ياء) في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بخلاف عنه فيكون عنه/ الإمالة والتفخيم[2]. [٢٤٦/ب]

قوله (وها صف رضىً حلواً) أي: وإضجاع (ها) من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ صفة حال كون الإضجاع (رضىً حلواً) أي: مرضي قارئٍ حلوٍ. والمراد: أنَّ أبا بكر والكسائي وأبا عمرو المرموزِين بالصاد والراء والحاء قرءوا بإمالة (ها) من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

قوله (وتحت) أي: وتحت (كهيعص) أي: في (طه) إمالة (الهاء)، (جنىً حلا شفى صادقا) أي: شفى هذا الوجه من القراءة[3] حال كونه صادقاً لا شبهة في ثبوته. والمراد: أنَّ ورشاً وأبا عمرو وحمزة والكسائي وأبا بكر أمالوا (الهاء) من (طه)، وذكر شفى صادقاً في أول بيت بعد هذا البيت، وما لم يفصل

(١) زيادة من (م).

(٢) الذي عليه المحققون أنَّه لا إمالة للسُّوسِّي في "الياء" في قوله (كٓهيعٓصٓ) قال ابن الجزري رحمه الله: فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السُّوسِّي في غير طريق من ذكرنا، وليس ذلك في طريق التيسير والشاطبية، بل ولا في طريق كتابنا، ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا. النشر (٢/ ٧٠).

(٣) في (م) "شفى هذا الوجه".

بين الرَّمزين بالواو فهم مجتمعون على حكم واحد[١] .

(٧٤٠) شَـفَا صـادِقًا حـم مُخْتَـارُ صُـحْبَةٍ وَبَـصْرِ وَهُـمْ أَدْرى وَبِـالْخُلْفِ مُـثِّلاَ

قوله (حم مختار صحبة) أي: إضجاع (حاء) في ﴿حمٓ ﴾ حيث جاء[٢] مختار جماعة ذات صحبة . والمراد: أنَّ ابن ذكوان وأبا بكر وحمزة والكسائي المرموزِين بالميم ولفظ: (صحبة) ، أمالوا (الحاء) من ﴿حمٓ ﴾.

قوله (وبصر وهم أدرى) أي: أمال بصر أي : أبو عمرو، (وهم) أي: مرموزوا مختار صحبة المذكورون، لفظ: (أدرى) في ﴿أدريكم﴾[١٦] و﴿أدريك﴾[٣] حيث جاء ، (وبالخلف) أي: الإضجاع جعل مثالاً ملتبساً بالخلف . والمراد: أنَّ ابن ذكوان المرموز بالميم أمال في رواية ، وفتح في رواية. ولما فرغ من ذكر الإمالة المحضة في الفواتح شرع في بيان الإمالة بين بين ، فقال: (وذو الرَّا لورش).

(٧٤١) وَذو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَـيْنَ بَـيْنَ وَنَـافِع لَـدى مَـرْيَم هَايَـا وَحَـا جِيـدُهُ حَـلاَ

قوله (وذو الرَّا) أي: من الفواتح ما كان فيه (راء) نحو: (الر) و(آلمر) لورش أي: أُميل لورش بين بين حيث جاء[٤]. قوله (ونافع لدى مريم) أي أمال نافع

---

(١) ساقط من (م) .

(٢) وذلك في سبع سور وهي : أول غافر ، وفصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف

(٣) لفظ (أدرايكم) في سورة يونس فقط ، ولفظ (أدراك) عدة مواضع أولها في الحاقة / ٣ .

(٤) الإمالة الصغرى وهي التقليل .

لدى سورة مريم (ها ، يا) أي: (الهاء) و(الياء) من (كهيعص) بين بين[1] .

قوله (وحا جيده حلا) أي:(الحاء) من (حم) ذاته حلا ، بالإمالة بين بين ، والمراد : أنَّ ورشاً ، وأبا عمرو، المرموزين بالجيم والحاء أمالا (الحاء) من (حم) حيث جاء بين بين .

فحصل في ﴿كٓهيعٓصٓ ﴾ : لابن عامر وحمزة الإمالة المحضة في (ياء) ﴿كٓهيعٓصٓ ﴾ فقط، ولأبي بكر والكسائي الإمالة المحضة في (الهاء) و(الياء) ، وحصل للسُّوسِي - في رواية - إمالة (الياء) و(الهاء)، وفي رواية أخرى إمالة (الهاء) فقط، وللدوري إمالة (الهاء) فقط ، ولنافع إمالة (الياء) و(الهاء) بين بين ، وللباقين فتحها .

وحصل في (طه) : إمالة (الطاء) و(الهاء) لأبي بكر وحمزة والكسائي ، ولورش وأبي عمرو إمالة (الهاء) فقط، وللباقين الفتح. والإمالة المحضة ، والإمالة بين بين ، والتفخيم ؛ لغات العرب[2] .

---

(١) الذي عليه المحققون أنَّ تقليل قالون في (ها ، يا) أول مريم ليس من طرق الناظم فلا يقرأ له من طرقه إلا بالفتح ، فيكون التقليل فيهما عن ورش . وكذلك الخلاف المذكور للسوسِّي في إمالة الياء لا يقرأ به ، فليس من طريق التيسير ولا من طريق النشر . انظر : النشر (٢ / ٦٧) .
وقد أشار الحسيني إلى ذلك في إتحاف البرية ونقله الإمام الضباع في إرشاد المريد / (٢١٧) حيث قال :

لقالونهم ها يا بمريم فافتحا * وتقليله في الحرز ليس معوَّلا
ولكنه قد صح في نشرهم فعِه * وما ميَّل السوسِّي يا عين من كِلا

(٢) انظر : هذه القراءات مطولة/ النشر (٦٦-٧٢) ، وقد لخَّصها الفاسي في اللآلئ الفريدة (٢/ ٥٠٧)
وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ١٧٩ ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٧ ، والكشف (١ / ١٦٨) ، واللآلئ الفريدة (٢/ ٥٠٨).

(٧٤٢) نُفَـصِّلُ يَـا حَـقٍّ عُـلاً سَـاحِرٌ ظُبًـى وَحَيْـثُ ضِـيَاءً وَافَـقَ الْهَمْـزُ قُنْـبُلاَ

قوله (نفصل) مبتدأ محكيًّا ، و/ (يا) مبتدأ ثانٍ مضافٌ إلى حق، و(حق) صفة [٢٤٧/أ] موصوف محذوف أقيمت الصفة مقامه، و(علاً) خبره ، ثمَّ الجملة خبر المبتدأ الأول ، والضمير العائد إلى المبتدأ متروك لظهوره على وزان (البر لكم تبين) وتقدير الكلام: نفصل ياء قراءة حق ، علاً أي: ارتفع واشتهر. والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو وحفصا المرموزِين بحق والعين قرءوا ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ ﴾[٥] بالياء ، وقرأ غيرهم بالنون[١] . وهذه النون للتعظيم أخبر الله تعالى بفضله أي: نحن نفصل كما قال: (ونفضل، وفضلنا، وجعلنا)، ومن قرأ بالياء جعله إخباراً عن الله تعالى مطابقاً لما قبله من الغيبة في قوله تعالى: ↓ ♦ ...
[٥] ↑ ...[٢] .

قوله (ساحر) مشبه بظبي في سرعة نفاذه وقطعه ، والظبى جمع ظبية ؛ وهي حدة السيف. والمراد: أنَّ ابن كثير والكوفيين المرموزين بالظاء قرءوا ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٢][٣] قصداً إلى أنَّ مراد الكفار بالساحر رسول الله ﷺ وهذا المعنى مطابق لقوله تعالى: ↓ ...

(١) انظر : التيسير / ٩٢ ، والتذكرة (٢ / ٣٦٢) ، والنشر (٢ / ٢٨٢) .

(٢) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٢٨ ، والكشف (١ / ٥١٣ ، ٥١٤) .

(٣) بفتح السين وألف بعدها .

❻◆♉⇖♐♏♎♍♌♋♊♉♈♇♆♅♄♃ ↑[٢]، وقرأ الباقون ﴿إِنَّ هـذا لـسحر﴾(١) قصداً إلى أنَّ الكفار [-لعنهم الله- يعنون بالسحر : القرآن ، والسحر لا يوجد إلا من ساحر ، فيكون هذا أبلغ](٢) .

قوله (وحيث ضياء) أي: حيث جاء(٣) في القرآن لفظ ﴿ضِيَآءً﴾[٥]، (وافق الهمز قنبلا) أي: أنَّ قنبلاً قرأ مهموزاً ﴿ضئاءً﴾ فيصير له همزتان ، وللباقين ياء وهمزة(٤) ، على نحو: صيام ، وقيام ، أصله (ضِوَاء) فقلبت الواو [ياء] (٥) ، وحجة قنبل أنَّها [على وزن رئاء وهو](٦) مهموز ، فكذا هذا ؛ حَمْلُ المختلف على المتفق(٧) .

---

(١) بكسر السين وسكون الحاء . انظر التيسير / ٩٢ ، والمبسوط / ١٣٦ ، والنشر (٢ / ٢٥٦) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

وانظر توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة / ٣٧٢ ، والموضح (١ / ٤٥٤ ، ٤٥٥) .

(٣) هنا ، وفي الأنبياء / ٤٨ ، والقصص / ٧١ .

(٤) انظر : السبعة / ٣٢٣ ، والتيسير / ٩٢ ، والنشر (١ / ٤٠٦ ، ٤٠٧) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٧) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٢٨ ، والكشف (٣ / ٥١٢ ، ٥١٣) ، والموضح (٢ / ٦١٤) .

هذا وقد ضعَّف أبو شامة في شرحه على الشاطبية (٣ / ٢١٩) قراءة قنبل ، واحتج بأنَّ قياس اللغة الفرار من اجتماع الهمزتين إلى تخفيف إحداهما ، وما ذهب إليه رحمه الله ليس بسديد إذ القراءة سنة متبعة عمدتها النقل والرواية . قال السَّمين الحلبي في معرض رده على من أنكر هذه =

(٧٤٣) وَفِي قُـضِيَ الْفَتْحـانِ مَـعْ أَلِـفٍ هُنَـا وَقُـلْ أَجَـلُ الْمَرْفُـوعُ بِالنَّـصْبِ كُمِّـلاَ

قوله (وفي قضى الفتحان) أي: في قوله تعالى ﴿لقَـضَى إلـيهم أجلَهـم﴾[١١] (الفتحان) فتح القاف وفتح الـضاد ، (مـع ألـف) أي: ألـف بـدل اليـاء ، ولفـظ (أجَلُهُم المرفوع بالنـصب كمّـلا). والمـراد: أنَّ ابـن عـامر المرمـوز بالكـاف قـرأ ﴿لقَضَى﴾ بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفاً ؛ إسناداً للفعل إلى الفاعل ، وهـو ضـمير راجـع إلى اسـم الله جـلَّ وعـلا ، وقـرأ ﴿أجَلَهُـم﴾ بالنَّـصب عـلى المفعولية.وقرأ الباقون ﴿لَقُضِيَ﴾ بضم القاف وكسر الضاد ويـاءٍ مفتوحـة ؛ عـلى بناء الفعل للمفعول ،﴿أجَلُهُم﴾ بالرفع على أنَّه مفعول ما لم يسم فاعله(١) .

(٧٤٤) وَقَـصْرُ وَلاَ هَـادٍ بِخُلْـفٍ زَكَـا وَفِي الْقِيَامَـةِ لاَ الأولى وَبِالْحَـالِ أُوِّلاَ

قوله (وقصر و لا) أي القصر في قوله تعالى ﴿ولا أدراكم بـه﴾[١٦]، (هـاد) أي: دليل إلى الحق والصواب من القراءة ملتبساً بخلف (زكا) أي: ظهر. والمـراد: أنَّ البزِّي في رواية عنه وقنبلاً المرموزين بالهـاء والـزاي قـرءا ﴿ولَأَ أدراكـم بـه﴾ وقرآ في سورة القيامة ﴿لَأُ أقسم﴾[١] في الأولى(٢)، وجعلا الـلام للحـال ، وقـرأ

القراءة : " وهذا لا ينبغي أن يكون فإنَّ قنبلاً بالمكان الذي يمنع أن يـتكلم فيـه أحـد " أهــ . الـدر المصون (٦ / ١٥٢) .

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٣٦٣) ، والتيسير / ٩٢ ، والنشر (٢ / ٢٨٢)

وانظـر توجيـه القـراءتين حجـة ابـن خالويـه / ١٧٩ ، وحجـة أبي زرعـة / ٣٢٨ ، والموضـح (٢ / ٦١٦) .

(٢) بقصر الهمزة بعد اللام ، والباقون بالمد .

البزِّي في رواية مع الباقين ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم﴾ جعلوا (لا) للنفي ، وقرءوا ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ﴾ [٢]/ بالمدِّ[١] . قيل (لا) هنا زائدة[٢].وقوله (وبالحال أُوِّلَا) أي: هذا اللام على قراءة القصر جعل لام الحال. [٢٤٨/ب]

(٧٤٥) وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً ... وَفي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ

أي: قرأ بالخطاب قوله تعالى: ﴿عمَّا تشركون﴾[١٨] هنا أي: في هذه السورة حال كون الخطاب مشبَّهاً بالشذا في طيب الرائحة . والمراد: من رائحته شهرته . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿عمَّا تشركون﴾ بالخطاب في هذه السورة، وفي سورة الروم [٤٠]، (والحرفين في النحل) ، أي: في الموضعين في سورة النحل[١،٣] في أول السورة مطابقاً للخطابات التي قبلها وهي ↓ 🕮❒✍➔☪◆⌛❍🙰★⬀❑♍🙢 ✁🙪✏⮝ ↑[١٨] ، و↓ ♎⍓✍⬁ ✁♎⬀⌘ ♓⊡✍⬁ ↑ ✁✍⬀✍⬁ ... ↑[٣] ، و↓ 🕮❒✌◆❼✁ 🕮❒✌⬂❷⬉ ★✏🙪✁ •⊠⬩▫ ✍■❍⬄✌◆➔⬀☞✉➔❑■⬅ 🗐 ↑[٤] ، وقرأ الباقون بالغيب في الجميع ؛

---

(١) أي بإثبات ألف بعد اللام لجميع القراء بدون خلاف .

انظر : التذكرة (٢ / ٣٦٣) ، والتيسير / ٩٢ ، والنشر (٢ / ٢٨٢) .

(٢) انظر معاني القراءات (٢ / ٤٠ ، ٤١) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٣٧ ، ٣٣٨) ، والموضح (٢ / ٦١٦ ، ٦١٧) ، وإبراز المعاني (٣ / ٢٢٠ ، ٢٢١)

(٣) سورة الروم / (٤٠) .

(٤) سورة النحل / (١) .

إخباراً للرسول عن حالهم ومطابقاً لقوله تعالى: ↓ ❒◆③♦➔⬃⌨➔⑨←❒♍☙
••◆❒ ⬀☠➔♎❿❸⊂➢□④ •• ✍♦✌ ★✐✍✃ ⌚♍❒←❿ ♊♉✌
③♦☪▦☒➔⬉♑←⚐⬄ ↑ [١٨] (١).

(٧٤٦) يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعِ تَحَمَّلاَ

قوله (يُسيِّركُم) في قوله تعالى: ↓ ♎➔❒◆ ✃✍✐▲♎♉❽
④←○❁❷⁑✐❸←✍⬈✉⬀ ↑[٢٢]، (قل فيه ينشركم كفى) أي: كفى هذا الوجه لصحته . والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ↓ ♎➔❒◆ ✃✍✐▲♎♉❽ يَنْشُرُكم↑ من النشر وهو البث ، وقرأ غيره ﴿يُسَيِّرُكم﴾ من التسيير بمعنى: الإذهاب (٢).

قوله (متاع سوى حفص برفع تَحَمَّلا) أي: قرأ القرَّاء غير حفص ﴿متاع الحياة﴾[٢٣] بالرفع، وقرأ حفص ﴿ متاع ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ بالنصب (٣) على المصدر أي: يمتَّعون متاعَ الحياة الدنيا ، والرفع إمَّا لكونه خبراً لقوله ﴿بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾[٢٣]، وإمَّا أن يكون على تقدير: هو متاع الحياة الدنيا ، وعلى هذا

---

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٣٦٣) ، والتيسير / ٩٢ ، والنشر (٢ / ٢٨٢) .
وانظر توجيه القراءتين حجة ابن خالويه / ١٨٠ ، والكشف (١ / ٥١٥) .

(٢) انظر السبعة / ٣٢٥ ، والتيسير / ٩٣ ، والنشر (٢ / ٢٨٢) .
وانظر توجيه القراءتين : معاني القراءات (٢ / ٤١ ، ٤٢) ، وحجة أبي زرعة / ٣٢٩ ، والكشف (١ / ٥١٦) ، والإملاء (٢ / ٢٦) .

(٣) انظر التيسير / ٩٣ ، والعنوان / ١٠٤ ، والنشر (٢ / ٢٨٢ ، ٢٨٣) .

الوجه يقف ﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ ثمَّ يبتدئ متاع الحياة [(١)]، قال الزَّجَّاج: إنَّ معنى الكلام أنَّ ما تنالونه بهذا الفساد والبغي تتمتعون به في الدنيا[(٢)].

(٧٤٧) وَإِسْكَانُ قِطْعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلاَ

قوله (دون ريب)أي: بلا شك إتيانه ، والمراد أنَّ ابن كثير والكسائي المرموزَين بالدال والراء قرءا ﴿قِطْعاً﴾[٢٧] بسكون الطاء. وقرأ غيرُهما بفتحها[(٣)]. وجعلوها جمع قِطْعة مثل: خِرْقة وخِرَق، وكِسْرة وكِسَر، وإنَّما اختاروا الجمع؛ لأنَّ معنى الكلام كأنَّما أغشيت وجه كل إنسان منهم قطعة من الليل ثمَّ جمع ذلك ؛ لأنَّ الوجوه جماعة، وجعلوا مظلماً حالاً من الليل، والمعنى: أغشيت وجوههم قطعا من الليل في حال ظلمته، ووجه إسكانه : إمَّا أن يُجمع قطعةٌ قطعا كما تقول: سِدْرَةٌ وسدُر، وبُسْرَةٌ وبُسُرٌ ، وإن جعلت القطع واحداً ؛ تريد ظلمة من

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

وعليه يكون الوقف على قوله تعالى (على أنفسكم) وقفا مطلقا ؛ لأنَّ قوله (متاع) خبر محذوف أي : هو متاع ، ومن نصب (متاع) لم يقف ؛ لأنَّه جعله ظرفاً للبغي؛ لأنَّ المتاع مضاف إلى الحياة ، والحياة زمان معدود محدود.

انظر كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٣٠ ، وانظر كذلك كتاب : منار الهدى / ٣٥٦ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣ / ١٤) ، وانظر إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٥٠) ، ومعاني القراءات (٢ / ٤٢) .

(٣) انظر : التيسير / ٩٣ ، والكافي / ١٠٧ ، والنشر (٢ / ٢٨٣) .

الليل أو بقية من سواد الليل. وقوله (مظلماً) من نعت القطع[1].

قوله (وفي باء تبلوا) أي: في قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ﴾[٣٠] في بائه شاع التاء واشتهر نزولا أي: وجوداً. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا﴿هنالك تتلوا﴾ بتاء مكان الباء./ من التلاوة، أي: تقرأ كل نفس ما [٢٤٩/أ]
أسلفت كما قال تعالى ﴿اقرأ كتابك﴾[2]، وقرأ الباقون ﴿تبلوا﴾ بباءٍ نقطة تحته. أي: تُخْبر وتمتحن وتعاين، ومعنى تخبر: تعلم كل نفس ما قدَّمت[3].

(٧٤٨) وَيَا لاَ يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ   وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

أمر بكسر الياء في قوله تعالى ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ﴾[٣٥]، وقوله (صفيًّا) حال من ضمير المخاطب في اكسر أي: في حال كونك صفيا أي: مختاراً. والمراد: أنَّ أبا بكر المرموز بالصاد قرأ بكسر الياء، وقرأ غيره بفتحها. قوله (وهاه نل) هاه عطف على ياء (لا يهدِّى) فيشاركه في الكسر[4]، و(نل) أمر من نال ينال

---

(١) انظر: معاني القراءات (٢/ ٤٢، ٤٣)، وحجة أبي زرعة/ ٣٣٠، والموضح (٢/ ٦٢١)، ولسان العرب مادة "قطع" (١١/ ٢٢٥)، والدر المصون (٦/ ١٨٦، ١٨٧).

(٢) سورة الإسراء/ ١٤.

(٣) انظر: غاية ابن مهران/ ١٧١، والتيسير/ ٩٣، والنشر (٢/ ٢٨٣).

وانظر توجيه القراءتين: معاني القراءات (٢/ ٤٤)، والكشف (١/ ٥١٧)، وشرح الهداية (٢/ ٣٣٩)، والجامع لأحكام القرآن (٨/ ٢١٣)، والدر المصون (٦/ ١٩٣).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

بمعنى " جِد" أي: جِدْ هذا الوجه. و"جِدْ" أمر من وَجَدَ على مثال وَعَدَ عِدْ. والمراد: أنَّ عاصماً المرموز بالنون قرأ بكسر الهاء، والباقون قرءوا بفتحها. قوله (وأخفى بنو حمد) أي: قرأ بإخفاء فتحة الهاء أولاد رجل حامدٍ لله تعالى. والمراد: أنَّ قالون وأبا عمرو المرموزِين بالباء والحاء قرءا بإخفاء فتحة الهاء، والباقون بإظهار الفتحة. قوله (وخفَّف شلشلا) وخفَّف الدَّال حال كون التخفيف على الألسن. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي أي: المرموزين بالشين قرءا بتخفيف الدَّال وقرأ غيرهما بتشديد الدال .

فحصل لأبي بكر ﴿لا يِهِدِّي﴾ بكسر الياء والهاء وتشديد الدال . أصله: "لا يهتدي" فأدغم التاء في الدال ، فالتقى ساكنان فَكُسِر الهاء لالتقاء الساكنين ، وكسر الياء لمجاورة الهاء ، وأُتبع الكسرة الكسرة . وحصل لحفص ﴿لا يَهِدِّي﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدَّال، فإنَّه لم يتبع حركة الياء الهاء ، وحصل لقالون وأبي عمرو ﴿لا يَهْدِّي﴾ بفتح الياء وإخفاء فتحة الهاء وتشديد الدَّال. والأصل "يهتدي" فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء كما كانت. وحصل لورش وابن كثير وابن عامر ﴿لا يَهَدِّي﴾ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. والأصل يهتدي فأدغموا التاء في الدال وطرحوا فتحها على الهاء. واحتجوا بقراءة عبد الله (أمَّن لا يهتدي) ، وحصل لحمزة والكسائي ﴿لا يَهْدي﴾ بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال. وحجتهما: أنَّ (يهدي) بمعنى: يهتدي، وقد جاء عن العرب كذلك ، وقيل: إنَّه أراد يهتدي فأدغم التاء في الدال فاجتمع سكونها وسكون الهاء فحذفت التاء اكتفاء ؛ لتعارف موضعها مثل:

(تذَّكَرون)[1].

(٧٤٩) وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَع النَّاسَ عَنْهُمَا   وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلاَ

ولكن خفيف أي: في قوله تعالى ﴿ولكنَّ الناس﴾[٤٤] قرأ حمزة والكسائي ﴿ولكنِ الناسُ﴾ بتخفيف (لكن) ورفع (الناس)، وقوله عنهما أي: عن حمزة والكسائي[2].

قوله: (وخاطب) لفظ :(يجمعون) أي: قرأ بالخطاب في قوله تعالى/ ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[٥٨] في هذه السورة. وقوله: (له ملا) أي لهذا الخطاب **[٢٥٠/ب]** "مُلا" وهي جمع: ملاءة؛ وهي الملحفة. والمراد من لفظ "مُلا" : الاشتهار، وهو محيط بهذا الخطاب معنىً كإحاطة الملاءة صورة. والمراد: أنَّ هشاماً وابن ذكوان المرموزَين باللام والميم قرءا ﴿ممَّا تجمعون﴾ بالخطاب أي: مما تجمعون أنتم من أعراض الدنيا، وقرأ غيرهما بالغيب مطابقاً لقوله تعالى ﴿فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ أي: فليفرح

---

(١) لم يذكر المصنف رحمه الله وجه إسكان الهاء مع تشديد الدال لقالون وهو وجه صحيح مقروء له به . انظر : التيسير / ٩٣ ، والتلخيص / ٢٨٤ ، والنشر (٢ / ٢٨٤) .
وانظر توجيه هذه القراءات : إعراب القرآن للنَّحاس (٢٥٣ ، ٢٥٤) ، وحجة أبي زرعة (٣٣١ ، ٣٣٢) ، وتفسير القرطبي (٨ / ٢١٨) .

(٢) قراءة حمزة والكسائي بكسر النون مخففة ورفع السين ، والباقون بنصب النون مشددة ونصب السين . وانظر التيسير / ٩٣ ، والكافي / ١٠٧ ، والنشر (٢ / ٢١٩) .
وانظر توجيهها : حجة أبي زرعة / ١٠٨ ، ١٠٩ ، والكشف (١ / ٢٥٦) .

المؤمنون بفضل الله وهو الإسلام ورحمته وهو القرآن هو خير مما يجمعه الكـافرون في الدنيا، ويحتمل أن يكون المعنى مما يجمعه المؤمنون من المال[1] .

(٧٥٠) وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَأٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

قوله (كسر الضم) أي: كسر ضمة الزاي في ﴿يَعْزِبُ﴾ هنا[٦١] مع ما في سورة سبأ[٣]، (رسا) أي: ثبت. والمراد: أنَّ الكسائي المرموز [بالراء][2] قرأ ﴿لا يعزِبُ﴾ بكسر الزاي في هذه السورة[3] ، وفي سورة سبأ، وقرأ الباقون بالضمِّ[4]. وهما لغتان مثل عَرَشَ يعرُش ويعرِش ، وعكَف يعكِف ويعكُف[5] .

قوله (وأصغر فارفعه) أي: قرأ حمزة ﴿ولا أصغرُ ولا أكبرُ﴾[٦١] برفعهما عطفا على محل (من مثقال) وهو رفع بالفاعلية ، و(مِن) فيه زائدة والتقدير: ما يعزب مثقال ذرة ولا أصغرُ ولا أكبرُ. وقرأ الباقون بفتحهما عطفاً على (ذرة) أي: ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا مثقالَ أصغَر ولا أكبَر. والموضع موضع

---

(١) انظر : غاية ابن مهران / ١٧١ ، والتيسير / ٩٤ ، والنشر (٢ / ٢٨٥) .
وانظر توجيه القراءتين كتاب : حجة أبي زرعة / ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، والموضح (٢ / ٩٢٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د) .

(٣) في سورة يونس (وما يعزب) وفي سورة سبأ (لا يعزب) .

(٤) انظر : التيسير / ٩٤ ، والكافي / ١٠٨ ، والنشر (٢ / ٢٨٥) .

(٥) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٣٤ ، والكشف (١ / ٥٢٠) ، والموضح (٢ / ٦٣٠) ، والإملاء (٢ / ٣٠) ، والدر المصون (٦ / ٢٢٩) .

خفض إلا أنَّه فتح لأنَّه لا ينصرف[1]. وقوله (فيصلا) حال من ضمير المخاطب، والفاء رمز حمزة ، ومعنى : فيصلا أي: فاصلاً بين القرائتين .

(٧٥١) مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءا   بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلاَ

(مع المدّ قطع)أي: همزة السحر، (حكم) . والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿ءآلسحر﴾[٨١] بهمزة قطع للاستفهام ممدودة ، والمدُّ بدل همزة وصل[2] ، ووقَف على (ما جئتم به) مطلقاً، وقد مرَّ في باب الهمزتين بحثه[3]. وقرأ الباقون ﴿بِهِ ٱلسِّحۡرُ﴾ بهمزة وصل ساقطة في الدرج بغير مدٍّ[4]. ولا وقف على ﴿ما جئتم به﴾ على أنَّ (ما) موصولة أي: الذي جئتم به السحر، وهي جملة اسمية خبرية، وعند أبي عمرو (ما) استفهامية أي: أيُّ شيء جئتم ، وهمزة (ءالسحر) همزة استفهام دخلت على همزة وصل، فرفعه على الابتداء وخبره مقدر

---

(١) انظر : التيسير / ٩٤ ، والعنوان / ١٠٥ ، والنشر (٢ / ٢٨٥) .

وانظر توجيه القراءتين : معاني القرآن للزجاج (٣ / ٢٦) ، وإعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٥٩ ، ٢٦٠) ، والكشاف (٢ / ١٩٥) ، والبحر المحيط (٥ / ١٧٢) .

(٢) وعليه يجوز في همزة الوصل الإبدال مع الإشباع ثمَّ التسهيل . قال صاحب إتحاف البرية

مع المد قطع السحر حكم وخذ له * بتسهيله أيضا كآلان مثلا

انظر تحرير مسائل الشاطبية للشيخ الحسيني بذيل سراج القارئ / ٢٤٠

(٣) في باب الهمزتين من كلمة ، عند قول الشاطبي رحمه الله :

فللكل ذا أولى ويقصره الذي * يسهل عن كلٍ كآلان مثِّلا

(٤) انظر : التيسير / ٩٤ ، والكافي / ١٠٨ ، والنشر (١ / ٣٧٨) .

والتقدير: السحر هو[١].

قوله (تبوّءا بيا وقف حفص لم يصح) أي: رُوِيَ أنَّ حفصاً وقف على قوله ﴿أن تبوءا﴾[٨٧] (تبوَّيا) بالياء. يقول (ولم تصح) هذه الرواية حتى يعمل بها[٢]. وقوله (فيحملا) منصوب بـ"أن" مضمرة بعد النفي، وألفه للإشباع.

(٧٥٢) وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدّا وَمَا   جَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ

[٢٥١/أ] قوله (وتتبعان النون) أي: نونه/ (خَفَّ مداً) أي: خفَّ مداه، أي: آخره، والحال أَوْجُه أي: حال كون النون آخر. والمراد: أنَّ ابن ذكوان المرموز بالميم قرأ ﴿ولا تَتَّبِعانِ﴾[٨٩] بتخفيف النون؛ على أنَّ قوله ﴿ولا تَتَّبِعانِ﴾ حال أي: حال كونكما غير متبعين، فتعين للباقين تشديد النون[٣]. وموضع (تَتَّبِعانِ) جَزْمٌ للنهي؛ إلا أنَّ النون الشديدة دخلت في النهي مؤكدة، وكسر بسكونها وسكون الألف قبلها، واختير لها الكسر، ولأنَّها بعد الألف تشَبَّه بنون الاثنين[٤]. (وماج بالخلف) أي: اضطرب ابن ذكوان المرموز بالميم، (بالفتح) أي: بفتح الباء،

(١) انظر: حجة أبي زرعة/ ٣٥٥، والكشف (١/ ٥٢١، ٥٢٢)، وكتاب الوقف والابتداء للسجاوندي/ ٣٣٢، ٣٣٣، وإبراز المعاني (٣/ ٢٢٧).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣/ ٢٢٧).

(٣) انظر: التذكرة (٢/ ٣٦٧)، والتيسير/ ٩٤، والنشر (٢/ ٢٨٦، ٢٨٧).

(٤) وانظر توجيه القراءتين مطولاً في الكشف (١/ ٥٢٢)، وشرح الهداية (٢/ ٣٤٢، ٣٤٣)، والموضح (٢/ ٦٣٥، ٦٣٦)، والدر المصون (٦/ ٢٦١، ٢٦٢).

(والإسكان قبلُ) أي: الإسكان في التاء قبل الباء ،(مثقلاً) أي حال كون النون مثقَّلا. أخبر بهذا الكلام أنَّ عن ابن ذكوان وجها آخر وهو (ولا تَتْبعان) بفتح الباء وإسكان التاء قبل الباء وتشديد النون . ولم يذكر الحافظ أبو عمرو رحمه الله هذا الاضطراب في التيسير(١) .

(٧٥٣) وَفِي أَنَّـهُ اكْسِرْ شَـافِياً وَبِنُونِـهِ وَنَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْج رِضىً عَلاَ
(٧٥٤) وَذَاكَ هُـوَ الثَّـانِي وَنَفْسِي ياؤُهَـا وَرَبِّيَ مَـعْ أَجْـرِيَ وَإِنِّي وَلِي حُـلاَ

أمر بكسر الهمزة في قوله تعالى ﴿إنَّه لا إله إلَّا الذي﴾[٩٠] حال كون هذا الكسر شافيّاً. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿إنّه﴾ بكسر الهمزة استئنافا، وتقديره: آمنت بما كنت به قبل اليوم مكذِّباً ، ثمَّ استأنف فقال: (إنَّه لا إله إلا الذي آمنت). وقرأ الباقون بفتح الهمزة(٢) ؛ على تقدير (آمنت بأنّه) وحذف الباء كثير، وقيل: في قراءة الكسر أنَّ "آمنت" بمعنى: قلت ؛ لأنَّ الإيمان لا يكون إلَّا بالقول وبعد القول محل وقوع (إنَّ) المكسورة(٣) .

وقوله (وبنونه ونجعل) في هذا الكلام تقديم وتأخير تقديره : ويجعل بنونه،

---

(١) قلت : بل ذكره في جامع البيان (٢/ ٣١٠) فاطَّلع عليه الشاطبي فنظمه ، وأشار ابن الجزري إلى هذا الاضطراب في النشر (٢/ ٢٨٦)

(٢) انظر : غاية ابن مهران / ١٧٣ ، والتيسير / ٩٤ ، والنشر (٢ / ٢٨٧) .

(٣) انظر توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة / ٣٣٦ ، والكشف (١ / ٥٢٢ ، ٥٢٣) ، والموضح (٢ / ٦٣٦ ، ٦٣٧) ، والبحر المحيط (٥ / ١٨٨) .

(صف) أي: صف كلمة (ويجعل) بالتباس النون به .والمراد : أنَّ أبا بكر المرموز بالصاد قرأ ﴿ونجعل الرجس﴾[١٠٠] بالنون مطابقاً لقوله تعالى ﴿كشفنا عنهم ... ومتعناهم﴾[٩٦]. وقرأ الباقون ﴿وَيَجْعَلُ﴾ بياء مطابقاً لقوله تعالى ﴿إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[١٠٠] والأسماء المظهرة لها حكم المغايب[١].

قوله (والخف ننج رضيً علا) أي: وقراءة التخفيف في قوله تعالى ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١٠٣] وجه مرضي علا واشتهر .

قوله: (وذاك) [أي لفظ : ننج فيه التخفيف][٢]، (هو الثاني) احترز بذكر قيد الثاني عن الأول وهو ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ﴾[١٠٣] فهذا مشدد بلا خلاف. والمراد أنَّ الكسائي وحفصاً المرموزين بالراء والعين قرءا ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١٠٣] بالتخفيف ، وقرأ غيرهما بالتشديد[٣]. (والانجاء والتنجية) لغتان. والتشديد مطابق لقوله ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ﴾ ولا خلاف في تشديده[٤].

قوله (ونفسي ياؤها) أي: ياء الإضافة ﴿نفسيَ إن﴾[١٥] ﴿وربيَ إنَّه﴾[٥٣]

[٢٥٢/ب]

(١) انظر : السبعة / ٣٣٠ ، والتيسير / ٩٤ ، والنشر (٢ / ٢٨٧) .
وانظر توجيه القراءتين : حجة ابن خالويه / ١٨٥ ، والكشف (١ / ٥٢٣) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٣) انظر : غاية ابن مهران / ١٧٣ ، والتيسير / ١٢٣ ، والنشر (٢ / ٢٥٨ ، ٢٥٩) .

(٤) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٣٧ ، والكشف (١ / ٥٢٤) .

فتحهما نافع وأبو عمرو، ﴿وأجريَ إلا﴾[٧٢] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص، ﴿إنِّيَ أخاف﴾[١٥]/ ﴿ليَ أن أبدله﴾ فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكن الباقون[١] .

(١) انظر : التيسير / ٩٤ ، والنشر (٢ / ٢٨٧ ، ٢٨٨) .

سورة هود عليه السلام

(٧٥٥) وَإِنِّي لَكُــمْ بِــالْفَتْحِ حَــقُّ رُوَاتِــهِ   وَبَــادِئَ بَعْــدَ الــدَّالِ بِــالْهَمْزِ حُلِّــلاَ

(إِنِّي لكم) بفتح الهمزة (حق رواته) . والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو والكسائي المرموزِين بحق والرَّاء قرءوا ﴿أَنِّي لكم﴾[٢٥] بفتح الهمزة أي: بأني لكم ، وقرأ غيرهم ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ بكسر الهمزة[1] ؛ على القول ، أي: قال لهم: (إِنِّي لكم نذير) . وحجتهم قوله تعالى: ↓ ♁•✍✌♦ ③ ♦①◑•□⇗✈⇗ ◑♑❄□♑❼ ◔•≣↗✉⇗ ☼♦⓿⇗③❷⌧ ✋⓾⌨♑✓×↘ ⇗✄⇗ 🕮□♌⇗ ✂✍↖⇕⌛⬅⑨←✂□✂☎ ✂✍✎⅄↑[2] ، لَمَّا أظهر القول هناك كان إضماره أولى؛ لأنَّ القصة واحدة[3] .

(وبادئ بعد الدال بالهمز حُلِّلا) أي: قوله ﴿بادئ الرأي﴾[٢٧] نزل هذا اللفظ بهمزة بعد الدال. والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿بادئ﴾ مهموزاً بمعنى: ابتداء الرأي أي: اتَّبعوك ابتداء الرأي ، ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يتفكروا فيه ، ولو تدبروا لم يتَّبعوك. وقرأ الباقون ﴿بَادِىَ﴾ بالياء وبغير همز، من بدا يبدوا إذا ظهر، ويكون التفسير على نوعين في هذه القراءة ؛ أحدهما: أن يكون اتبعوك في الظاهر وباطنهم على خلاف ذلك أي: أنَّهم أظهروا الإسلام وأبطنوا

---

(١) انظر : التيسير / ٩٥ ، والعنوان / ١٠٧ ، والنشر (٢ / ٢٨٨) .

(٢) سورة نوح / ٢ ، ٣ .

(٣) انظر توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة ، والموضح (٢ / ٦٤٢) ، والمحرر الوجيز (٣ / ١٦٢) .

الكفر.

والثاني: أن يكون اتَّبعوك في ظاهر الـرأي ولم يتـدبروا مـا قلـت ولم يتفكـروا فيه(١).

(٧٥٦) وَمِـنْ كُـلِّ نُـونٍ مَـعْ قَـدْ أَفْلَـحَ عَالِمـاً فَعُمِّيَـتِ اضْـمُمْهُ وَثَقِّـلْ شَـذًّا عَـلاَ

أمر بالتنوين في قوله تعـالى: ↓ ☝♉♊ 🗎→✍♏👁 ♾☐⍃☐♊⍃✓⍃×✎ ↑[٤٠] هنا ، وفي (قد أفلح)[٢٧]. وقوله (عالماً) حال من ضمير المخاطـب أي: حال كونك عالماً بصحة هـذه القـراءة . والمـراد: أنَّ حفـصاً المرمـوز بـالعين قـرأ ﴿☝♉♊ 🗎→✍♏👁﴾ منوناً في الموضعين ؛ على أنَّ التنوين بـدل المـضاف إليـه والتقدير: من كل جنس زوجين. و"زوجين" على هذه القراءة مفعول به. وقولـه (اثنين) وصف له، وتقدير الكلام: قلنا احمل فيها زوجين اثنين من كل جنس ومن كل حيوان. وقرأ الباقون ↓ ☝♉♊ كُـلِ ♾☐⍃☐♊⍃✓⍃×✎ ↑ بالإضـافة ، و(اثنين) نُصِب على أنَّه مفعول به ، والمعنى: فاحمل اثنين من كل زوجين(٢).

(١) انظر : السبعة / ٣٣٣ ، والتيسير / ٩٥ ، والنشر (١ / ٤٠٧) .

وانظر توجيه القراءتين : مجاز القرآن (١ / ٢٨٧) ، ومعاني القـرآن للفـراء (٢ / ١١) ، ومعـاني القرآن للزجاج (٣ / ٤٧) ، وحجة أبي زرعة / ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، والكشف (١ / ٥٢٦ ، ٥٢٧) ، والموضح (٢ / ٦٤٣) .

(٢) انظر : السبعة / ٣٣٢ ، والتيسير / ٩٥ ، والنشر (٢ / ٢٨٨) .

وانظر توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة / ٣٣٩ ، والكـشف (١ / ٥٢٨) ، وشرح الهدايـة (٢ / ٣٤٦) ، والإملاء (٢ / ٣٨) ، والبحر المحيط (٥ / ٢٢٣) ، والدر المصون (٦ / ٣٢٣ ، ٣٢٤) .

=

قوله (فَعُميِّت اضممه) أمر بضم العين وتثقيل الميم. وقوله (شذا علا) حال من الوجه المذكور من ضم العين وتثقيل الميم أي: حال كون هذا الوجه مشبَّهاً بالشذا العالي قدره في طيب رائحته .والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصاً المرموزِين بالشين والعين قرءوا ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾[٢٨] بضم عينه وتشديد ميمه، أي: أخفيت. ويعضده قراءة عبد الله[١] (فعمَّاها عليكم). وقيل: هذا في مصحف أبي [٢]. فبان بهذا أنَّ الفعل مسندٌ إلى الله ﷻ وأنَّه هو الذي عمَّاها فبني الفعل على المفعول في قراءتهم المتواترة ، وأيضاً قوله ﴿فَعُمِّيَتۡ﴾ أتى عقيب قوله ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةً مِّنۡ عِندِهِۦ﴾[٢٨] وذلك من نوح ﵇ أنَّ الله خصه بالرحمة التي آتاها إياه، فكذلك قوله ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ خبر عن الله/ [أنَّه هو الذي عمَّاهم وخذلهم [٢٥٣/أ]
لكفرهم. وقرأ الباقون ﴿فعَمِيَت﴾ بفتح العين وكسر الميم مخففًا أي: فعَمِيت البينة عليكم أي: خَفِيت كما قال تعالى: ﴿فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ﴾[٣]. ويحتمل أن يكون من باب القلب أي: عَمِيتم عن إدراك البينة وإبصارها[٤].

(١) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

(٢) وهي قراءة شاذة . انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ١٢)، وتفسير الطبري (١١/ ٢٨) ، والكشاف (٢/ ٢١٣)

(٣) القصص / (٦٦) ، وهذه لا خلاف بين القراء في تخفيفها .

(٤) انظر : السبعة / ٣٣٢ ، والتيسير / ٩٥ ، والنشر (٢ / ٢٨٨) .

وانظر توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة / ٣٣٨ ، والكشف (٢ / ٥٢٧) ، والموضح =

(٧٥٧) وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا   بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ
(٧٥٨) وَآخِرَ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدُ   وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الأَوَّلاَ

قوله (وفي ضمِّ مجراها سواهم) الضمير في (سواهم) راجع إلى حمزة والكسائي وحفص المرموزِين قبل هذا البيت قرءوا ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا ﴾[٤١] بفتح الميم وبالإمالة، وقد ذكرت في باب الإمالة[1] . من جرت السفينة جريا ومجرى بدليل قوله تعالى:↓❐◆♎☞❻"✌❐♑⬂❷⌘❽ 📫♐♑♐⚐⇔ ↑[٤١] حيث لم يقل (وهي تُجرى) على بناء الفعل للمفعول .وقرأ الباقون ﴿مُجَرَاها﴾ بضم الميم[2] ، يقال : أجريته إجراءً ومُجرىً ، وهذه القراءة مطابقة لـ﴿مُرساها﴾ أي: إجراؤها وإرساؤها باسم الله تعالى[3] .

(وفتح يا بُنَيِّ هنا) أي في هذه السورة[٤٢]، (نصٌّ) أي: منصوص عن أئمة القراءة. (وفي الكل عُوِّلا) أي: في جميع القرآن حيث جاء لفظ (يا بُنَيَّ)، (عوِّلا) أي: اعتمد على قراءة الفتح ، وألفه للإشباع. والمراد: أنَّ حفصاً المرموز بالعين قرأ بفتح ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ في جميع القرآن. (وآخر لقمان يواليه أحمد) في سورة لقمان لفظ ﴿

(٢ / ٦٤٣ ، ٦٤٤) .

(١) عند قول الإمام الشاطبي رحمه الله :

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ * يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ

(٢) انظر : السبعة / ٣٣٣ ، والتيسير / ٩٥ ، والنشر (٢ / ٢٨٨) .

(٣) انظر توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة / ٣٤٠ ، والكشف (٢ / ٥٢٨) .

يَبُنَيَّ ﴾ في ثلاثة مواضع[١٣، ١٦، ١٧] وافق حفصاً البَزِّي في الآخـر ففـتح[١].

قوله (وسكَّنه زاك) أي: سكَّن (يا بُنَـي) في الثالـث، "زاك"، أي: قـارئ طـاهر. والمراد: أنَّ قنبلاً المرموز بالزاي قرأ ﴿يا بُنَيَّ﴾ بسكون اليـاء في الثالثـة، (وشـيخه الأول) أي سكَّن شيخه أي: ابن كثير لفظ ﴿يا بني﴾ الأول.

فحصل: لقنبل الإسكان في الأول، والثالث، وفي الأوسط الكسر، وفي جميـع القرآن الكسر.

وحصل للبزِّي الإسكان في الأول، والفتح في الآخر، والكسر في الأوسـط، وفي جميع القرآن، وللباقين الكسر في جميع القرآن[٢]؛ يحذف بالإضافة والإكتفـاء بالكسر. وقيل: في وجه قراءة فتح الياء:أصل "يا بني": يا بنيـاه، فحـذفوا الهـاء والألف فبقي يا بني، ويعضده قراءة عليّ رضي الله عنه (ونادى نوح ابناه)[٣].

(٧٥٩) وَفِي عَمَــلٌ فَــتْحٌ وَرَفْــعٌ وَنَوِّنُــوا وَغَـيْرَ ارْفَعُـوا إِلاَّ الْكِـسَائِيَّ ذَا الْمُـلاَ

أخبر أنَّ في قوله تعـالى: ↓ ✆☊☼✵❍←ⓘ ↙☒☟◆✍➘ ↑[٤٦]↑ (فتح) أي: فتح الميم، (ورفع) أي: رفـع الـلام، (ونَوِّنـو) أي: قـرءوا بـالتنوين، (وغـير ارفعوا) يا معشر القـرَّاء (إلاَّ الكسائي ذا المـلا) أي: ذا الأشراف مـن القـوم أي: قومـه وعـشيرته أشراف. والمـراد: أنَّ القـرَّاء غـير الكـسائي قـرءوا ↓

---

(١) وهو قوله تعالى: ↓ يـٰبنيَّ أقم الصلوٰة ↑ (١٧).

(٢) انظر هذه القراءات: السبعة / ٣٣٤، المبسوط / ١٤٠، النشر (٢ / ٢٨٩).

(٣) وكذلك قرأ السُّدِّي وهي قراءة شاذة انظر: إعـراب القـرآن للنحـاس (٢ / ٢٨٤)، وحجـة أبي زرعـة / ٣٤٠، والكـشف (٢ / ٥٢٩، ٥٣٠)، وشرح الهدايـة (٢ / ٣٣٧)، والكـشاف (٢/ ٢١٧)، والإملاء (٢ / ٣٩).

⏾⊘☼❄❍➔⏀ ⬋☒⸮◆✍⬊ ↑ بفتح الميم ، والرفع منوّنـا[1]. قيـل في معنـاه: سؤالك إيَّاي إنجاءه عملٌ غيرُ صالح؛ قالها في قراءتهم كناية عن الـسؤال ولم يجـر له ذكر ظاهر لكنه جرى ما يدل عليه وهو قولـه تعـالى: ↓ ❒◆☼♦✐⑩⍓❽▤

☼➔❑⍓⊘❻▪✐✸❍➔⏀ ▫•⏾•✐✌♦ ◆❻ ◆✝♉ ⬁ ⏾⊘♌❑

✃✐✐✐⬀♉⊘⊘✍♋♊⇳ 🕮❑♎⬀✍⊘❼ ↑[٤٥] فـسأله في إنجائــه.

ومثل هذا الإضمار جـائز كقولـه تعـالى: ↓ ❍⍓☹✹⊘▤✍•❑◆✃❻◆☠⇳

✐⊘✐✐💻⬂♋♦♋⌖⍓✐☋⬀ ⬀⌘⌘⬁ ↑[2] يعني: الـشمس. وأمثالـه كثير. وقرأ الكسائي ﴿إِنَّه عَمِلَ غيرَ صالحٍ﴾ بكسر المـيم وفـتح الـلام مـن غـير تنوين مع فتح راء (غير)، فالضمير يعود إلى الابن أي: إنَّ ابنك عَمِلَ غيرَ صالح، أي: عملاً غيرَ صالح[3].

(٧٦٠) وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُ حِمًي وَهَا   هُنَـا غُـصْنُهُ وَافْـتَحْ هُنَـا نُونَـهُ دَلاَ

قوله (وتسألن) مبتدأ محكى. وقوله (خف الكهف) مبتدأ ثان. (وظِـلُ حمـىً) خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ، والضمير الراجع إليه مقدر في الجملة أي: خفُّـه في سورة الكهف أي: تخفيف نونه، (ظِلُ حمىً) أي: محمي أي: التخفيف واقع على

---

(١) أي رفع اللام منونـاً ، ورفـع لفـظ (غـيرُ) . انظـر : التيـسير / ٩٥ ، والعنـوان / ١٠٧ ، والنـشر (٢ / ٢٨٩) .

(٢) سورة (ص) آية / ٣٢ .

(٣) انظر توجيـه القـراءتين : تفـسير الطـبري (١١ / ٤٩) ، وحجـة أبي زرعـة / ٣٤١ ، والكـشف (١ / ٥٣٠ ، ٥٣١) ، والموضح (٢ / ٦٤٨ ، ٦٤٩) .

هذا اللفظ مثل وقوع الظِّل، وهو محفوظ عن الخطأ والنسيان ،(وههنا) أي: في هذه السورة. قوله (غصنه) أي: والتخفيف غصنه أي: متصل بلفظ (تسألن) اتصال الغصن ، (وافتح هنا) أي: في هذه السورة في لفظ: (تسألن) ، (نونه دلا) أي: فتحاً (دلا) أي: أخرج دلوه ملأى، وإخراج دلوه ملأى استعارة عن كثرة نفعه وتواتره. والمراد: أنَّ ابن كثير والكوفيين وأبا عمرو المرموزِين بالظاء والهاء قرءوا في سورة الكهف ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى ﴾[٧٠] بتخفيف النون، وأمَّا في هذه السورة فقرأ الكوفيون وأبو عمرو المرموزون بالغين ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى ﴾[٤٦] بتخفيف النون، وقرأ الباقون بتشديد النون ، وقرأ ابن كثير هنا بفتح النون ، والباقون بالكسر، وذكر في باب ياءات الزوائد أنَّ أبا عمرو وورشاً قرءا بإلحاق الياء الزائدة[1].

فحصل لنافع وابن عامر ﴿فلا تسئَلَنِّ﴾ بفتح اللام وتشديد النون مكسوراً بغير ياء ؛ إلا ورشاً فإنَّه يلحق الياء الزائدة في حال الوصل، وحصل لأبي عمرو والكوفيين ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى ﴾ بسكون اللام وتخفيف النون مكسوراً ؛ إلا أنَّ أبا عمرو ألحق الياء الزائدة في الوصل ، وحصل لابن كثير ﴿فلا تسئَلَنَّ﴾ بفتح اللام مشدداً النون مفتوحة ، خمس قراءات[2].

وجه ابن كثير أنَّ أصله (فلا تسأل) جزماً على النهي ، ثمَّ دخلت عليه نون

---

(١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله : .... وفي هود تسألني حواريه جمَّلا

(٢) انظر : السبعة / ٣٣٥ ، والكافي / ١٠٩ ، ١١٠ ، والنشر (٢ / ٢٨٩) .

التوكيد ففتحت اللام ؛ لالتقاء الساكنين، كما تقول: لا تضربَنَّ . ووجه قـراءة أبي عمرو أنَّ النون مع الياء اسم المتكلم في موضع النصب ، والنون إنَّما دخلت ليسلم سكون اللام ويعضده قول نوح عليه السلام ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٌ﴾[٤٧] فقوله (أن اسألك) يدلُّ على أنَّه نهاه أن يسأله. ووجه قـراءة الكـوفيين بالتخفيف محذوفة الياء ما ذكر لأبي عمرو؛ لأنَّهم حذفوا اليـاء إجـزاء بالكـسرة. ووجه قراءة ابن عامر وقالون مكسورة النون مشددة من غـير يـاء ؛ الأصـل فيـه (تسألنَّني) بنون التأكيد ونون وياء علامة المتكلم ، فاجتمعت/ ثلاث نونات كـما [٢٥٥/أ]
في (إنَّني) و (لكنَّني) (وكأنَّني) ثـمَّ حـذفوا النـون التـي زيـدت مـع اليـاء فبقـى (تسألنَّي) كما قـرأ ورش، وكـذلك في (إنَّي) و(كـأنَّي) ثـمَّ حـذفت اليـاء اكتفـاء بالكسرة فبقي (تسألنِّ) مشدد النون مكسورها[١] .

(٧٦١) وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

أمر بفتح المـيم في لفـظ ﴿يومَئـذ﴾[٦٦] في هـذه الـسورة مـع مـا في سـورة سأل[٢]، وقوله (أتى رضا) مستأنفة كأنَّ قائلاً يقول: لم أفـتح المـيم؟ فقـال: لأنـه أتى أي: ورد في الأثر حال كون هذا الفتح مرضياً، والمـراد: أنَّ نافعـاً والكـسائي المرموزين بالألف والراء قرءا ﴿ومن خزي يومَئـذ﴾، وفي سـورة سـأل[٣] ﴿مـن

---

(١) انظر توجيه هذه القراءات : حجـة أبي زرعـة / ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، والكـشف (١ / ٥٣٢ ، ٥٣٣) ، والدر المصون (٦ / ٣٣٧ ، ٣٣٨) .

(٢) في (م) "سأل سائل" .

(٣) في (م)" سأل سائل ".

عذاب يومَئذ﴾[١١] بفتح الميم. جعل (يوم) مع (إذ) بمنزلة اسمين جُعلا اسماً واحداً نحو: خمسة عشر. وقيل: إنَّما فتح ؛ لأنَّ الإضافة لا تصح[١] إلى الأسماء المبنية أي: لا تعمل عملها من الجرِّ، فبني على الفتح. وقرأ الباقون بكسر الميم[٢] ؛ أجروا الإضافة إلى يوم مجراها إلى سائر الأسماء ، وعلامة الإضافة سقوط التنوين من (خزي)[٣] ، و(عذاب).وكل اسم أضيف إلى مبني يجوز أن يجعل معرباً ؛ لأنَّه لا مشابهة له بالمبني لا بوجه قريب ولا بعيد ،ويجوز أن يبنى؛ لأنَّ المضاف كما يكتسى من المضاف إليه التعريف والتنكير كذلك يكتسى البناء[٤].

قوله (وفي النمل حصن) أي في سورة النمل في قوله تعالى: ﴿مِّن فَزَعٍ يَوۡمَئِذٍ ﴾ [٨٩] بفتح الميم، (حصن) يلتجئ إلى هذا الوجه القرَّاء. والمراد: أنَّ نافعاً والكوفيين المرموزين بحصن قرءوا بفتح الميم ، وقرأ غيرهم بالكسر.

قوله (قبله النون ثُمِّلا) أي: قبل لفظ (يومئذٍ) ، (النون) أي: التنوين في (فزعٍ) ، (ثُمِّلا) أي: أُصْلِح، وألفه للإشباع. والمراد: أنَّ الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا بالتنوين في ﴿فزعٍ﴾ ، والباقون قرءوا بغير تنوين ، [فحصل لنافع من

---

(١) في (م) "لا يصلح".

(٢) انظر : التيسير / ٩٥ ، والكافي / ١١٠ ، والنشر (٢/ ٢٨٩) .

(٣) في (م) : (خزي يومئذ) .

(٤) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٤٤ ، والكشف (١/ ٥٣٢ ، ٥٣٣)، وشرح الهداية (٢/ ٣٤٩، ٣٥٠)، والموضح (٢/ ٦٥١ ، ٦٥٢) .

﴿فزعِ يومَئذ﴾ بغير تنوين][(١)] في(فزع) وبفتح الميم . وحكمه ما ذكر في هذه السورة ، وسورة سأل، وحصل للكوفيين ﴿من فزعٍ﴾ منوناً ﴿يومَئذ﴾ بفتح الميم على الظرف، وحصل للباقين ﴿من فزعِ يومِئذٍ﴾ بالإضافة وبكسر الميم[(٢)] .

(٧٦٢) ثَمُـودَ مَـعُ الْفُرْقَـانِ وَالْعَنْكَبُـوتِ لَمْ يُنَـوَّنْ عَـلَى فَـصْلٍ وَفِي الـنَّجْمِ فُـصِّلاَ
(٧٦٣) نَـماَ لِثَمُـودٍ نَوِّنُـوا وَاخْفِـضُوا رِضىً وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ

أخبر أنَّ لفظ (ثمود) في هذه السورة ، وسورة الفرقان، وسورة العنكبوت لم ينون أي: قرئ بغير تنوين ، (على فصل) أي: مبنياً على نوع من الكلام، وهو أنَّ (ثمود) منصرف أم غير منصرف. والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة المرموزين بالعين والفاء قرءا في هذه السورة ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾[٦٨]، [وفي سورة الفرقان ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ [٣٨] ، وفي سورة العنكبوت ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ][(٣)] وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾[٣٨] بغير تنوين ، وقرأ غيرهما ﴿وثموداً﴾ منوناً[(٤)] .

قوله (وفي النَّجم فصِّلا نما) أي: وفي سورة النجم بيِّن هذا الحكم، وألف (فصِّلا) للإشباع ، (نما) أي: ارتفع واشتهر ، و(نما) معطوف على (فصِّلا) حذف/ منه حرف العطف. والمراد: أنَّ حمزة وعاصماً المرموزين بالفاء والنون قرءا في [٢٥٦/ب]

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د) .

(٢) انظر : السبعة / ٤٨٧ ، والتيسير / ١٣٠ ، والنشر (٢ / ٣٤٠) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت من (م) و(د)

(٤) انظر : غاية ابن مهران / ١٧٥ ، ١٧٦ ، والتيسير / ٩٥ ، والنشر (٢ / ٢٨٩ ، ٢٩٠) .

سورة النجم ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾[٥١] غير منون، وقرأ غيرهما منوناً[١] .

قوله (لثمود نونوا واخفضوا) حال كون هذا الوجه مرضيًّا . والمراد: أنَّ الكسائي المرموز بالراء، قرأ ﴿لثمودٍ﴾[٦٨] بالتنوين والخفض، وقرأ الباقون بالفتح غير منون[٢] . والوجه في القرَاءتين متابعة رسم المصاحف ؛ ففي بعضها بالألف فيكون منوناً ، وفي بعضها بغير ألف فيكون غير منون، وهذا مبني على أنَّ هذا اللفظ اسم لقبيلة أم لرجل؛ فمن جعله اسم قبيلة منع الصرف ؛ لاجتماع علَّتي منع الصرف ؛ وهما التعريف والتأنيث، ومن جعله اسم رجل ؛ رئيس القبيلة صرفه لعدم اجتماع علَّتي منع الصرف[٣] .

قوله (ويعقوب نصب الرفع) أي: نصب رفعه مرويٌّ عن رجل (فاضل كلا) أي: حفظ. والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة وابن عامر المرموزين بالعين والفاء والكاف قرءوا ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾[٧١] بالنصب عطفاً على ﴿بإسحاق﴾ ، ولم يقفوا على إسحاق، وقرأ الباقون ﴿يعقوبُ﴾ بالرفع على الابتداء والخبر ، والوقف على ﴿إسحاق﴾[٤] .

---

(١) انظر : التيسير / ١٥٨ ، والنشر (٢/ ٣٧٩) .

(٢) انظر مصادر القراءة السابقة .

(٣) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، والكشف (١/ ٥٣٣) ، وشرح الهداية (٢/ ٣٥١) ، والموضح (٢/ ٦٥٣) ، والدر المصون (٦/ ٣٥٠ ، ٣٥١) .

(٤) انظر : التيسير / ٩٦ ، والعنوان / ١٠٨ ، والنشر (٢/ ٢٩٠) . وانظر كتاب الوقف والابتداء =

(٧٦٤) هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ   وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

(هنا) أي: في هذه السورة ، (قال سِلْم كسره) أي: كسر سينه ، (وسكونه) أي: سكون لامه، (وقصر) أي: عدم المد ، (وفوق الطور) أي: في سورة الذاريات ﴿قال سِلْمٌ﴾[٢٥]، (شاع) الكسر والسكون المذكور مع القصر نزولاً. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿قال سِلْمٌ﴾[٦٩] بكسر السين وسكون اللام وقصر أي: عدم المد، وقرأ الباقون ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ بفتح السين واللام ومد اللام[1]. السِلم معناه: الصلح، والسَلام: التحية ، قيل: لما سلَّم الرسلُ على إبراهيم عليه السلام كان ذلك دليلاً على [براءتهم][2] ممّا وقع في نفسه من أنَّهم عَدُوٌّ فقال حينئذ : سِلْمُ أي: نحن متسالمون آمنون إذ سلَّمتم علينا، وقيل: معنى قوله (سِلْم وسَلام) : واحد وهو التحية ، نحو: (حرام وحِرم) ودليل صحة ذلك: أنَّ التفسير ورد بأنَّهم سلَّموا عليه فردَّ عليهم، والذين قرءا (سلام) ردوا المختلف إلى المتفق وهو قوله تعالى (سلاما) أي: سلمنا سلاماً فنُصِبَ على المصدر، والثاني مرفوع على إضمار عليكم[3].

لابن طيفور السجاوندي / ٢٣٨ .

(١) انظر : السبعة / ٣٣٧ ، والتيسير / ٩٦ ، والنشر (٢ / ٢٩٠) .

(٢) في الأصل" إبراهيم "وما أثبته من (م) و(د) .

(٣) انظر : معاني الفراء (٢ / ٢١) ، وتفسير الطبري (٧ / ٦٧)، وإعراب القراءات (١ / ٢٨٨) ، وحجة أبي زرعة / ٣٤٦ ، والدر المصون (٦ / ٣٥٢) .

(٧٦٥) وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلُ دَنَا وَهَا   هُنَا حَقُّ الاَّ امْرَاتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلاَ

أخبر أنَّ القراءة في قوله تعالى ﴿فَاسْرِ﴾[٨١]و﴿أَنِ اسْرِ﴾[١] بهمزة الوصل أصل ؛ لأن الأصل هو الفعل الثلاثي ثمَّ يتشعب منه المزيدات، فمِن سرى: يسرى ، الأمر : اسر، فهذه بهمزة وصل تسقط في الدرج تثبت في الابتداء ، وقوله (دنا) أي: قرب إلى [الصواب][٢] . والمراد: أنَّ نافعا وابن كثير المرموزين بالألف/ والدال قرءا ﴿فاسر﴾ و﴿أن اسر﴾ بهمزة وصل ساقطة في الدرج ثابتة مكسورة في الابتداء. ووجهه ذكر في معنى البيت ، وقرأ الباقون[٣] من أسرى يسري من باب أفعل ومعناهما: الذهاب بالليل[٤] . [٢٥٧/أ]

قوله (وههنا حق الا امرأتك ارفع) أي: في هذه السورة حق رفع (إلا امرتك) ارفعه واجعله بدلا من (أحد) ؛ لأن هذا استثناء من كلام غير موجب تام يجوز فيه النصب على الاستثناء ، والرفع على البدلية وهو الفصيح. والمراد: أنَّ أبا عمرو وابن

(١) (فأسر) في ثلاثة مواضع هنا الآية / ٨١ ، والحجر الآية / ٦٥ ، والدخان الآية / ٢٣ . وأمَّا (وأن أسر) ففي طه الآية / ٧٧ ، والشعراء الآية / ٥٢ .

(٢) في الأصل "الصلوات" وما أثبته من (م) و(د).

(٣) قراءة الباقين بهمزة قطع مفتوحة . انظر : التذكرة (٢ / ٣٧٤) ، والتيسير / ٩٦ ، والنشر (٢ / ٢٩٠) .

(٤) والوصل والقطع لغتان يقال : "سرى، وأسرى" . بمعنى واحد . انظر : معاني الفراء (٢/ ٢٤) ، وإعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٩٦) ، والكشف (١ / ٥٣٥) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٥٢)

كثير المرموزين بحق قرءا ﴿إلا امرأتُك﴾[٨١] بالرفع، وذكر وجهه في معنى البيت[1]، وقرأ الباقون ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ بالنصب[2]، وجعلوها مستثنى من كلام موجب تام وهو ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾. وقوله ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ﴾ نهي للأهل عن الالتفات[3].

(٧٦٦) وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ   وَخِفَّ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

أي: في ضم حرف (سُعِدُوا)، أي:ضم سينه [حال كونك مصاحب القارئين][4] المصاحبين في هذه القراءة، (وسل به) أي: وسل عنه لتعلم. والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة والكسائي المرموزِين بصحاب قرءوا ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾[١٠٨] بضم السِّين على ما لم يسم فاعله، و(سعد وأسعد) لغتان ومن ذلك قيل: مسعود، وقرأ غيرهم ﴿سَعِدوا﴾ بفتح السين؛ على بناء الفعل

---

(١) أي أنَّه بدل من قوله سبحانه (أحد) قال أبو علي في حجته (٤ / ٣٦٩) : " وهو الأشيع في استعمالهم والأقيس " .

(٢) انظر : التيسير / ٩٦ ، والكافي / ١١٠ ، والنشر (٢ / ٢٩٠) .

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٩٦ ، ٢٩٧) ، وحجة أبي زرعة / ٣٤٧ ، والموضح (٢ / ٦٥٦) ، والإملاء (٢ / ٤٤) ، والدر المصون (٦ / ٣٦٥) وما بعدها وقد أطنب رحمه الله في توجيهها .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) .

للفاعل. أي: الذين سعدوا بإسعاد الله تعالى إياهم(١) .

قوله (وخف وإن كلا إلى صفوه دلا) أي: تخفيف (وإن) ، أخرج دلوه ملأى قاصداً إلى صافِيهِ من وجوه القراءة. والمراد: أنَّ نافعا وأبا بكر وابن كثير المرموزِين بالألف والصاد والدال قرءوا ﴿وإنْ كُلا﴾[١١١] بنون ساكنة مخففة، وقرأ الباقون ﴿وإنَّ كُلاًّ﴾ مشدد النون(٢) .

(٧٦٧) وَفِيهـا وَفِي يـس وَالطَّـارِقِ العُـلا   يُـشَدِّدُ لَمَّـا كَامِـلٌ نَـصَّ فَـاعْتَلا

أي: في هذه السورة لفظ ﴿لَمَّا ﴾[١١١] ، وفي سورة يس ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ ﴾ [٣٢] ، وفي سورة الطارق ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[٤] ، (يشدد لمَّا) أي: يشدد ميمه ، (كامل نص) أي: قارئ كامل صرَّح بهذا التشديد فاعتلى أي: فاشتهر. والمراد: أنَّ ابن عامر وعاصماً وحمزة المرموزين بالكاف والنون والفاء قرءوا ﴿لَمَّا ﴾ في المواضع المذكورة بتشديد الميم، وقرأ الباقون بالتخفيف(٣)، فحصل من البيتين

(١) انظر : السبعة / ٣٣٩ ، والتيسير / ٩٦ ، والنشر (٢ / ٢٩٠) .

وانظر توجيه القراءات : حجة أبي زرعة / ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، والكشف (١ / ٥٣٦) ، وحجة أبي علي (٤ / ٣٧٨ ، ٣٧٩) ، والموضح (٢ / ٦٥٨) . [٢٥٨/ب]

(٢) انظر : التيسير / ٩٦ ، والكافي / ١١١ ، والنشر (٢ / ٢٩٠ ، ٢٩١) .

(٣) انظر مصادر القراءة السابقة .

لابن عامر وحمزة وحفص التشديد في ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا ﴾ في النون والميم، وحصل لأبي بكر التخفيف في النون ، والتشديد في الميم، وحصل لنافع وابن كثير التخفيف فيهما، وحصل للباقين التشديد في النون ، والتخفيف في الميم. وجه قراءة تشديد النون والميم أنَّ (إنَّ)الموضوعة لتحقيق مضمون/ الجملة ، والتنوين في (كُلًّا) عِوَضٌ من المضاف إليه يعني: وإنَّ كلهم أي: وإنَّ جميع المختلفين فيه ، واللام في (لمَّا) مُوَطِئة للقسم، و(ما) بمعنى: (مَنْ) نحو: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم ﴾[1] ، ونحو: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ ﴾[2] ، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾[3] ، وبعده (ما) زائدة للتَّوكيد، فالتقدير: لمن ما يوفينهم، فلمَّا أدغمت النون الساكنة في الميم اجتمعت الميمات؛ حذفت واحدة فبقى (لمَّا) . وقد استعمل أصله . قال الشاعر[4]:

وإنِّي لمـمَّا أصدر الأمر وجهه .:. إذا هو أعيا بالسبيل مصادره

وهذا قول الفرَّاء[5]. وقال آخرون: (لمَّا) بالتشديد أراد (لمـاً) بـالتنوين ، ولكن حذفت منه التنوين كما حذفت من قوله ﴿رُسُلَنَا تَتۡرَا ﴾[6] ، ويعضد هذا

(١) سورة النساء آية / (٣) .

(٢) سورة الليل آية / (٣) .

(٣) سورة الشمس آية / (٥) .

(٤) لم أعثر على قائله ، واستشهد به الطبري في تفسيره (١٢ / ١٢٣) ، والقرطبي (٩ / ١٠٥) .

(٥) انظر : معاني القرآن (٢ / ٢٩).

(٦) سورة المؤمنون آية / ٤٤ .

الوجه قراءة الزهري[1] (لماً ليوفينهم)[2] منوناً أي:ململومين، بمعنى: مجموعين. وقال المازني[3]: أصله (لَـمَا) مخففاً ثمَّ شدد الميم زيادة للتأكيد ؛ ولئلا يحذفها الإنسان ويشبهها بقوله ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾[4] فيقول: وإنْ كُلَّا ليوفينَّهم، فيجتمع لامان فلهذا شددت. وجه قراءة أبي بكر بتخفيف النُّون وتشديد الميم ؛ إعمال (إنْ) المخففة عمل الثقيلة اعتباراً لأصلها الذي هو الثقيل كذا في الكشاف[5]، ووجه تثقيل الميم ما ذكر قبل، ووجه تخفيف [نون] (إنَّ)[6] و(الميم) لنافع وابن كثير ، ما ذكر من إعمال (إنْ) المخففة، ووجه تخفيف (الميم) أنَّ اللام مُوَطِّئة للقسم و(ما) مزيدة والمعنى: وإنَّ جميعهم والله ليوفيهم ربك أعمالهم من حسن وقبيح، وإن خفف

---

(١) هو محمد بن مسْلم بن عبيد الله بن شهاب الزُّهري أبو بكر القرشِي ، أول من دون الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي من أهل المدينة ، توفي سنة ١٢٤ هـ . انظر : سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٢٦) وما بعدها ، الأعلام للزركلي (٧ / ٩٧) .

(٢) وهي قراءة شاذة ، انظر المحتسب (١ / ٤٥١) .

(٣) هو أبو عثمان المازني ، بكر بن محمد بن عثمان ، النحوي المشهور ، روى القراءة عن أبي عمرو الجرمي عن سيبويه ويونس ، وروى القراءة عنه محمد بن يزيد المبرد ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة وقيل غير ذلك . انظر : بغية الوعاة (١ / ٤٦٣ ، ٤٦٦) ، غاية النهاية (١ / ١٧٩) .

(٤) سورة آل عمران ، آية / ١٥٩ .

(٥) انظر : الكشاف / ٤٩٩ . واعمالها مخففة مذهب سيبويه والأخفش كما في شرح ابن عقيل (١ / ٣٤٦) .

(٦) في نسخة (م) : نون (إنّ) .

فهو على عمله، ووجه تشديد النون وتخفيف الميم ما ذكر والله أعلم(١) .

(٧٦٨) وَفِي زُخْـرُفٍ فِي نَـصٍّ لُـسْنٍ بِخُلْفِـهِ وَيَرْجِـعُ فِيـهِ الـضَّمُّ وَالْفَـتْحُ إِذْ عَـلا

أي: ويشدد ﴿لمـَّا﴾ (كامل) في سورة الزخرف[٣٥] كائنـا (في نـصٍّ لـسن) أي: فصيح ملتبساً بخلفه. والمراد: أنَّ حمـزة وعاصـماً وهـشاماً المرمـوزِين بالفـاء والنون واللام قرءوا ﴿لمـَّا﴾ بالتـشديد في قولـه تعـالى ﴿لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ؛ إلَّا أنَّ عن هشام وجهان التشديد كما ذكروا، والتخفيف في روايـة، وقـرأ البـاقون بالتخفيف(٢) . وجه قراءة التشديد أنَّ قوله تعالى ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ﴾ مخفَّفة ، هي (إنْ) النافية ، و(لمـَّا) بمعنى: (إلَّا) المعنى: ما كل ذلك إلَّا متاع الحياة الدنيا ومثله: ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾(٣)، ووجـه قـراءة التخفِّيـف أنَّ الـلام مؤكِّـدة و(مـا) زائدة، والمعنى: وإن كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا(٤) .

قوله (ويرجع) أي: وفي قوله تعـالى ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾[١٢٣] ، (الـضمُّ)

---

(١) انظر توجيه هذه القراءات : إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٣٠٤) ومـا بعـدها ، وحجـة أبي عـلي (٤ / ٣٨١) وما بعدها وحجة أبي زرعة / (٣٥١) ومـا بعـدها ، والكـشف (١ / ٥٣٦) ومـا بعدها ، والموضح (٢ / ٦٥٨) وما بعـدها ، وإبـراز المعـاني (٣ / ٢٤٧) ومـا بعـدها ، والـدر المصون (٦ / ٣٩٦) وما بعدها .

(٢) انظر : التذكرة (٢ / ٥١٢) ، التيسير / ١٥١ ، النشر (٢ / ٢٩١) .

(٣) سورة الملك آية / ٢٠ .

(٤) انظر : حجة أبي زرعة / ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، والموضح (٣ / ١١٥٠) .

أي: ضم الياء، (والفتح) أي: فتح الجيم ثابت، (إذ علا) أي: لأنَّه ارتفع واشتهر . والمراد: أنَّ نافعاً وحفصاً المرموزين بالألف والعين قرءا ﴿يُرْجَعُ﴾ بضم الياء وفتح الجيم ؛ على بناء الفعل للمفعول ، وقرأ الباقون ﴿يَرجِع﴾ بفتح الياء وكسر الجيم ؛ على بناء الفعل للفاعل(١) .

(٧٦٩) وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ بِهَا وآ خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلا

[٢٥٩/أ] / قوله (وخاطب) أي: قرأ بالخطاب قوله تعالى ﴿عمَّا يعملون﴾[١٢٣] (بها) أي: في هذه السورة، وآخر سورة النمل[٩٣] حال كون هذا الخطاب عِلما عمَّ المخاطبين ، (وارتاد) أي: طلب منزلاً أي: موضع قراءة وهو القارئ. والمراد : أنَّ نافعاً وابن عامر وحفصاً المرموزين بالعين وعمَّ قرءوا ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا ، وفي آخر سورة النمل بالخطاب أي: أنتم أيها الناس، وقرأ الباقون بالغيب أي: وليس ربك يا محمد ﷺ بغافل عمَّا يعمل المشركون(٢) .

(٧٧٠) وَيَاآتُهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِيَ فَاقْبَلاَ
(٧٧١) شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِيَ عُدَّهَا وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعاً تُحْصِ مُكْمِلاَ

---

(١) انظر : السبعة / ٣٤٠ ، والتيسير / ٩٦ ، والنشر (٢ / ٢٠٨ ، ٢٠٩) .
والحجة لمن ضم : أنَّه أراد : يُرَدُّ الأمر ، والحجة لمن فتح : أنَّه أراد : يصير الأمر . وهما بمعنى واحد . انظر : حجة ابن خالويه / ١٩١ ، وحجة أبي علي (٢ / ٣٠٤) ، وشرح الهداية (١ / ١٩٦) .

(٢) انظر : التيسير / ٩٦ ، والكافي / ١١١ ، والنشر (٢ / ٢٦٢ ، ٢٦٣) .
وانظر توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة / ٣٥٣ .

قوله (وياءاتها) أي: ياءات إضافة هذه السورة ﴿عنِّىَ إنّه﴾[١٠] ﴿إنِّيَ إذا﴾[٣١] ﴿نصحيَ إن﴾[٣٤] ﴿ضيفيَ أليس﴾[٧٨] فتحها نافع [وأبو عمرو][١] ، و﴿إنِّيَ أخاف﴾[٣، ٢٦، ٨٤] بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو ثلاثة مواضع، ﴿إنِّيَ أعظك﴾[٤٦] و﴿إنِّيَ أعوذ بك﴾[٤٧] فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو، و﴿إنِّيَ أشهد الله﴾[٥٤] فتحها نافع، ﴿ولكنِّيَ أراكم﴾[٢٩] ﴿وإنِّيَ أراكم بخير﴾[٨٤] فتحهما نافع وأبو عمرو والبزِّي، ﴿توفيقيَ﴾[٨٨] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر، ﴿أرهطيَ أعز عليكم﴾[٩٢] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان، ﴿شقاقيَ أن يصيبكم﴾[٨٩] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، ﴿فَطَرَنِيَ أفلا﴾[٥١] فتحها البزِّي ونافع، ﴿إجريَ إلَّا﴾[٢٩، ٥١] موضعين فتحهما نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وقرأ الباقون بالإسكان[٢].

---

(١) في الأصل "أبو بكر" وهو خطأ وما أثبته من (م) وهو الصواب .

(٢) وجملة ياءات الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ثمانية عشر .

انظر : السبعة / (٣٤٠ ، ٣٤٢)، والتيسير / ٩٦ ، والنشر (٢ / ٢٩٢) . وفي هذه السورة ثلاث ياءات زوائد وهي : قوله تعالى ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾[٤٦] أثبتها في الوصل أبو عمرو وورش ، وقوله ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ﴾[٧٨] أثبتها في الوصل أبو عمرو وحده ، وقوله ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ [١٠٥] أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي ، وأثبتها ابن كثير في الحالين . انظر : التيسير / ٩٧ ، وإبراز المعاني (٣ / ٢٥٩) .

وقوله (تحص مكمَّلا) أي: خُصَّ هذه الياءات بالفتح المذكور حال كونك مكمِّلاً لقراءتها ، وفي رواية : " تُخَصُّ مكمَّلا " .

سورة يوسف عليه السلام

(٧٧٢) وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ وَوُحِّدَ لِلْمَكِّي آيَاتٌ الْوِلاَ

أمر بالفتح في تاء ﴿يا أبتَ﴾[٤] لابن عامر ، فإنَّه قرأ ﴿ يا أبتَ﴾ بفتح التاء حيث جاء[١]، وقرأ الباقون بالكسر[٢]. وهذه التاء ؛ تاء وقعت عوضاً من ياء الإضافة ؛ بدليل صيرورتها هاء في الوقف، ودخولها على المذكر من قبيل: حمامةٌ ذكر، وشاةٌ ذكر، ورجلٌ ربعة ، وغلامٌ يفعة، وتعويضها عن ياء الإضافة لمناسبة بينهما من حيث أنَّ كل واحدة منهما زيادة مضمومة إلى الاسم في آخره، وكسرة التاء هي الكسرة التي كانت قبل الياء[٣] في قولك: يا أبي ؛ قد زحلقت إلى التاء ؛ لاقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحاً، ووجه قراءة الفتحة: أنَّ أصله : "يا أبتا"، فحذِفَت الألف ، واستُبْقِيَ الفتحة قبلها، وإن خطر ببالك سؤالات غير ما ذكرت فعليك بالكشاف[٤]. وقال قوم: إنَّما دخلت التاء للمبالغة كما في : علَّامة، ونسَّابة ، فاجتمع ياء المتكلم والتاء التي للمبالغة ، فحذفوا الياء ؛ لدلالة الكسرة على الياء[٥] .

---

(١) وهي ثمانية مواضع هنا :(٤ ، ١٠٠)، وفي مريم :(٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥)، والقصص :(٢٦) ، والصافات : (١٠٢) .

(٢) انظر : التيسير / ٩٧ ، والتلخيص / ٢٩٣ ، والنشر (٢ / ٢٩٣) .

(٣) في (م) التاء وهو خطأ .

(٤) الكشاف (٢/ ٢٤٢) .

(٥) وانظر كذلك حجة أبي زرعة / ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وحجة أبي علي (٤ / ٣٩٠) وما بعدها ، والدر المصون (٦ / ٤٣١) وما بعدها .

/ قوله (ووحِّدَ للمكِّي آيات الوِلا) أي: لفظ (آيات) ذو الولا أي: ذو [٢٥٩/ب]
المتابعة، والمراد: أنَّ ابن كثير قرأ ﴿ءايةٌ للسَّائلين﴾[٧][بالتوحيد][١]، وقرأ الباقون ﴿آياتٌ﴾[٢] ؛ لأنَّها كتبت في المصاحف بالتاء، وأيضاً جعلوا كل حال من أحوال يوسف عليه السلام آية وعبرة فيناسب الجمع، ومن قرأ بالتوحيد جعلها بمعنى: عبرة ، وحجته قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ ﴾[١١] كأنَّه جعل شأنه كله آية كما قال ﷻ ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً ﴾[٣] .

(٧٧٣) غَيَابَـاتِ فِي الْحُـرْفَيْنِ بِـالْجَمْعِ نَـافِعٌ ... وَتَأْمَنُنَـا لِلْكُـلِّ يُخْفِـي مُفَصَّلاَ
(٧٧٤) وَأَدْغَـمَ مَـعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ ... وَنَرْتَـعْ وَنَلْعَبْ يَـاءُ حِصْنٍ تَطَـوَّلاَ

[قرأ][٤] نافع في ﴿غيابات الجب﴾[١٠، ١٥] بالجمع في الموضعين، وقرأ الباقون ﴿غيابة﴾ بالتوحيد[٥] ؛ لأنَّهم ألقوا يوسف عليه السلام في بئر واحد في مكان واحد لا في أمكنة، ونافع جعل كل جزء من أجزاء ظلمة البئر ، وكل ناحية من نواحيها غيابة ؛ فجمع لذلك[٦] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .
(٢) انظر : السبعة / ٣٤٤ ، والتيسير / ٩٧ ، والنشر (٢ / ٢٩٣) .
(٣) سورة المؤمنون / (٥٠) .
وانظر توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة / ٣٥٥ ، والموضح (٢ / ٦٦٨ ، ٦٦٩) .
(٤) مابين المعقوفتين من (م) .
(٥) انظر : التيسير / ٩٧ ، والعنوان / ١١٠ ، والنشر (٢ / ٢٩٣) .
(٦) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٥٥ ، والكشف (٢ / ٥) ، والبحر المحيط (٥ / ٢٨٥) .
=

قوله (وتأمننا للكل) أي: لجميع القرَّاء (يخفى مفصَّلاً) أي : الجميع قرءوا ﴿لَا تَأْمَنَّا ﴾[١١] بإخفاء حركة النون الأولى ؛ وحقيقته أن يُضْعَفَ الصوت بالحركة ويُفْصَلَ بين النونين ؛ لا أنَّ النون يسْكُنُ رأساً ، فيكون ذلك إخفاءاً لا إدغاماً[١] .

قوله (وأدغم مع إشمامه البعض عنهم) أي: روى بعض نقلة القراءة عن أئمة القراءة الإدغام مع الإشمام ، أي: إدغام أولى النونين في الثانية مع الإشمام بحركة الضمة في المدغم ؛ للدِّلالة على حركتها ، وهو رأي جماعة من القراء[٢].والمذكور في التيسير الإخفاء، والوجه الثاني من زيادات القصيدة .

---

(١) انظر : التيسير / ٩٧ .

(٢) وقد أطال النفس في هذه المسألة الإمام الداني في كتابه جامع البيان (٢ / ٣٣٠ - ٣٣٢) وكذلك الإمام السَّخاوي في كتابه فتح الوصيد (٣ / ١٠٠٨ - ١٠٠٩) .

وقال أبو شامة في إبراز المعاني (٣ / ٢٦١ - ٢٦٢) : " وحاصل ما ذكروه ثلاثة أوجه ، إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغاماً محضاً بغير إشمام ، إدغام محض مع الإشمام ، إخفاء لا إدغام ، وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية عن أبي عمرو في باب الإدغام الكبير ، فالإخفاء هو المعبَّر عنه بالرَّوم ، ولم يذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهين ، الإخفاء في هذا البيت - (وتأمننا للكل يخفى مفصلاً) - والإدغام مع الإشمام في البيت الآتي - (وأدغم مع إشمامه البعض) - ومال صاحب التيسير إلى الإخفاء ... " . وانظر كذلك النشر (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤) فقد لخص الأقوال في هذه المسألة .

ونُقِل عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع[(١)] في غير هذا الكتاب الإدغام بغير إشمام[(٢)].

قوله (ونرتع ونلعب ياء حصن تطوَّلا) أي: ياء قارئ مشبَّه بحصن متطول مرتفع لإلتجاء الناس إليه . والمراد: أنَّ نافعاً والكوفيين المرموزين بحصن قرءوا (يرتع ويلعب) بالياء في الفعلين، وقرأ غيرهم بالنُّون.

(٧٧٥) وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِفِي الْعَيْنِ ذوحمى وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ
(٧٧٦) شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذَا وَكِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

قوله (ويرتع سكون الكسر في العين) أي: سكون كسرة العين (ذو حمى) أي: ذو محافظة ، والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين وأبا عمرو المرموزين بالذال والحاء قرءوا ﴿يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ﴾[١٢] بالياء في الفعلين ، وسكون العين ، وقرأ الباقون بكسرها . فحصل لنافع ﴿يَرْتَعِ ويلعبْ﴾ بالياء وكسر العين، وحصل للكوفيين ﴿يرتعْ ويلعبْ﴾ بالياء في الفعلين وسكون العين،وحصل لابن عامر وأبي عمرو

(١) وهو أحد القراء العشرة ، تابعي مدني مشهور رفيع الذكر ، قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش المخزومي وغيره من الصحابة - رضي الله عنهم - وأقرأ الناس قبل وقعة الحرة . أُتي به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة . توفي سنة ١٣٢ هـ وقيل غير ذلك .
انظر : معرفة القراء الكبار (١ / ٧٢ - ٧٦) ، وغاية النهاية (٢ / ٣٨٢ - ٣٨٤) .

(٢) أي بالإدغام المحض من غير إشارة إلى حركة النون المدغمة . انظر : المبسوط / ١٤٤ ، وغاية الاختصار (٢ / ٥٢٦) .

﴿نرتعْ ونلعبْ﴾ بالنون [في الفعلين][1] وسكون العين، وحصل لابن كثير ﴿نرتعِ ونلعبْ﴾ بالنون/ وكسر العين[2]؛ إلاَّ أنَّ قنبلا في رواية عنه قرأ ﴿نرتعي﴾ بإثبات الياء الزائدة. وقد[3] ذكر في الياءات الزوائد[4]، فالقراءات خمسة: [٢٦٠/أ]

وجه القراءة الأولى: إسناد الفعلين إلى يوسف عليه السلام، ويكون (يرتع) جواب الأمر، حُذِفَ ياء ؛ هي لام الفعل .

ووجه القراءة الثانية كذلك ، وجزم العين ؛ لوقوعه جواب الأمر، فالكوفيين اشتقوا الفعل من "الرتع"؛ وهو الأكل والشرب، يقال: رتعت البهائم إذا رعت في المرعى أي: أكلت وشربت، ونافع اشتقه من "الارتعاء"[5] من باب

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر السبعة / ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، والتيسير / ٩٧ .

(٣) ساقط من (م) .

(٤) عند قول الشاطبي رحمه الله : وفي نرتعي خلف زكا ....

قال المحقق ابن الجزري رحمه الله في النشر (٢ / ١٨٧) : " والوجهان جميعاً صحيحان عن قنبل ، وهما في التيسير والشاطبية ، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما ، وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طرقه والله أعلم " .

قلت : إثبات الياء فيها عنه جاء من طريق ابن شنبوذ كما في النشر (٢ / ١٨٧) وليس هو طريق التيسير ، إذ قراءة قنبل في التيسير من طريق ابن مجاهد ، وليس له فيها إلا الحذف فلا يقرأ له بالإثبات من التيسير الذي هو أصل الشاطبية ، وقد ذهب الشيخ الصفاقسي – رحمه الله – في كتابه غيث النفع / ٢٥٥ ، إلاَّ أنَّ ذكر إثبات الياء في التيسير على سبيل الحكاية واستدل عليه بأنَّ الداني – رحمه الله – لم يذكره في باب ياءات الزوائد وإنَّما ذكره في آخر سورة يوسف – والله أعلم – وانظر الفتح الرحماني / ١٧٠ ، ١٧١ .

(٥) في (م) الارتكاء وهو خطأ .

الافتعال من الرعاية، يقال: ارتعى القوم إذا تحارسوا ، ورعى بعضهم بعضاً.

ووجه القراءة الثالثة: إسناد الفعلين على جميعهم بنون المتكلم وجعل (نرتـع) من الرتع ، وإسناد فعل اللعب إليهم كان قبل أن يصيروا أنبياء[1].

ووجه القراءة الرابعة: إسناد الفعلين إلى جميعهم ، وجعل (نرتع) من الارتعاء ، وإلحاق الياء الزائدة لقنبل كالزيادة في ﴿من يتـق ويـصبر﴾[٩٠] وقـد مـرَّ [2].

والله تعالى أعلم .

---

(١) اختُلف في نبوة إخوة يوسف عليه السلام والذي عليه الجمهور أنَّهم ليسوا أنبياء .قال الإمام الألوسي رحمه الله في تفسيره (١٢/ ١٨٤): "والمسألة خلافية فالذي عليه الأكثرون سلفا وخلفا أنَّهم لم يكونوا أنبياء أصلا ؛ أمَّا السَّلف فلم ينقل عن الصحابة منهم أنَّه قال بنبوتهم ، ولا يحفظ عن أحد من التابعين أيضا ، وأمَّا أتباع التابعين فنقل عن ابن زيد أنَّه قال بنبوتهم وتابعه شرذمة قليلة وأمَّا الخلف فالمفسرون فرق : فمنهم من قال بقول ابن زيد كالبغوي ، ومنهم من بالغ في رده كالقرطبي وابن كثير ، ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزي ، ومنهم من لم يتعرض للمسألة لكن ذكر ما يشعر بعدم كونهم أنبياء كتفسيره الأسباط بمن نبئ من بني إسرائيل والمنزَّل إليهم بالمنزَّل إلى أنبيائهم كأبي الليث السمرقندي والواحدي ، ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسَّر الأسباط بأولاد يعقوب فحسبه ناس قولا بنبوتهم وليس نصًّا فيه لاحتمال أن يريد بالأولاد ذريته لا بنيه لصلبه.."

وانظر البداية والنهاية (١/ ٢٢٨) ، والجامع لأحكام القرآن (٩/ ١١٤) .

(٢) عند قول الشاطبي رحمه الله : ... ومن يتقي زكا بيوسف ....

وانظر توجيه هذه القراءات : تفسير الطبري (١٢ / ١٥٨) ، وحجة ابن خالويه/ ١٩٣ ، ١٩٤ ، وحجة أبي علي الفارسي (٢ / ٤٣٣) وما بعدها ، وحجة أبي زرعة / ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، والكشف (٢ / ٥) وما بعدها .

قوله (وبشراي) أي: في لفظ (يابشراي) حذف يائه ، (ثبت) أي: ثابت . والمراد: أنَّ الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾[١٩] بحذف الياء، و(ميَّلا شفاء) أي: قرءا بالإمالة المحضة حال كون الإمالة شفاء. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين أمالا ﴿بشرى﴾ ، وألف (ميَّلا) ألف إشباع.

قوله (وقلِّل) أمر بتقليل الإمالة أي: بالإمالة بين بين ، و(جهبذا) حال من ضمير المخاطب [في قلِّل][(١)]، والجهبذ : الناقد الحاذق البصير. والمراد: أنَّ ورشاً المرموز بالجيم قرأ ﴿بشراي﴾ بإثبات الياء فيه ، وبالإمالة بين بين . وكلاهما أي: الإمالة المحضة ، والإمالة بين بين عن ابن العلاء أي: عن أبي عمرو ، (والفتح عنه) أي: عن أبي عمرو (تَفَضَّلا) أي: قراءة الفتح أفضل[(٢)]، وألف (تفضَّلا) للإشباع ، وقرأ الباقون بالفتح ، وإثبات الياء[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

(٢) لأبي عمرو في (بشراي) ثلاثة أوجه: الفتح وعليه عامة أهل الأداء، والإمالة المحضة ، والتقليل بين بين ، وكلها في الحرز ، وأخبر بتفضيل الفتح ؛لأنَّ كُتب الأئمة مطبقة عليه ، ولم يذكر في التيسير غيره . انظر الفتح الرحماني / ٢٠٠

(٣) انظر : غاية ابن مهران / ١٧٩ ، والتيسير / ٩٧ ، ٩٨ ، والنشر (٢ / ٢٩٣) . وحجة من أثبت الياء أنَّه أراد : الإضافة إلى نفسه كقوله : (يا حسرتى) و(يا ويلتى) ، وحجة من ترك الياء أنَّه جعله اسم غلام مأخوذ من البشارة مبني على وزن (فُعْلَى) .

وانظر : حجة ابن خالويه / ١٩٤ ، والكشف (٢ / ٧) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٥٩) ، والمحرر الوجيز (٣ / ٢٢٨ ، ٢٢٩) .

(٧٧٧) وَهَيْـتَ بِكَسْرٍ أَصْـلُ كُفْـؤٍ وَهَمْـزُهُ لِـسَانٌ وَضَـمُّ التَّـا لِـوَى خُلْفُـهُ دلاَ

قولـه (وهَيــت) في قولــه تعــالى: ﴿ ❒◆•🔔◆•☜☞☝●☼⇕ ⚖⍓⍌❍⬊☀●✿ ☜•①☞ ﴾[٢٣] ، (بكسر) أي: حال كونه ملتبساً بكسر، (أصل كفـؤٍ) أي: أصل عالم كفؤٍ للعلماء . والمراد: أنَّ نافعاً وابن عامر المرمـوزَين بـالألف والكـاف قرءا ﴿هِيتَ﴾ بكسر الهاء، وقرأ الباقون بالفتح.

قوله (وهمزه لسان) أي: إبدال الياء بالهمز لغة. والمراد: أنَّ هـشاماً المرمـوز باللام قرأ بالهمزة ، وغيره بالياء.

قوله (وضمُّ التاء لوى خلفه دلا) أي: ضَمُّ تاء ﴿هَيتُ﴾ (لـوى) أي: مـشبَّه بالِّلواء في ارتفاعه واشتهاره ، (خلفه) أي: مخالفة هذا الوجـه المـشبَّه بـالِّلواء أي: ضده مـن القـراءة ،[دلا][1] أخـرج دلـوه مـلأى ، وتلفيـق لفـظ (دلا) قـد مـرَّ. والمراد:/ أنَّ هشاماً وابن كثير المرموزين باللام والدال قرءا بضم التـاء ، وإضـافة [٢٦١/ب] الخلف إلى رمز هشام يـشعر بـأنَّ لـه وجهـين ؛ ضَـمُّ التـاء في روايـة ، وفتحـه في رواية[2] ، وقرأ الباقون بفتح التاء. فحصل لنافع وابـن ذكـوان ﴿هِيْـتَ﴾ بكـسر الهاء وياء سـاكنة وفـتح التـاء، وحـصل في روايـة عـن هـشام ﴿هِئْـتَ﴾ بكـسر

(١) ما بين المعقوفتين غير موجودة في جميع النسخ ، وأضفتها لاقتضاء السياق .

(٢) فتح التاء لهشام من طريق الحلواني وهو طريق الحرز والتيسير فلا يقرأ لـه مـنهما إلا بـالفتح ، وأمـا ضم التاء لهشام فمن طريق الداجوني وهو طريق النشر وطيبته .

انظر : النشر (٢ / ٢٩٣ ، ٢٩٤) ، وغيث النفع / ٢٥٦ ، وحاشية الفتح الرحماني / ٢٠٢ .

[الهاء][1] وبهمزة ساكنة وفتح التاء، وفي رواية كذلك بضمِّ التاء [مع القيود المذكورة][2]، وحصل لابن كثير ﴿هَيْتُ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وضمِّ التاء ، وحصل للباقين ﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وفتح التاء[3]، وهي: بمعنى: هَلُمَّ ، أي: جِئْ ، وبُني تاؤه على الفتح ؛ لخفتها هرباً من اجتماع الساكنين ، نحو: (كيف ، وأين) . وقيل: معناه: أقبل إلى ما أدعوك إليه ، كذا ذكر في موضع القراءة . و(هِيْتَ) بكسر الهاء وياء ساكنة وفتح التاء لغة في (هَيْتَ) ، و (هَيْتُ) بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء لغة أيضاً كـ(حيْثُ) ، وقيل: ذُهب بها إلى الفعل كأنَّه قال: هَيَّأْتُ لك ، فأُسقطت الهمزة ، وخُفِفَت الياء كما خففوا : هيِّن وليِّن وميِّت. (وهِئْتُ) بكسر الهاء وبهمزة ساكنة وضمِّ التاء بمعنى: تهيَّأْتُ لك، يقال: هيأَ يهيئُ ، كـ(جاءَ يجيءُ) إذا تهيأ أي: تهيأت لك ، واللام في (لك) من صلة الفعل. ولم يذكر لرواية (هِئْتَ) مهموزاً بفتح التاء وجهاً في شروح القراءة ، ولعله يكون لغة (كهِيْتَ) بكسر الهاء ويا ساكنة وفتح التاء[4].

---

(١) في (م) " الحاء " وهو خطأ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، و (د) ، والمثبت من (م)

(٣) انظر هذه القراءات : التيسير / ٩٨ ، والكافي / ١١٢ ، ١١٣ ، والنشر (٢ / ٢٩٣ ، ٢٩٤) .

(٤) وصوَّب الإمام المحقق ابن الجزري رحمه الله في النشر (٢ / ٢٩٤ ، ٢٩٥) أنّ هذه القراءات كلُّها لغات في هذه الكلمة ، وهي اسم فعل بمعنى: هَلُم ، وليست في شيء منها فعلاً ، ولا التاء فيها ضمير متكلم ، ولا مخاطب .
وانظر : إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٣٢١ ، ٣٢٢) ، وحجة أبي زرعة / ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، والكشف (٢ / ٨ ، ٩) ، والموضح (٢ / ٦٧٥) .

(٧٧٨) وَفِي كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصاً ثَوَى   وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ[١]

قولـه (وفي كـاف) أي: وفي (كٓهيعٓصٓ) فـتح الـلام في قولـه تعـالى ↓ ◑⊗✡✵❍🡐⓵ 🖫✉⊠🕭♌♦🖕➔③⬂🖬■⓵❄🙞 ↑، (ثـوى) أي: أقـام . والمراد: أنَّ الكوفيين المرموزِين بالثاء قرءوا في سورة مريم ﴿مُخْلَصاً﴾[٥١] بفتح اللام ، وقرأ الباقون بكسر اللام[٢] .

قوله (وفي المخلَصين الكل) أي: جميع لفظ (المخلَصين) في القرآن (حصن تجمَّلا) أي: فَتَحَ اللام (حصن) أي: مشبَّهٍ بحصنٍ حسنٍ مرتفع في اشتهاره. والمراد: أنَّ نافعاً والكوفيين المرموزِين بحصن قرءوا ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[٢٤] حيث جاء بفتح اللام[٣]، وقرأ الباقون بكسرها[٤] . فالكسر من: أخلَص دينه لله فهو مخلِص ؛ كما قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾[٥]، ووجه فتح اللام أنَّ الله تعالى خلَّصهم من الأسواء والفواحش ، كما قال تعالى: ↓

---

(١) البيت بتمامه ساقط من (م) .

(٢) انظر : المبسوط / ١٧٣ ، والتيسير / ١١٣ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .

(٣) هنا ، وفي سورة الحجر(٤٠) ، والصافات (٤٠، ٧٤، ١٢٨ ، ١٦٠، ١٦٩)، وص(٨٣) .

(٤) انظر : السبعة / ٣٤٨ ، والتيسير / ٩٨ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .

(٥) سورة الزمر آية / ١٤ .

📼☐✽🕐🙦⑥ൠ◈🙟♦③🕘🗎☠←♑🕔☐✡⬄🕕■🖬⌘☐🕮🖉🙟✵✪🙤🌒
↑[1] فصاروا مخلَصين بإخلاص الله تعالى إياهم[2].

(٧٧٩) معاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْباً لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلاَ

أي: لفظ ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾[٣١، ٥١] معاً أي: في موضعين ، وصله أي: إشباع فتحته (حجَّ) أي: غلب في الحجة. والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿حاشا لله﴾/ بالمد[3] في موضعين ؛ لأنَّهم يقولون: حاشاك وحاشاي، ولا يقولون [٢٦٢/أ]
حاشك وحاش لك ، وقرأ الباقون ﴿حاش لله﴾ ؛ لكونها مكتوبة في المصاحف بغير ألف، وهذه الكلمة للتَّنزيه والاستثناء ، وقيل: إنَّها حرف ، وقيل: إنَّها فعل[4] .

---

(١) سورة ص آية / ٤٦ .

(٢) انظر حجة أبي زرعة / ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، والكشف (٢ / ٩ ، ١٠) ، والإملاء (٢ / ٥٢) ، والدر المصون (٦ / ٤٧٠) .

(٣) أي بإثبات ألف بعد الشين في الوصل دون الوقف . انظر : التذكرة (٢ / ٣٨٠) ، والتيسير / ٩٨ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .

(٤) انظر :حجة أبي علي (٢/ ٢٤٥، ٢٤٦) ، ، و حجة أبي زرعة / ٣٥٩ ، والكشف (٢/ ١٠) ، والموضح (٢/ ٢٧٨) ، والدر المصون (٦/ ٤٨١، ٤٨٨) ، والجنى الداني في حروف المعاني (١٦٦، ١٦٩) وقد توسع في بيانها والأقوال فيها ، وقال الطاهر ابن عاشور في تفسيره (١٢/ ٢٦٣) : « و(حاش لله) تركيب عربي جرى مجرى المثل يراد منه إبطال شيء عن شيء وبراءته منه ، وأصل (حاشا) فعل يدل على المباعدة عن شيء ، ثمَّ يعامل معاملة الحرف فيجَرُّ به في الاستثناء فيقتصر عليه تارة . وقد يوصل به اسم الجلالة فيصير كاليمين على النفي يقال : حَاشَا الله ، أي أحاشيه عن أن يكذب ، كما يقال : لا أقسم . وقد تزاد فيه لام الجر فيقال : حاشا لله =

قوله (دأبا لحفصهم فحرِّك) أي: اقرأ لحفص[1] ﴿سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا ﴾[٤٧] بفتح الهمزة، وغيره بإسكانها. والمبدِل منهم على إبداله[2]. والفتح والإسكان لغتان مثل: النّهَر والنَّهْر، وظَعْنِكُمْ وظَعَنِكُمْ. وكل اسم كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق جاز حركته وإسكانه[3].

قوله (وخاطب يعصرون) أمر بالقراءة بالخطاب في ﴿يَعۡصِرُونَ ﴾[٤٩].

وقوله (شمردلا) حال من ضمير المخاطب، ومعناه: الخفيف، ضدَّ الثقيل[4]. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿وفيه تَعْصِرُون﴾ بالخطاب للسائلين، وقرأ الباقون ﴿يَعۡصِرُونَ ﴾ بالغيب[5]؛ مطابقا ﴿ليغاث الناس﴾ أي: يعصرون [العنب، والزيتون، والسمسم .وقيل: معنى قراءة الخطاب أي تلجؤون إلى العصر][6] وتعتصمون بالخصب، وتنجون من بلاد القحط، وهو

وحاش لله، بحذف الألف، أي حاشا لأجله، أي لخوفه أن أكذب»

(١) في (م) قرأ حفص.

(٢) أبدلها السوسِّي وقفاً ووصلاً، وحمزة في الوقف فقط.

انظر: التيسير / ٩٨، والكافي / ١١٣، والنشر (٢ / ٢٩٥).

(٣) انظر حجة أبي زرعة / ٣٥٩، والكشف (٢ / ١١)، وشرح الهداية (٢ / ٣٦٢)، والموضح (٢ / ٦٧٩، ٦٨٠).

(٤) في (م) من الثقيل.

(٥) انظر: التذكرة (٢ / ٣٨٠)، والتيسير / ٩٨، والنشر (٢ / ٢٩٥).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

المطابق لقوله: (تزرعون ، تحصنون)[١].

(٧٨٠) وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ دَارٍ وَحِفْظاً حَافِظاً شَاعَ عُقَّلاَ

أخبر أنَّ لفظ (نكتل) ملتبساً بالياء ، (شاف) لا شبهة في صحته. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿أخانا يكتل﴾[٦٣] بالياء؛ مسندين الفعل إلى الأخ وهو بن يامين ، وقرأ غيرهما ﴿نَكۡتَلۡ ﴾ بالنون؛ مسندا الفعل إليهم جميعاً ، وهو المطابق لقوله ﴿مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ ﴾[٢].

قوله (وحيث يشاء نون دار) أي: قوله تعالى: ↓ ③ ♦☝♦⌛♦❑▪📖↑ ✋✍❁✍⬀❁&❑✍ ❍⊠⓿⬂❁←

④❑⌖♦✍✍⬈↓🗐 ↑ [٥٦] نون [دار][٣] عَالِمٍ ؛ وهو اسم فاعل من درى يدرى . والمراد: أنَّ ابن كثير المرموز بالدال قرأ ﴿حيث نشاء﴾ بالنون موافقاً لقوله ﴿مَكَّنَّا ﴾ وبعده[٤] ﴿نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ﴾ ، وقرأ غيره ﴿حَيۡثُ يَشَآءُ ﴾ بالياء؛ إسناداً للفعل إلى يوسف ، وهذا أليق وأنسب للتَّمكن ، ويدل على أنَّ زمام اختياره بيده[٥].

---

(١) انظر : حجة أبي علي (٢ / ٤٤٧ ، ٤٤٨) ، وحجة أبي زرعة / ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، والدر المصون (٦ / ٥١١ ، ٥١٢) .

(٢) انظر : غاية ابن مهران / ١٨٠ ، والتيسير / ١٢٩ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .
وانظر توجيهها حجة ابن خالويه / ١٩٦ ، وحجة أبي زرعة / ٣٦١ ، والكشف (٢ / ١٢) .

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل ، ولا نسخة (م) ، و(د) وُضع ليتسق الكلام .

(٤) في (م) "وبعد" وهو خطأ .

(٥) انظر : المبسوط / ١٤٦ ، والتيسير / ٩٨ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .

=

قوله (وحفظاً حافظاً شاع عقَّلاً) أي: لفظ (حفظا)في قوله تعالى: ﴿فالله خير حافظاً﴾[٦٤] شاع في العاقلين[1] ، (حافظاً) واستغنى باللفظ فيه عن ذكر قيوده . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصاً المرموزَين بالشين والعين قرءوا ﴿حَٰفِظًا﴾[2] ، وقرأ الباقون ﴿حِفْظاً﴾. وحفظا مصدر منصوب على التمييز . قال إخوة بن يامين : ﴿وَنَحۡفَظُ أَخَانَا﴾[٦٥] فلما أضافوا الحفظ إلى أنفسهم قال يعقوب عليه السلام : ﴿ فالله خير حفظاً﴾ من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم. (وحافظاً) اسم فاعل منصوب على الحال، ويجوز أن يكون تمييزاً ، لَمَّا قال إخوته ﴿وإنَّا له لحافظون﴾[٦٣] قال يعقوب عليه السلام: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظًا﴾، ويعضده [قراءة][3] عبد الله (فالله خير الحافظين)[4].

(٧٨١) وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِهِ عَنْ شَذاً وَرُدْ بِالاخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلاَ

/ أي في قوله تعالى: ﴿وقال لفتيته﴾[٦٢] رُوى ﴿لفتيانه﴾ عن قارئٍ مشبَّهٍ بالشذا في طيبه. والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة والكسائي المرموزين بالعين والشين [٢٦٣/ب]

وانظر توجيه القراءة : حجة ابن خالويه / ١٩٦، وحجة أبي زرعة / ٣٦٠، والموضح (٢ / ٦٨٢).

(١) في (م) : الغافلين .

(٢) قراءة حمزة والكسائي وحفص بفتح الحاء ، وألف بعدها ، مع كسر الفاء (حَافِظاً) وقراءة الباقين (حِفْظاً) بكسر الحاء ، وإسكان الفاء ، من غير ألف . انظر : التذكرة (٢ / ٣٨١) ، والتيسير / ٩٨.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) ، وفي (د) "حرف عبد الله"

(٤) قراءة عبد الله بن مسعود ؛ وهي شاذة . انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ٤٩) ، وحجة أبي زرعة / ٣٦٢ .

قرءوا ﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾ ، وقرأ الباقون ﴿لفتيته﴾[1] . وأتى بالقراءة على لفظ القـرآن واستغنى عن ذكر القيود ، والفتيان والفتية : جمع فتىً ، إلا أنَّ الفتيان الكثيـر مـن العـدد ، وفتيـة في العـدد القليـل كـما قـال تعـالى: ↓ ◐♑❶⬂📖☐☐◆❽
✁⬂♑⬂☐◆⓿➔◐♑💾■❼✁⬂♑✂⇧♍⬂♑✁ ↑[2]
وهم كانوا ثلاثة ، أو خمسة ، أو سبعة[3] .قوله (وَرُدْ) من وَرَدَ أي: أتى ، والـورود الإتيان أي: إيت بقراءة الإخبار ، أو من راد الكلأ إذا طلب العشب ، (ورد) أي: أطلب بقراءة الإخبار في قوله تعـالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ﴾[٩٠]، (دغفـلا) أي: زمنا خصباً . والمراد: أنَّ ابن كثير المرموز بالـدال قـرأ ﴿قـالوا إنَّـك لأنـت﴾ بالإخبار ، والباقون قـرءوا بالاسـتفهام ﴿أَءِنَّكَ﴾[4] . ومـا ذكـر مـن التحقيـق والتسهيل ومدّ الفصل فكل منهم على أصله[5] .

(٧٨٢) وَيَيْأَسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ أَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ[6]

لفظ (ييأس) في هـذه الـسورة ، وفي [سـورة][7] الرعـد ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ

---

(١) انظر : السبعة / ٣٤٩ ، والتيسير / ٩٨ ، والنشر (٢ / ٢٩٥) .
(٢) سورة الكهف آية / ١٠ .
(٣) انظر : إعراب القراءات (١ / ٣١٢) ، وحجة أبي زرعة / ٣٦١ ، والكشف (٢ / ١٢) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٦٣ ، ٣٦٤) ، والدر المصون (٦ / ٥١٧) .
(٤) انظر : التيسير / ٩٨ ، والكافي / ١١٤ .
(٥) انظر : بسط ذلك وتفصيله في النشر (١ / ٣٦٩ - ٣٧٤) .
(٦) ساقط من (م) .
(٧) ساقط من (م) .

ءَامَنُوٓاْ ﴾[٣١]، في هــذه الــسورة ﴿إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾[١١٠] و ﴿ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ ﴾[٨٠] و ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ ﴾[٨٧] فهذه خمسة مواضع[١] قـرأ فيهـا جميع القرَّاء إلا البزي بهمزة بين الياء والسين[٢]، وأمر النـاظم بالقلـب والإبـدال للبزِّي ملتبساً بالخلف ، وأراد بالقلب تقديم الهمزة وتأخير اليـاء، وأراد بالإبـدال إبدال الهمزة بالألف[٣] ، فحصل للبزِّي في رواية عنه ﴿إنَّـه لايـايس﴾ ، و﴿أفلـم يايس الذين﴾ ، و﴿استايـسوا﴾ ، و﴿ولا تايـسوا﴾[٤] . واليـأس [والإيـاس][٥] لغتان ومعناهما: واحد والله تعالى أعلم[٦].

(٧٨٣) وَيُـوحى إِلَـيْهِمْ كَـسْرُ حَـاءٍ جَمِيعِهَـا   وَنُـونٌ عُـلاً يُـوحى إِلَيْـهِ شَـذاً عَـلاَ

أي: لفـظ ﴿نُّوحِىٓ إِلَيۡهِم ﴾[١٠٩] ، (كـسر حـاء جميعهـا) أي: جميـع مـا في القرآن من لفظ ﴿نوحِي إليهم﴾[٧] كسر حائه ، ونون مكان الياء ، حال كون هذا

---

(١) والموضع الخامس قوله تعالى ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [٨٧] .

(٢) في (م) "جميع القراء بهمزة بين الياء والسين إلا البزّى" .

(٣) في (م) "إبدال الهمزة بالهمزة" وهو خطأ .

(٤) انظر : غاية ابن مهران / ١٨٠ ، والتيسير / ٩٩ ، والنشر (١ / ٤٠٥ ، ٤٠٦) .

(٥) ساقط من (م) .

(٦) قال ابن خالويه في إعراب القراءات (١ / ٣١٤) " والعرب تقول : "يئست من الـشيء وآيَـسْت منه " . وانظر : حجة أبي زرعة / ٣٦٦ ، والمحرر الوجيز (٣ / ٢٦٩)، والموضح (٢ / ٦٨٦) ، والدر المصون (٦ / ٥٣٧) .

(٧) هنا وفي النحل / (٤٣) ، والأنبياء (٧ ، ٢٥) . انظر : التـذكرة (٢ / ٣٨٢) ، والتيـسير / ٩٩ ، والنشر (٢ / ٢٩٦) .

الوجه علاً أي: عالياً. والمراد: أنَّ حفصاً المرموز بالعين قرأ ﴿نُّوحِىٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ بالنون وكسر الحاء، وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء.

قوله (يُوحى إليه) أي: لفظ ﴿نوحِي إليه﴾[٢٥] في سورة الأنبياء بنون وكسر الحاء، مشبَّه بشذا علا وارتفع. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصا [المرموزِين بالشين والعين][(١)] قرءوا ﴿نُوحِىٓ إِلَيۡهِ ﴾ بالنون وكسر الحاء، وقرأ الباقون بالياء وفتح [الحاء][(٢)]؛ على بناء الفعل للمفعول، والموحي هو الله تعالى، وعلى القراءة الأولى أسند الله تعالى الإيحاء إلى ذاته ﷻ بنون التعظيم[(٣)]./ [٢٦٤/أ]

(٧٨٤) وَثَانِيَ نُنْجِ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَاً كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلاَ

أمر بحذف النون الثاني من ﴿فَنُجِّىَ ﴾[١١٠]، وأمر بتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح، [كذا نل][(٤)] أمر القارئ أن يجده هكذا، (ونل) أمر من: نال ينال. والمراد: أنَّ ابن عامر وعاصماً المرموزَين بالكاف والنون قرءا ﴿فَنُجِّىَ ﴾ بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم وفتح الياء؛ على بناء الفعل للمفعول، والمنجِّي هو الله تعالى، وقرأ الباقون ﴿فنُنْجِي﴾ بنونين وتخفيف الجيم وسكون الياء إخباراً

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (م).

(٢) في الأصل: "الياء" وهو خطأ. وانظر: المبسوط / ١٨٢، والتيسير / ١١٨.

(٣) انظر: حجة ابن خالويه / ١٩٨، والكشف (٢/ ١٤، ١٥).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

عن نفسه ﷻ بنون التعظيم[1] .

وقوله (وخفف كُذِّبوا) أمر بتخفيف الذال في ﴿كُذِبُوا﴾[١١٠] حال كون هذا التخفيف (ثابتاً تلا) أي: تَبِع الأثر ، وثَبَت بالنَّقل. والمراد: أنَّ الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا ﴿قد كُذِبُوا﴾ بتخفيف الذال ؛ من: كذب يكذب ، ويجيء متعدِّياً [تقول][2] كَذَبتُك الحديث أي: لم أَصْدُقَك ، وفي التنزيل ↓ ❐◆⌂•➔❏✂ ☎✂ ✂⌂◻⑨◻ ✂⌂⌂✐⅄ ⌂⌂×♦ ◻⓿◻✐ ⌂✂☎ ⌂✂✐⅄
❐◆❻◆⌂←❏✐•📖⇖⌚ ↑[3] ومعناه : حتى إذا استيأس الرسل من إيمان القوم وظنَّ القوم أنَّ الرسل كُذِبُوا فيما وُعِدُوا من النصر ، والقوم وإن لم يكونوا مذكورين في اللفظ ؛ فهم مذكورون بالقرينة تقديراً ، والقرينة قوله تعالى ↓ ❍◻☹◻✂ ✂•❶✂ ✂⌂⇔☞♦⓿⌂★♦▪“ ✂⌂⌂❷❾⌂←✍⇖
↑[١١٠] ، وقيل معناه: حتى إذا استيئس الرسل من إيمان قومهم وظنّوا أي[4] : الرسل أنَّهم كُذِبوا أي: أُخْلِفوا فيما وُعِدُوا ؛ لأنَّهم كانوا بشراً فلحقهم ضعف البشرية استبطاء لنزول النصر جاءهم نصرنا ، وقرأ الباقون ﴿كُذِّبوا﴾ بتشديد الذال[5] من التكذيب ، وفي التنزيل ↓ ❐◆⌂•⌂•⑨⇳

---

(١) انظر : السبعة / ٣٥٢ ، والتيسير / ٩٩ ، والنشر (٢ / ٢٩٦) .
وانظر توجيه القراءة : حجة أبي زرعة / ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، والكشف (٢ / ١٦) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٦٦) ، والموضح (٢ / ٦٩١) .

(٢) زيادة من (م) .

(٣) سورة التوبة / ٩٠ .

(٤) في (م) : " أن " وهو خطأ .

(٥) انظر : غاية ابن مهران / ١٨١ ، والتيسير / ٩٩ ، والنشر (٢ / ٢٩٦) .

، [1]↑ ⌧⌨⌘◘⌫⌨♦☃ ♊♌♓✋ ⊲✍←♋↓❻ ⇳✂♦✉☜ℯ❍↗✌

↓ ▫♦▤▫⊙⓪♦☉✉⇦❑✁☎ ❻↓♋←✍✎❼ ↑[2] والمعنى : وظنَّ الرسل أي: وأيقنوا بتكذيب الكفار إياهم ، والظنَّ هنا بمعنى : الإيقان كذا في التفسير . وقيل : الظنُّ على معناه أي: ظنَّ الرسل بعد يأسهم من إيمان قومهم أنَّ الذين كانوا آمنوا بهم كذَّبوهم أيضاً جاءهم نصرنا[3]. ويعضد هذا التفسير قول عائشة- رضي الله عنها-: (لم يزل البلاء بالأنبياء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين [كذَّبوهم][4])[5].

(٧٨٥) وَأَنِّي وَإِنِّـــي الخُمْـــسُ رَبِّي بِـــأَرْبَعٍ ... أَرَانِي مَعـــاً نَفْـسِي لَيُحْزِنُنِـي حُـــلاَ

(٧٨٦) وَفِي إِخْـــوَتِي حُـــزْنِي سَـــبِيلِي بِي وَلِي ... لَعَــلِّي آبَــاءِي أَبِي فَـــاخْشَ مَـــوْحَلاَ

ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿أنىَ أوف﴾[٥٩] فتحها نافع ، وأسكنها الباقون. ﴿إنيَ أراني﴾[٣٦] موضعين فتحهما نافع وأبو عمرو ، ﴿وإني أرى سبع﴾[٤٣]، و﴿ إنيَ أنا أخوك﴾[٦٩] ، و﴿ إنيَ أعلم من الله﴾[٩٦] فتحها نافع

---

(١) سورة الأنعام / (٣٤) .

(٢) سورة سبأ / (٤٥) .

(٣) تفسير الطبري (١٣ / ٨٢ ، ٨٩) ، زاد المسير (٤ / ٢٢١) ، تفسير القرطبي (٩ / ١٨٠ ، ١٩٠) .

(٤) في الأصل : " كَذَّبوا " وما أثبته من (م) و(د)

(٥) صحيح البخاري : باب ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمَّا يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ حديث رقم : ٤٢٥٢ ص : ١٦٤٤ .

وكانت عائشة رضي الله عنها تقرؤها : (وظنّوا أنَّهم قد كُذِّبوا) مثقلة .

وابن كثير وأبو عمرو. و﴿ربيَ أحسن﴾[٢٣] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو . و﴿ربيَ إن ربي﴾[١٠٠] ، و ﴿ربيَ إنه هو الغفور﴾[٩٨] ، و ﴿ربيَ إني تركت﴾[٣٧] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿أرانيَ [أعصر](١) خمرا﴾[٣٦] و﴿أرانيَ أحمل﴾[٣٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. ﴿ونفسيَ إن﴾[٥٣] فتحها نافع وأبو عمرو. و﴿لَيَحْزُنُنِيَ أن﴾[١٣]/ فتحها نافع وابن كثير. [٢٦٥/ب]

وقوله (حلا) أي:[حال كون](٢) هذه الياءات مشبَّهة بالحلا في كونها زينة ﴿إخوتيَ إنَّ﴾[١٠٠] فتحها ورش. ﴿وحزنيَ إلى الله﴾[٨٦] فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر. ﴿سبيليَ أدعو﴾[١٠٨] فتحها نافع. ﴿بيَ إذ أخرجني﴾ [١٠٠] فتحها نافع وأبو عمرو. ﴿ليَ أبي﴾[٨٠] فتحها نافع وأبو عمرو. ﴿لعليَ أرجع﴾[٤٦] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. ﴿آبائيَ إبراهيم﴾[٣٨] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر. ﴿أبيَ أو يحكم الله لي﴾[٨٠] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو. وأسكنها الباقون(٣).

---

(١) ما بين مالمعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٣) انظر : المبسوط / ١٤٧ ، والتيسير / ٩٩ ، ١٠٠ ، والنشر (٢ / ٢٩٦ ، ٢٩٧) .

وفي هذه السورة ثلاث ياءات زوائد :

١ - ﴿ نَرْتَعْ ﴾ [١٢] أثبت الياء قنبل بخلاف عنه في الحالين .

٢ - ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا ﴾ [٦٦] أثبت الياء ابن كثير في الحالين ، وأبو عمرو في الوصل .

٣ - ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ أثبتها قنبل وحده .

وانظر : التيسير / ١٠٠ ، وإبراز المعاني (٣ / ٢٧٨ ، ٢٧٩) ، والنشر (٢/ ٢٩٧)

وقوله (فاخش موحلا) أي: خف ممن يقول المحال وينكر لغة فتح ياء الإضافة وسكونها.

سورة الرعد

(٧٨٧) وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ أَوَّلاَ   لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقُّه طُلاَ

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ ..﴾[٤] ، (لدى خفضها رفع) أي: قرئ هذه الأسماء بالرفع. وقوله (علا حقه) أي: حق هذا الرفع ، و(طلا) تمييز أي: علا طلاً حقه ، والطلا جمع طُلية ؛ وهي طرف [العنق][1] من جانب أمامه ، فتُصور لحق الرفع طلية[2]، ثمَّ أثبت له الارتفاع والعلو . والمراد منه الاشتهار . والمراد: أنَّ حفصاً وابن كثير وأبا عمرو قرءوا بالرفع في هذه الأسماء الأربعة عطفا على ﴿وجناتٌ﴾ . وقوله (أوَّلا) احتراز عن قوله تعالى ⇩ ❐◆⬊☒❷⬀❸⬅ ⌚✍☪⬃❑◆✃♌▯ ↑[٤] فلا خلاف في خفضه ؛ لأنَّه مضاف إليه ، وقرأ الباقون بالخفض في الأسماء الأربعة عطفا على ﴿من أعنابٍ﴾[3] .

(٧٨٨) وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرِ   وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا يُفَضِّلُ شُلْشُلاَ

أخبر أنَّ عاصماً وابن عامر قرءا ⇩ ④⬅○⬄⎘⬩❼▤ ✉✎☺⬕✍✏⬈🕮 ↑[٤٩] بالتذكير بتأويل المذكور كما ذكر في قوله تعالى

---

(١) في (م) "طرف العين" وهو خطأ . وانظر لسان العرب مادة : "طلي"

(٢) في (م) "طَلاَ ".

(٣) انظر التيسير / ١٠٠ ، والكافي / ١١٥ ، والنشر (٢ / ٢٩٧) .

ونظر توجيه القراءة : معاني القراءات (٢ / ٥٥)، وحجة أبي زرعة / ٣٦٩، والكشف (٢ / ١٩)، والمحرر الوجيز (٣ / ٢٩٣ ، ٢٩٤) ، والإملاء (٢ / ٦١) .

↓ ⬧⧫⬧✡□⧫⬧ ⬧ ↑[1] ، وقـــرأ غيرهما ﴿تسقى بماء واحد ﴾ بالتأنيث إسنادا للفعل إلى الجمع المذكور[2] .

(وقل بعده بالياء) أي: اقرأ بعد التذكير المذكور قوله تعالى ﴿ونُفَضِّلُ﴾[٤] بالياء حال كون هذا الوجه خفيفاً على الألسنة . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي قرءوا ﴿ويُفَضِّلُ﴾ بالياء أي: ويفضِّل الله بعضها على بعض؛ مطابقا لما ذكر في أول الســـورة ↓ ❒◆❑➔♎◆❑ ⬧◆ ⬧ ↑[٢] ، وقرأ الباقون ﴿ونُفَضِّلُ﴾ بـالنون، أخـبر الله ﷻ عـن نفسه بنون التعظيم كـما أخـبر في قولـه ↓ ✍⬧◼ ⬧✡□ ⬧ ↑[3] .

(٧٨٩) وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِفْهَامُهُ نَحْـوُ آيِـذَا　　أَئِنَّـا فَـذُو اسْـتِفْهَامِ الْكُـلُّ أَوَّلاَ

(٧٩٠) سِـوَى نَـافِعٍ فِي النَّمْـلِ وَالـشَّام مُخْـبِرٌ　　سِوَى النَّازِعَـاتِ مَـعْ إِذَا وَقَعَـتْ وِلاَ

---

(١) سورة يس / ٣٤ .

(٢) انظر التيسير / ١٠٠ ، وغاية الاختصار (٢ / ٥٣٢) ، والنشر (٢ / ٢٩٧) .

وانظر توجيه القراءة : معاني القرآن للفراء (٢ / ٥٩) ، وحجة ابن خالويه / ٢٠٠ ، وحجة أبي زرعة / ٣٦٩ ، ٣٧٠ .

(٣) سورة البقرة / ٢٥٣ . وانظر : المبسوط / ١٤٨ ، والسبعة / ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، والتيسير / ١٠٠ وانظر توجيه القراءة حجة أبي زرعة / ٣٧٠ ، والكشف (٢ / ١٩) ، والموضح (٢ / ٦٩٩)

قوله (وما كرر استفهامه) أي: حيث جاء في القرآن الاستفهام مكرراً[١] ،

نحـو: قولـه تعـالى ↓ 🕮❒➚♉➊⬩✃ 🖅➚☾□🙰 ✍➔➋⧫🕓🖃🕒🙰

🕮❒➚♉☼✵🙰 ⬩✃✂⇞❼ ⌘⍓⏍▫🖃⬩ ♊◻⑨♉③⑨⚇ ↑[٥] فقــرأ

جميع القرَّاء بالاستفهام في الأول ؛ إلَّا نافعاً في سورة النمل في قوله تعالى: ↓
🕮❒➚♉➊⬩✃ 🖅➚☾□🙰 ✍➔➋⧫🕓🖃ॐ🙰
❒⧫➚⧫✃🖃⧫🙰✎⧫➚☼⧫🙰✎ 🕮❒✶⛒☾□🙰

⬩➔☺←②⬃➋⧫♉⬉❑♍♒ ↑[٦٧] فإنَّه قرأ فيه بالإخبار ﴿إذا كنَّا تراباً﴾ في

الأول ، وابن عامر قرأ بالإخبار/ في الأول حيث جاء ؛ إلَّا في سورة النازعات

فقـــرأ فيهـــا في الأول بالاســــتفهام ↓ 🕮❒➚♉☼✵🙰 [٢٦٦/أ]
⬩☺◻➋⬀⑩←❒⑩←❒♌⧫ ✗⬉❼ ✃🙰💻⬂⧫■🙰▫♉➋⧫□⛒

⬀⬃⬄⬅ إذا كنـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا

⬉♉➔⬩🕓☺✞🙰 ↑[١٠- ١١].

قوله (مع إذا وقعت) أي في سورة إذا وقعت قرأ أيضا بالإستفهام ﴿أئـذا متنا وكنَّا ترابا وعظاما أئنَّا لمبعوثون﴾[٤٧].

وَدُونَ عِنَـادٍ عَـمَّ فِي الْعَنْكَبُـوتِ مُخْـ ـبِرًا وَهْـوَ فِي الثَّـانِي أَتَـى رَاشِـدًا وَلاَ
(٧٩١)

---

(١) وقد جاء في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم هي : الرعد/ ٥ ، والإسراء/ ٤٩ ، ٩٨ ، والمؤمنون/ ٨٢ ، والنمل/ ٦٧ ، والعنكبوت/ ٢٨ ، ٢٩ ، والسجدة/ ١٠ ، والصافات/ ١٦ ، ٥٣ ، والواقعة/ ٤٧ ، والنازعات/ ١٠ ، ١١ .

وقد لخص العلامة الفاسي في اللآلئ الفريدة(٣/ ٦١ – ٦٢) مذاهب القراء في الاستفهام المكرر ، وذكر وجه كل قارئ .

قوله (ودون عناد) أي: بغير عنادٍ ومـراء ، (عـم)[1] الحكـم المـذكور ؛ وهـو الإخبار ، فاقرأ بذلك مخبراً. والمـراد: أنَّ ابـن كثـير وحفـصاً ونافعـاً وابـن عـامر المرموزين بالدال والعين وعمَّ قـرءوا في الاسـتفهام المكـرر في سـورة العنكبـوت بالإخبـــــــار في قولـــــــــه ↓ ◻◆♑⬀❑⬌🕔🙰 ◗⧱❶⬂ 🕭⬧🙰✌♦
♑◗⬧❑⬀✍◗⬦⬧⬀❑⬧◗🕒⊞ ◗⧱✡❋⌛→☠⬀ ♑⬧☝♦⬧✍➔❑♌♦ ↑[٢٨].

قولـه (وهـو في الثـاني أتـى [2]) أي: الحكـم المـذكور قبلـه ؛ وهـو القـراءة بالإخبار، (في الثاني) أي: في الاستفهام الثاني ، (أتى) أي: وصل إلينا حـال كونـه (راشداً) ذا ولاءٍ أي : ذا متابعة . والمراد: أنَّ نافعاً والكسائي المرمـوزين بـالألف والرَّاء قرءا بالإخبار في الاستفهام الثاني في[3] جميعه ، ثمَّ اسـتثنى مـن بـين جميعـه سورة العنكبوت بلفظ (سوى) فقال:

(٧٩٢) سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا ۞ وَزَادَاهُ نُونًـا إِنَّنَـا عَـنْهُمَا اعْـتَلاَ

قوله (سوى العنكبوت) أي: سوى لفظ ﴿أئنَّكم لتـأتون﴾[٢٩] فـإنَّ نافعـاً

(١) في (م) "قرأ عم" .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

والكسائي قرءا فيه بالاستفهام مثل جميع القرَّاء .

قوله (وهو في النمل) أي: الإخبار في سورة النَّمل في قوله تعالى: ﴿أئنَّا لمخرجون﴾[٦٧]، (كن رضى) أي: كن راضيا به . والمراد: أنَّ ابن عامر والكسائي قرءا في سورة النَّمل بالإخبار، وقرأ الباقون بالاستفهام .

قوله (وزاداه نوناً) أي: ابن عامر والكسائي لما قرءا في الاستفهام الثاني في سورة النَّمل بالإخبار زادا نوناً فقرءا ﴿إنَّنا﴾ بهمزة مكسورة ونونين ؛ وهذا الوجه (اعتلا) عنهما أي: اشتهر.

(٧٩٣) وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلاَ

قوله (وعمَّ رضاً) أي: وعمَّ الإخبار[1] في الاستفهام الثاني في سورة النازعات في قوله تعالى ﴿أئذا كنَّا عظاماً﴾[١١] ، (رضى) للقارئين[2] . والمراد: أنَّ نافعاً وابن عامر والكسائي[3] المرموزين بلفظ عمَّ والراء قرءوا ﴿إذا كنَّا﴾[بالنازعات في قوله﴿إذا كنَّا عظاما﴾][4] بالإخبار ، وقرأ غيرهم بالاستفهام.

قوله (وهم على أصولهم) أي: القرَّاء على أصولهم المذكورة في باب

(١) في (م) "بالإخبار" .

(٢) في (م) "القارئين" .

(٣) في (م) "الكسائي وابن عامر" .

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (م) .

الهمزتين ؛ من التسهيل والتحقيق والمد[١] .

قوله (وامدد لوا حافظ بلا) أي: امدد المد الفاصل بين الهمزتين حال كونك لوا حافظ أي: عَلَمٍ حافظٍ، (بلا) أي: امتحن وجرّب الأمور أي: علامة[٢] وسبب شهرته بتشهير قراءته. والمراد: أنَّ هشاماً وأبا عمرو وقالون المرموزين باللام والحاء والباء قرءوا بمد الفصل/ بين الهمزتين ، وقرأ الباقون بغير مد ، كما مرَّ في باب الهمزتين[٣] ، وذكره هنا تنبيهاً لبعد هذا منه. وحاصل القراءة أنَّ نافعاً استفهم الأول في الكل ؛ إلَّا في سورة النمل والعنكبوت[٤]، وابن كثير استفهم الأول [إلَّا][٥] في العنكبوت ، وأبو عمرو استفهم الأول في الكل، وابن عامر

(١) لأنَّه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان في الأول وهمزتان في الثاني ، فمن كان مذهبه تحقيق الهمزتين حقق ، وهم الكوفيون وابن عامر ، ومن كان مذهبه تسهيل الثانية سهل ، وهم الحرميان وأبو عمرو على ما تمهد في باب الهمزتين من كلمة ، ومن كان مذهبه المد بين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة أو مسهلة مد هنا ، وهم أبو عمرو وقالون وهشام . انظر : إبراز المعاني (٣/ ٢٨٨) .

(٢) في (م) "علامته" .

(٣) عند قول الشاطبي رحمه الله : ومدك قبل الفتح والكسر حجة بهالذ ....

(٤) فإنَّه قرأ فيهما بالإخبار في الأول ، واستفهم في الثانية .

(٥) ساقطة من الأصل ، ومن نسخة (م) فابن كثير قرأ مثل حفص بالاستفهام في جميع المواضع ؛ إلا الموضع الأول من العنكبوت وهو قوله تعالى : ﴿ إنكم لتأتون الفاحشة ﴾ [٢٨] فقرأه بالإخبار . وانظر : إبراز المعاني (٣/ ٢٨٧) .

أخبر في الأول في الكل ؛ إلَّا في سورة الواقعة وسورة النازعات ، فإنَّه استفهم الأول فيهما ،وقرأ عاصم برواية أبي بكر باستفهام الأول في الجميع، وبرواية حفص بالاستفهام في الأول في الجميع؛ إلا[١] في العنكبوت فإنَّه قرأ فيه بالإخبار ، وحمزة والكسائي استفهما الأول في الجميع .

وقوله (والشام) الأصل الشامي حذف منه ياء النسبة لأجل النظم . وحاصل القراءة في الاستفهام الثاني : أنَّ نافعاً أخبر في الكل إلَّا في سورة العنكبوت ، وسورة النمل[٢]، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة بالاستفهام في الكل، وابن عامر استفهم في الكل ؛ إلَّا في سورة النمل ، وسورة النازعات، وزاد نوناً في سورة النمل [يعني: (إِنَّنَا)][٣] ، وأخبر الكسائي في الكل ؛ إلَّا في سورة العنكبوت فإنَّه استفهم فيه ، وزاد نوناً في سورة النمل[٤]. وحجة من قرأ بالإخبار في الأول: أنَّ استفهامهم عن الإحياء بعد الممات، ولم يستفهموا عن كونهم تراباً ؛ لأنَّهم كانوا يعلمون أنَّهم يموتون ويصيرون تراباً وما كانوا[٥] ينكرونه ، وإنَّما أنكروا البعث والنشور ، فيجب أن يكون الاستفهام في

(١) في (م) "الأول" وهو خطأ .

(٢) فأخبر فيهما في الأول واستفهم في الثاني .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

(٤) انظر تفاصيل هذه القراءات : التيسير / ١٠٠ ، ١٠١ ، والكافي / ١١٥ ، ١١٦ ، والنشر (١ / ٣٧٢، ٣٧٤) .

(٥) في (م) "فكانوا " وهو خطأ .

الكلمة الثانية .

وحجة من قرأ بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني : أنَّ الاستفهام إذا دخل في أول الكلام أحاط بآخره كما في قوله ﷻ : ﴿أفائن مت فهم الخالدون﴾[1] ألا ترى أنَّه لم يعد الاستفهام في قوله ﴿فهم الخالدون﴾ فاكتفى بالاستفهام في الأول. وقيل: في وجهه لمَّا كان أحد الاستفهامين[2] علة للآخر كان المعنى في أحدهما دون الآخر، وكان الآخر علة له يقع بوقوعه ويرتفع بارتفاعه كما في قوله [٢٦٨/أ]
تعـــالى: ↓ 🕮❒▫⬧⌧⛔⇦🕯✗👌❐🙪☠❁ 🕮❒❒⬃🕭➔☞⛔✍•
✂🙪☼✆⬧🖫■⌛⬀⬇⬈☹⬃ ↑[3] فلم يعد الاستفهام مع قوله تعالى: ↓
✂🙪☼✆⬧🖫■⌛⬀⬇⬈☹⬃ ⬉⧫✍■❼✂ 🕮❒⬉⇳✆⬧🕔⌛⛔▤⬈☠⬀ ↑
مع أنَّ همزة الاستفهام هذا محله ؛ لأنَّ معنى الكلام: فتنقلبون على أعقابكم إن مات أو قتل، فالموت والقتل علة للإنقلاب[4] ، وكذلك كونهم تراباً ، وموتهم علة لإحيائهم ورجوعهم خلقاً جديداً ؛ لأنّ معنى الكلام: أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً إن متنا وصرنا تراباً ، فلمَّا كان كذلك جعل الاستفهام ؛ لما هو سبب الإحياء/ وهو الموت والكون تراباً . وحجة من قرأ الأول[5] والثاني بالاستفهام

(١) سورة الأنبياء / ٣٤ .
(٢) في (م) "الاستفهام" .
(٣) سورة آل عمران / ١٤٤ .
(٤) في (م) " للإنقلابين " وهو خطأ .
(٥) في (م) " بالأول" وهو خطأ .

أنَّ تكرير الاستفهام للتوكيد والمبالغة كما كرر[1] في قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهَلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾، ﴿أَوَأَمِنَ أَهَلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾، ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ ٱللَّهِ ﴾[2]، وكما كرر في قوله ﷻ: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [3]، وقيل: إنَّ الاستفهام الأول ردٌّ على كلام محذوف؛ كأنَّهم[4] قيل لهم: إنَّكم مبعوثون بعد الموت ؛ فردوا بالاستفهام فقالوا ﴿أئذا كنَّا تراباً﴾ مسارعة إلى استحالته ، ثمَّ أعادوا الاستفهام في الثاني ؛ لأنَّه هو محل الاستفهام كما ذكر . والله تعالى أعلم[5].

(٧٩٤) وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ ... وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ

أمر بالوقف في هذه الكلمات الأربع بالياء حيث جاءت في القرآن كذا ذكر في التيسير[6]، وهذا الوقف لابن كثير المرموز بالدال ، وأمَّا إذا وصل وصل منوَّناً بغير ياء[7]، فابن كثير وقف على أصل اللغة ؛ لأنَّ اسم الفاعل من معتل اللام

---

(١) في (م)" تكرر " .

(٢) سورة الأعراف / ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .

(٣) سورة الأعراف / ٨٠ ، ٨١ .

(٤) في (م) " كأنَّه " .

(٥) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، والكشف (٢ / ٢٠ ، ٢١) ، والموضح (٢ / ٦٩٩ ، ٧٠٠) .

(٦) التيسير / ١٠١ .

(٧) والباقون يصلون بالتنوين ، ويقفون بغير ياء . انظر التيسير/ ١٠١ ، والنشر (٢ / ١٣٧ ، ١٣٨)

يجيء بالياء ؛ إلَّا أنَّه لا يظهر مع تنوين التنكير ، نحو: مسمىً ، ومولى ، فعند زوال التَّنوين في الوقف يظهر الياء ، وحجة الباقين أنَّ اسم الفاعل من معتَّل اللام إذا كان بغير الألف واللَّام تحذف منه الياء ، كقولهم: قاضٍ ، وغازٍ ، وقد حذف في المصاحف خطاً فيحذف لفظاً بحيث لا يظهر في الوقف . وقوله (هاد) مبتدأ محكياً ، (ووال) عطف عليه . وقوله (قف) خبره أي: قف فيهما بالياء. وقوله (وواق) مبتدأ و (بيائه) خبره ، والجملة معطوفة على الجملة الأولى والجار والمجرور في (بيائه) يقتضي فعلاً وهو: قف ؛ بقرينة ذكره في الجملة الأولى . وقوله (بيائه) في الجملة الثانية يدلُّ على أنَّ الوقف في الجملة الأولى المراد منه الوقف بالياء، حذف هناك لفظ بالياء لضرورة الشعر. وقوله (وباق دنا) باقٍ مبتدأ، ودنا خبره أي: قرب هذا اللفظ في حكم الوقف بالياء بتلك الألفاظ[1].

قوله (هل يستوي) أتى بالتذكير على اللفظ ، وقوله (هل يستوي) في موضع الابتداء.

وقوله (صحبة) أي: جماعة ذات صحبة ، أو المرموزِين بلفظ صحبة ، مبتدأ ثان ، وهو مفرد لفظاً جعله بمنزلة العلم ، و(تلا) خبره ، ومعناه: قرأ ، أي: قراءة صحبة بالتذكير. والمراد: أنَّ أبا بكر وحمزة والكسائي المرموزِين بلفظ صحبة

(١) انظر : حجة أبي علي (٣/ ١٣)، وحجة أبي زرعة/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، والكشف (٢/ ٢١ ، ٢٢).

قـرءوا ﴿هـل يـستوي﴾[١٦] بالتـذكير ، وقـرأ البـاقون بالتأنيـث[١] . وتأنيـث الظلمات غير حقيقي فجاز تذكيره نحو:﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٌ ﴾[٢] ، وتأنيثه نظراً إلى اللفظ[٣].

(٧٩٥) وَبَعْـدُ صِـحَابٌ يُوْقِـدُونَ وَضَـمُّهُمْ   وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وانجلا

[٢٦٩/ب] / قوله (وبعدُ) أي: وبعـد بيـان حكـم (هـل يـستوي) قـرأ (صـحاب) أي: مصاحبو علم القراءة ﴿يوقـدون﴾[١٧] بالغيـب ، وأتـى بالغيـب عـلى اللفـظ. والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة والكسائي المرموزين بـصحاب قـرءوا ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ ﴾ بالغيـــب إخبـــاراً عـــن الكفـــار مطابقـــاً لقولـــه تعـــالى: ↓ 🕮❒⚐ ♉◱➔◱⌧➔❑✂☎✐★⌖➔❸◆✍⌧♙✐➚◆↑[١٦] ، وقـــــرأ الباقون بالخطاب لعامة الناس ، أو للمؤمنين[٤].

قوله (وضمُّهم) أي: ضَمَّ القراء الصاد في قوله تعالى:﴿❒◆🕒←⑨❻❒✂☎ ◆♦♊⇦ ✂✍♌❍❍⌛⌫⓿✍⇮﴾[٣٣] (ثوى) أي: أقام الضمُّ في هذا اللفظ مع لفظ ﴿صُدَّ﴾ في سورة الطول، (وانجلى) أي: ظهر وانكشف .والمراد: أنَّ الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا ﴿وصُدُّوا ﴾ في

---

(١) انظر : المبسوط / ١٥٠ ، والتيسر / ١٠١ ، والعنوان / ١١٤ .
(٢) سورة البقرة / ٢٧٥ .
(٣) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٧٢ ، والموضح (٢ / ٧٠٢) ، والدر المصون (٧ / ٣٧) .
(٤) انظر : السبعة / ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، والتيسير / ١٠١ ، والنشر (٢ / ٢٩٧ ، ٢٩٨) .
وانظر توجيه القراءة : حجة أبي علي (٣/ ٩) ، وحجة أبي زرعة/ ٣٧٣ ، والكشف (٢ / ٢٢) .

هذه السورة ، و﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ في سورة المؤمن[٣٧]، بضم الصاد على بناء الفعل على المفعول وترك الفاعل مطابقاً لقوله تعالى:↓ 🖃♦✍⬀ ⌘♊⬁⬉③⬁ ☎✁❒⬉❷☒▦☒✍ ♦×⇦⬁🔔⅄✁⬁ ↑[٣٣]،وقرأ الباقون ﴿وصَدُّوا﴾[1] . و﴿صَدَّ﴾ بفتح الصاد على بناء الفعل للفاعل ؛ مطابقاً لما قال سبحانه: ↓ ♦×⇦⬁🔔⅄✎✁ ☎✁❒⬉❷☒▦☒✍ ❒◆🕒✽⑨❻❒✁☎ ⬉♦♊ ⬁⌛⓿✍ ★✎✁ ↑[2]، و↓ ♎➔☠⬉ ☙⇦⬁🔔⅄✎✁ ☎✁❒⬉❷☒▦☒✍ ❒◆🕒✽⑨❻❒🗎➔☠⬀ ⬁♊♦⬉ ✁⬁◯⬄⬀⇔☺⬁⑨⬁ ✁⬁❷♦✁✈⬁ ↑[3] و↓ ⬗⬁⬂ ✁✎⅄🔔⬁③♊⌘ ☎✁❒⬉❷☒▦☒✍ ❒◆🕒✽⑨❻❒☎ ⬉♦♊ ⬁⌛⓿✍ ✁✎★ ↑[4] فلمّا رأوا الصدَّ مسندا إليهم في هذه الآيات حملوا هذه عليها[5] .

(٧٩٦) وَيُثْبِــتُ فِي تَخْفِيفِــهِ حَــقُّ نَــاصِرِ وَفِي الْكَــافِرِ الْكُفَّــارُ بِـالْجَمْعِ ذُلِّــلاَ

قوله (ويثبت في تخفيفه) أي: في تخفيف يائه (حق ناصر) أي: حق ناصر هـذه القراءة . والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو وعاصماً المرموزين بلفـظ حـق والنـون

---

(١) أي بفتح الصاد ، وانظر : التذكرة (٢ / ٣٩٠) ، والتيسير / ١٠١ .

(٢) سورة محمد / ١ ، ٣٢ .

(٣) سورة الفتح / ٢٥ .

(٤) سقط المثالان الأخيران من (م) .

(٥) انظر توجيه القراءة : تفسير الطبري (١٣ / ١٦١) ، وحجة ابن خالويه / ٢٠١ ، وحجة أبي علي (٣ / ١٠ ، ١١) ، وحجة أبي زرعة / ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

قرءوا ﴿وَيُثْبِتُ﴾[٣٩] بسكون الثاء وتخفيف الباء من باب أفعل ،وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء[١] من باب: [فعَّل][٢]. وهما لغتان مثل: وفَّى وأوفَى، وعظَّم وأعظَم [٣].

(وفي الكافر الكفار) أتى بالخلاف على اللفظ نحو قوله: (وحمزة أسرى في أسارى) ، (الكفار بالجمع) أي: بصيغة الجمع (ذلِّلا) أي: جعل منقاداً ، ويحتمل أن يكون مراد الناظم : وفي شأن الكافرون[٤] الكفار بالجمع ذلِّلا أي: جعل ذليلاً يوم القيامة بالقائهم في جهنم . وألف (ذلِّلا) للإشباع. والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا ﴿وسَيَعْلَمُ الكفَارُ﴾[٤٢] بصيغة الجمع ، وقرأ الباقون بالتوحيد[٥] . فمن قرأ بالتوحيد أراد الجنس ، ومن قرأ بالجمع قصد معنى شمول الأفراد[٦] . وليس في هذه السورة ياء إضافة[٧].

---

(١) انظر : غاية ابن مهران / ١٨٣ ، والتيسير / ١٠١ ، والنشر (٢ / ٢٩٨) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

(٣) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٧٤ ، والكشف (٢ / ٢٣) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٧٢) .

(٤) في (م) "الكافر" .

(٥) انظر : السبعة ، والتيسير / ١٣٤ ، والنشر (٢ / ٢٩٨) .

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج (٣ / ١٥١) ، وحجة أبي علي (٣ / ١٢ ، ١٣) ، والكشف (٢ / ٢٣ ، ٢٤) .

(٧) وفيها زائدة واحدة ﴿ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [٤] أثبت الياء في الحالين ابن كثير وحده ، وحذفها الباقون فيهما . انظر : المبسوط / ١٥٠ ، والتيسير / ١٠٢ ، وإبراز المعاني (٣ / ٢٩١) .

سورة إبراهيم عليه السلام

(٧٩٧) وَفِي الْخُفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا ... لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلاَ

(٧٩٨) وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالأَرْضَ هَا ... هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلاَ

(٧٩٩) كَهَا وَصْلِ أَوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ ... حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعُلاَ

/ وفي الخفض في قوله تعالى: ↓ ✂✂✏★ ✂✂✏✏⅄♤ᘜ❽✏♦🕮↖◐ [٢٧٠/أ]

✍♦✂ ×◙⑥ ✂✂◉○○☺◻◕❑◆◕☠ᘜ↑ [٢] ، (الرفع عم) والمراد: أنَّ نافعاً وابن عامر المرموزين بعمَّ قرءا ﴿اللهُ الذي﴾ بالرفع على الابتداء ، والوقف في قراءتهما على ﴿الحميد﴾ ، وقرأ الباقون ﴿اللهِ الذي﴾ بالخفض على البدلية من (الحميد) على وزن قولك: مررت بالظريف زيد ، ولا يجوز أن يكون نعتاً للحميد . ولا وقف في هذه القراءة على (الحميد) ؛ لأنه لا وقف بين البدل والمبدل[1] .

قوله (خالق امدده) أي: امدد خاءه ، (واكسر) أي: اللام ، (وارفع القاف شلشلا) أي: حال كونه خفيفاً على الألسن.

قوله (وفي النور) أي: اقرأ بهذه القيود في هذه السورة ، وفي سورة النور ، (واخفض) أي: اقرأ بالخفض ، (كلَّ فيها) أي: في سورة النور ، (والأرض ههنا)

---

(١) انظر : المبسوط / ١٥٢ ، التذكرة (٢ / ٣٩٢) .

وانظر توجيه القراءة : معاني القرآن للفراء (٢ / ٦٧) ، معاني القرآن للزجاج (٣ / ١٥٤) ، وحجة ابن خالويه / ٢٠٢ ، وحجة أبي علي (٣ / ١٤ ، ١٥) ، وحجة أبي زرعة / ٣٧٦ ، والكشف (٢ / ٢٥) ، والوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٤٩ .

والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿ألم ترَ أنَّ الله خالقُ السموات والأرض﴾[١٩] بالإضافة، وفي سورة النور ﴿والله خالقُ كلِّ دابة﴾[٤٥] بالإضافة ، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾ على صيغة الماضي ، ونصب (الأرض) على المفعولية ، وفي سورة النور ﴿خلق كلَّ دابة﴾ كذلك[١] .

قوله (مصرخيَّ اكسر) أي: اكسر الياء لحمزة أي: قرأ حمزة بكسر الياء ، وقرأ الباقون بفتح الياء[٢] ؛ وهو الاختيار ؛ لالتقاء الساكنين. وأصله: بمصرخين، فذهبت النون للإضافة[٣] ، وأدغمت ياء الجمع في ياء الإضافة ؛ كما تقول : لديَّ وعليَّ ، وتقول : مررت بمسلمين ، فإذا أضفتهم إلى نفسك قلت: بمسلميَّ ، وقرأ حمزة بكسر الياء ؛ [فسئل][٤] عنه في وجهه؟ فقال : إني قرأت على سليمان بن مهران الأعمش هكذا ، وهو قرأ على يحي بن وثاب هكذا ، وأخذ يحي عن جماعة من أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه هكذا ، وأخذوا عن ابن مسعود رضي الله عنه هكذا ، وأخذ ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ هكذا ، وأخذ رسول الله ﷺ عن جبرائيل عليه السلام هكذا ، وأخذ جبرئيل عليه السلام عن اللوح المحفوظ هكذا ، فإن كان

---

(١) انظر : السبعة / ٣٦٢ ، والتيسر / ١٠٢ ، والنشر (٢ / ٩٨) .

وانظر توجيه القراءة : حجة أبي زرعة / ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، والكشف (٢ / ٣٥) ، والموضح (٢ / ٧٠٩) .

(٢) انظر : المبسوط / ١٥٢ ، والتذكرة (٢ / ٣٩٣) ، والتيسير / ١٠٢ ، والنشر (٢ / ٣٠٠) .

(٣) في (م)" بالإضافة " .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

للنحاة في نحوهم سند كسندي أترك قراءتي إلى قولهم، هكذا سمعناه عن أهل هذا العلم. ثم إنَّ الناظم ذكر لقراءة حمزة وجهاً نقله عن بعض النحاة فقال: (كها وصل) أي: كهاءٍ وصلت بياءٍ يعني : (ياء) (مصرخيَّ) مثل: هاء الوصل الواقعة بعد ياء ساكنة مثل : فيه ، وعليه ، وحكمها الكسر، فيكون حكم هذه الياء الكسر؛ لمشابهتها بها في هذا المعنى.

وقوله (أو للسَّاكنين) وجه آخر لصحة هذه القراءة ، وهو أنَّ في ياء الإضافة ؛ الأصل أن تكون ساكنة ، ثمَّ تحرك لاجتماع السَّاكنين ، والسَّاكن[1] إذا حُرك / حُرك بالكسر[2] . [٢٧١/ب]

قوله (وقطرب حكاها) أي: حكى قطرب هذه الحجة لهذه القراءة مع الفرَّاء، مع

---

(١) في الأصل "والسَّاكنين " وما أثبته من (م) .

(٢) هذا وقد ردَّ هذه القراءة وطعن فيها قوم كالأخفش في معانيه (٢ / ٣٧٥) ، والزَّجَّاج في معانيه (٣ / ١٥٩) ، والزمخشري في كشافه (٢ / ٣٠٠) .

قلت : ولا وجه لإنكارها وتضعيفها ، والقراءة على ما نعلم سنة متبعة ، وهي حجة على اللغة كما هو مقرر ، فكيف إذا كان لها وجه في اللغة وقياس صحيح كما قرره أبو علي في حجته (٣ / ١٦ ، ١٧) وقال بعد ذلك : " لم يجز لقائل أن يقول إنَّ القراءة بعد ذلك لحن ؛ لاستفاضة ذلك في القياس والسَّماع وما كان كذلك لا يكون لحنا " .

وانظر في توجيه القراءتين : حجة أبي زرعة / ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، والكشف (٢ / ٢٦ ، ٢٧) ، وشرح الهداية (١ / ١٦١ ، ١٦٢) ، وإبراز المعاني (٢ / ٢٩٣) ، والبحر المحيط (٥ / ٤٠٨ ، ٤٠٩) ، والدر المصون (٧ / ٨٨ ، ٩٥) وقد أجاد وأفاد وتوسع في تقريرها .

ولد العلا، أي: أبي عمرو. وقطرب، والفرَّاء، وأبو عمرو من أئمة النحو[١].

(٨٠٠) وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يُضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْئِـدَةً بِالْيَـا بِخُلْـفٍ لَـهُ وَلاَ

قوله (وضم كفا حصن) أي: ضم ياكفا حصن، فقوله (ضمَّ) أمر، و(كفاحصن) معناه: يا قارئاً مشابهَ حصنٍ في التجاء الناس إليه. (يُضِلوا) أي: ياء (يُضِلوا) بتقدير مضاف. وقوله (يضِل عن) معطوف على (يُضلوا) حذف منه حرف العطف وقد مرَّ نظائره. أَمَرَ بضم ياء ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن﴾[٣٠] و﴿لِيُضِلَّ عَن﴾ حيث جاء لفظ (يضل) مع (عن)[٢]. والمراد: أنَّ ابن عامر ونافعاً والكوفيين المرموزين بالكاف وبحصن قرءوا ﴿لِّيُضِلُّواْ﴾ بضم الياء، وقرءوا ﴿لِيُضِلَّ عَن﴾ بضم الياء حيث جاء متعديا؛ من باب: افعل أي: ليُضِل[٣] الناس عن سبيل الله تعالى، وقرأ الباقون بفتح الياء؛ فعلا لازماً من: الثلاثي أي: ليَضِلوا هم– أنفسهم- عن سبيل الله تعالى[٤].

---

(١) نقل ذلك عنهم الداني في التيسير / ١٠٢، وكذا ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٩٨).

(٢) هنا، وفي الحج / ٩، ولقمان / ٦، وكذا في الزمر / ٨.

(٣) في (م) "ليضلوا".

(٤) انظر: التذكرة (٢ / ٣٩٣)، والتيسير / ١٠٢، والتلخيص / ٣٠٢.

وانظر توجيه القراءتين: حجة أبي زرعة / ٢٦٩، ٢٧٠، والكشف (١ / ٤٤٩)، وشرح الهداية (٢ / ٢٨٩، ٢٩٠)، والدر المصون (٥ / ١٣٠).

قوله (وأفئيدة باليا بخلف) أي: بياء ساكنة بعد الهمزة ملتبساً (بخلف له ولا) أي: لهذا الخلف نصرة ، والمراد: أنَّ هشاماً المرموز باللام قرأ في قوله تعالى ﴿أفئدة من الناس﴾ [٣٧] بياء ساكنة بعد الهمزة ﴿أفئِيْدة﴾ في رواية عنه[١] ، ووجهه إشباع كسرة الهمزة[٢] ، أو ظنَّ أنَّ هذه الهمزة لا تكتب لها صورة كما لم تكتب في : (دفء) ، و(الخبء) ، و(تسأل) ، و(تجرؤن) ، وهنا الياء المكتوبة ليست بصورة الهمزة فزادها في اللفظ[٣]، وقرأ هشام في رواية عنه مع باقي القرَّاء بغير ياء، وحملوا الياء المكتوبة على كونها صورة للهمزة ، وهو الموافق لأصل اللغة، فإنَّ صيغة الجمع وردت على: أفعله كأجرية ، وأطعمة ، وأسودة ، وأقفزة ، ولم يرد على أفعيلة ويسبق الفهم من كلام الناظم، (وأفئدة بالياء) إلى أنَّ الهمزة تبدل ياء ، ولا

---

(١) والباقون بغير ياء ، واتفقوا على قوله تعالى ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [٤٣] أنَّه بغير ياء وكذلك سائر المواضع . انظر : التيسير / ١٠٢ ، وغاية الاختصار (٢/ ٥٣٤ ، ٥٣٥) ، والنشر (٢/ ٢٩٩ ، ٣٠٠) .

(٢) وقد ذكر ابن مالك في شواهد التوضيح / ٢٢ ، ٢٣ أنَّ الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة ، وأتى لها بشواهد من كلامهم نثراً ونظماً .

(٣) هذا وقد أورد السمين الحلبي في تفسيره (٧/ ١١٣) طعناً لبعض العلماء في هذه القراءة ثمَّ ردَّ عليه بقوله " وقد طعن جماعة على هذه القراءة وقالوا : الإشباع من ضرائر الشعر فكيف يجعل في أفصح كلام ؟ وزعم بعضهم أنَّ هشاماً إنَّما قرأ بتسهيل الهمزة بين بين ، فظنَّها الراوي زيادة ياء بعد الهمزة ، قال : كما تُوهم عن أبي عمرو اختلاسه في (بارئكم) وَ(يأمركم) أنَّه سكَّن " . وهذا ليس بشيء فإنَّ الرواة أجلُ من هذا . وانظر كذلك : ردّ ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٩٩ ، ٣٠٠) .

يسبق إلى أنَّ الياء زائدة بعد الهمزة ؛ إلَّا أنَّا سمعناه من الأساتذة رحمهم الله. قال الموصلي[1]: ولو قال الناظم (وأفئدة زد يا بخلف) لكان أبين[2].

(٨٠١) وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِداً وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِيَ خُذْ مُلاً

قوله (وفي لتزول الفتح) أي: فتح لامه الأولى، (وارفعه) أي: لامه الأخيرة . وقوله (راشداً)حال من ضمير المخاطب في (وارفعه). والمراد: أنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿لَتزولُ منه الجبال﴾[3] [٤٦] جعل اللام للتأكيد ، و(تزول) رفع بالمضارعة كما تقول: إنَّ زيداً لَيقول ، أي: وإن كان مكرهم عظيماً بحيث يزول منه الجبال فإنَّ الله تعالى ينصر دينه ، ولا يخفى مكرهم عليه، وقرأ الباقون ﴿لِتَزُولَ﴾ بكسر اللام/ الأولى وفتح اللام الثانية جعلوا إنْ بمعنى (ما) [٢٧٢/أ]
أي: ما كان مكرهم ممَّا يزول به الجبال بل ما يتحرك به الذباب مثلا، بل كان مكرهم أصغر وأحقر وأذل وتصديقه ﴿وَمَكَرُوا۟ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا﴾[4] الآية

---

(١) جعفر بن مكِّي الموصِلي محب الدين أبو موسى ، شيخ شيراز ونزيلها ، إمام فاضل كامل صالح ، صاحب المفردات ، قال ابن الجزري : وقفت له على شرح الشاطبية ، وأفرد السبعة أيضا، من مشائخه عبد الله بن محمود الجزري وغيره ، ومن تلاميذه محمود بن محمد السمرقندي ، ومن مصننفاته "الكامل الفريد في التجويد" ، توفي سنة (٧١٣هـ).

انظر ترجمته غاية النهاية (١/ ١٩٨) ، الأعلام للزركلي (٢/ ١٣٠)

(٢) لم أقف عليه ، وقد يكون ذكره في شرحه على الشاطبية الذي ذكره ابن الجزري

(٣) بفتح اللام الأولى ورفع الأخيرة .

(٤) سورة النمل / ٥٠ .

=

. وقال ابن مقسم[(١)] : يصلح (إنْ) على معناها فيكون معنى الآية : وإن كان مكرهم طلباً لإزالة الجبال فهو أوهى وأضعف عند الله تعالى[(٢)] .

ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم ﴾[٢٢] فتح الياء حفص ، وأسكن الباقون. ﴿إنيَ أسكنت﴾[٣٧] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو. و ﴿لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[٣١] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم[(٣)]. وقوله (خذ ملا) أمر بأخذ الملا جمع ملاءة ، وهي الملحفة ، وأراد بها

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقْسِم ، إمام مقرئ نحو ي ، ولد سنة خمس وستين ومائتين ، كان من أعلم الناس بالنحو وأعرفهم بالقراءات ، وله اختيار خاص في القراءة ، وكان يرى القراءة بالحرف إن كان له وجه في العربية ، ووافق الرسم وإن لم يكن له سند ، فعقد له مجلس تاب على إثره ورجع ، وله عدة تصانيف توفي سنة ٣٥٤ هـ رحمه الله .

انظر : معرفة القراء (١ / ٣٠٦) ، وغاية النهاية (٢ / ١٢٣ - ١٢٥).

(٢) انظر : السبعة / ٣٦٣ ، والمبسوط / ١٥٢ ، والتيسير / ١٠٢ .

وانظر توجيه القراءتين : معاني القرآن للزجاج (٣ / ١٦٦ ، ١٦٧) ، ومعاني القراءات (٢ / ٦٤ ، ٦٥) ، وحجة أبي زرعة / ٣٧٩ ، والكشف (٢ / ٢٧ ، ٢٨) .

(٣) وفيها ثلاث ياءات زوائد : ﴿وَخَافَ وَعِيدِ ﴾ [١٤] أثبتها ورش في الوصل . ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [٢٢] أثبتها أبو عمرو في الوصل . ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [٤٠] أثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو وحمزة ، وأثبتها في الحالين البزِّي وحده .

انظر : التذكرة (٢ / ٣٩٣) ، والتيسير / ١٠٢ ، والنشر (٢ / ٣٠٠) .

الحجة والدليل ؛ لتعلقها بالمُدْعَى تعلق الملاءة بلابسها.

سورة الحجر

(٨٠٢) وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرَتْ دَنَا   تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ

قوله (ورب خفيف) أي: قرئ ﴿ربما﴾ بتخفيف الباء، (إذ نما) في محل التعليل أي: لأنَّه ارتفع وازداد شهرة . والمراد: أنَّ نافعاً وعاصماً قرءا ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ﴾[٢] بتخفيف الباء ، وقرأ الباقون بتشديد الباء[١] ، وهما لغتان[٢] . و(ما) فيه نكرة موصوفة كقولك: ربَّ شيء تكرهه النفوس . وقال أبو عمرو البصري : تقديره : ربَّ وُدٍّ يوده الذين كفروا ، وقيل: (ما) هذه كافَّة وذلك ؛ لأنَّ (ربَّ) لا يليها إلاَّ الأسماء ، فإذا وليتها الأفعال وصلوها (بما) كقوله تعالى: ↓ ⇳♊♎✌ ⅄✐✍✁ ⌀⌂⬦⬂③⬩⑥ ✍⌂☺✵✪♏♐ ↖♎⌛♦✍⑩♎■⌀✁✍♒⬂➔↖◘■☺⌂⌚✵⬩→✁☎▤↑[٣] .

قوله (سُكِّرت دنا) أي: قرب هذا اللفظ بالتخفيف المذكور. والمراد: أنَّ ابن كثير قرأ ﴿سُكِرت﴾[١٥] بتخفيف الكاف ، وقرأ غيره بالتشديد[٤] أي: حُيِّرت ، أو حبست من الإبصار ، وقال أبو عمرو: معناه غُشِّيت وغطِّيت ، وقال

---

(١) انظر : التيسير / ١٠٣ ، والكافي / ١١٩ ، والنشر (٢ / ٣٠١) .

(٢) فالتشديد لغة تميم ، وقيس ، وبكر بن وائل ، وربيعة ، والتخفيف لغة أهل الحجاز . انظر : إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٣٧٥) ، وزاد المسير (٤ / ٢٧٨) ، والجامع لأحكام القرآن (١٠ / ٣) .

(٣) سورة فاطر / ٢٨ . وانظر توجيه القراءتين : حجة أبي علي (٣ / ٢٠) وما بعدها ، وحجة أبي زرعة ٣٨٠ ، ٣٨١ ، والموضح (٢ / ٧١٦ ، ٧١٧) .

(٤) انظر غاية ابن مهران / ١٨٥ ، والتيسير / ١٣٦ ، والنشر (٢ / ٣٠١) .

قتادة[1]: سُدت ، ومعنى سُكِرت بالتخفيف: أي: حُبِست من الإبصار كما يحبس النهر من الجري ، ومنه : "السِكر" بكسر السين لفم النهر إذا كان مسدوداً يمنع من جري الماء فيه . وقيل معناه: سُحِرت وحُبِست ، من قول العرب: سَكَرت الريح إذا سَكَنت فكأنَّها حبست[2] .

قوله (تَنزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ) أي: شُخِّص وعُيِّن لأبي بكر بضم تائه . والمراد: أنَّ أبا بكر قرأ ﴿ما تُنَزَّل الملائكةُ﴾[8] بضم التاء[3] بناءً للفعل على المفعول والمنزِّل هو الله تعالى.

(٨٠٣) وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ   الْمَلاَئِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

قوله (وبالنون فيها) أي: في كلمة (نُنَزِّل) بالنون أي:اقرأ بالنون ، ثمَّ أمر

---

(١) هو قتادة بن دَعامة السدوسِي البصرِي ، المفسر ، أحد الأئمة في حروف القرآن ، روى القراءة عن أبي العالية ، وأنس بن مالك ، توفي سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله .

انظر : سير أعلام النبلاء (٥ / ٢٦٩) وما بعدها ، وغاية النهاية (٢ / ٢٥ ، ٢٦) .

(٢) انظر : حجة ابن خالويه / ٢٠٦ ، وحجة أبي زرعة / ٣٨٢ ، والكشف (٢ / ٢٠) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٧٥ ، ٣٧٦) ، والإملاء (٢ / ٧٢) .

(٣) قراءة شعبة بضمِّ التاء وفتح النون والزاي ، ورفع (الملئكة) . وقراءة عاصم وحمزة والكسائي بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة مع كسر الزاي ، ونصب (الملئكة) .

وقراءة الباقون بفتح التاء والنون ، ورفع (الملئكة) ، ولا خلاف في تشديد الزاي للجميع ، وللبزِّي تشديد التاء مع المد المشبع في الألف قبلها حال الوصل .

وانظر : المبسوط / ١٥٤ ، والتذكرة (٢ / ٣٩٥) ، والتيسير / ١٠٣ .

بكسر الزاي ، ثمَّ أمر بنصب (الملائكة) المرفوع .

وقوله (عن شائد علا) أي حال كونك راوياً هذا الوجه عن قارئ رافع قصر العلا ، من شاد القصر : إذا رفعه وأحكمه. والمراد أنَّ حمزة والكسائي وحفصا قرءوا ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ بنون التعظيم وكسر الزاي ، إخباراً من الله ﷻ عن نفسه ، ونصب الملائكة على المفعولية ، وقرأ الباقون ﴿ما تَنَزَّل الملائكةُ﴾ بفتح التاء ورفع الملائكة ؛ إسناداً للفعل إلى الملائكة مطابقاً لقوله تعالى: ↓ ✍⬧ॐ⧫❾❑✌⬉ ✄⬄⬄⬃⬂☺⌂◘■🕔✲⬦⬃▤⬧❑➔
❑◆✄⬄⬄❷❾❑⌂← ▫⬃❸⬄❑⬄ ↑[1] ، ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَ ﴾[2] والقراءتان الأوليان مطابقتان لقوله تعالى: ↓ ⌧ ❑◆⬃⬄⬧❑⬀
🕮❑✲✡❑⬄ ✡⧫❽❑⬄⬂☪◆⬄✐ ☽⬃⬃⬧❸⬀⬄⬃☠⬉
✄⬄⬄⬂☺⌂◘■🕔✲⬦⬃⌛⌧❑⬧ ↑[3] ﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[4]

فكل منهم ردوا ما اختلف فيه إلى ما اتفق عليه[5].

(٨٠٤) وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ

أخبر أنَّ نون قوله تعالى: ↓ ▫⬧⌛⬃⬀⌘ ✍➔⌛⧫⌖♏⬄❷⬉❑♌◆

---

(١) سورة القدر / ٤ .

(٢) سورة الأنعام / ١١١ .

(٣) سورة مريم / ٦٤ .

(٤) سورة الفرقان / ٢١ .

(٥) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٨١ ، والكشف (٢ / ٢٩ ، ٣٠) ، والموضح (٢ / ٧١٧ ، ٧١٨) .

↑[٥٤] تثقَّل لابن كثير ، ثمَّ أمر بكسر هذه النون حال كون هذا الكسر منسوباً إلى قارئ الحرمين.

وقوله (وما الحذف أولا) وليست النون المحذوفة النون الأولى ؛ وإنَّما المحذوفة النون الثانية على قراءة التخفيف والكسر ، وهي نون العماد[١] ، والمراد: أنَّ ابن كثير قرأ ↓ ▫◦⌛⌘⚐⚠⌛ ✍ ➔⌛♦⌖♏♋❷↖❒♦نِّ ↑ بتشديد النون مكسورة ، وقرأ نافع بكسر النون مخففة ، وقرأ الباقون بفتح النون[٢] . والوجه لابن كثير أنَّه في الأصل: (فبم تبشرونني) النون الأولى علامة الرفع ، والثانية مع الياء في موضع النصب ، وإنَّما دخلت ؛ لتمنع الفعل من أن ينكسر ، ثمَّ أدغمت النون في النون وحذفت الياء إجزاء بالكسر ؛ لأنَّها نابت عن الياء ، والوجه لنافع ما ذكر لابن كثير ؛ إلا أنَّه حذف إحدى النونين استثقالاً ؛ لاجتماع النونين قالوا : المحذوفة هي الأولى ؛لأن التكرير بها وقع ؛ ولأنَّها هي الزائدة ، ووجه الباقين أنَّها نون واحدة علامة للرفع وهي مفتوحة[٣].

وَيَقْــنَطُ مَعْــهُ يَقْنَطُــونَ وَتَقْنَطُــوا   وَهُــنَّ بِكَــسْرِ النُّــونِ رَافَقْــنَ حُمَّــلاَ
(٨٠٥)

(١) وهي نون الوقاية ،ووجه تسميتها نون العماد أنَّها تكون عمادا للفعل أي حاجزا وحصنا له من الكسر ، وتُلحق قبل ياء المتكلم نحو : "سمعَني ، وإنني " . انظر المعجم الوسيط (٢/ ٧١٠)

(٢) انظر : السبعة / ٣٦٧ ، والتيسير / ١٠٣ ، والنشر (٢/ ٣٠٢) .

(٣) على الأصل في نون الجمع .

وانظر : معاني القرآن للزَّجَّاج (٣/ ١٨١) ، وإعراب القراءات (١ / ٣٤٤ ، ٣٤٥) ، ومعاني القراءات (٢ / ٧٠) ، والبحر المحيط (٥ / ٤٤٧) .

أخبر أنَّ قوله تعالى ﴿ومن يقنَط﴾[٥٦] و﴿يقنَطون﴾ و﴿تقنَطوا﴾ حيث جاءت هذه الأفعال(١)، (بكسر النون رافقن) حامليها أي: قارئيها. والمراد: أنَّ الكسائي وأبا عمرو المرموزين بالراء والحاء قرءا حيث جاءت هذه الأفعال بكسر النون، وقرأ غيرهما بالفتح(٢). وهما لغتان: قَنِطَ يَقْنَط، من باب: عَلِمَ يَعْلَم، وقَنَطَ يَقْنِط من باب: ضَرَبَ يَضْرِب(٣).

(٨٠٦) وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ تُنْـ ـجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلاَ

قوله (ومنجوهم خف) أي: قوله تعالى ↓ ✆•☺←✡□♂❼❑♎➔☠⬀↑[٥٩]، (خف) أي: قرئ بتخفيف الجيم، وفي سورة العنكبوت ﴿لنُنْجِيَنه﴾[٣٢] بتخفيف الجيم (شفى). والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا بتخفيف الجيم في الموضعين المذكورين، وقرأ الباقون بتشديد الجيم فيهما(٤).

قوله (منجوك صحبته دلا) أي: في لفظ ﴿إنَّا مُنَجُّوك﴾ صحبة التخفيف فيه أخرج دلوه ملآى أي: صار ذا نفع عظيم. والمراد: أنَّ أبا بكر وحمزة والكسائي

[٢٧٣/ب]

---

(١) هنا، وكذا في سورة الروم/ ﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦]، وسورة الزمر﴿تَقْنَطُواْ﴾ [٥٣].

(٢) انظر: غاية ابن مهران/ ١٨٦، والتيسير/ ١٠٣، والنشر (٢/ ٣٠٢).

(٣) انظر: معاني القراءات (٢/ ٧١)، والكشف (٢/ ٣١)، والموضح (٢/ ٧٢٣).

(٤) انظر: المبسوط/ ١٥٥، والتذكرة (٢/ ٣٩٦)، والتيسير/ ١٠٣.

وابن كثير المرموزين بلفظ صحبة والدال قرءوا ﴿إِنَّا مُنْجُوك﴾[1] مخفف الجيم ، وقرأ الباقون بالتشديد[2]. "والإنجاء،والتَّنجية" لغتان/ مستعملتان في معنى واحد[3].

(٨٠٧) قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ   بَنَاتِي وَأَنِي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلاَ

(قدرنا بها) أي: في هذه السورة [٦٠]، وسورة النمل[٥٧] ، (صف) أي: صفه بالتخفيف المذكور . والمراد: أنَّ أبا بكر المرموز بالصاد قرأ ﴿قَدَرْنَا﴾[٦٠] بتخفيف الدال في الموضعين ، وقرأ الباقون بالتشديد[4] من: قدَّر يقدِّر تقديراً ، وقَدَر يَقْدِر قَدْراً . وهما: لغتان ، والفعل يناسب مصدره[5] . قوله (وعبادي) أي: ياءات الإضافة ﴿عباديَ أنِّي﴾[٤٩] ، و﴿إنِّيَ أنا النذير﴾[٨٩] فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأسكن الباقون. ﴿بناتيَ إن كنتم﴾[٧١] فتحها نافع فقط[6].

---

(١) سورة العنكبوت / ٣٣ .

(٢) انظر : التذكرة (٢ / ٤٩٠) ، التيسير / ١٣٣ .

(٣) انظر : حجة أبي زرعة / ٣٨٤ ، والكشف (٢ / ٣١) .

(٤) انظر : المبسوط / ١٥٥ ، والتذكرة (٢ / ٣٩٦) ، والتيسير / ١٠٣ .

(٥) انظر : معاني القراءات (٢ / ٧٢) ، الكشف (٢ / ٣٢) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٧٦) ، والموضح (٢ / ٧٢٤ ، ٧٢٥) .

(٦) انظر : التذكرة (٢ / ٧٢٧) ، والتيسير / ١٠٣ ، ١٠٤ ، والتلخيص / ٣٠٥ .

سورة النحل

(٨٠٨) وَيُنْبِـتُ نُـونٌ صَـحَّ يَـدْعُونَ عَاصِـمٌ وَفِي شُرَكَـايَ الْخُلْـفُ فِي الْهَمْـزِ هَلْهَـلاَ

قوله (وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ) أي: صحَّ فيه القراءة بالنون. والمراد: أنَّ أبا بكر المرموز بالصاد قرأ ﴿نُنبِتُ لكم﴾[١١] بنون التعظيم، وقرأ غيره بالياء ؛ إخباراً عن الله تعالى ؛ مطابقاً للغيب في قوله تعالى ↓ ❐◆♎➔❑◆ ✃✍✏⅄🕭🙜❽✓ 🕮❐☼❽♦✌♦ ↑ [١١](١) .

قوله (يدعون عاصم) بالغيب قرأ عاصم ؛ إخباراً عن المشركين ، وقرأ غيره بالخطاب(٢) ؛ مطابقاً للخطاب قبله ↓ ✌♦✍ ✍➔○⇞❷❾❑♍⭆ ❐◆✌♦✍ ✍➔➔⬀🖬⌧☪⇖❑♍⭆ ↑[١٩] .

قوله (وفي شركاى الخلف في الهمز)[أي في](٣) إثباته خلاف ، حال كون الخلاف مشبَّهاً بالهلهل ؛ وهو الثوب الخفيف النسيج . والمراد: أنَّ البزِّي المرموز بالهاء قرأ في رواية عنه ﴿أين شركايَ الذين﴾ [٢٧] بغير همز ، وقرأ هو في رواية مع الباقين ↓ ⌖➔❸◆🗎•✍✏⬀🙜❾⭆ ✃✍✏⅄🕭🙜⇦×♦ ↑ بهمزة

---

(١) انظر : التيسير / ١٠٤ ، والكافي / ١١٩ ، النشر (٢ / ٣٠٢) .

(٢) وذلك في قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾ (٢٠) .

انظر : التيسير / ١٣٧ ، والعنوان / ١١٧ ، والنشر (٢ / ٣٠٣) .

وانظر توجيه القراءة : حجة أبي زرعة / ٣٨٧ ، والكشف (٢ / ٣٦) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .مثبت في (م) و(د)

مكسورة قبل الياء(١) . وإثبات الهمزة على الأصل ، وحذفها للتخفيف .

(٨٠٩) وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِع   مَعًـا يَتَوَفَّـاهُمْ لِحَمْـزَةَ وُصِّـلاَ

أخبر أنَّ نافعاً قرأ ↓ ✍➔⌖♦⌚✵☽❼❑ِن▫☯❸&⌧☠⬀ ↑ [٢٧] بكسر النون ؛ على أنَّ أصله: تشاقونني أي: تعادونني ، فحذَف إحدى النونين استثقالاً ؛لاجتماعهما ، وحذَف الياء اكتفاء بالكسرة، والنون الثانية مع الياء في محل النصب . وقرأ الباقون بنون مفتوحة ؛ هي علامة الرفع(٢) .

ثمَّ أخبر أنَّ حمزة قرأ ﴿يتوفاهم﴾ بالتذكير موضعين[٢٨، ٣٢] ، وقرأ الباقون بالتأنيث(٣) . والفعل المسند إلى الجمع مقدَّماً عليه يذكَّر

---

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٣٩٩) ، والتيسير / ١٠٤ .

هذا وقد نصَّ المحقق ابن الجزري – رحمه الله – في النشر (٢ / ٣٠٣) على أنَّ ذكر الداني لهذا الوجه عن البزِّي في التيسير خروج منه عن طريقه الذي بنى عليه كتابه ، وكذا لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لأصله .

قلت : وقد أشار إلى ضعفه بقوله : هلهلا . ثمَّ قال رحمه الله : " وروى سائر الرواة عن البزِّي ، وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها ، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقون " .

وانظر : إبراز المعاني (٣/ ٣٠٨ ، ٣٠٩) ، وغيث النفع / ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(٢) ولا خلاف في تخفيف النون .

انظر : السبعة / ٣٧١ ، ٣٧٢ ، والتيسير / ١٠٤ ، والنشر (٢ / ٣٠٣) .

وانظر توجيه القراءة : حجة أبي زرعة / ٣٨٨ ، والكشف (٢ / ٢٦) . والقول في توجيهها كالقول في : ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ سورة الحجر / ٥٤ .

(٣) انظر مصادر القراءة السابقة .

ويؤنث[١] .

(٨١٠) سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ   وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَالْآخِرُ فِي كِلاَ

قوله (سما) أي: ارتفع حال كونه كاملاً لفظ: (يهدي) ، وفي الكلام تقديم وتأخير أي: لفظ (يُهدَى) سما كاملا ملتبساً بضم الياء (وفتحةٍ) أي: فتحة الدال على ما لم يُسمَ فاعله ، وفي الآية [أيضا][٢] تقديم وتأخير على هذه القراءة[٣] ، أي: فإنَّ الله من يُضِل لا يُهْدَى ، ويعضد هذه القراءة قوله تعالى ↓ ♊♦✍ ③↖✍⇧◘✍✍ ✍✍ ✍✍⑩✍✍❽◻✍ •☒•▫ ♎◻✍ ◉✍•○← ① ↑[٤] ،

وقرأ الباقون ↓ ▫•☒✍✍◻ ✍✍✍▲ •• ⑨◆✍✍⑨❽✍ ♊♦✍ [٢٧٥/ب]

③↖✍✍✍❻ ↑ على معنى: أنَّ الله ﷻ [إذا كتب][٥] عبداً شقياً فإنَّه / لا يهديه كما قال ↓ ◆❐ ✍✍✍✍ ❽✍⑨⇧♑♦③ •• ✦✍✍✍◆ ◆✈✍❐•◑✍✍✍✍

✍✍✍→▲①◘✍☺✍✓×♦ ↑[٦] ، وكان مجاهد[١] يقول: «أربعة أشياء

---

(١) فإن ذكَّرته أردتَ جمع الملائكة ، وإن أنثته أردتَ جماعة الملائكة . وانظر : حجة أبي زرعة / ٣٨٨ .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (م) .

(٣) أي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر بضمِّ الياء وفتح الدال في لفظ: (يَهْدي) من قوله تعالى ↓ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى مَن يُضِلُّ ↑ النحل / ٣٧ ، والباقون بفتح الياء وكسر الدال .
وانظر : التذكرة (٢ / ٤٠٠) ، والتيسير / ١٠٤ ، والنشر (٢ / ٣٠٤) .

(٤) سورة الأعراف / ١٨٦ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل . مثبت في (م) و(د)

(٦) سورة البقرة / ٢٥٨ .

لاتغَيَّر: الشقاوة، والسعادة، والحياة، والموت » أو يكون لا يهدِي بمعنى: لا يهتدي ، والعرب تقول: هداه الله فهدى واهتدى. فهما لغتان بمعنى واحد . فقوله (من يَضِل) في موضع رفع على هذا الوجه، ونصب على الوجه الأول، وعلى الوجه الأخير في الكلام تقديم وتأخير كذلك(٢).

قوله (وخاطب[تروا شرعاً](٣)) أمر بقراءة الخطاب في قوله تعالى ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾[٤٨] حال كون هذا الخطاب مشروعاً جائزاً. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿أولم تروا﴾ بالخطاب ؛ مطابقاً لقوله تعالى ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾[٤٧] وقرأ الباقون بالغيب ؛ إخباراً عن الذين مكروا السيئات ، ومطابقاً للمغايبات من قوله تعالى ↓ 🕮□♌
⑥⬧③⬂○⬁✂□✂✍✏✦⌻✂&✂☠⬉✂✍❀☞❻⬀⬃◆🕮□□⬂
③⬧⍰✍✂⬧⬤◆♑⬅⚐⬤✂✍⬂➔□⬤☒✂⚇➲↑[٤٥] وما عطف عليهما.

---

(١) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكّي ، أحد الأعلام ، من التابعين والأئمة المفسرين . قرأ على عبد الله بن السائب ، وعبد الله بن عباس . أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير ، وابن محيصن وأبو عمرو ، وغيرهم ، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل غير ذلك ، وقد نيَّف الثمانين .

انظر : معرفة القراء (١ / ٦٦) ، وغاية النهاية (٢ / ٤١) ، .

(٢) انظر : معاني القراءات (٢ / ٧٩) ، وحجة أبي زرعة / ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، وشرح الهداية (٢ / ٣٨٠) ، والكشف (٢ / ٣٧) ، والدر المصون (٧ / ٢١٧) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

قولـه (والآخـر في كـلا) أي: لفـظ (يـروا) الآخـر وهـو قولـه تعـالى ↓ 📖❒❍•♑⚐⇔ ③♦❷♦❒⬀✂☎ ◑♐🖫■❼ ✂🙤🙥❍⮌⅄⑩⬂❷⛝↑[٧٩]

، (في كـلا) أي: في حفْـظٍ. والمـراد: أنَّ حمـزة وابـن عـامر[المرمـوزين بالفـاء والكاف][1] قرءا ﴿ألم تروا﴾ [بالخطاب][2] ؛ خطاباً للمخاطبين في قوله تعالى ↓ ❒♦✂🙤✐✦ 📖❒⌘⬀❷♦♉⍓▤⬈☠✌♓♐♊🖅 🖃←⮌⬈❒♌⇗ 📖✌❒♑⍓🕐☞♐▤⬈☠⬁↑[٧٨] وقـرأ البـاقون بالغيـب ؛ عـدولاً مـن

الخطـاب إلى الغيبـة التفاتـاً ، وكـان أبـو عمـرو يـرد الغيـب إلى قولـه ↓ ❒♦③♦➔⬀⌛←♦⑨←❒♌♦✌♐♊⑩←❒♌⇗ ✂🙤✐★ ✌♦🙤 •• ③♦☺⇳🖬♐🖮→❍•♑←⚐⇔ ❻🙦♐⬂🕭❁🙤↑[٧٣] ألم يروا هـؤلاء إلى

تسخير الطير[3] .

(٨١١) وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضَاَ يَتَفَيَّؤُاُ الْ   مُؤَنَّـثُ لِلْبَـصْرِيِّ قَبْـلُ تُقُـبِّلاَ

أمر بكسر (راء مفرطون) حال كون هـذا الكسر مـشبَّهاً بأضـا ؛ وهـو جمـع أضاءة ؛ وهو الغدير. والمراد: أنَّ نافعاً المرمـوز بـالألف قـرأ ﴿مُفرِطُون﴾[٦٢] بكسر الراء ؛ على أنَّه من الإفراط في المعاصي. والإفراط مجاوزة الحد في إكثارهـا ؛ فهو اسم فاعل ، وقرأ الباقون بفتح الراء . ومعنى (مفرَطون): مُقدِمون إلى النار

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٣) انظر هذه القراءات : المبسوط / ١٥٧ ، ١٥٨ ، والتذكرة (٢/ ٤٠٠ ، ٤٠١) ، والتيسر / ١٠٤ ، ١٠٥ . وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣/ ٣٧ ، ٣٨) ، وحجة أبي زرعة / ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، والكشف (٢ / ٣٧) .

معجَلون إليها ، من أفرطتُ فلانا في طلب الماء إذا قدَّمته ، ومنه الفرط . وفي الحديث: (من كان له فرطان دخل الجنة)[١] . وقيل معنى (مفرَطون): منسيون متروكون . من أفرطت فلاناً خلفي إذا خلفتُه ونسيته[٢] . قوله (يتفيؤا المؤنث للبصري) أي: قرأ أبو عمرو البصري ﴿تتفيَّؤا ظلاله﴾[٤٨] بالتأنيث ، وقوله (قبل) أي: قبل مسألة : مفرطون ، (تُقُبِّلا) وألفه للإشباع ، وقرأ الباقون بالتذكير[٣] . والفعل إذا أسند إلى الجمع يجوز تذكيره وتأنيثه[٤] .

(٨١٢) وَحَقُّ صِحَاب ضَمَّ نَسْقِيكُمُ مَعا لِشُعْبَةَ خَاطِب يَجْحَدُونَ مُعَلَّلاَ

أي حق مصاحبي القراءة ضمُّ نون ﴿نُّسۡقِيكُمۡ﴾[٦٦] (معاً) أي: في هذه السورة، وسورة المؤمنون [٢١] . والمراد: أنَّ ابن كثير، وأبا عمرو،

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١ / ٣٣٤) ح : ٣٠٩٨ ، ورواه الترمذي في سننه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، كتاب الجنائز باب : ثواب من قدَّم ولدا (٣/ ٣٧٦) ح: ١٠٦٢ . وقال الإمام الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " . وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع رقم : ٥٨٠١ . [٢٧٦/أ]

(٢) انظر القراءة : السبعة / ٣٧٤ ، والتيسير / ١٠٤ ، والعنوان / ١١٨ .

وانظر توجيهها : معاني القرآن للزَّجَّاج (٣/ ٢٠٧) ، ومعاني القراءات (٢/ ٨٠ ، ٨١) ، وحجة ابن خالويه / ٣٧٠ ، والكشف (٢ / ٣٨) ، والدّر المصون (٧/ ٢٤٧) .

(٣) انظر مصادر القراءة السابقة .

(٤) قال مكّي في الكشف (٢ / ٣٧ ، ٣٨) ، ويجوز التذكير بالحمل على المعنى ؛ لأنَّ الظِلال هو الظِل سواء ، ولأنَّ تأنيث هذا الجمع غير حقيقي إذ لا ذَكَرَ له من لفظه .

وانظر : حجة ابن خالويه / ٢١١ ، وحجة أبي زرعة / ٣٩١ .

وحفصاً، وحمزة، والكسائي المرموزين (بحق صحاب)[1] قرءوا بضم النون، وقرأ الباقون بفتح النون[2]. من: سَقَى يَسْقِي، والأُوْلَى من أَسْقَى يَسْقِي. وهما لغتان،/ قال تعالى: ↓ ❐◆❐⌂◐•◉ℓ♑←☠⬀ ❻◆▯&⬋☠⬀

⅄☒❷◆✁⌚❻❐←♑•◐ ✍ॐ✄✁ ↑[3] ، وقال : ↓

❐◆📖❐♋⇔◑•⓿⬂☪◆⌚▤↗✍ ✌❐✍✎↗☯ ▫➔❷◆✁✍✡✍

↑[4] ، وقال الفراء: العرب تقول: سقيتك إذا ناولتك ما تشربه، وتقول: أسقيتك إذا هيأ وأدام لك ما تشربه، وهو معنى قوله تعالى:↓

❐◆📖❐♋⇔◑•⓿⬂☪◆⌚▤↗✍ ✌❐✍✎↗☯

▫➔❷◆✁✍✡✍ ↑ أي: جعلناه سَقياً لكم أي: ما تَسقون[5].

قوله (لشعبة خاطب) أمر بقراءة الخطاب في قوله: ﴿📖❐▫•⌛⊗☪⊗➔⬃☺⌂❐⊗✁✍✎★ تجحدون﴾ [٧١]؛ لأبي بكر، وقرأ الباقون بالغيب[6]. فقراءة الخطاب مطابقاً لقوله تعالى: ↓ ❐◆✁✍✎✦ ▫•⊘•⌂• ✍◆➔⬃⊘•▤↗✍⬀ ⇖◆✍■❼🗐

---

(١) في (م) "بصحاب وحق".

(٢) انظر: المبسوط/ ١٥٧، والتيسر/ ١٠٥، والتلخيص/ ٣٠٧.

(٣) سورة الإنسان/ ٢١.

(٤) سورة المرسلات/ ٢٧.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ١٠٨)، ومعاني القراءات (٢/ ٨١)، وحجة أبي زرعة/ ٣٩١، ٣٩٢، والكشف (٢/ ٣٩).

(٦) انظر: التذكرة/ ٤٠١، والتيسير/ ١٠٥، والكافي/ ١٢٠.

🖃♦➔✍⮙🖫↑[٧١]وقــراءة الغيــب مطابقــة لقولــه تعــالى:↓ ▫⬩☺⌂✍

✁✍✍✎⮝🕭✍⇦▫✍▫➔⌀♏⬁🖬➔❑✁☎↑ [٧٢] إلى آخـــر الآيـــة[١]،

وقوله (مُعلَّلاً) أي بدليل.

(٨١٣) وَظَعْـنِكُمْ إِسْـكَانُهُ ذَائِـعٌ وَنَـجْ زِيَـنَّ الَّـذِينَ النُّـونُ دَاعِيـهِ نُـوِّلاَ[٢]

قوله (إسكانه) أي: إسكان العين في (ظعْنِكم)، (ذائع) أي: فـاش. والمـراد: أنَّ ابـن عـامر والكـوفيين المرمـوزين بالـذال قـرءوا ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[٨٠] بـسكون العـين، وقـرأ البـاقون بفـتح العـين[٣]. وهمـا لغتـان مثـل: النَهْـر والنَّهَر، والدَّرْكُ والدَّرَك[٤].

قوله (ونجزين الذي النون داعيه) أي: قارئ النون، (نوِّلا) أي: أعطي النوال، والنوال العطاء. وقوله في أول البيت بعد هذا البيت (ملكت) أي: ملكت النوال بإعطائه. والمراد: أنَّ ابن كثير وعاصماً وابن ذكوان المرموزين بالدال

---

(١) وقال أبو علي في حجته (٣/ ٤٣) ومن قال: (يجحدون) بالياء؛ فلأنَّه يراد بـه غـير المـسلمين، والمسلمون لا يخاطبون بجحدهم نعمة الله.

وانظر: حجة أبي زرعة/ ٣٩٢، والموضح (٢/ ٧٤٠).

(٢) البيت مطموس في نسخة (م).

(٣) انظر: غاية ابن مهران/ ١٨٩، والتيسير/ ١٠٥، والنشر (٢/ ٣٠٤).

(٤) انظر: معاني القراءات (٢/ ٨٢)، وحجة أبي علي (٣/ ٤٣، ٤٤)، وحجة أبي زرعة/ ٣٩٣، والإملاء (٢/ ٨٤).

والنون والميم قرؤا ↓ ☜⬧◆☾✗⇕❽⊠⇦⬧◆▫ ✂✍✏⬛⬬⬨⇦×⬧
↑[٩٦] بالنون أخبر الله [عن][1] جزائه الصابرين بنون التعظيم ، مثل إخباره في
قوله تعالى: ↓ ❒◆☜☾◆✗⇕❽⊠③⬧✡☐♑←⚐⇔ 📖❒♉⇕❷⬧♎➔☠
↑ [٩٧] وقرأ الباقون ﴿ليَجْزين الذين﴾ بالياء ؛ إخباراً عن الله تعالى مطابقاً
للغيبة في قوله تعالى: ↓ ❒◆✌⬧✍⬉⚐☾⑨⬚ ✂✍✏★ ✍⬧✍▯▮ ▯
↑[٩٦][2] .

(٨١٤) مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُوناً مُوَهَّلاَ

قوله (ملكت) متعلق بالبيت الذي قبله وقد ذكر معناه ، قوله (وعنه) الضمير راجع إلى ابن ذكوان المرموز بالميم أي: عن ابن ذكوان ، (نَصَّ الأخفش ياءه) أي: روى الأخفش[3] عن ابن ذكوان [في (وَلَيَجْزِيَنَّ) بالياء وعنه أي: عن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م)

(٢) ولا خلاف في قوله ↓ولنجْزِينَهم↑ [٩٧] أنَّه بالنون .

وانظر توجيه القراءة : حجة أبي زرعة / ٣٩٢ ، والكشف (٢ / ٤٠) ، والموضح (٢ / ٧٤٣) .

(٣) هارون بن موسى بن شَرِيك ، أبو عبد الله التغْلَبِي ، الأخفش الدمشقي ، مقرئ مُصَدَّرٌ ، ثقة ، نحوِّي ، شيخ القراء بدمشق . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : ابن ذكوان ، وأخذ الحروف عن هشام ، توفي سنة ٢٩٢ هـ .

انظر : معرفة القراء (١ / ٢٤٧) ، وغاية النهاية (٢ / ٣٤٧ - ٣٤٨) .

ابن ذكوان][1] روى النقَّاش[2] بالنون، ومعنى (موهَّلا) معموراً، وألفه بدل التنوين، وعمارة النون صحته في النقل واشتهاره[3].

(٨١٥) سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلاَ

قوله (سوى الشام) أي: قرأ جميع القرَّاء غير ابن عامر بضم الفاء ، ثمَّ أمر القارئ بكسر تاء (فتنوا) ، (لهم) أي: لجميع القرَّاء غير ابن عامر . والمراد: أنَّ ابن عامر قرأ ﴿من بعد ما فَتَنُوا﴾[١١٠] بفتح الفاء والتاء، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء[4]. على بناء الفعل للمفعول أي: بعد ما فُتِنُوا بالعذاب والإكراه على الكفر، قيل: نزلت الآية في عمار[5] وأصحابه[1] كما قيل في قوله تعالى:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

(٢) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصِلي النقَّاش ، نزيل بغداد ، الإمام العلم مؤلف كتاب " شفاء الصدور " في التفسير ، عني بالقراءات من صغره ، توفي سنة ٣٥١ هـ .

انظر : معرفة القراء (١ / ٢٩٤) ، وغاية النهاية (٢ / ١١٩) ،.

(٣) هذا وقد تعقب الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في النشر (٢ / ٣٠٤) ما قطع به الداني في جامعه (٢ / ٣٧٩) بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان ، وبيَّن - ابن الجزري - صحة الوجهين عن ابن ذكوان والقراءة له بهما . وانظر : غيث النفع ٢ / ٢٧٢ .

(٤) انظر : السبعة / ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، والتيسير / ١٠٥ ، والنشر (٢ / ٢٠٥) .

(٥) الصحابي الجليل عمَّار بن ياسر بن عامر الكنَانِي القحطاني أبو اليقظان ، أحد السابقين إلى الإسلام والجهر به ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقبه بالطَّيب المطيَّب ، استشهد يوم صفين مع علي =

↓❒◆✃◆❒⬉❷⍓♉✍♎ / ♦×⇦✍☎ ✂❒⬉❷⍓♉✍♎ ×☎ ✂✍✍✂ ☎❼

✂✍✍★✌♉✌♊❏❏✍♦⬋⑨♉✌♦✍ ←→◈♉☎❑✂☎

↑[٤١]، وقراءة ابن عامر على البناء للفاعل . أي: بعد ما عَذَّبوا المؤمنين . كذا في الكشاف[٢]. وقيل: بعد ما فتنوا أنفسهم أي : ألقوا أنفسهم في الفتنة، أوفتنوا غيرهم[٣]. [٢٧٧/ب]

قوله (ويكسر في ضيق) أي: ويكسر الضاد في: ﴿ضَيْقٍ﴾[١٢٧] في هذه السورة مع لفظ ﴿ضَيْقٍ﴾ في سورة النمل[٧٠]. وقوله (دُخْلُلا) أي: حال كون الكسر مداخلا في هذه الكلمة، والمراد: أنَّ ابن كثير المرموز بالدال قرأ في الموضعين في ﴿ضِيق﴾ بكسر الضاد، وقرأ الباقون بالفتح[٤]. قيل: إنَّ الفتح والكسر فيه لغتان. ومعناهما واحد . وقيل: الفتح على المصدر، والكسر على الاسم . وقال أبو عبيد: (الضَيق) بالفتح: في القلب والصدر ، وبالكسر: في المعاش ، والدار ، والثوب. وقيل: (ضَيِّق) بالفتح: تخفيف (ضَيْق) على وزن

رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين رضي الله عنه .

انظر : سير أعلام النبلاء (١ / ٣٤٧) وما بعدها ، والإصابة (١ / ١٦٥) .

(١) انظر : تفسير الطبري (١٤ / ١٨٤) .

(٢) الكشاف (٣ / ٣٤٥) .

(٣) انظر : حجة أبي علي (٣ / ٤٤ ، ٤٥) ، والموضح (٢ / ٧٤٥ ، ٧٤٦) ، وزاد المسير (٤ / ٣٦٤) .

(٤) انظر : التيسير / ١٠٥ ، والكافي / ١٢٠ ، والنشر (٢ / ٣٠٥) .

(فَيْعَل) ثمَّ حذفوا الياء فصار (ضيق) على وزن (فَيْل) ومثلـه: (هَـيِّن وهـيْن)[1] .

وقـد مَـرَّ في سـورة الأنعـام القراءتـان في قولـه تعـالى: ↓ ⬂ ✿ ⓿ ⌗ ⌀ ◑ ⌚ ᔕ

❍ ⊡ ❷ ♦ ♊ ☯ 🔔 ↑ [١٢٥] مخففاً ومشدداً[2] .

---

(١) انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ١١٥) ، وحجة أبي علي (٣ / ٤٦)، والفروق اللغوية/ ٣١٢ ، وحجة أبي زرعة / ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، وشرح الهداية (٢ / ٣٨٣) ، والإملاء (٢ / ٨٧) .

(٢) عند قول الإمام الشاطبي رحمه الله : ..... وضيْقا مع الفرقان حرِّك مثقلا

سورة الإسراء

(٨١٦) وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ لِيَسُوءَ نُو ... نُ رَاوٍ وَضَمُّ الهَمْزِ وَالمَدِّ عُدِّلاَ
(٨١٧) سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً ... كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلاَ
(٨١٨) وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفِّ كُلِّهَا ... بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتَلاَ

أي: (حلا) قراءة الغيب في قوله تعالى: ↓ أَلاَّ تَتَّخِذُوا ↑[٢] أي: عَذُبَ لرجوعه إلى بني إسرائيل قبله، والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿يتَّخِذُوا﴾ بالغيبة، مطابقاً الغيبة في قوله تعالى: ↓ ×✐✐♉♦⌛✎ℯ𝓇♍ ❽⌖⑨➔♎ ⬅❍⌚❑✡▫◘⍓➔⍓♉◆❒ ☽✏·⬄❸◆⌚➚✍③✍• ↑ [٢] والأسماء المظهرة لها حكم الغيبة، وقد مرّ[1] ، وقرأ الباقون بالخطاب ﴿تَتَّخِذُوا﴾[2]، والخطاب لبني إسرائيل على طريق الالتفات وقد ذُكر غير مرة.

قوله (ليسوء نون راوٍ) أي: القراءة بالنون في ﴿لِنَسُوءَ﴾[٧] منسوب إلى راوٍ أي: ناقل هذا الوجه، والمراد : أنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿لِنَسُوءَ﴾ بالنون. قوله (واضمم الهمز والمد) أي: ضم الهمزة في ﴿ليسوء﴾ (والمد) أي: إشباع ضمة الهمزة فيحصل منه واو ساكنة مضموم ما قبلها، وقوله (عُدِّلا) أي: عُدِّل هذان القيدان باجتماعهما إذ كل واحد منهما مرتبط بالآخر ، وألف (عدِّلا) للتثنية.

وقوله (سما) مستأنف للثناء على هذا الوجه، أي: سما ذلك واشتهر والمراد:

---

(١) انظر ما جاء في توجيه الآية (١٠٠) من سورة يونس .

(٢) انظر هذه القراءة : كتاب السبعة / ٣٧٨ ، والتيسير / ١٠٥ ، والنشر (٢ / ٣٠٦) .

أنَّ نافعاً، وابن كثير، وأبا عمرو، وحفصاً، المرموزين بسما والعين قرؤا ﴿لِيَسُئُو ا﴾ بضم الهمزة والمد، إلَّا أنَّ الواو الثانية لم تكتب في خط المصحف كراهية لاجتماع واوين في الخط كما [في][(١)] : (دَاوُودُ، وتَلْوُواْ) ، وقرأ الباقون ﴿لِيَسُوءَ﴾ بالياء وفتح الهمزة، على معنى : ليسوء الله وجوهكم ،وليسوء العذاب وجوهكم، أي: ليجعلها بادية آثار المساءة فيها، وحصل لحفص، ونافع وابن كثير وأبي عمرو ﴿لِيَسُئُوا﴾ بالياء وضم الهمزة وضمير جمع، إسناداً / للفعل إلى ضمير [٢٧٨/أ]
العباد، فتقديره: ليسوء العباد وجوهكم، وحصل للكسائي ﴿لِنَسُوءَ﴾ بنون التعظيم، إسناداً للفعل إلى نفسه ، مطابقاً لما قبله من لفظ :(بعثنا ، وَرددنا ، وَامددنا)[(٢)].

قوله (ويلقَّاه يضم) أي: يضم ياءه ، (مشدداً) أي: مشدداً قافه ، (كفى) أي: كفى هذا الوجه من القراءة في كونه حقاً وصواباً، والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿يُلَقَّاهُ﴾ [١٣] على بناء الفعل للمفعول، أي: يُلَقِّى الملئكةُ الإنسان كتابه أي: نسخة أعماله كما في قوله تعالى: ﴿ ❐◆♎︎⊙♋︎♎︎♑︎←☠︎⬀

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٢) انظر القراءة : المبسوط / ١٥٩ ، والتذكرة (٢ / ٤٠٤) ، والتلخيص / ٣١٠ .

وانظر توجيهها : معاني القرآن للفراء (٢ / ١١٦ ، ١١٧)، وحجة أبي علي (٢/ ٤٩ ، ٥٠)، وحجة أبي زرعة / ٣٩٨ ، والكشف (٢ / ٤٢ ، ٤٣) ، والموضح (٢ / ٧٤٩ ، ٧٥٠) .

✡♦➢⇳❸◆☐☪ ☐◆·⇜❸⇚☐❻✡✃ ↑[1]، وقـرأ البـاقون بفـتح اليـاء وسكون اللام وتخفيف القاف، بناءً للفعل على الفاعل، مـن (لَقِـى يَلْقَـى) جعـل الفعل للإنسان لأنَّه هو اللاقي[2].

قوله (يبلُغَنَّ امدده) أي: امدد غينه واكسر نونه، حال كون هـذا الوجـه مـن القراءة خفيفاً على الألسن يسير النطق.

قوله (وعن كلهم شدد) أي: تشديد نونه لجميع القرَّاء فلا يختص بهذا الوجه أحد، والمراد أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قـرآ ↓يَبْلُغَـانِّ عِنْـدَكَ الْكِـبَرَ↑ [٢٣] بألف بعد الغين وكسر النون مشدداً، على صيغة التثنية، إسـناداً للفعـل إلى الوالـــدين المـــذكورين في قولـــه تعـــالى: ↓ ☐◆⇐⚇✍✍⑩⇘☐◆◷✐⚇✍♦⇦⇘✗⇗ ◗⚇❍⇳❍❁✍✡☪✍ ↑ [٢٣]ورفعية أحدهما أو كلاهما على أنَّه بدل من الضمير في يبلغان أو بفعل مقدر، أي: إمَّا يبلغان عندك الكبر يبلغ أحدهما أو كلاهما، وقرأ الباقون ↓يَبْلُغَنَّ↑ بغـير مد بفتح النون، وفاعله أحدهما أو كلاهما معطوف عليـه، والفعـل إذا تقـدم عـلى الفاعل لم يُثَنَّ ولم يجمع[3].

---

(١) سورة الإنسان / ١١ .

(٢) انظر القراءة : السبعة / ٣٧٨ ، والتذكرة (٢ / ٤٠٤) ، والتيسير / ١٠٦ .

وانظر توجيهها : الكشف (٢ / ٤٣) ، والموضح (٢ / ٧٥١) ، والدر المصون (٧/ ٣٢٣) .

(٣) انظر القراءة : غاية ابن مهران / ١٩٠ ، والتيسير / ١٠٦ ، والنشر (٢ / ٣٠٦) .

وانظر توجيهها : معاني القرآن للفراء (٢ / ١٢٠) ، ومعاني القـراءات (٢ / ٩٢) ، وحجـة أبي

=

قوله (وفا أف كلها) أي: جميع مافي القرآن من لفظ : (أُفَ)[1] (بفتح) أي بفتح فائه ، (دنا) أي: قرب ، (وكفؤا) نُصب على التمييز أي: قَرُبَ كفؤه أي [قارئه على][2] ما هو الحق والصواب ، والمراد :أنَّ ابن كثير وابن عامر المرموزَين بالدال والكاف قرءا ﴿أُفَ﴾[٢٣] بفتح الفاء حيث جاء.

قوله (ونَوِّن على اعتلا) أي: على ارتفاع واشتهار، والمراد: أنَّ حفصاً ،ونافعاً المرموزَين بالعين والألف قرءا [﴿أُفٍّ﴾][3] بكسر الفاء منوناً، وقرأ الباقون بالكسر بغير تنوين[4]، و(أف) صوت يدل على التَّكَره والتَّضَجر، وهومبني، وبناؤه على الكسر لتعذر بنائه على السكون؛ لاجتماع الساكنين وبناؤه على الفتح؛ لخفة الفتحة تشبيهاً له بـ(ردَّ ، ومدَّ، وعدَّ)، والفتح مع التضعيف حسن؛ [لخفة الفتحة وثقل الضعيف][5] ومنه نون (أفٍ) فإنه في البناء على الكسر مع التنوين مثل البناء على الفتح إلا أنَّه بدخول التنوين دل على التنكير، مثل: (صَهٍ ومَهٍ)، وقال الزجَّاج: (أفٍ) بمنزلة الأصوات، وإذا لم ينون فهو معرفة، وإذا نوِّن فهو نكرة بمنزلة غاق،[ويكنى بها عن الكلام القبيح ؛لأنَّ الأف وسخ الأظفار،

زرعة / ٣٩٩ ، والكشف (٢ / ٤٤) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٨٤ ، ٣٨٥) .

(١) لفظ : (أف) جاء في ثلاثة مواضع هنا ، وفي الأنبياء / ٦٧ ، والأحقاف / ١٧ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

(٤) انظر : التيسير / ١٠٦ ، وغاية الاختصار (٢ / ٥٤٥ ، ٥٤٦) ، والنشر (٢ / ٣٠٦ ، ٣٠٧) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

والتف الشئ الحقير][1][2] .

(٨١٩) وَبِـالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيـكِ خِطْـأً مُـصَوَّ ب وَحَرَّكَـهُ الْمُكِّـي وَمَـدَّ وَجَمَّـلاَ

[٢٧٩/ب] / أي لفظ (خَطَئاً) أي بفتح الخاء والتحريك، أي: تحريك الطاء بالفتح ، (مصَوَّب) أي: منسوب إلى الصواب ، والمراد: أنَّ ابن ذكوان المرموز بالميم قرأ ↓كَانَ خَطَئًا↑[٣١] بفتح الخاء والطاء ، قوله (وحركه المكِّي) أي: قرأ ابن كثير بتحريك الطاء ومده ، وقرأ الباقون ↓خِطْئًا ↑ بغير مد .

فحصل لابن ذكوان ﴿خَطَئًا﴾ بفتح الخاء والطاء بغير مد، وحصل لابن كثير ﴿خِطَاءً﴾ مع المد، وحصل للباقين بكسر الخاء وسكون الطَّاء بغير مد[3]، (فالخَطَأ) ما هو غير صواب،والمعنى : أنَّ قتلهم كان غير صواب، (والخِطَاء) بكسر الخاء وفتح الطاء والمد، مصدر : خَطِئَ يَخْطَأُ خَطَاءً : إذا لم يصب، على وزن: سَفِدَ الطائر سفاداً ، (والخِطْء) بكسر الخاء وسكون الطاء : الإثم وهو مصدر: خَطِئَ الرجلُ يَخْطَأُ مثل: أَثِمَ يَأْثَمُ إِثْماً ، والفاعل منه : خاطئ ، وقد جاء

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر : معاني القرآن للزَّجَّاج (٣/ ٢٣٤) .
وهذه القراءات الثلاث لغات فيها ، وذكر أبو حيان في البحر المحيط (٦/ ٢١ ، ٢٢) أنَّ فيها ما يقارب أربعين لغة . وانظر : الدر المصون (٧/ ٣٤٢) .

(٣) انظر : التيسير / ١٠٦ ، والعنوان/ ١١٩ ، والنشر (٢/ ٣٠٧)

فيه في قوله تعالى: ↓لَا يَأْكُلُهُ إِلَا الْخَاطِئُونَ↑[1][2] أي: الآثمون.

(٨٢٠) وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُود وَضَمُّنَا   بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ

أي: قرأ بالخطاب في قوله تعالى: ↓ ▫⬧⌧⬧ ④⬅○⬄❷⌘❼ ↑[٣٣] ، (شهود) أي: قوم حضور أشار بذلك إلى فهمهم ومعرفتهم؛ لأنَّ الجاهل بالشيء كالغائب عنه، والمراد : أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿فَلا تُسْرِفْ﴾ بالخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمراد به هو والأمة من بعده، ويعضد هذا الوجه قراءة عبد الله (فلا تسرفوا في القتل)[3]، وقرأ الباقون ﴿يُسْرِفْ﴾ بالغيب؛ لأنَّ هذا الكلام أتى عُقيب خبر عن غايب وهو قوله تعالى: ↓ ▤ ❐◆✌♏◆⌶ ♎☞➔♏⬧• ☜☜✡⬧⇧➔⬛⇧✡☜ ▫⬧☽⬧⑨⇧ ♉⍓➔⍓◆⬛◆♏⬧◆♏⬧◆ ⬧⬧◆⬛⬧♏⬧◆⬧♏⬧⬧♏⬧➔⬛⬧◆⬧✡☜ ↑[٣٣] ، فكأنَّه قال: فلا يسرف الولي في القتل، ويحتمل أنَّ يكون المراد: فلا يزد الولي في تعذيب المقتول قصاصاً، ووجوه أُخَر ذكروها في التفاسير[4].

---

(١) سورة الحاقة / ٣٧ .

(٢) انظر : معاني الزَّجَّاج (٣/ ٢٣٦) ، وحجة أبي علي (٣/ ٥٧ ، ٥٨)، وحجة أبي زرعة/ ٤٠٠ ، ٤٠١ ، والكشف (٢/ ٤٥ ، ٤٦) .

(٣) وهي قراءة أُبيّ كذلك كما في الكشاف (٢/ ٣٦٠) ، وقراءة حذيفة كما في تفسير القرطبي (١٠/ ١٦٦) ، وهي قراءة شاذة .

(٤) انظر هذه القراءة : التذكرة (٢/ ٤٠٥) ، والتيسير/ ١٠٦ ، والنشر (٢/ ٣٠٧) .

وانظر توجيهها وأقوال المفسرين فيها : تفسير الطبري (١٥/ ٨٠ ، ٨٣) ، وحجة أبي علي (٣/ ٥٨ ، ٥٩) ، وحجة أبي زرعة/ ٤٠٢ ، وزاد المسير (٥/ ٢٥) ، والجامع لأحكام القرآن =

قوله (وضمنا بحرفيه بالقسطاس) أضاف الضم إلى نفسه بسبب الملابسة في قراءته. وقوله (بحرفيه) أي: في موضعيه في هذه السورة، وسورة الشعراء[١٨٢] لفظ (بالقسطاس)، (كسرُ شذا) أي: كسرُ قارئ مشبَّه بشذا علا وارتفع في طيبه، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصاً قرؤا ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾[٣٥] بكسر القاف في الموضعين، وقرأ الباقون بالضم[1]، وهما لغتان[2].

(٨٢١) وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلاَ

(وسيئة في همزه اضمم) أمر بضم الهمزة والهاءفي قوله تعالى: ↓ ❻✍↗☝
❶⬩🕒🕲♉🖮⍓ ⍓☝⌧🔔♌⧫♒⍓⑩♒◎↖❍⬅⓵ ↑ [٣٨] بضم الهمزة والهاء، وجعل الهاء ضمير المذكر بغير تنوين، حال كون هذا الوجه، (ذكرا مكمَّلاً) أي: وجهاً مشهوراً، والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين قرؤا ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾بضم الهمزة والهاء بغير تنوين، راجعاً للضمير في (كل ذلك)، وأشار إلى الأفعال المذكورة من قوله تعالى: ↓ ⌧ ❒⧫🔔⬩♒✿♒🗐 ❻⧫🖃⑩🖮⍓ [٢٨٠/أ]
🕮❒⬩·✍⬩➔⬀🖮⬅⑨⬅❒▦✁☎ ♌⬩🖗 ♌⬩③✸🙰■⬅ ↑[٢٣]

فبعضه طاعة مأمور به / وبعضه معصية منهي عنه؛ كما قال تعالى: ↓
❒⧫✁🙰⌘⬀▦♌⍓⇳ 🕲⬩♑⬅☺⍓🙰 ♉⍓☾⧫🙰⍓⍓
✁🙰✐🔔♋✌♏✐ ↑[٣٤]، ↓ ❒⧫↗⧫✁☠♌ ❶⬩✁

(١٠ / ١٦٦).

(١) انظر: المبسوط/ ١٦٠، والتيسير/ ١٠٦، والنشر (٢/ ٣٠٧).

(٢) انظر: معاني القراءات (٢/ ٩٤)، وزاد المسير (٥/ ٢٦) وقد ذكر فيها خمس لغات.

✃☙⑩⍼◑→❷⬀▭■❼▤ ❍⌂◑⊙❍←ⓘ ↑[٢٦] والمعصية المنهي عنها

↓ ❒◆⬩⬩ ✍⬩◑⍼✌←◘➔❑☑✃☎ 🕮❐❐⬃⑩⬩⓵⑨⌂◪✍↗☠⬀...

⬀⬂⌘⬀ ❒◆⬩⬩ ✍⬩◑⍼❷⬧✍←❑✃☎ ✃☙⑩❽♒⌘❄❑❼✃ ☎

↑ فالمعنى: أنَّ سيء ذلك المذكور عند الله تعالى مكروه، ولو كان اللفظ :(سيئَةً) بتاء التأنيث كان لفظ: (مكروهاً) مكروهة بالتأنيث؛ لأنَّه وصف للسيئة ، وقرأ الباقون ↓سيئَةً ↑ بفتح الهمزة،وتاء تأنيث منوَّنة، على معنى : أنَّ كل ما نهى الله تعالى عنه مما وصف في هذه الآيات كان سيئةً وكان مكروهاً[١].

(٨٢٢) وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا   شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ

أي: خفف الذال والكاف في لفظ :﴿لِيَذْكُرُوا﴾[٤١] في هذه السورة مع لفظ :﴿يذَّكَّر﴾[٥٠] في سورة الفرقان ،(واضمم) أي: كاف ﴿ليذكُروا﴾ حال كون هذاالوجه شفاء ، والمراد :أنَّ حمزة والكسائي المرُوزَين بالشين قرءا ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [في][٢] موضعين بتخفيف الذال والكاف وضم الكاف، مِن ذَكَرَ يَذْكُر ، وقرأ الباقون ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ بتشديد الذال والكاف مفتوحتين[٣]، والأصل : (ليتذكروا)

---

(١) انظر : غاية ابن مهران / ١٩١ ، والتيسير / ١٠٦ ، والنشر (٢/ ٣٠٧) .

وانظر توجيه القراءة : حجة أبي علي (٣/ ٦٠ ، ٦١) ، والكشف (٢/ ٤٦ ، ٤٧) ، المحرر الوجيز (٣/ ٤٥٧) ، والإملاء (٢/ ٩٢) ، والدر المصون (٧/ ٣٥٥ ، ٣٥٦) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) انظر : المبسوط / ١٦٠ ، والتيسير / ١٠٦ ، والنشر (٣/ ٣٠٧) .

فأدغمت التاء في الذال، والمعنيان متقاربان، يقال: ذكرت ما صنعت، وتذكرت ما صنعت[1]. قوله (وفي الفرقان يذكر) أي: في سورة الفرقان ↓ ☜☞☝☺☜♊☒☐⇕
🕮☐❻◆✁⑩☒ 🕮☐♌ ③◆⓿⊙🗎·❷◆ ↑[٥٠] بالتخفيف، (فُصِّلا) أي: بُيِّن ، وألفه للإشباع، والمراد :أنَّ حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿أن يَذْكُرَ﴾ بتخفيف الذال والكاف وضم الكاف ، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف وفتح الكاف[2].

(٨٢٣) وَفِي مَرْيَم بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ

أي: في سورة مريم عليها السلام في قوله تعالى: ↓ 🕮☐☐◆••
③◆⓿⬁🗎→❷⬉ ✁〰"💣☼○❁🕔♊← ↑[٦٧] (بالعكس) أي: تعكس القيود المذكورة، وهي تخفيف الذال والكاف وضم الكاف، وعكسها تشديد الذال والكاف وفتح الكاف.

وقوله (حق شفاؤه) أي: القراءة بعكس القيود المذكورة ، (حق شفاؤه) والمراد: أنَّ أبا عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي المرموزين بلفظ: حق والشين قرؤا ﴿أَوَلا يَذَّكَّرُ الإنسَانُ﴾ بتشديد الذال والكاف وفتح الكاف ، وقرأ الباقون

---

(١) انظر : حجة أبي زرعة / ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، والكشف (٢ / ٤٧) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٨) ، والموضح (٢ / ٧٥٨) .

(٢) انظر : التذكرة (٢ / ٤٦٦) ، والتيسير / ١٢٦ .

بتخفيفهما وضمه(١).

قوله (يقولون عن دار) أي: لفظ: (يقولون) بالغيب مروي ، (عن دار) أي: عن عالم . والمراد: أنَّ ابن كثير وحفصاً المرموزَين بالذال والعين قرءا ﴿يَقُولُونَ﴾[٤٢] بالغيب ، أي: قل يا محمد للمؤمنين لو كان معه آلهة كما يقول المشركون ثمَّ استأنف لقوله ﴿سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾[٤٣] أي: المشركون ﴿علواً كبيراً﴾ تنزيهاً لذاته، وقرأ الباقون ﴿كَمَا تَقُولُون﴾ بالخطاب.

/ قوله (وفي الثان نـزِّلا سما) أي: وفي لفظ ﴿يَقُولُونَ﴾[٤٣] الثاني، نُزِّل الغيب، أي: قُرئ بالغيب ، وقوله (سما كفله) أي: ارتفع نصيب هذا الوجه من الجنس لكثرة من قرأ به، وأريد من الارتفاع اشتهاره ، والمراد :أنَّ عاصماً، ونافعاً، وابن كثير، وأبا عمرو، وابن عامر المرموزين بالنون وبسما، والكاف، قرؤا ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ بالغيب، إخباراً عن المشركين، وقرأ الباقون بالخطاب ، فحصل لحفص وابن كثير الغيب فيهما ، وذُكِرَ وجهه ، وحصل لنافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر الخطاب في الأول ، على أنَّه أمر للنبي عليه السلام بمخاطبة المشركين أي: قل يا محمد للذين أشركوا لو كان معه آلهة كما تقولون أيها المشركون، ووجه الغيب في الثاني ما ذُكِرِ، وحصل للباقين الخطاب فيهما ،أمر للنبي ﷺ بمخاطبة المشركين [٢٨١/ب]

(١) انظر : المبسوط / ١٧٣ ، والتيسير / ١١٤ ، والتلخيص / ٣٢٤ .

فيهما[١] .

قوله (سما كفله) في البيت الثاني من تتمة البيت الأول .

(٨٢٤) سَـمَا كِفْلُـهُ أَنِّـثْ يُـسَبِّحُ عَـنْ حِمـيً شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّـلاَ

قوله (أنث يُسَبِّح) أمر بقراءة التأنيث في قوله تعالى ↓ ✍➔○✿⌛○☞⌧← ✏♦📖⇖ ✂✍✍✍○○☹◆◷❑◆◷☠← ↑ [٤٤]وقوله ، (عن حمى شفا) أي: حال كون هذا التأنيث وارداً عن وجه من القراءة محمي أي محفوظ، شفى قارئيه، والمراد: أنَّ حفصاً وأبا عمرو وحمزة والكسائي قرؤا ﴿تُسَبِّحُ ﴾ بالتأنيث، وقرأ الباقون بالتذكير[٢]، وهما شائعان كما ذُكِرَ غير مرة[٣].

قوله (واكسروا إسكان رجْلِك) أمر بكسر سكون الجيم في قوله تعالى ↓ 🗎◷③♦⓿⬂■☞⌨⍓ ❑◆❻◆♊⬁■☞①✍ ❑◆⅄⌧✍❻✍⬂♑←⚐⇔ ↑ [٦٤].

وقوله (عُمّلا) حال عن ضمير المخاطب في (واكسروا) أي: حال كونكم عاملين ، والمراد: أنَّ حفصاً المرموز بالعين قرأ ﴿وَرَجِلِكَ ﴾ بكسر الجيم، وقرأ

---

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٤٠٦) ، والتيسير / ١٠٦ .

وانظر توجيه القراءة : حجة أبي علي (٣ / ٦٢ ، ٦٣) ، وحجة أبي زرعة / ٤٠٤ .

(٢) انظر : غاية ابن مهران / ١٩١ ، والتيسير / ١٠٦ ، والنشر (٢ / ٣٠٧) .

(٣) انظر ما قيل في توجيه قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ من سورة النحل [٢٨] .

غيره بإسكان الجيم[1]، (ورجْل) بإسكان الجيم: جمع راجِل، مثل: (صاحِب وصُحُب، وتاجِر وتُجُر، وراكِبٍ ورُكُب)، (ورَجِل) بكسر الجيم لغة، قال: البصريون إنَّ كسرة الجيم في ﴿ورجِلَك﴾ لإتباع كسرة اللام، كما قيل: في (الحمدِ لله) بكسر الدال اتباعاً للام[2].

(٨٢٥) وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

قوله (ويخسف حق نونه) أي: قراءة النون في قوله تعالى ﴿أن نَخْسِفَ﴾[٦٨] حق وصواب، (ونعيدكم) أي: قراءة النون في قوله تعالى ﴿نُعِيدَكُم﴾[٦٩]، وفي ﴿فَنغرِقَكُم﴾[٦٩]، (واثنان يرسل يرسلا) أي: في قوله تعالى﴿أوْ نُرْسِلَ﴾[٦٨]، وفي قوله ﴿فَنُرْسِلَ﴾[٦٩]، وألفه للاشباع. والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزَين بلفظ: (حق) قرءا هذه الأفعال الخمسة بنون المتكلم، وقرأ الباقون بياء الغيبة[3]، ووجه القراءتين واضح لجريان نظائره[4].

---

(١) انظر: السبعة / ٣٨٢، ٣٨٣، والتذكرة (٢ / ٤٠٦)، والتيسير / ١٠٦.

(٢) انظر: حجة ابن خالويه / ٢١٩، وحجة أبي زرعة / ٤٠٥، ٤٠٦.

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣ / ٤٧٠): "هي صفة تقول فلان يمشي رَجِلاً أي: غير راكب".

(٣) انظر: المبسوط / ١٦١، والتذكرة (٢ / ٤٠٦)، والنشر (٣ / ٣٠٨).

(٤) انظر ما تقدم في توجيه قوله تعالى: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ﴾ من سورة يونس [٥].

وانظر: حجة ابن خالويه / ٢١٩، وحجة أبي زرعة / ٤٠٦.

(٨٢٦) خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ   سَمَا صِفْ نَآى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلاَ

(خلافك فا فتح) أي: خاءه، (مع سكون) أي سكون اللام، (وقصره) أي: بغير مد، (سما) أي: فافتح فتحاً سما وارتفع، (صف) أي: صفه، أي: الفتح المذكور،/ والمراد: أنَّ نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وأبا بكر قرؤا ﴿خَلْفَكَ﴾[٧٦] [٢٨٢/أ] بفتح الخاء وسكون اللام بغير مد، أي: بعدك، وقرأ الباقون ﴿خِلَافَكَ﴾ بكسر الخاء وفتح اللام ممدوداً[1]، أي: مخالفتك، ومثله قوله تعالى ↓ ▫⬧❷⌧⌧⌧ ✄⌒⌒⚇⌫☺←②⌧⬛✲▦→❑♍☙ ⌧☜⌧☺⌧⌫➔⌧⑨⌧♎⌧☠⬀⌘⬁⬛⌧✄⌧⌧❻◆⌦←❑✌⬂ ✄⌒⌒✎★↑[2] فردُّوا المختلَف فيه إلى المجمع[3].

قوله: (نآى أخر معا همزه ..) أي: في هذه السورة ﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾[٨٣]، وكذلك في حم السجدة[٥١]، أمر بتأخير الهمزة عن الألف، حال كون هذا الوجه مشبهاً بالمُلا، جمع ملاءة، وهي الملحفة، والمراد: أنَّ ابن ذكوان المرموز بالميم قرأ ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ بهمزة بعد الألف، وقرأ الباقون ﴿وَنَئَا﴾ بهمزة قبل الألف[4]،

---

(١) انظر: غاية ابن مهران / ١٩٢، والتيسير / ١٠٧، والنشر (٣/ ٣٠٨).

(٢) سورة التوبة / ٨١.

(٣) وقال أبو منصور في معانيه (٢/ ٩٨) " المعنى في (خلفك، وَخلافك) واحد، أي: لا يلبثون بعدك إلا قليلاً ".

وانظر: إعراب القراءات (١/ ٣٨٠، ٣٨١)، وحجة أبي زرعة / ٤٠٨، وشرح الهداية (٢/ ٣٨٩)، والدر المصون (٧/ ٣٩٤، ٣٩٥).

(٤) انظر: السبعة / ٣٨٤، والمبسوط / ١٦١، والتذكرة (٢/ ٤٠٧).

والنأي بالجانب أن يَلْوِي عطفه ويوليه ظهره، وأراد الإستكبار ؛ لأن ذلك من عادة المتكبرين ، (وَنَاءَ) بوزن شاء، قيل: هذا على القلب ووزنه (فَلَعَ) ومثل هذا القلب قولهم: (رَاءَ) قال الشاعر[1]: وكل خليل راءني فهو قائل ......

وقيل هو من (نَاء) بمعنى: نهض كما في قوله ﴿لَتَنُوُ بِالْعُصْبَةِ﴾[2] أي تنهض، والأصل (نوا) فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومدت الألف تمكينا للهمزة[3].

(٨٢٧) تُفَجِّـرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتُـلَ ثَابِـتٌ وَعَـمَّ نَـدىً كِـسْفاً بِتَحْرِيكِـهِ وَلاَ
(٨٢٨) وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُـلْ وَفِي الرُّوم سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْف مُشْكِلاَ

أي: ﴿تَفْجُر لنا من الأرض﴾ كتقتل على وزن (تَفْتُل)، بفتح التاء وسكون الفاء، وضم الجيم مخففا (ثابت) ، وقوله : (في الأولى) احتراز عن الثاني وهو قوله

---

(١) هو كُثير عزة ، وهذا صدر البيت ، وتمامه :

.... من أجلك هذا هامة الموت أو غدِ

والشاهد فيه قلب (رآني) إلى (راءني) وهو لغة .

وانظر الكتاب لسيبويه (٣/ ٤٦٧) ، وحجة أبي علي (٣/ ٦٨) ، وحجة أبي زرعة / ٤٠٨ ، ولسان العرب (١٤ / ٣٩١) مادة " رأى " .

(٢) سورة القصص / ٧٦ .

(٣) وهما لغتان ، فقراءة ابن ذكوان لغة بعض هوازن ، وبني كنانة ، وكثير من الأنصار ، وهو مقلوب من الأصل ، وقراءة الجماعة لغة أهل الحجاز . وانظر : إعراب القرآن للنحاس (٢ / ٤٣٨) ، وإبراز المعاني(٣/ ٣٢٤) .

﴿فتفجِّرُ الأنهار﴾[٩١] فإنَّه لا خلاف في كونه من التفعيل، والمراد: أنَّ الكـوفيين المرموزين بالثاء قرؤا ﴿تَفْجُر﴾[٩٠] بفتح التاء وسكون الفاء وضمِّ الجيم مخففـة من (فَجَرَ) الثلاثي ومعناه: الإنفتاح بسيلان الماء، وحجتهم أنَّ الينبوع واحد فـلا يناسـب التـشديد ؛ لأنَّ الفعـل مـشددٌ لتكثـير الفعـل كـما في قولـه تعـالى ↓ ⬜⬩✌⬅▦☒♐♎✍❷♦ ✁✍❀☞☼⬃♑⍌⍓◷❷♦ ↑ [٩١] ↓

❑◆⬜⬩♐⊙❷⬀☼♦✍ ✁✍❀☞❻⬀⧩◆ ⬉⬉⓿⬉❑☼☪✍﴾[1]، وقـــرأ الباقون ﴿تُفَجِّر﴾ بضمِّ التاء ، وفتح الفاء وكسر الجيم مشدداً، رداً للمختلـف إلى المجمــع في قولــه ﷻ ↓ ❑◆⬜⬩♐⊙❷⬀☼♦✍ ⌘⬁▪◷▪▪♑⬅☺⍓✍ ⌖♦✍⧠❷ॐ✁ ↑[2] وهنا النهر واحد ، كـالينبوع فـشددوا في فعـل الواحـد ؛ لتكرار الانفجار منه مرة بعد مرة[3] .

قوله (وعمَّ ندى كِسْفاً) الكِسْف قطعة من السحاب، أي: عمَّ لفـظ (كِـسْفا) الندى بسبب تحريك الريح إيَّاه، (ولا) حال من تحريكه، أي ذا ولاء، أي: ذا نصرة ، والمراد: أنَّ نافعاً وابن عامر وعاصماً المرموزين بعمّ والنون قرؤا ﴿كِسَفَاً﴾[٩٢]

---

(١) سورة القمر / ١٢ .

(٢) سورة الكهف / ٣٣ .

(٣) انظر القـراءة : الـسبعة / ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، والتيـسير / ١٠٧ ، والنـشر (٢ / ٣٠٨) ، والقراءتـان متقاربتان ، وفي قراءة التشديد دلالة على التكثير .

انظر : الكشف (٢ / ٥٠ ، ٥١) ، وشرح الهداية (٢ / ٣٩٠) .

بتحريك السِّين بالفتح، وقرأ الباقون بسكون السِّين، وهما لغتان في جمع كِسْفة [كقِطْعَة][(١)] وقِطَعْ، وكِسْرَة وكِسَر، وتِيْنَة وَتِيَن، وتِبْنَة وتِبَن.

قوله (وفي سبأ حفص) أي: قرأ في سورة سبأ في قوله تعالى: ↓ 🕮❒❒⬀ ♦➔○⬄☽⮘⮉⇧ ⬉♦🖬■❸⬀&ᨳ☠⬀ 🖆🙜○✽▦☪🙞 ↑ [٩] (مع الشعراء) /في قوله ﷻ : ↓ ▫•🕯❒ↂ⬄☽⮘⮉⇧ ⬉♦🖬■⑩⬂☪♦🙞 🖆🙜○✽▦☪🙞 ♓🙜Ⅱ⌘ ✁🙞🏵○○☺⮹🙞✐⬈🙜 ↑ [١٨٧]. [٢٨٣/ب]

(قل) أي: قل بهذا الوجه قرأ حفص، والمراد: أنَّ حفصاً قرأ في الموضعين المذكورين بفتح السِّين، والباقون بالإسكان.

قوله (وفي الروم سكِّن) أي في سورة الروم في قوله تعالى: ↓ ❒♦⑥•♑⬂➔⮹✁⬆🕮⬉🕛 🖆🙜○✽▦☪🙞 ↑ [٤٨] اقرأ بإسكان السِّين، إسكاناً ليس بسبب الخلاف، (مشكلا) أي لا إشكال فيه، والمراد: أنَّ هشاماً المرموز باللام في رواية عنه وابن ذكوان المرموز بالميم قرءا ﴿ويَجْعَلُهُ كِسْفًا﴾ بسكون السين، وقرأ هشام في رواية والباقون قرؤا ﴿كِسَفاً﴾ بفتح السين[(٢)] .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر هذه القراءات: المبسوط / ١٦٢، والنشر (٢ / ٣٠٩).

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٣١)، ومعاني القرآن للزَّجَّاج (٣/ ٢٥٩)، وحجة أبي علي (٣/ ٧٠، ٧١)، والكشف (٢/ ٥١، ٥٢).

(٨٢٩) وَقُلْ قَالَ الاولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضىً وَالْيَاءُ فِي رَبِّي انْجَلاَ

قوله (وقل) مبتدأ محكياً (والاولى) صفة له (وقال) خبره، واحترز بقوله (الاولى) عمّا بعده في قوله تعالى: ↓🕭➔✍◉ⅎ⅄❑⬀ 📬☒🕭♌♦↑ [٩٥]، و﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ﴾ [١٠٠]، وقوله : (كيف دار) أي: كيف دار هذا الوجه من القراءة بين القرّاء، والمراد: أنَّ ابن عامر وابن كثير المرموزَين بالكاف والدال قرءا ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِي﴾ [٩٣] على الخبر، وحجتها أنَّ رسول الله ﷺ قال عند اقتراحهم هذه الأشياء التي ليست في طاقة البشر أن يفعلوه ﴿قال سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولا﴾، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ أمرٌ له عليه السلام بقول هذا الجواب للكفار المقترحين الأشياء التي ليست في وسع البشر، وهو المطابق للأمرين بعده ﴿قُل لَّوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلآئِكَةٌ﴾[٩٥] ﴿قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيْداً﴾(١) [٩٦].

(وضُمَّ تا علمتَ رضى) أي ضُمَّ التاء في قوله ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَاأَنْزَلَ﴾[١٠٢] مرضي والمراد: أنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿عَلِمْتُ﴾ بضم التاء، اسناداً لفعل العِلْم من موسى عليه السلام إلى نفسه، فإن قيل: كيف يصح الإحتجاج بعلمه على فرعون، وعلمُه لا يكون حجة عليه، والحجة عليه علمه إذا علم من صحة

---

(١) انظر هذه القراءة : التذكرة (٢ / ٤٠٨)، والتيسير / ١٠٧، والنشر (٢ / ٣٠٩).

وانظر في توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٢١، وحجة أبي علي (٣ / ٧١)، وحجة أبي زرعة / ٤١٠، ٤١١.

أمر موسى عليه السلام ؟ قلت: إنَّه كان عَلِمَ نبوة موسى عليه السلام بدلالة
↓ ♦❽⇳♉⌘♒❷♑♐✂ ♐□✡♦⇱ ✽💣⬂▦♦⌖☒✍ ⇗✂⬦♦♑♐
☎✂❒⇐⑨⍓♦⍓♉◆❒ ↓ ↑[1] ⍓⌨♦♑ □✖♦⬀♎✌⬃♦⇱☪♦♑
✎♐⍓♑⬃☞□✡♦☽⬂⓿□☺⇔♎♐✂◆❒ ♐◘&✂▯
📖❒☼▦➔❍⇐&⬋☠⬀ ⇐➔◘□☺✞♐ ❒◆⬊⇱◘➔❑❖✂ 🗐 ↑[2]

.

قوله (والياء) أي ياء الإضافة في هذه السورة ﴿رَبِي إِذاً﴾[١٠٠] فتحها نـافع وأبو عمرو[3] .

(١) سورة الأعراف / ١٣٤ .

(٢) سورة النمل / ١٤ ، وانظر هذه القراءة : السبعة / ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، والمبسوط / ١٦٢ ، والتيسير / ١٠٧ . وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣ / ٧٢) ، وحجة أبي زرعة / ٤١١ .

(٣) وأسكنها الباقون . وانظر : التذكرة (٢ / ٤٠٩) ، والتيسير / ١٠٧ .

وفي هذه السورة محذوفتان : ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ (٦٢) أثبتها في الحالين ابن كثير ، وأثبتهـا في الوصل نافع وأبو عمرو . ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ (٩٧) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو .

انظر : مصادر القراءة السابقة .

سورة الكهف

(٨٣٠) وَسَـكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِيفَـةٌ   عَـلَى أَلِـفِ التَّنْـوِينِ فِي عِوَجـاً بَـلاَ
(٨٣١) وَفِي نُـــونِ مَـــنْ رَاقٍ وَمَرْقَـــدِناَ وَلاَ   م بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ

قوله: (وسكتة حفص) مبتدأ وَ (دون قطع) في محل الوصف فيكون في تقدير الرفع ، وقوله: (لطيفة) خبره، وقوله: (على ألف التنوين) ظرف لسكتة.

وقوله: (في عوجاً) ظرف لألف التنوين، وقوله (بلى) جواب سؤال مقدر، كأنَّ قائلاً يقول: أليس يسكت القارئ على ﴿عوجاً﴾ هرباً من توهم ﴿قيِّماً﴾ صفة / لـ﴿عوجاً﴾ ؟ فقال: بلى ، وهو للإثبات بعد نفي مستفهم، والمراد: أنَّ حفصاً سكت على ألف التنوين في ﴿عِوَجًا﴾[١] ، (دون قطع) أي: بغير قطع تنفس حتى يصير وقفا، والوقف قطع الكلمة عمَّا بعدها بالتنفس، ووجهه الاحتراز عن التوهم المذكور(١)، وقد وقف أئمة الوقف على ﴿عوجا﴾ وقفاً مطلقاً(٢) لهذه العلة . [٢٨٤/أ]

قوله (وفي نون من راق) أي: وسكتة حفص (لطيفة) أي: مستحسنة على نون ﴿مَن رَّاقٍ﴾ بعد إدغامها في الراء بغير غنة؛ تنبيهاً على أنهما كلمتان، وقيل: لـئلا

---

(١) وقال أبو شامة: (دون قطع) أي : دون قطع نفس لأنَّه في وقفه واصل وغرضه من ذلك إيضاح المعنى ؛ لئلا يتوهم أنَّ (قيِّما) نعت (عوجا) ، وإنَّما (قيِّما) حال من الكتاب المنزَّل أو منصوب بفعل مضمر أي: جعله قيِّما . ابراز المعاني (٣/ ٣٢٧) وانظر : الوقف والابتداء للسجاوندي (٢٦٥) .

(٢) الوقف المطلق هو : ما يحسن الابتداء بما بعده ، كالاسم المبتدأ به ، والفعل المستأنف ، ومفعول المحذوف ، والشرط ، والاستفهام ، والنفي . انظر : الوقف والابتداء للسجاوندي / (١٠٧).

يشابه "المرَّاق" وهو بائع المرقة[١] .

قوله:(ومرقدنا) عطف على ، (من راق) والوجه في السكتة على ﴿مَرْقَدِنَا﴾ الاحتراز عن توهم كون كلمة ﴿هذا﴾ بعده نعتاً له[٢]، وهي مبتدأ، ولهذه العلة وقف أئمة الوقف عليه وقفاً لازماً[٣] .

قوله (ولام بل ران) معطوف أيضاً على ﴿من راق﴾، والوجه في السكتة على كلمة ﴿بل﴾ ما قيل أولاً في ﴿من راق﴾[٤]، وقيل: إذا سكت على ﴿مَنْ﴾ وَ﴿بَلْ﴾ أظهر النون واللام، وإذا أدغم أذهب لفظهما.

قوله: (والباقون لا سكت) أي: لا سكت منقولاً عنهم موصولاً إلينا، أو لا سكت لهم موصلاً بهذه الكلمات[٥] .

---

(١) انظر : الجامع لأحكام القرآن (١٩ / ٧٣) .

(٢) انظر : الوقف والابتداء للسجاوندي / ٣٥٨ ، واللآلئ الفريدة للفاسي (٣/ ١١٢) ، وإبراز المعاني (٣/ ٣٢٨) .

(٣) الوقف اللازم هو : ما لو وُصِلَ طرفاه غُيِّر المرام ، وشُنِّع معنى الكلام .
انظر : الوقف والابتداء للسجاوندي / ١٠٥ .

(٤) أي : ليعلم أنَّها كلمتان ، ولئلا يشْبه (بَرَّان) في تثنية (بَر) . وانظر : تفسير القرطبي (١٩ / ٧٣) ، وكنز المعاني (شرح شعلة) / ٤٦٨ .

(٥) انظر : التذكرة (٢/ ٤١٢) ، والتيسير / ١٠٨ .
وانظر في توجيه ما تقدم : الكشف (٢/ ٥٥) ، الدر المصون (٧/ ٤٣٦) .

(٨٣٢) وَمِـنْ لَدْنِـهِ فِي الـضَّمِّ أَسْـكِنْ مُـشِمَّهُ   وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَـنْ شُـعْبَةَ اعْـتَلاَ
(٨٣٣) وَضُـمَّ وَسَـكِّنْ ثُـمَّ ضُـمَّ لِغَـيْرِهِ   وَكُلُّهُـمْ فِي الْهَـا عَـلَى أَصْـلِهِ تَـلاَ

قوله (ومن لَدْنِهِ في الضمِّ) أي: في ضَمِّ داله ، (أسكن مشمَّه) حال كونك مشماً له ، (ومن بعده) أي: من بعد الدال الساكنة (كسران) أي: كسر النون والهاء (عن شعبة) أي: عن أبي بكر (اعتلا) أي: اشتهر.

والمراد: أنَّ أبا بكر قرأ ﴿مِن لَّدْنِهِ﴾[٢] بسكون الدال مع اشمام الضمة وكسر النون والهاء مع صلة الهاء، وقرأ الباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء، ولعدم (ظهور) هذه القراءة من ضد القراءة الأولى بيَّن هذه القراءة بقوله: (وضُمَّ وسكِّن) أي: ضُمَّ الدال وسكِّن النَّون (ثمَّ ضُمَّ) أي: الهاء ، (لغيره) أي: لغير أبي بكر.

قوله (وكلهم في الهاء) أي: جميع القرَّاء في (هاء) ﴿لَّدُنْهُ﴾ على أصله من الصلة وعدم الصلة، (تلا) أي: قرأ، فعلى قراءة أبي بكر يُقرأ بالصلة لتحريك طرفي الهاء، وابن كثير يصل على مذهبه؛ وهو صلة هاء ضمير قبله ساكن بعده متحرك، وللباقين عدم الصلة(١) .

قيل: في وجه قراءة أبي بكر : أنَّ الأصل (لدُن) بضم الدال ، فسكَّن الدال استثقالاً للضمَّة فالتقى ساكنان الدال والنون فكسر النون لالتقاء الساكنين ، وكسر الهاء لمجاورة حرف مكسور ، ووصلَها بياء لوجود هاء كناية فَتَحَرَك طرفاه ، وأشمَّ الضمة في الدال لِيُعلم أنَّ أصله الضمَّ كما أشمَّ في (قيل ، وَحيل)، وقراءة الباقين على الأصل(٢) .

---

(١) انظر : السبعة / ٣٨٨ ، والتيسير / ١٠٨ ، والنشر (٢ / ٣١٠) .

(٢) انظر : حجة أبي علي (٣/ ٧٣ – ٧٧) وقد توسع وأفاض في توجيهها ، وحجة أبي زرعة / ٤١٢ ، والكشف (٢ / ٥٤) .

(٨٣٤) وَقُـلْ مِرْفَقاً فَـتْحُ مَـعَ الْكَسْرِ عَمَّـهُ وَتَـزْوَرُّ لِلـشَّامِي كَتَحْمَـرُّ وُصِّـلاَ
(٨٣٥) وَتَـزَّاوَرُ التَّخْفِيـفُ فِي الـزَّاي ثَابِـت وَحِــرْمِيُّهُمْ مُلِّئْــتَ فِي الَّــلام ثَقَّــلاَ

/ قوله (فتح) أي: فتح ﴿مَرْفِقاً﴾[١٦] ، (عمَّ) هذا اللفظ (مع الكسر) أي: [٢٨٥/ب] كائناً مع الكسر أي كسر الفاء ، والمراد: أنَّ نافعاً وابن عامر المرموزَين بلفظ : (عمَّ) قرءا بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون قرؤا بكسر الميم وفتح الفاء(١)، وهما لغتان فيما يرتفق به، أي: ينتفع، وقيل: قراءة فتح الميم للهرب عن الإلتباس بِمِرْفَقِ الإنسان من اليد، وموافقة لأسماء المكان (كالمَطْلِع، والمَغْرِب، والمَسْجِد) ونحوها(٢) .

قوله : (وتَزْوَرُّ للشامي كتحمَّر وصَّلا) أي: قرأ ابن عامر ﴿تَزْوَرُّ﴾[١٧] على وزن (تَحْمَرُّ) ومعنى (أزْوَرَّ يَزْوَرُّ): مَالَ يَمِيْلُ، وتزَّاور بتشديد الزاي أصله: تتزاور ، فأدغمت التاء في الزاي، وتزَاور بتخفيف الزاي أصله: تتزاور حُذِف منه التاء . والتخفيف قراءة الكوفيين المرموزِين بالثاء المثلثة ، والتشديد قراءة الباقين(٣) .

---

(١) انظر : المبسوط / ١٦٤ ، والتيسير / ١٠٨ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ١٣٦) ، تفسير الطبري (١٥ / ٢٠٩ ، ٢١٠) ، حجة أبي علي (٣ / ٧٧) ، وحجة زرعة / ٤١٢ ، ٤١٣ ، والكشف (٢ / ٥٦) ، والدر المصون (٧ / ٤٥٥ ، ٤٥٦) .

(٣) قراءة الكوفي بفتح الزَّاي ، وإثبات ألف بعدها ، وتخفيف الزَّاي والراء ﴿ تَزَاوَرُ ﴾ ، والباقون مثلهم إلا أنَّهم شدَّدوا الزَّاي ﴿ تَزَّاوَرُ ﴾ .
وانظر : التذكرة (٢ / ٤١٢) ، والتيسير / ١٠٨ ، والنشر (٢ / ٣١٠) .
وانظر توجيه القراءة : حجة ابن خالويه / ٢٢٢ ، وحجة أبي زرعة / ٤١٣ ، والموضح =

قوله (وحرميُّهم) أي الأئمة المنسوبون إلى الحرمين المضافون إلى القرَّاء، وألف (ثُقِّلا) للإشباع، والمراد: أنَّ نافعاً وابن كثير المرموزَين بلفظ (حرمي) قرءا ﴿وَلَمُلِّئْتَ﴾[١٨] بتشديد اللام، والباقون بالتخفيف[١]، وهو أصل الفعل يصح لقليله وكثيره كما في قوله تعالى: ↓ ✌⇖◙⊗◎☐☼❸⇳ ❍☐☐❷♦☞✞✍ ⅄☒⑨❹③⑨✡✂ ↑[٢] ، والتشديد على إرادة التكثير لكثرة الخوف؛ لوروده مرة بعد أخرى؛ تعظيماً لأمرهم ومجاورة لقوله ﴿لَوَلَّيْتَ﴾، وقيل: هما لغتان يقال: فلان مُلِيء رعباً فهو مَمْلُوءٌ ، وَمُلِّئَ فهو مُمْلأ[٣] .

(٨٣٦) بِوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلا

قوله (بورقكم) مبتدأ ، وقوله (الإسكان) مبتدأ ثان ، أي: إسكان رائه في قراءته الصافية الحلوة ثابت، والمراد: أنَّ حمزة وأبا بكر وأبا عمرو المرموزِين بالفاء والصاد والحاء قرؤا ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾[١٩] بإسكان الراء، ولَمَا لم تتضح قراءة الباقين عن ضد الإسكان قال: (وفيه عن الباقين كسرٌ تأصلا) أي: في راء ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ عن باقي القرَّاء ، (كسر تأصَّلا)[٤] وألفه للإشباع، فالكسر على أصل اللغة، والإسكان للتَّخفيف ؛ لأنَّ الراء بتكرارها بمنزلة حرفين، وقيل: هما لغتان

(٢ / ٧٧٥، ٧٧٦) .

(١) انظر : السبعة / ٣٨٩ ، والتذكرة (٢ / ٤١٣) ، والنشر (٢ / ٣١٠) .

(٢) سورة الجن / ٨ .

(٣) انظر : حجة أبي زرعة / ٤١٣ ، والموضح (٢ / ٧٧٦ ، ٧٧٧) .

(٤) انظر : المبسوط / ١٥٤ ، والتيسير / ١٠٩ .

(كفخْذ وفخِذ، وكَبْد وكَبِد) وقيل: الإسكان لتوالي الحركات[١] .

(٨٣٧) وَحَـذْفُكَ لِلتَّنْـوِينِ مِـنْ مِائَـةٍ شَـفَا   وَتُشْرِكْ خِطَـابٌ وَهْـوَ بِـالجُزْم كُمِّـلاَ

أخـــبر أنَّ حـــذف التنـــوين في قولـــه تعـــالى: ↓ ⚐❒◘■◷❁⌂
✌✍✎☎✆•□⌨ ↑ [٢٥] (شفى) والكاف في (حـذفك) خطـاب للقـاريء، والمـراد: أنَّ حمـزة والكـسائي المرمـوزَين بالـشين قـرءا ﴿ثَلَـثَ مِائَـةِ سِـنِيْنَ﴾ بالإضافة[٢]، قال الكسائي: العرب تقول: أقمتُ عنده مائةَ سـنة ومائـةِ سـنين ، [٢٨٦/أ]
وقال قطرب: العرب تقول: عندي مائة درهم ومعناه:/ مائة من الدراهم فالجمع هو المراد من الواحد، واكتفى بالواحد عن الجمع في نحو قولك: ثلاثمائـة رجـل؛ لأن الواحد هاهنا يؤدي عن معنى الجمع بذكر العدد قبله فأتى بالأصل الذي هو مراد المتكلم ولم يكتف بالواحد عن الجمع. وقرأ الباقون ﴿ثَلَـثَ مِئَـةٍ﴾ بـالتنوين أوقعوا اللُّباث على السنين ثمَّ بينوا عددها ، ولفظ (سنين) عطف بيان لثلاثمائـة[٣]
.

قوله (وتشرك خطاب) أي: قريءَ ﴿ولا تُشْرِكْ﴾[٢٦] على نهي المخاطب،

---

(١) انظر : حجة ابن خالويه / ٢٢٢ ، وحجة أبي زرعة / ٤١٣ ، والموضح (٢ / ٧٧٧) .

(٢) أي : بغير تنوين ، والباقون قرءوا بالتنوين . انظر : التيسير / ١٠٩ ، والنشر (٢ / ٣١٠) .

(٣) انظر : معاني القرآن للزَّجّاج (٣ / ٢٧٨ ، ٢٧٩) ، وتفسير الطـبري (١٥ / ٢٣٢) ، وحجـة أبي عـلي (٣ / ٨١ – ٨٣) ، وحجـة أبي زرعـة / ٤١٤ ، والموضـح (٢ / ٧٧٨) ، والـدر المـصون (٧ / ٤٧٠ ، ٤٧١) .

(وهو بالجزم كمَّلا) أي: هذا الخطاب كمِّل بالجزم ؛ لأن الأمر والنهي لا يتمان إلَّا بجزم الأواخر، والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿ولا تُشْرِكْ﴾ بصيغة نهي المخاطب مجزوماً أي: لا تنسبنَّ أحدا إلى علم الغيب، والخطاب لرسول الله عليه السلام والمراد غيره كقوله ↓ ❐◆•• ✍•⑨⇕⬋⬈ 👌♦⬈⍓ ✂✑✎★ ⑩⍓◉•🕔♑🕒✑ ⬈◆✂⌘⍓❷♦ ↑ (١) وهذه القراءة مطابقة لقوله تعالى:↓ 🔔➔✍⮵ ✂✑✎✦ 🕮❐⬊⬃🖬■☠⬉ 📭⍓☺⍓✑

⍓•🕒⌛⍓✞➔❐✂☎ ☎ ↑[٢٦] ولقوله: ↓ ❐◆✂✑✍⬂✍⬉ 👌♦✑✎ 🕮↑❐❐⮴⍉⌘ ⑩⍓◉•⓿⬂⌨⍓ ↑ [٢٧]، وقرأ الباقون ﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ بالغيب وضم الكاف على الخبر، والمعنى: ولا يشرك الله في حكمه أحداً مطابقاً لقوله : ↓ ☎ ⑨•❍←⑩ ⬊☒⓿⬂🖬➲ ✂✑◉•❍❍☺⍓🕒❐◆🕒✞⮷

❐◆✂✑✿☞❻⬀⍱⮴ ☎ 🕮❐📭⬀⮴⮷❸⬃ 📭⍓❍⍓🕔
❐◆🕮❐⇔☺⍓⬈⇕ 🗐 👌♦✑ ◉•♑←⚐ 👌♓⍓♊ ⑩←❐☼⍓❍⍓🕔
⍓♊ ❐◆🖫⍉❼♍🖫 ↑[٢٦] ويعضده قوله تعالى: ↓ ⬉♦⬉🕒🖬⍓☠⬉
✂✑◉⬂⇔♦⓿⬂🖬⮳ ▫•☒• ③⬉➔⇕♑⍓❷⬉ ⬉♦✍■❼🗐
⬊☒⑩⬂⌨⍓❍⍓🕔▦ 🕮❐■♦⑨⬦✂ ↑(٢)، وقال السُدِّي(٣): معنى الآية

---

(١) سورة القصص / ٨٨ .

(٢) سورة الجن / ٢٦ .

(٣) هو : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَرِيمة أبو محمد الحجَازِي ثمَّ الكوفي السُّدي ، الإمام المفسر ، أحد موالي قريش ، صدوق يَهِم ، ورمي بالتشيّع ، مات سنة ١٢٧ هـ .

انظر : سير أعلام النبلاء (٥ / ١٦٤ ، ١٦٥) ، تقريب التهذيب / ١٠٨ .

لا يشاور في أمره وقضائه أحداً[1] .

(٨٣٨) وَفِي ثُمُر ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ ... بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيم حُصِّلاِ

أخبر أنَّ عاصماً قرأ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾[٣٤] وَ ﴿بِثَمَرِهِ﴾[٤٢] بفتح الثاء والميم، ثمَّ أخبر أنَّ الإسكان حصل في ميمه، وألف (حصِّلا) للإشباع، والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ بإسكان الميم، فحصل لعاصم بفتح الثاء والميم، ولأبي عمرو بضم الثاء وسكون الميم، وللباقين بضم الثاء والميم[2]، فَفَتْحُهما (كبَقَرة وبَقَر) الفرق بين واحد وجمعه التاء، وضم الثاء وسكون الميم (كَبَدَنةٍ وَبُدْن، وَخَشَبة وخُشْب)، وضمهما على أنَّه جمع ثمار يقال: (ثِمار وثُمُر، وَكِتَابٌ وَكُتُب، وَلِجَامٌ ولُجُم، وحِجَابٌ وحُجُب)[3] .

(٨٣٩) وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ ... وَفِي الْوَصْلِ لكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

أمر بترك ميم (خيرا منهما) ، وقوله (حكم) مصدراً لفعل محذوف أي: أحكم بذلك حكم قاريء ثابت غير متزلزل ، والمراد: أنَّ أبا عمرو والكوفيين

---

(١) انظر القراءة : التذكرة (٢ / ٤١٣) ، والتيسير / ١٠٩ .

وانظر توجيهها : حجة أبي زرعة / ٤١٥ ، والموضح (٢ / ٧٧٨ ، ٧٧٩) ، والجامع لأحكام القرآن (١٠ / ٢٥٢) .

(٢) انظر : المبسوط / ١٦٥ ، والتيسير / ١٠٩ .

(٣) وذكر الفراء في معانيه (٢ / ١٤٤) عن مجاهد قال : " ما كان في القرآن من ثُمُر بالضم فهو مال ، وما كان من ثَمَر مفتوح فهو من الثمار " .

وانظر : حجة أبي علي (٣/ ٨٤ ، ٨٥) ، وحجة أبي زرعة / ٤١٦ ، والكشف (٢/ ٥٩ ، ٦٠) .

المرموزين بالحاء والثاء قرؤا ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾[٣٦] بغير ميم، وقرأ الباقون ﴿خَيْرًا مِنْهُمَا﴾ بزيادة الميم[(١)]، كذا كُتِب في مصاحف المدينة، ومكة، والشام[(٢)]، وضمير التثنية يعود إلى الجنتين، وضمير المؤنث الواحد في ﴿مِنْهَا﴾ راجع إلى الجنة في قوله ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾[(٣)].

قوله (وفي الوصل لكنَّا) أي: لفظ ﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ﴾[٣٨] في [حال][(٤)] الوصل، وقوله (له ملا) جملة مبتدأة، أي: لهذا الوجه (ملا) وهو جمع ملاءة وهي الملحفة، وثبوت الملاءة له إستعارة عن ثبوت الشهرة والتواتر له، والمراد: أنَّ هشاماً وابن ذكوان المرموزَين باللام والميم قرءا ﴿لَكِنَّا﴾ باثبات ألف في حال الوصل،/ وقيّد بقوله: (في الوصل)؛ لأنَّ في حال الوقف؛ وقف جميع القرَّاء بالألف كما يقفون في (أنا)[(٥)]، وقرأ الباقون ﴿لَكِنَّاْ﴾ بغير ألف[(٦)]، وأصل الكلمة: (لكن أنا أقول هو الله ربي) فنقلت حركة همزة (أنا) إلى نون (لكنَّ) فاجتمع حرفان من جنس واحد فأدغمت النون الأولى في الثانية فصار (لكنّا) ثمَّ [٢٨٧/ب]

(١) انظر: السبعة/ ٣٩٠، والتذكرة (٢/ ٤١٣).

(٢) انظر: المصاحف لابن أبي داود/ ٤٥.

(٣) انظر: حجة أبي علي (٣/ ٨٦)، والكشف (٢/ ٦٠، ٦١)، والدر المصون (٧/ ٤٩٠).

(٤) ما بين المعقوفتين من (م).

(٥) وذلك اتّباعاً للرسم.

(٦) انظر: التيسير/ ١٠٩، والنشر (٢/ ٣١١).

أسقطت الألف في حال الوصل كما حذفت في نحو : (أنا قلت) فإذا وقفت قلت: (أنا) بإثبات الألف ؛ لأنَّهم زادوا الألف للوقف ، فإذا أدرجوا طرحوها لزوال السبب الذي من أجله زادوها، ومن أثبت الألف في الوصل أجرى الوصل مجرى الوقف،واتَّبع الرسم أيضاً[1] .

(٨٤٠) وَذَكِّـرْ تَكُـنْ شَـافٍ وَفِي الْحَـقِّ جَـرُّهُ ... عَـلَى رَفْعِـهِ حَـبْرٌ سَـعِيد تَـأَوَّلاَ

أمر بقراءة التـذكير في قولـه تعـالى: ↓ ❒◆⬧⬧❑⬧ ⬧ ⬧⬧ ⬧ ⬧ ⬧ ⬧◆◼⬧ ↑ [٤٣]، وقوله (شاف) خبر مبتـدأ محـذوف أي: التـذكير شـاف، والمـراد: أنَّ حمـزة والكـسائي المرمـوزَين بالـشين قـرءا ﴿وَلَمْ يَكُـن﴾ بالتـذكير، (مطابقاً) للتذكير في قوله ﴿يَنصُرُوْنَهُ﴾ حيث لم يقل (تنصر) كما قال الله تعالى: ↓ ☎ ⬧◼⬧ ⬧ ⬧ ⬧ ⬧ ⬧ ⬧ ⬧ ⬧ ★ ↑[2]، وقيل: لوقوع الجار والمجرور بين الفعل والفاعل، وأيضاً الفعل المتقدم على مؤنـث غـير حقيقي يجوز تذكيره وتأنيثه، وقرأ غيرهما بالتأنيث على الأصل اعتباراً للتأنيـث في لفظ (فئة)[3] .

---

(١) انظر : معاني القرآن للزَّجّاج (٣/ ٢٨٦ ، ٢٨٧) ، وحجة أبي علي (٣/ ٨٦ ، ٨٧) ، وحجة أبي زرعة / ٤١٧ ، ٤١٨ .

(٢) سورة آل عمران / ١٣ .

(٣) انظر القراءة : المبسوط / ١٦٥ ، والتيسير / ١٠٩ .

وانظر توجيهها : حجة أبي زرعة / ٤١٨ ، والكشف (٢/ ٦٢) ، والموضح (٢/ ٧٨٣) .

وقد تقدَّم نظير ذلك كما في سورة الرعد ﴿أم هل تستوي الظلمات﴾ [١٦] .

قولــه (وفي الحــق جــره) أي: قولــه تعــالى ↓ ♎➔☪◆✍♏♍✎⌨⍓ ✂✍♏♍⬂❑◆♍⬧⏲⓿◆❑➔ ✏★ ✂✍💻⬂⧫❑🖃♎⇗ ↑ [٤٤] ، (جــره عــلى رفعه) أي: قراءة جرِّه على الرفع ، (حَبْرٌ) أي: عالم ذو سعادة ، (تــأَوَّلا) أي: بَــيَّن بتكلف ، وألف (تأوَّلا) للإشباع، والمراد: أنَّ أبـا عمـرو وأبـا الحـارث والـدوري عـن الكسائي المرموزين بالحاء والسين والتاء قرءوا ﴿لله الحقُ﴾ مرفوعـاً جعلـوا الحـق نعتـاً للولاية أي: الولاية الحق لله، وقرأ غـيرهم ﴿لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ بـالجر جعلـوا الحـق نعتـاً لله تعـالى، كـما وقـع نعتـاً لــه ﷻ في قولــه تعــالى ↓ ⚐➔☠▪❻ ↓⑩♋❑▦ ✂☎ ⚩⍓◼❼ ✂✍✏★✋⧫❑⬀♏⬧♏♑⬅☠⇖ ✂✍♏♍⬂⧫⍓🖃♎⇗ ↑(١)(٢) .

(٨٤١) وَعُقْباً سُكُونُ الـضَّمِّ نَـصٌّ فَتـىً وَيَـا ... نُــسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَــا نَفَـــرٌمَلاَ

(٨٤٢) وَفِي النُّـونِ أَنِّـثْ وَالْجِبَـالَ بِـرَفْعِهِمْ ... وَيَـوْمُ يقُـولُ النُّـونُ حَمْـزَةُ فَـضَّلاَ

قولــه (وعقبــاً) أي: في قولــه تعــالى ↓ ⌘⍓❷⬀❸⮜ ⚐❒❑◆✂🖃ॐ✍ ❒◆⌘⍓❷⬀❸➘ ⇖⇖☽⬂⌛✡✍ ↑ [٤٤] ســكون الــضم أي: ســكون ضــمة القاف، (نص فتىً) أي: منصوصُ فتىً قارئٍ، والمراد: أنَّ عاصماً وحمزة المرموزَين

---

(١) سورة يونس / ٣٠ .

(٢) انظر القراءة : التذكرة (٢/ ٤١٤) ، والتيسير / ١٠٩ .

وانظر توجيهها : معاني القرآن للفراء (٢/ ١٤٥ ، ١٤٦) ، وحجة أبي علي (٣/ ٨٩) ، وحجـة أبي زرعة / ٤١٩ ، والموضح (٢/ ٧٨٤) .

بالنون والفاء قرءا ﴿عُقْبًا ﴾ بسكون القاف، وقرأ غيرهما بالضم[1]. وهما لغتان بمعنى: (العاقبة) مثل: (رُعْب ورُعُب، وسُحْت وسُحُت)[2].

قولـه (ويـا نُـسَيِّر) أي: اليـاء في قولـه تعـالى ↓ ❒◆♦③◆❑⬀✆♦ ♦➔○✽❷✗☞❸➔ ✂✍✍⌨⬂♑⬁⌛♦✍✌♦ ↑ [٤٧] (والى فتحها نفرمُلا) أي لازم وداوم على فتحها (نفر) أشراف من القراء، والمراد أنَّ ابن كثير وأبا عمرو وابن عامر المرموزين بلفظ (نفر) قرءوا بفتح ياء ﴿نُسَيِّر﴾ وقرأ الباقون بالكسر .

قوله (وفي النون أنث) أي: أبدل نون ﴿نُسَيِّر﴾ لهم بتاء التأنيث، وغيرهم قرءوا بنون المتكلم .

/ قوله (والجبال برفعهم) أي: ﴿الجبال﴾ قرئ برفعهم أو مقروء برفعهم، [٢٨٨/أ]
وضمير المضاف إليه عائد إلى ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المرموزين بلفظ (نفر) والمراد: أنهم قرءوا ﴿الجبالُ﴾ بالرفع، وغيرهم بالنصب[3] فحصل لابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر ﴿تُسَيَّرُ﴾ بتاء تأنيث مضمومة وفتح الياء، و﴿الجِبَالُ﴾ بالرفع على أنَّه مفعول ما لم يسم فاعله،وحجتهم قوله تعالى ↓ ❒◆☾←❷✗☞❸◆☠☡ ✂✍✍⌨⬂♑⬁⌨♦✍✌⬉ ▫♦▤♦⍝☼♦☄⇳

(١) انظر : السبعة / ٣٩٢ ، والتذكرة (٢ / ٤١٤) .

(٢) انظر : حجة أبي زرعة / ٤١٩ ، والكشف (٢ / ٦٣) ، والدر المصون (٧ / ٥٠٠) .

(٣) انظر : التيسير / ١٠٩ ، والنشر (٢ / ٣١١) .

·❁❸◆✃🖃🖅🕒🙰 ↑(١)، فـردوا المختَلـف فيـه إلى المجمَـع عليـه، وحـصل للباقين ﴿نُسَيِّرُ﴾ بالنون وكسر الياء و﴿الجبالَ﴾ بالنصب على المفعولية، مطابقـاً لقولـــــه تعــــــالى ↓ ❒◆❍⌂¤❁❸⬃☼♦🕔♑⬅☠⬀▫♦🖬■☠⬀ ☼⬅⬄♦🙰⑩♉❻⬀ ↑ [٤٤](٢).

قوله (ويوم يقول) أي: قـرأ حمـزة ﴿ويَـوْمَ نقُـولُ﴾[٥١] بـالنون، أخـبر الله سـبحانه عــن نفــسه ، كإخبــاره عــن نفــسه ﷻ في قولــه تعــالى ↓ ❒◆✌♦🙰 🖎🕿☊➔✌⬉✱②♉⓿⌧ ✃🙰🕲⬂☺⬅⍉🖒✃🙴⍉🖃×♦ ⬉♦⍉➔⑨✡✃ ↑[٥٠]وقولـــــــــــه ↓ ❒◆♉⌂➔⌂🖬▫☪◆🙰 🖅♦❹⬃☪◆♒⬂☠

✌❐❑⬀🖃🖅⌘☽☪🙰 ↑ [٥١]، وقرأ الباقون باليـاء أي: قـل يـا محمـد يقـول الله تعالى، وهو المطابق لقوله بعـده ↓ ☼♦🙰⑩⬅❒✃☎ ⌖➔❸◆🗏•🙰✐⬈♉❽⌂ ✃🙰✐⯅🕭♉⬄×♦ ↑ [٥٢] حيث لم يقل : شركاءنا(٣).

(٨٤٣) لِمَهْلَكِهِـمْ ضَـمُّوا وَمَهْلِـكَ أَهْلِـهِ سِوى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي الْـلاَّمِ عُـوِّلاَ

قوله (لمهلكهم ضموا) أي: ضموا ميمه ، (ومهلك أهله) أي: وضـموا مـيم

---

(١) سورة النبأ / ٢٠ .

(٢) انظر : حجة أبي علي (٣/ ٩٠) ، والكشف (٢ / ٦٤) ، والموضح (٢ / ٧٨٥ ، ٧٨٦) .

(٣) انظر القراءة : التذكرة (٢ / ٤١٥) ، والتيسير / ١٠٩ .

وانظر توجيهها : حجة ابـن خالويـه / ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، وحجـة أبي عـلي (٣/ ٩٠) ، وحجـة أبي زرعة / ٤٢٠ .

﴿مُهْلَكَ أَهْلِهِ﴾[1] لجميع القرَّاء سوى عاصم فإنَّه يفتح الميم في الموضعين المذكورين، قوله (والكسر في اللام) أي: في لام ﴿مَهْلِك﴾ في الموضعين (عُوِّلا) أي: أعتمد عليه، وألف (عُوِّلا) للإشباع، والمراد: أنَّ حفصاً المرموز بالعين قرأ بكسر اللام في الموضعين، فحصل له ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾[٥٩] و﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ بفتح الميم وكسر اللام ، أي: لوقت هلاكهم . قال الزجاج: (مهلِك) بكسر اللام، اسم للزمان من (هَلَكَ يَهْلِكُ) فإذا أردت المصدر قلت: (مَهْلَك) بفتح اللام، كما قرأ أبو بكر بفتح الميم واللام، وقرأ الباقون ﴿مُهلَكَ﴾ بضم الميم وفتح اللام أي: لإهلاكهم ؛ مصدر (أهلك) كالإخراج مصدر (أخرج)[2] .

(٨٤٤) وَهَا كَسْرُ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلاَ

وترتيب هذا البيت : وضم هاء كسر أنسانيه ، وإضافة الهاء إلى الكسر لملابسته إيَّاه، أمر بضم الهاء في قوله تعالى ↓ ❒◆☝♦✍✎ 🕮❒♠⬂○✽☜♈ⓞ❍➔ ↑[٦٣]لحفص عن عاصم، ثمَّ أخبر أنَّ الهاء في قوله تعالى ↓ ⬃♦⬛ⓞ⬂❍➔ ✁✎✍⅄▫○✽ⓞ⬉⬀✍ⓞ❍ⓞ ↑[١٠]في سورة الفتح،(معه) أي: مع هاء ﴿أنسانيه﴾ وُصِلَ في حكم الضم

(١) سورة النمل / ٤٩ .

(٢) انظر القراءة : المبسوط / ١٦٦ ، التذكرة (٢ / ٤١٥) ، النشر (٢ / ٣١١) .
وانظر توجيهها : معاني القرآن للزَّجَّاج (٣ / ٢٩٧ ، ٢٩٨) ، وحجة ابن خالويه / ٢٢٧ ، وحجة أبي علي (٣ / ٩٣ ، ٩٤) ، والموضح (٢ / ٧٨٧ ، ٧٨٨) .

لحفص ،وألف (وصِّلا) للإشباع، والمراد: أنَّ حفصاً قرأ في الموضعين المذكورين بضم الهاء، وقيل: إنَّه قرأها على أصل الكلمة؛ وأصلها الضم، وإنَّما عُدِل عن ضمِّ الهاء إلى الكسر لجوار الياء ، وتوالي الكسرات في ﴿أَنسَىٰنِيهُ ﴾ و﴿عليه﴾ ونظيرهما (فيه) وأبيه ، وبنيه ، وقرأ الباقون بكسر الهاء لما ذُكر(١) .

(٨٤٥) لِتُغْـرِق فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ غَيْبَـةً   وَقُـلْ أَهْلَهَـا بِـالرَّفْع رَاوِيـهِ فَـصَّلاَ

قوله (ليغرق) في محل الابتداء، وقوله (فتح الضم) مبتدأ ثانٍ وخبره محذوف أي: فتح الضم/ والكسر ثابت أو مروي ، (وغيبة) حال عن المبتدأ الأول، [٢٨٩/ب] والجملة خبر المبتدأ الأول، وتقدير الكلام: ليَغرِق فتح ضمه وكسره ، أي: فتح ضمة يائه ، وكسر رائه ثابت حال كونه مغايبة .

قوله (وقل أهلها بالرفع راويه فصِّلا) أي: ناقل هذا الوجه بيَّن وأظهر، والمراد: أنَّ الكسائي وحمزة المرموزَين بالراء والفاء قرءا ﴿لِيَغْرَقَ﴾[٧١] بياء المغايب مفتوحة ، وفتح الراء ، وبرفع ﴿أهلُها﴾ على الفاعلية وإسناد يغرق إليه، وقرأ الباقون ﴿لِتُغْرِقَ﴾ بتاء الخطاب ، وكسر الراء من باب أَفْعِلْ ، ونصب ﴿أهلَها﴾ على المفعولية والخطاب للخضر عليه السلام(٢) .

---

(١) انظر القراءة : التذكرة (٢ / ٤١٦) ، والتيسير / ١١٠ .
وانظر توجيهها : حجة أبي زرعة / ٤٢٢ ، والدر المصون (٧ / ٥٢٢ ، ٥٢٣) .

(٢) انظر القراءة : السبعة / ٣٩٥ ، والتيسير / ١١٠ ، والنشر (٢ / ٣١٣) .
وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣ / ٩٤) ، وحجة أبي زرعة / ٤٢٣ ، والكشف (٢ / ٦٨) .

(٨٤٦) وَمُـدَّ وَخَفِّـفْ يَـاءَ زَاكِيَـةً سَـمَا ... وَنُـونَ لَـدُنِّي خَـفَّ صَـاحِبُهُ إِلَى

(٨٤٧) وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَـمَّةَ الـدَّالِ صَـادِقاً ... تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُـلاَ

قوله (ومدَّ وخفف) جملتان أمريتان حُذف مفعول الأولى منهما [اكتفاءً][(١)] بذكرِ مفعول الثانية، (وسما) جملة مستأنفة للثناء، أَمَرَ بمد الزَّاي، وتخفيف الياء في ﴿زَاكِيَةً﴾[٧٤]، وقوله (سما) أي: ارتفع هذا الوجه واشتهر، والمراد: أنَّ نافعاً وابن كثير وأبا عمرو المرموزين (بسما) قرءوا ﴿زاكِيَة﴾ بمد الزاي وتخفيف الياء، وقرأ الباقون ﴿زَكِيَّةً﴾ بغير مد وتشديد الياء[(٢)]، قيل: هما لغتان مثل: (عالِم وعليم، وسامِع وسميع) إلَّا أنَّ (فعيلاً) أبلغ في الوصف والمدح من (فاعِل)، ويؤيد قراءة التشديد قوله تعالى ↓ ⇧↗■◙◷⊕☺✞✎ ∞☒▤⇧◙✿✎ ↑[(٣)]، وقال قتادة: (زاكية) أي: نامية، (وزكيَّة) أي: تقيَّة. وقيل: (الزاكية) الطاهرة التي لم تذنب، (والزكيَّة) التي أذنبت، ثمَّ زكاها الله تعالى أي: طهرها بالمغفرة[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر: التيسير / ١١٠، والنشر (٢ / ٣١٣).

(٣) سورة مريم / ١٩.

(٤) وهما قراءتان بمعنى واحد "كالقاسية والقَسِيَّة".

انظر: تفسير الطبري (١٥ / ٢٨٦)، وحجة ابن خالويه / ٢٢٧، والكشف (٢ / ٦٨)، وتفسير البغوي (٣ / ١٧٤، ١٧٥)، وزاد المسير (٥ / ١٢١).

قوله (ونون لدني خف) أي: قرئ ﴿لَدُنِي﴾[٧٦] بتخفيف نونه، وقوله (صاحبه) أي: صاحب هذا الوجه من القراءة ذو آلا أي: نعمة ، والمراد: أنَّ أبا بكر ونافعاً المرموزَين بالصاد والألف قرءا ﴿مِنْ لَدُنِي﴾ بتخفيف النون، قوله (وسكِّن) أي: الدال (وأشمم) أي: أشمم بالضمة الدال الساكنة حال كونك صادقاً، والمراد: أنَّ أبا بكر قرأ ﴿مِنْ لَدْنِي﴾ بإسكان الدال مع إشمام الضمة ، فحصل له ﴿ مِنْ لَدْنِي﴾ بسكون الدال مُشمةً بالضم وتخفيف النون، وحصل لنافع ﴿لَدُنِي﴾ بضم الدال وتخفيف النون، وحصل للباقين ﴿لَدُنِّي﴾ بضم الدال وتشديد النون[1]، والأصل: (لَدُنْ) بسكون النون ، فإذا أضفتها إلى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون الأولى فقلت: (لَدُنِّي) فتدغم النون في النون كما تقول: (عَنِّي ومِنِّي)، ومن خفف النون كره اجتماع النونين فحذف إحداهما وهي الثانية لأنها زائدة كما حذف مِن ﴿تَأْمُرُونِي﴾ على قراءة التخفيف وكما حذف مِن (قَدَني) فقيل: (قدي) قال الشاعر[2] :

---

(١) انظر : المبسوط / ١٦٧ ، والتذكرة (٢ / ٤١٧) ، والنشر (٢ / ٣١٣ ، ٣١٤) .

(٢) صدر بيت : لحميد الأرقط ، وعجزه :

.... ليس الإمام بالشحيح الملحد

انظر : الكتاب (٢ / ٣٧١ ، ٣٧٢) ، وإعراب القرآن للنحاس (٢ / ٢٨٧) ، وحجة أبي علي (٣ / ٩٦) ، واللسان مادة (لَحد) .

[٢٩٠/أ]

قدنى من نصر الخبيبين / قدي ....

فأمَّا إسكان الدال فلاستثقال الضمة كما ذكر في ﴿لَدْنِهِ﴾[٢] ، وإشمامه للإعلام أنَّ الدال كانت مضمومة[١] .

قوله (تخذت فخفف) أي: تاؤه ، (واكسر الخاء) ، وقوله (دم حلا) جملة [مستأنفة والتقدير: دم ذا حلا مبتدأ للدعاء، وحلا تمييز، أي: ليدم حُلاك، أو حال ، أي: دم حال كونك حلا][٢] ، والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزَين بالدال والحاء قرءا ﴿لَتخِذتَ﴾[٧٧] بتخفيف التاء وكسر الخاء، وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء [وقد ذكر في باب الإدغام الصغير أنَّ ابن كثير وحفصاً أظهرا الذال في التاء][٣] في لفظ:(اتخذت ، وَ أخذت) في الجمع والفرد[٤]، فحصل هنا لابن كثير ﴿لَتخِذْت﴾ بتخفيف التاء وكسر الخاء وبالاظهار، ولأبي عمرو كذلك وبالإدغام، وحصل لحفص ﴿لاتَّخَذْتَ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء والإظهار، وللباقين ﴿لا تَّخَذتَ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء وإدغام الذال في التاء، ففيه أربع قراءات[٥]. (وَلتَخذ ، والاتخاذ) لغتان[١] .

---

(١) انظر : معاني القرآن للزَّجَّاج (٣/ ٣٠٣ ، ٣٠٤) ، وحجة أبي علي (٣/ ٩٦ ، ٩٧) ، والموضح (٢ / ٧٩٢ ، ٧٩٣) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٤) عند قول الشاطبي رحمه الله :

وطاسين عند الميم فاز اتخذتموا * أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفلا

(٥) انظر : المبسوط / ١٦٧ ، ١٦٨ ، والتذكرة (٢ / ٤١٧ ، ٤١٨) ، والنشر (٢ / ٣١٤) .

(٨٤٨) وَمِـنْ بَعْـدُ بِـالتَّخْفِيفِ يُبْـدِلَ هَاهُنَـا وَفَـوْقَ وَتَحْـتَ الْمُلْـكِ كَافِيـهِ ظَلَّـلاَ

قوله (ومن بعد) أي: من بعد بيان حكم (لتخذْت)، (بالتخفيف) أي: بتخفيف دال (يبدل) أي: لفظ: ﴿أن يُبْـدِلَهُمَا﴾[٨١] في هذه السورة، (وفوق وتحت الملك) أي: وفوق سورة الملك في سورة التحريم ﴿أن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً﴾[٥]، (وتحت الملك) أي: في سورة (نون) ﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا﴾[٣٢]، (كافيه ظللا) أي كافي هذا الوجه من القراءة، (ظُلِّلَا) أي: ظَلَّلَ وَسَتَرَ هذا الوجه، أي: حماه أن ينسى، والمراد: أنَّ ابن عامر، وابن كثير والكوفيين المرموزين بالكاف والظاء قرءوا بسكون الباء وتخفيف الدال في المواضع المذكورة، والباقون قرءوا بفتح الباء وتشديد الدال[(٢)]، والإبدال والتبديل لغتان، ويحتمل أن يكون معنى الإبدال: إعطاء البدل، أي: إعطاء شيءٍ مكان آخر، وهو الملائم لمعنى الآية، والتبديل: تغيير الأوصاف[(٣)].

(٨٤٩) فَـأَتْبَعَ خَفِّـفْ فِي الثَّلاَثَـةِ ذَاكِـراً وَحَامِيَـةً بِالْمَـدِّ صُـحْبَتُهُ كَـلاَ

أمر بقراءة التخفيف في قوله تعالى [﴿فأَتْبَعَ﴾][(٤)] [٨٥] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾[٨٩]، [٩٢] ثلاثة مواضع، وقوله (ذاكراً) حال من ضمير المخاطب في قوله (خفف)،

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجّاج (٣/ ٣٠٦، ٣٠٧)، وحجة ابن خالويه/ ٢٢٨، ٢٢٩، وحجة أبي زرعة/ ٤٢٥، ٤٢٦، والكشف (٢/ ٧٠، ٧١)، والموضح (٢/ ٧٩٣).

(٢) انظر: التذكرة (٢/ ٤١٨)، والتيسير/ ١١٠، والنشر (٢/ ٣١٤).

(٣) انظر: حجة أبي علي (٣/ ٩٨، ٩٩)، وحجة أبي زرعة/ ٤٢٧، والدر المصون (٧/ ٥٣٨، ٥٣٩).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (م).

والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا بهمزة قطع وسكون التاء مخففة، وقرأ الباقون ﴿فَاتَّبَعَ﴾ ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ﴾ بهمزة وصل ساقطة في الدرج وتشديد التاء[1]، قيل: أَتْبَعه ، واتَّبَعه من أفعل ، وافتعل لغتان، وقيل: اتَّبَعت الرجل بالتشديد إذا سِرتُ من ورائه، وأَتْبَعتُ الرجل مخففاً ألحقته خيراً، كقوله تعالى ↓ ▫•☐✍⬂⌨♦➔◻○←① ✸⇱&◻✍☹✍☐⚐ ✍☐✉✍☐✍⚀ ↑[2]
أي: لحقه، وقال تعالى ↓ ▫•☐✍⬂⌛♦➔⇱☐♎➔☠✌❿☐⇳❸⚐♙✍✓▫✍
↑[3] أي: لحقوهم[4].

قوله (وحامية بالمد صحبته كلا) أي: لفظ ﴿حَامِيَةٍ﴾[٨٦]حفظه صحبته أي: مصاحبته والمراد: قراءته ملتبساً بالمد، والمراد: أنَّ أبا بكر وحمزة والكسائي وابن عامر المرموزين بلفظ : صحبة والكاف قرءوا / ﴿حَامِيَةٍ﴾ بالمد[5]، ثمَّ ذكر [٢٩١/ب]
القراءة بالياء وبالهمزة في قوله:

(٨٥٠) وَفِي الْهَمْزِ يَاءَ عَنْهُمْ وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلاَ

أخبر أنَّ الهمزة أُبدل عنه الياء ، (عنهم) أي: عن أبي بكر وحمزة والكسائي

---

(١) انظر : التيسير / ١١٠ ، والنشر (٢ / ٣١٤) .

(٢) سورة الصافات / ١٠ .

(٣) سورة الشعراء / ٦١ .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ١٥٨) ، وتفسير الطبري (١٦ / ١٠) ، وحجة أبي زرعة / ٤٢٨ ، والكشف (٢ / ٧٢ ، ٧٣) ، وتفسير البغوي (٣ / ١٧٨ ، ١٧٩) .

(٥) مع ياء مفتوحة ، من غير همز .

وابن عامر المذكورين في البيت الأول، وقرأ الباقون بالهمز، فحصل ﴿حَمِئَةٍ﴾ بغير مدٍ ، بالهمزة[1]، قيل: ﴿حامية﴾ بالمد والياء [بغير][2] همزة، من حَمِيَت النار تحمى فهي حامية أي: حارة قال تعالى↓ ✍⬄🕐✍■❼🗐☼♦🙰❻🕐✂ ■♦🕭🖏🙰⓿♦□☉↑[3] ، وقد رُوِي عن أبي ذر[4] رضي الله عنه قال: (كنت ردف النبي ﷺ وهو على حمار ، والشمس عند غروبها ، فقال: يا أبا ذر هل تدري أين تغربُ هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: إنَّها تغرب في عين حامية)[5].

(وحمئة) مهموزة بغير مد من حَمِيَت العين إذا صارت ذات حماةٍ، والحماءة الطين المنتن المتغير اللون، كما روي في حديث ذي القرنين: (أنَّه رأى مغيب الشمس عند غروبها تغرب في ماء وطين)[6].

---

(١) انظر : السبعة / ٣٩٨ ، والتذكرة (٢ / ٤١٨) ، والتيسير / ١١٠ ، ١١١ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د) .

(٣) سورة الغاشية / ٤ .

(٤) هو جندُب بن جَنادة ، صحابي جليل ، وأحد السابقين الأولين ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعنه روى ابن عباس، وأنس بن مالك ، وابن عمر وغيرهم ، شهد فتح بيت المقدس مع أمير المؤمنين عمر ، توفي سنة ٣٢ هـ .

انظر ترجمته : طبقات ابن سعد (٤ / ٢١٩) وما بعدها ، سير أعلام النبلاء (٢ / ٤٦) وما بعدها .

(٥) أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقراءات (٤ / ٢٩٦) ح: ٤٠٠٢ .

وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع ح: ٧٠٢٦ .

(٦) انظر : تفسير الطبري (١٦ / ١١ ، ١٢) ، وتفسير البغوي (٣ / ١٧٩) .

قال: .... في عين ذي خلب وثأط حرمد[١].

فالخلب: الطين، والثأط: الحماة، والحرمد: الأسود، ولا تناقض بين القراءتين، فلعل العين التي تغرب فيها الشمس تكون حمئة، وحارة[٢].

قوله (وصحابهم) أي: وقرأ صحابهم أي: مصاحبهم (جَزَاء فَنَّون) أي: هذا اللفظ، (وانصب الرفع)[٣] أي: رفعه، (وأقبلا) [وألفه][٤] كألف ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[٥]، والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة والكسائي المرموزين بصحاب قرؤا ﴿فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾[٨٨] منوناً منصوباً، ونصبُها على التفسير، والمعنى: فله الحسنى جزاءً، فقدَّم وأخر، وقرأ الباقون ﴿جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ بالرفع والإضافة أي: جزاءُ إحسانه وحسناته، أو عمله الصالح، وقيل: يحتمل الحسنى أن تكون الجنة ويكون الجزاء مضافاً إليها، وهي لاختلاف اللفظين كما قال تعالى: ↓ ◑♒♌□

---

(١) عجز بيت وصدره: فأتى مغيب الشمس عند مآبها ....

قيل إنَّه منسوب لتُّبع الحميري، وقيل لغيره. انظر: لسان العرب مادة (خلب).

(٢) انظر: تفسير الإمام الطبري (١٦/ ١٢)، الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٣٣، ٣٤)، الدر المصون (٧/ ٥٤١، ٥٤٢).

(٣) في (م) وانصب اللفظ.

(٤) ما بين المعقوفتين من (م).

(٥) سورة ق/ ٢٤.

♎◻◷⓿☒✂ ▭❍●➔❑◆ ❍◻◫❻ ✂☜♑⇘⓿◆◗⇗✓×⇗ ↑[1] ↓
❐◆✐⬧☜⧫✂❻↓ ✂☜◻☞⌘⬁❷⧫◻⌀ ↑[2] يضاف الاسم إلى نفسه إذا اختلف لفظ المضاف والمضاف إليه ، [وهو][3] هو في الحقيقة[4] .

(٨٥١) عَـلَى حَـقٍّ الـسُّدَّيْنِ سـدًّا صِـحَابُ حَقٍ الـضَّمُّ مَفْتُـوحٌ وَيـس شِـدْ عُـلاَ

قوله (على حق) أي: قراءة (السُّدين) كائناً على حق، والمراد: أنَّ حفصاً وابـن كثير وأبا عمرو المرموزين بالعين وحق قـرءوا ﴿الـسَّدَّيْن﴾[٩٣] بفـتح الـسين، وذُكِر القيد في مسألة (سدا)، وقرأ الباقون بضم السين .

قوله (سدًا) أي: قرأ (سَدًّا) (صحاب حق) أي: مصاحبو حق. وقوله (الضمُّ مفتوح) أي: ضم السِّين مفتوح، والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة والكسائي وابن كثير ، وأبا عمرو المرموزِين بصحاب وحق قرءوا ﴿سَدًا﴾[٩٤] في هذه الـسورة بفـتح السين.

---

(١) سورة الواقعة / ٩٥ .

(٢) سورة يوسف (١٠٩) ، والنحل (٣٠) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ومن نسخة (م) ، وضعتها ليتسق الكلام ، وهي كذلك في حجة أبي زرعة .

(٤) انظر القراءة : التيسير / ١١١ ، والنشر (٢ / ٣١٥) .
وانظر توجيهها : معاني القرآن للفراء (٢ / ١٥٩) ، وتفسير الطبري (١٦ / ١٣) ، وحجة أبي زرعة / ٤٣٠ .

قوله (وياسين شِدْ عُلا) أي: ولفظ ﴿سَدًّا﴾ في سورة يس[٩] (الضم مفتوح)، / أي: ضمُّ السِّين مقروء بالفتح (شِد علا) أي: ارتفع قصر عُلوِّكَ بمعرفة ذلك، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصاً المرموزين بالشين والعين قرءوا في سورة يس ﴿سَدًّا﴾ بفتح السين، وقرأ الباقون بالضم(١)، فحصل لحفص فتح السين في الجميع، وحصل لنافع وابن عامر وأبي بكر الضمُّ في الجميع. وهما لغتان بمعنى واحد (كالضَعف والضُعف)، وحصل لابن كثير وأبي عمرو الفتح في هذه السورة في واحدة وتثنية(٢)، وفي سورة يس الضم، وحصل لحمزة والكسائي الفتح في الفرد في هذه السورة وسورة يس، والضم في التثنية. قال أبو عبيدة: كل شيء وجدَته العرب في صنع الله تعالى من الجبال والشعاب فهو (سُد) بالضم، وما بناه الأدميون فهو بالفتح(٣). وكذلك قال عكرمة(٤). فذهب حمزة والكسائي [٢٩٢/أ]

---

(١) انظر : المبسوط / ١٦٩ ، والنشر (٢/ ٣١٥) .

(٢) أي في لفظ المفرد (سدا) وفي المثنى (السَّدين)

(٣) انظر : مجاز القرآن (١ / ٤١٤) ، ومعاني القرآن للزجَّاج (٣/ ٣١٠) .

(٤) هو عكرمة بن سليمان بن كَثِير أبو القاسم المكيّ المقريء ، قال الذهبي : شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه. وقال ابن الجزري: كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه . بقي إلى قبيل المائتين.

انظر : معرفة القراء (١ / ١٤٦ ، ١٤٧)، وغاية النهاية (١ / ٥١٥) ،.

وقد ذكر الإمام الطبري في تفسيره (١٦ / ١٥) هذه الرواية عن عكرمة وبيَّن ضعفها من جهة النقلة عن عكرمة .

في قولـــــــــــــه : ↓ 🕮❒♌︎ ♍︎❒♐︎⬀➔⌂✍︎• ✍︎⬅︎♦︎➍⬀☪︎◆✡︎☐☞
❒◆✍︎♦︎➍⬀✡︎☐♍︎←☠︎⬀ ♓︎◆⑨♦︎⊹ ⬀⌧⌀⬀ ↑ على أنَّه من صنع الناس، وفي التثنية على أنَّه من صنع الله ﷻ ، وفي يس إلى المعنى ، وذلك أنَّه يجوز أن يكون الفتح فيهما على معنى المصدر الذي صدر عن غير لفظ الفعل لأنَّـه لما قـال: ↓
❒◆♉︎⌂⌂➔⌂⌧☪︎◆☞ ♐︎♊︎⌂✍︎ ✍︎♦︎✓⬀✗⬀
🕮❒③⬀⑨☞⑨&⌀☠︎⬀ ♓︎⌂⑨♦︎⊹ ↑ كأنـه قـال: وسَـدَدْنا، ثـمَّ أخـرج المصدر على معنى الجعل إذ كان معلوماً أنَّه لم يُرد بقوله في يس ﴿سَـدًا﴾ مـا أريـد في قوله ﴿بين السُدَين﴾ ؛ لأنهما جـبلان، وقيـل: (الـسُد) بالـضم لأنهـما جـبلان، وقيل: (السُد) بالضم شئ خفي على الأعين، وبالفتح ما كـان ظـاهراً، فالتثنيـة في هذه السورة جبلان، والفرد مـا صـنعه ذو القـرنين، وجميـع ذلـك مرئـي ظـاهر ، والذي في (يس) شيء خفيٌ يمنع الكفار عن الإبصار طريق الهدى والحق، فلهـذا فتح ابن كثير وأبو عمرو في هذه السورة ولم يفتحا في سورة يس[(١)].

(٨٥٢) وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَـاصِراً ❁ وَفِي يَفْقَهُـونَ الـضَّمُّ وَالْكَسْرُ شـكِّلاَ

أمر الناظم بقـراءة لفـظ ↓ ③♦︎⍝⌧♉︎⇖❑●⌂ ♦︎❒◆♉︎♦︎⍝⌧♉︎⇖❑●⌂ ↑

---

(١) وقد ذكر ابن جرير في تفسيره (١٦ / ١٥) أنَّهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمـصار ، ولغتـان متفقتا المعنى غير مختلفة .

وانظـر : حجـة أبي عـلي (٣ / ١٠٢ ، ١٠٣) ، والكـشف (٢ / ٧٥ ، ٧٦) ، والـدر المـصون (٧ / ٥٤٤ ، ٥٤٥) .

[٩٤]مهموزاً حيث جاء[١]، وقوله (الكل) أي كل ما في القرآن، وقوله (ناصراً) حال من ضمير المخاطب في قوله (اهمز)، والمراد: أنَّ عاصماً المرموز بالنون قرأ ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ مهموزاً حيث جاء، وقرأ الباقون بالألف بغير همز[٢]. وجه قراءته مهموزاً: أنَّه مأخوذ من تأجُّج النار وتلهبها وتضرُّمها، أو من تأجُّج الملح وهو شدة ملوحته كأنَّهم لسرعتهم وشدتهم سُمُّوا بها، وامتناع صرفه للتأنيث والتعريف، كأنَّه اسم قبيلة، ووجه القراءة غير مهموز أنَّهما اسمان أعجميان، والأسماء الأعجمية بهذا الوزن غير مهموزة نحو (طالوت، وجالوت، وهاروت، وماروت)[٣] وقال القيسى[٤]: هما على تقدير (يفعول ومفعول)[٥]، من قولهم: أجَّ في مشيه يَؤُج أجّاً إذا/ هرول قال الشاعر[٦]:

---

(١) هنا ، وفي سورة الأنبياء / ٩٦ .

(٢) انظر : التذكرة (٢ / ٤١٩) ، والتيسير / ١١١ .

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣١٠) .

(٤) هو العلاّمة المقرئ ، أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي ، صاحب التصانيف ، ولد بالقيروان سنة ٣٥٥ هـ ، كان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم . وتوفي سنة ٤٣٧ هـ .

انظر ترجمته : سير أعلام النبلاء (١٧ / ٥٩١) ، غاية النهاية (٢ / ٣٠٩) .

(٥) انظر : الكشف (٢ / ٧٧) ، والموضح (٢ / ٨٠٠) .

(٦) لم أهتد إلى قائله . وهو عجز بيت وصدره : فراحت وأطراف الصُّوى محزئلة

وهو في اللسان مادة : (أَجَجَ) (حَزَلَ) .

.... يَؤُجُ كما أَجَّ الظليم المنُفَّرُ[١].

قوله (وفي يفقهون الضمُّ) [أي: ضم][٢] الياء (والكسر) أي: كسر القاف (شكّلا) أي: أُعربَ، وألفه للإشباع، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿لا يَكَادُونَ يُفقِهُون﴾[٩٣] بضمِّ الياء وكسر القاف، من باب (افعل) على بناء الفعل للفاعل، وحُذف أحد مفعوليه، أي: لا يقربون من أن يُفهِمُوا كلامَهم غيرَهُم، يقال: أفقِهنى كلامك أي: أفهمني، وقرأ الباقون ﴿يَفْقَهُون﴾ بفتح الياء والقاف من (فَقِهَ يَفْقَهُ) ثلاثياً متعدياً إلى مفعول واحد، أي: لا يقربون من أن يفهموا كلاماً[٣].

(٨٥٣) وَحَـرِّكْ بِهَـا وَالْمُـؤْمِنِينَ وَمُـدَّهُ خَرَاجاً شَفَا وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلاَ

قوله (وحرك) أي: حرك راء ﴿خَرَاجاً﴾[٩٤] (بها) أي: في هذه السورة (والمؤمنين) أي: وفي سورة المؤمنين، (ومده .. شفا) أي: شفى ذلك من قراءة، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿فَهَل نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجاً﴾ بفتح الراء وبالمد في هذه السورة، وفي سورة المؤمنين ↓ 🕮❐✈⇫

(١) في (م) "كما أَجَّ الظليم عن الظلم المنفر" .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٣) انظر: التيسير / ١١١، والنشر (٢ / ٣١٥).

وانظر توجيه القراءة: تفسير الطبري (١٦ / ١٦)، وحجة ابن خالويه / ٢٣١، وحجة أبي علي (٣ / ١٠٣).

✍■○⇔★♦◘➔♑←☠⬀ ⌘⬚❷⬀♊☯♀ ↑ [٧٢] وقرأ الباقون ﴿خَرْجاً﴾ بسكون الراء بغير مد في الموضعين .

قوله (واعكس فخرج) أي: اقرأ بعكس القيود المذكورة وهو الإسكان بغير مد ﴿فَخَرْجُ﴾ في سورة المؤمنين ، (له ملا) أي: لهذا الوجه ملا أي: شهرة شاملة له، و(الملا) جمع ملاءة وهي الملحفة، والمراد: أنَّ هشاماً وابن ذكوان المرموزَين باللام والميم قرءا ﴿فَخَرْجُ رَبِكَ﴾ بسكون الراء بغير مد، وقرأ الباقون ﴿فَخَرَاجُ﴾ بالمد[1] .و(الخراج) اسم لما يجب أداؤه من ضرائب الأراضي والأموال، (والخَرْجُ) ما يُخْرَجُ للإنفاق في الحوائج، ومعنى (خَرْجاً) أي: عطية نُخْرِجُه إليك من أموالنا، ويؤيده قوله ↓ ▫⬩▯⇱❐⓿✡⇱❐❄⍉❼ ✍⍉☽➔❑▪❐♁ ↑ [٩٥][2].

(٨٥٤) ومَكَنَنِـي اظْهِـرْ دَلِـيْلاً وَسَـكِّنُوا	مَعَ الضَّم فِي الصَّدَفَينِ عَنْ شُعْبَةَالملا
(٨٥٥) كَـمَا حَقُّـهُ ضَـمَّاهُ وَاهْمِـزْ مُـسَكِّناً	لَدَى رَدْماً ائْتُونِي وَقَبْلَ اكْسِرِ الْوِلاَ
(٨٥٦) لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ	وَلاَ كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلا
(٨٥٧) وَزِدْ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا	بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدَّ بَدْءاً وَمَوْصِلا

أمر بإظهار النون في قوله تعالى ﴿مَا مَكَّنِّي﴾[٩٥]، وقوله (دليلاً) حال من

(١) انظر : المبسوط / ١٦٩ ، والنشر (٢/ ٢١٥) .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجّاج (٣/ ٣١٠) ، وحجة أبي علي (٣/ ١٠٤) ، والكشف (٢/ ٧٧ ، ٧٨) ، والموضح (٢/ ٨٠٠ ، ٨٠١) .

الإظهار الذي يدل عليه أظهر أي : حال كون الإظهار ذا دليل، والمراد: أنَّ ابن كثير المرموز بالدال قرأ ﴿مَا مَكَّنَنِي﴾ بإظهار النونين، وأدغم النون الأولى في الثانية الباقون(١)، والإظهار على الأصل؛ لأنَّ النون(٢) من كلمتين الأولى لام الفعل والثانية تدخل الاسم لتسْلم فتحة النون الأولى، والنون الثانية مع الياء في محل النصب ، والإدغام ؛ لاجتماع النونين(٣) .

قوله (وسكَّنوا) أي: الدال، (مع الضم) أي: ضم الصاد في قوله تعالى ﴿بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾[٩٦] ، (عن شعبة الملا)(٤) أي: الأشراف، والمراد: أنَّ أبا بكر قرأ ﴿بَيْنَ الصُدْفَيْنِ﴾ بضم الصاد وسكون الدال.

وقوله (كما حقه ضماه) أي: ضم صاده وداله، أي: كلا الوجهين حق هذا اللفظ والمراد: أنَّ ابن عامر وابن كثير وأبا عمرو المرموزين بالكاف وحق قرؤا بضم الصاد والدال، وقرأ الباقون بفتح الصاد والدال(٥)، فالفتحتان والضمتان لغتان، واسكان ضمة الدال لاستثقال ضمتين(٦) .

---

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٤١٩) ، والتيسير / ١١١ .

(٢) في (م) "لأن التنوين" وهو خطأ .

(٣) انظر : حجة أبي زرعة / ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، والكشف (٢ / ٧٨) .

(٤) في (م) "عن شعبة اعتلا" . وهو خطأ .

(٥) انظر : التيسير / ١١١ ، والنشر (٢ / ٣١٦) .

(٦) انظر : حجة أبي علي (٣ / ١٠٦) ، والكشف (٢ / ٧٩) .

=

قوله (واهمز مسكنا) أمر بالقراءة لشعبة بالهمز الساكن في قوله ﴿ائْتُونِي﴾[٩٦] المجاور لقوله ﴿ردما﴾[٩٥] وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في قوله ﴿رَدْمَاً﴾ لالتقاء الساكنين.

وقوله (وقبل) أي: قبل الهمز (اكسر الولا) أي: اكسر الحرف ذا الولاء، أي: ذا المتابعة وهو التنوين لشعبة. قوله (والثاني فشا صف) أراد بالثاني قوله تعالى ﴿قَالَ ائْتُونِي﴾[٩٦] فشا ذلك أي: الحكم المذكور من إسكان الهمزة قوله (صف) أي: صف هذا الوجه ملتبساً بخلفه، والمراد أنَّ حمزة وأبا بكر بخلاف عنه قرءا ﴿قَالَ ائْتُونِي﴾ بهمزة ساكنة، ولا كسر قبله لعدم التقاء الساكنين.

قوله (وابدأ فيهما) أي: إذا وقفت على ﴿ردما﴾ أو [على][(١)] ﴿قال﴾ ابدأ فيهما أي: في الموضعين، (الياء مبدلا) أي: حال كونك مبدلا الياء من الهمزة، (وزد قبل) أي: قبل الياء المبدَل من الهمزة؛ همز الوصل الثابت في الابتداء الساقط في الدرج، والمراد:أنَّ أبا بكر قرأ[(٢)] في الأول بغير خلاف، وفي الثاني برواية عنه، وحمزة في الثاني إن وقف على ﴿قال﴾، أو وقف أبو بكر على ﴿ردما﴾ ابتدءا ﴿ايتوني﴾ بزيادة همزة وصل، وإبدال الهمزة الساكنة ياءً ضرورة اجتماع همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة. قوله (والغير) ولما لم يتضح من بيان تلك

وذكر الألوسي في تفسيره (١٦ / ٤٠ ، ٤١) أن ضم الحرفين لغة حِمْيَر، وفتحهما لغة تميم.

(١) زيادة من (م).

(٢) ساقطة من (م).

القراءتين قراءة الباقين بطريق العكس بيَّن قراءة الباقين بقوله (والغير فيهما) أي: غير أبي بكر وحمزة في الموضعين المذكورين (بقطعمها) أي: بهمزتي قطع (والمد) أي: ألف بعد الهمزة (بدءاً وموصلاً) أي: الابتداء والوصل أي: قرأ جميع القرَّاء غير أبي بكر وحمزة ﴿ءَاتُونِي﴾ في الموضعين بهمزة ممدودة بمعنى: أعطوني، واتوني من الإيتاء[1].

(٨٥٨) وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا وَأَنْ يَنْفَدَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلاَ

أمر بتشديد طاء ﴿ فَمَا اسْطَّاعُوا﴾[٩٧] لحمزة، وقرأ الباقون بالتخفيف[2]، والأصل:(فما استطاعوا)، فأدغم التاء في الطاء حمزة لقرب مخرجهما، وحذفهما الباقون / كراهة إجتماع حرفين متقاربين في المخرج[3].

---

(١) انظر هذه القراءات : التذكرة (٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠) ، والتيسير / ١١١ ، والنشر (٢ / ٣١٥) ومن قرأ بالمد جعله من الإعطاء ، ومن قرأ بالقصر جعله من المجئ .
وانظر حجة ابن خالويه / ٢٣٢ ، والكشف (٢ / ٧٩ ، ٨٠) .

(٢) انظر : المبسوط / ١٧٠ ، والتيسير / ١١١ .

(٣) انظر : حجة أبي زرعة / ٤٣٥ ، والموضح (٢ / ٨٠٤ ، ٨٠٥) .
هذا وقد ردَّ ابن الجزري في النشر (٢ / ٣١٦) على من طعن في قراءة حمزة من حيث أنَّه جمع بين الساكنين في قراءته فقال : « والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع ، قال الحافظ أبو عمرو : ومما يقوي ذلك ويسوِّغه أنَّ الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكأن الساكن الأول قد ولي متحركاً ، وقد تقدم مثل ذلك في إدغام أبي عمرو وقراءة أبي جعفر وقالون والبزِّي وغيرهم ، فلا يجوز إنكاره» . وانظر : إتحاف فضلاء البشر (٢ / ٢٢٧) ، ومشكل القراءات العشر للحربي / ٣٤٤ .

=

قوله (وأن تنفد التذكير) فيه ، (شاف) من حيث التأول والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿أَن يَنفَدَ﴾[١٠٩] بالتذكير، وقرأ غيرهما بالتأنيث[١]، و"الكلمات" تأنيثه غير حقيقي فيسوغ تذكيره وتأنيثه،و الفعل مقدم عليه، وقيل: إنَّهما ذهبا بالكلمات إلى معنى المصدر فكأنَّه قيل: (كلام ربي) فذكَّرا لتذكير الكلام[٢] .

(٨٥٩) ثَـلاَثٌ مَعِـي دُونِي وَرَبِّي بِـأَرْبَعٍ ... وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلاَ

شرع في بيان ياءات الإضافة في هذه السورة فقال: (ثلاث معي) أي: لفظ ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾[٦٧،٧٢،٧٥] في ثلاثة مواضع، فتحها حفص، وأسكنها الباقون ﴿مِن دُونِيَ أَوْلِيَاء﴾[١٠٢] فتح الياء نافع وأبو عمرو، وسكَّن غيرهما ، (وربي بأربع) أي: لفظ ﴿ربي﴾ في أربعة مواضع ﴿رَبِيَ أَعْلَمُ﴾[٢٢] ،﴿بِرَبِيَ أَحَدًا﴾[٣٨] ،﴿رَبِيَ أَن يُؤْتِيَنِ﴾[٤٠]، ﴿بِرَبِيَ أَحَدًا﴾[٤٢] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو،وسكَّنها الباقون،(وما قبل إن شاء) أي: ↓ ထ⌂☞♦♐⮰⑨←❄♑❼☑ ✆♑♌ ⅄☒✍↗◆ ✂✍✦ ↑ [٦٩] فتح

قلت : القراءة إذا صحت روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي سنة متبعة ولا يجوز ردها أو إنكارها وهي حجة على العربية والنحاة . كيف والجمع بين الساكنين لغة ذكرت عن العرب كما ذكره في النشر (٢ / ٢٣٦) .

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٤٢٠) ، والتيسير / ١١٢ .

(٢) انظر : حجة أبي زرعة / ٤٣٦ ، والكشف (٢ / ٨١ ، ٨٢) .

وقد تقدم لذلك نظائر كما في الآية (١٦) من سورة الرعد .

الياء نافع فقط، وقوله (المضافات تجتلا) أي: ياءات الإضافة تنظر إليها بارزة ظاهرة[1].

(١) وفيها ست ياءات زوائد :

﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ (١٧) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو .

﴿أن يهدين﴾ (٢٤) ، ﴿أن يؤتين﴾ (٤٠) ، ﴿على أن تعلمن﴾ (٦٦) ، أثبتهن في الحالين ابن كثير ، وأثبتهن في الوصل نافع وأبو عمرو .

﴿إن ترن أنا أقل﴾ (٣٩) أثبتها في الحالين ابن كثير ، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو .

﴿ما كنا نبغ﴾ (٦٤) أثبتها في الحالين ابن كثير ، وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي

﴿فلا تسألني﴾ (٧٠) أثبتها الجميع في الحالين .واختلف عن ابن ذكوان في حذفها

انظر : التيسير / ١١٢ ، وإبراز المعاني (٣/ ٣٥٤ ، ٣٥٥) ، وقال ابن الجزري : «والحذف والإثبات- في ﴿فلا تسألني﴾ - كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً » النشر (٢/ ٣١٢، ٣١٣) .

سورة مريم عليها السلام

(٨٦٠) وَحَرْفَا يَرِثْ بِالجُزْمِ حُلْوُ رِضىً وَقُلْ ... خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلاَ

قوله (وحرفا يرث) أي: قوله تعالى: ↓ ③♦❷⌧⚐➔♉♉ ◻♦③❷♦⌧♈← ↑[٦] بالجزم، أي: القراءة بالجزم (حلوٌ)، حال كون (يرثْ) بالجزم مرضياً، والمراد: أنَّ أبا عمرو والكسائي المرموزَين بالحاء والراء قراء ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ مجزومين جواباً للدعاء، وقرأ غيرهما برفعهما على أنَّه نعت لـ﴿وليًّا﴾ (1).

قوله (وقل خلقت خلقنا) أمر بالقراءة مكان قوله تعالى: ↓ ◻♦♎⑨⇳ ⌘⍓◘■◗⍄☝←①☙ ↑ [٩] ﴿وقد خلقناك﴾ بنون التعظيم، وقوله (شاع) أي: شاع هذا الوجه من القراءة وجهاً مجمَّلاً منسوباً إلى الجمال والحسن ، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قراء ﴿وقد خلقناك﴾، وقرأ الباقون ﴿⌘⍓◘■◗⍄☝←①﴾ وهو المطابق لقوله تعالى: ↓ ♎♦✌♦ ❻♦⌨⑩①☙ ♎➔◻♦ ⇖♦✍■❼◎ ♎⍓✓⨳⎈×⋞ ↑ [٩] (2).

---

(1) انظر : المبسوط / ١٧٢ ، والتذكرة (٢ / ٤٢٣) ، والتيسير / ١١٣ .

وانظر توجيهها : معاني القرآن للفراء (٢ / ١٦١ ، ١٦٢) ، وحجة ابن خالويه / ٢٣٥ ، والكشف (٢ / ٨٤) .

(2) انظر : التيسير / ١١٣ ، والنشر (٢ / ٣١٧) .

وانظر التوجيه : حجة أبي علي (٣ / ١١٧) ، وحجة أبي زرعة / ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، وذكر صاحب الموضح (٢ / ٨١٤) : " أنَّ لفظ الجمع والإفراد في نحو هذا واحد ؛ فلفظ الإفراد ؛ لتقدم اسم

=

(٨٦١) وَضَـمُّ بُكِيًّـا كَـسْرُهُ عَـنْهُمَا وَقُـلْ   عِتِيًّـا صُـلِيًّا مَـعْ جُثِيًّـا شَـذًا عَـلاَ

أي: وضم الباء في (بكيًّا) كسره مروي عنهما، أي: عن حمزة والكسائي المذكورين في البيت الذي قبل هذا البيت، يعني أنَّهما قراء ﴿بِكِيًّا﴾[٥٨] بكسر الباء، والباقون بالضم.

قوله (وقل عتيًّا) أي: وقل كسر أوائل هذه الكلمات (شذاً علا)أي مشبَّه بشذاً ارتفع قدره في الطيب، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وحفصاً المرموزين بالشين والعين قرءوا ﴿عِتِيًّا﴾[٨][٦٩] و ﴿صِلِيًّا﴾[٧٠] و ﴿جِثِيًّا﴾[٦٨][٧٢] بكسر الأوائل، وقرأ الباقون بضمها[١]، فالضم على الأصل؛ لأنَّها في الأصل: "صُلُويًّا، وعُتُويًّا، وجُثُويًّا، وبُكُويًّا "، صيغ الجمع،/ كشاهد وشهود، وقاعد وقعود، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء فصار صليًّا، وعتيًّا، وجثيًّا، وبكيًّا، وكسر التاء واللام والثاء والكاف لمجيء الياء بعدها، ومن قرأ بكسر الأوائل فإنَّه استثقل الضمة في جوار كسرة بعدها ياء مشددة[٢]. [٢٩٦/أ]

(٨٦٢) وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْوَ بَحْرِهِ   بِخُلْـفٍ وَنِـسْيًا فَتْحُـهُ فَـائِزٌ عُـلاَ

الرب في قوله تعالى ﴿كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ﴾ ، ولفظ الجمع ؛ لأنَّ ما بعده على لفظ الجمع وهو قوله تعالى ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ .

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٤٢٣) ، والتيسير / ١١٣ .

(٢) انظر : حجة أبي علي (٣/ ١١٥ – ١١٧) ، وحجة أبي زرعة / ٤٣٩ ، والموضح (٢ / ٨١٢ ، ٨١٣) وقد لخّص ما ذكره أبو علي في حجته .

قوله (وهمـز أهـب) أي: الهمـزة في قولـه تعـالى: ↓ ❁☹♎⌂▮✿ ✆♦➰⌨⮪ ↑[١٩] ، (جرى حُلوَ بحره)، أي: قراءته العذبة الحلـوة باليـاء ملتبسـاً بخلفـه، فكأنَّه شبَّه هذه القراءة بالبحر الحلو الجاري، وإضافة حلواً إلى بحـره مـن قبيـل: جَردُ قطيفة، وأخلاق ثياب[1]، والمراد: أنَّ ورشاً وأبا عمرو، وقـالون، المرمـوزين بالجيم، والحاء والباء قرءوا ﴿لِيَهَبَ﴾ عـلى صـيغة المـضارع المغايـب مـسنداً إلى ضمير الرب، أي: ليهب لك ربك غلاما،وقرأ قالون في رواية عنه بالهمز كالباقين ﴿لِأَهَبَ ﴾ بصيغة المتكلم الواحد إسـناداً للفعـل إلى نفـسه، فـإنَّ جبرائيـل عليه السلام أسند الفعل إلى نفسه لأنَّه النافخ في جيبها بأمر الله تعالى ، فيكون الهبـة في الحقيقـة من الله عز وجل ،وهي في اللفظ مسندة إلى جبرائيل عليه السلام ، فـإنَّ الرسـول والوكيـل قـد يسندان الفعل إلى أنفسهما وإن كان الفعل للمرسِل والموَكّل؛ للعلم بأنَّه في المعنـى للمرسَل والموكَل، أو يكون على تقدير قال الله تعالى: أرسلت إليك لأهـب لـك، فالقائل هو الله تعالى على لسان الرسول[2] .

قوله: (ونِسْياً فتحه) أي: فتح نونـه (فـائز) حـال كونـه عُـلا أي: عاليـاً ذي

---

(١) فهو من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أي : شيء جرد من جنس القطيفة .

انظر : أوضح المسالك (٣/ ١١٠) ، والمفصل في صنعة الإعراب / ١٢٣ ، ١٢٤ .

(٢) انظر هذه القراءة : المبسوط / ١٧٢ ، والتيسير / ١١٣ .

وانظر توجيه القراءة: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٦٣ ، ١٦٤)، ومعاني القرآن للزجّاج (٣/ ٣٢٣)، وحجة ابن خالويه / ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والدر المصون (٧/ ٥٧٧ ، ٥٧٨) .

قدر ومنزلة، والمراد: أنَّ حمزة وحفصاً المرموزين بالفاء والعين، قـرءا ﴿وَكُنتُ نَسْيًا ﴾[٢٣] بفتح النون على أنَّه مصدر يقال: نَسِيتُ أَنْسَى نَسْيًا ونـسياناً، وقـرأ الباقون ﴿نِسْيًا﴾ بكسر النون، وهو اسم للشيء المنسي. وقال الفـراء: هما لغتـان مثل الوَتر والوِتر[١]، وقال الأخفش: (النَسْي) الـشيء الحقـير ينـسى[٢]، وقيـل في معناه: منْسِيَّة لا أُعْرَف[٣].

(٨٦٣) وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً وَخَـفَّ تَـسَاقَطْ فَاصِـلاً فَـتُحُمِّلاَ

أمـر بكـسر الـمـيم في قولـه تعـالى: ↓ [♎♋♎] [٤] ♎◻♦⬂☺☜🙵◻☙✎ ↑ [٢٤] وأمر بخفض ﴿تحتِها﴾ بسبب دخول (من) الجارة. وقوله (الدهر) نُـصِبَ على الظرف أي: في الدهر. وقوله (عن شذا) أي: خفضاً مروياً عـن قـارئ مـشبهٍ بالشذا في طيبه ورائحته، والمراد: أنَّ نافعاً وحفـصاً وحمـزة والكـسائي المرمـزين بالألف والعين والشين قرءوا ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ بكسر الميم وخَفْـضِ (تحتهـا)، أي: فناداها جبرائيل من بين يديها، وقرأ الباقون ﴿مَن تَحْتَهَا﴾ بفتح الميم ونـصب

[٢٩٧/ب]

---

(١) معاني القرآن للفراء (٢ / ١٦٤، ١٦٥)

(٢) لم أقف عليه في كتابه: معاني القرآن، وذكره أبو زرعة في حجته / ٤٤١.

(٣) انظر توجيهها: تفسير الطبري (١٦ / ٦٦)، ومعـاني القـرآن للزجّـاج (٣/ ٣٢٤)، ومعـاني القرآن للنحاس (٤ / ٣٢٤).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(تحتها)[١]، جعلوا (مَن) اسماً موصولاً، وأسندوا الفعل إليه، والمراد منه عيسى عليه السلام ،/ و(تحتها) صلة للموصول، وحجتهم ما رُوي عن أُبَي بن كعب رضي الله عنه[٢] قال: (الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها)[٣]، ويجوز أن يكون الفعل على قراءة كسر الميم والخفض أيضا مسنداً إلى عيسى عليه السلام ، فكأنَّه جعل الفاعل مستتراً في (ناداها)، ويكون التقدير : فناداها عيسى من تحتها، فإنَّه جرى ذكره في قوله ↓ ▫♦♦◻☺◻♦♦▫ ←❍⬀✌■◘◻☺◻☼☹☐✉♦⓿☒✞⇧ ↑ [٢٢] فقراءة الكسر أعم[٤].

قوله: (وخَفَّ تساقط) أي: خَفَّ سين ﴿تُسَاقِطْ﴾[٢٥] حال كون التخفيف فاصلاً ، (فتُجَمَّلا) أي: صار ذا جمال وحسن، والمراد: أنَّ حمزة المرموز بالفاء قرأ بتخفيف السين، وذُكِر باقي الخلاف فيه في قوله:

---

(١) انظر القراءة : التذكرة (٢ / ٤٢٥) ، والتيسير / ١١٣ .

(٢) أبيّ بن كعب بن قيس ، أبو المنذر الأنصاري المدنّي ، سيد القراء . قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ، للإرشاد والتعليم . وقرأ عليه عدد من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابن عباس ، وأبو هريرة ، ومن التابعين : عبد الله بن عياش ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو العالية . توفي بعد مقتل عثمان بجمعة أو شهر وقيل غير ذلك .

انظر ترجمته : معرفة القراء (١ / ٢٨) ، وغاية النهاية (١ / ٣١).

(٣) ذكره الطبري في تفسيره (١٦ / ٦٨) .

(٤) انظر : حجة أبي علي (٣ / ١١٨ ، ١١٩) ، وحجة أبي زرعة / ٤٤١ ، ٤٤٢ .

(٨٦٤) وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ والكسر حَفْصُهُمْ   وَفِي رَفْع قَـوْلِ الْحَـقِّ نَـصْبُ نَـدٍ كَـلاَ

أي وقرأ حفص بالضم، أي: بضم التاء والتخفيف ، أي تخفيف السين والكسر، أي: كسر القاف ﴿تُسَاقِطْ﴾، وقرأ الباقون ﴿تَسَّاقَط﴾ بفتح التاء، وتشديد السين وفتح القاف[١]، في الأصل عندهم: (تتساقط) أدغموا التاء في السين، وكذلك عند حمزة إلا أنَّه حذف التاء كما حذف في (تصدى ، و تلهى) والأصل: (تتصدى ، وتتلهى)،وحفص جعله من: (سَاقَطَ يُسَاقِطُ مُسَاقَطَةً) وأسند الفعل إلى جذع النخلة؛ لأنَّ ذلك لا يكون دفعة واحدة، ومثله في الكلام: أنا أساقط إليك المال، يريدون التدريج[٢].

قوله (وفي رفع قول الحق نصب نـدٍ كـلا) أي: نصب رَجُل جواد حَرَسَ وحفِظ ، والمراد: أنَّ عاصماً وابن عامر المرموزَين بالنون والكاف قرءا ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾[٣٤] بالنصب على المصدر والمعنى: أقول قول الحق، فالله ﷻ أخبر عن نفسه؛ بأنِّي أقول قول الحق بأنَّ عيسى عليه السلام هو ابن مريم وما جرى من قصته، وقرأ الباقون ﴿قولُ﴾ بالرفع، أي: هذا الكلام الذي جرى هو قول الحق. وقال الزجاج: ويجوز أن يضمر هو ويجعله كناية عن عيسى ؛ لأنَّه قد قيل فيه روح الله وكلمة الله [٣]، والكلمة قول ، وقيل[١]: قول الحق نعت عيسى عليه السلام ، قال

(١) انظر : السبعة / ٤٠٩ ، والتيسير / ١١٣ ، والنشر (٢ / ٣١٨) .
(٢) انظر : تفسير الطبري (١٦ / ٧٢ ، ٧٣) ، وحجة أبي علي (٣ / ١١٩ - ١٢١) ، وحجة أبي زرعة / ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، وتفسير البغوي (٣ / ١٩٣) .
(٣) معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٢٩)

اليزيدي: قول الحق رُفِع على النعت[٢].

(٨٦٥) وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكٍ وأَخْبَرُوا   بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

قوله (وكسر وأنَّ الله) أي: قراءة الكسر في همزة ﴿وإنَّ الله﴾[٣٦] (ذاك) أي: مُضِيء. والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا ﴿وإنَّ الله﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف.قال الكسائي: إنَّ هذا عطف على قول عيسى حين قال↓ ♦ ◑⚅❄□⚅❼ ↖♦⌨⇗⑨← ✂✍✐★ ↑[٣٠] ، ↓ ❒♦◑⚅♌□ ✂✍✐⅄ ❻♦▭■⚅❼ ❒♦❻♦⊡☙▤↗⚐⬄ ↑ ، وقرأ الباقون ﴿وأنَّ الله﴾ بفتح الهمزة. قال اليزيدي: من فتحه عطفه على قوله: ↓ ❒♦❒❒🕮❒⬃◷✽◷♉⌀⌀ [٢٩٨/أ]
⊡⚅✐✐⑩◷❍◘■❏🗐□⌀ ❒♦✂✐⑩❽□▤•❏🗐□⌀ ↑[٣١] وبأنَّ الله ربي وربكم ./ وكان أبو عمرو يتأولها إذا قضى [أمراً ، وقضي][٣] (أنَّ الله ربي وربكم)، فأنَّ في محل نصب[٤].

قوله (وأخبروا) أي: قرءوا بالإخبار، وأراد بضمير الجمع نَقَلَةَ القراءة. وقوله (بخلف) أي: ملتبسين بخلف.

---

(١) وهو قول الكسائي كما في الجامع لأحكام القرآن (١١ / ٧١).

(٢) انظر القراءة: المبسوط / ١٣٤ ، والتذكرة (٢ / ٤٢٥).
وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه / ٢٣٨ وحجة أبي زرعة / ٤٤٣ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و (د).

(٤) انظر القراءة: المبسوط / ١٧٣ ، والتيسير / ١١٣ .
وانظر توجيهها: حجة أبي زرعة / ٤٤٤ ، والكشف (٢ / ٨٩).

وقوله (إذا ما مت) في محل النصب مفعولاً لأخبروا، أي: قرءوا بالإخبار لفظ ﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾[٦٦] حال كونهم موفين، أي: متممين ، (وصلا) أي: وحال كونهم واصلين هذا الوجه إلى الأئمة أو إلى الصحابة ﷺ ، والمراد: أنَّ ابن ذكوان المرموز بالميم قرأ في رواية ﴿إذا ما مُت﴾ بالإخبار، ووجهه أن الموت متحقق لا شبهة فيه فلا يكون محل الاستفهام، وقرأ ابن ذكوان في رواية مع الباقين ﴿ءإذا﴾ بالاستفهام ،وجهه أنَّ الاستحالة للكافر في البعث بعد الموت، فاستفهم من أول كلامه تعجيلاً للاستحالة[1] .

(٨٦٦) وَنُنَجِّي خَفِيفاً رُضْ مَقَاماً بِضَمِّهِ دَنَا رءيا ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطًا مُلاَ

أراد قوله تعالى: ↓ ⚐➔☠▪☼🡐☪◆♐♎☞⊘✂👓✏⅄🔔♋⇦×◆ ✂👓✍☐✆•❑✂☎↑[٧٢] ، وقوله (خفيفاً) أي: بالتخفيف ، قوله (رُض) من: راضَ الصعب أي: جعله مطيعاً منقاداً، أي اجعل هذا الوجه من القراءة في لفظ ↓ ☼🡐☪◆♐♎☞⊘✂👓✏⅄🔔♋⇦×◆ ↑ مطيعاً منقاداً لك، أي: اقرأه بالتخفيف ، والمراد: أنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿نُنْجِي الذين﴾ بالتخفيف ، وقرأ الباقون ﴿☼🡐☪◆♐♎☞⊘✂👓✏⅄🔔♋⇦×◆﴾ بفتح

(١) انظر القراءة : التيسير / ١١٣ .

وانظر توجيهها : الكشف (٢ / ٩٠) ، اللآلئ الفريدة (٣ / ١٥٢ ، ١٥٣) ، والدر المصون (٧ / ٦١٨) .

النون الثانية، وتشديد الجيم[١]، (وأنْجى، ونجَّى) لغتان مثل: أَكْرَم، وكَرَّم[٢].

قوله (مقاماً بضمه) أي: في قوله تعـالى: ↓ ⌘⍐❷⬀❸➤ ✌□☽♦✍✌✡✍

↑[٧٣] بضم ميمه، (دنا)، والمراد: أنَّ ابن كثير المرموز بالدال قرأ ﴿خيرٌ مُقاما﴾ بضم الميم، وقرأ الباقون بالفتح[٣]، (والمـُقام) بالضم الإقامة، يقال: أقمت بالبلد مُقاماً وإقامة، (والمـَقام)، بالفتح موضع القيام، والمراد: هنا المكان[٤].

قوله (رئياً ابدل مُدغماً) أي: أبدل الهمزة بالياء حال كونك مدغماً الياء في الياء، وقوله (باسطاً) حال آخر، و(ملا) مفعول باسطاً أي: حال كونك باسطا ملاءك جمع ملاءة وهي الجلباب، وبسط الملاءة هنا إستعارة عن تشهير هذا الوجه، والمراد: أنَّ قالون وابن ذكوان المرموزَين بالياء والميم قرءا ﴿وَرِيًّا﴾[٧٤] بإبدال الهمزة ياء، والإدغام في الياء، وقرأ الباقون ﴿ورِئْيَا﴾ مهموزاً[٥]، ومعنى

---

(١) انظر: المبسوط / ١٧٣، والتذكرة (٢ / ٤٢٦).

(٢) انظر: حجة أبي زرعة / ٤٤٦، وذكر مكّي في الكشف (٢ / ٩١): أنَّ التشديد فيه معنى التكرير، والتكثير، كأنَّه نجاة بعد نجاة.

(٣) انظر: التيسير / ١١٤، والنشر (٢ / ٣١٨، ٣١٩).

(٤) انظر: حجة ابن خالويه / ٢٣٩، وحجة أبي علي (٣ / ١٢٤ - ١٢٦).

[٢٩٩/ب] وقال صاحب الموضح (٢ / ٨٢٣): "ومتى حمل في القراءتين على معنى المكان كان أحسن؛ لما قُرِن به من ذكر المكان فيما بعد من قوله: ﴿وأحسن نديا﴾.

(٥) انظر: السبعة / ٤١١، والتذكرة (٢ / ٤٢٦)، والنشر (٢ / ٣١٩).

(الرِئي) المنظر بالعين [وهـو][(١)] الـزَّي والـشكل الـذي يـرى في العـين مـن كـل شخص، (والرِيُّ) على القراءة الأولى: إمَّـا أن يكـون مهمـوزاً كـذلك، فأبـدلت الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها بياء، كالإبـدال في (ذئـب ، وبئـر)، فلـما اجتمـع ياءان أدغمت الياء في الياء فصارت (ريًّا) مشددة ، فهذا والأول في المعنى سـواء، وإما أن يكون من (الرّيِّ) وهو امتلاء الشباب كأنَّه شـبَّه طـراوة اللـون، وحـسن البشرة بالنبات إذا كان روي بالماء[(٢)]./

(٨٦٧) وَوُلْدا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْـمُمْ وَسَـكِّنَنْ شِــفَاءً وَفِي نُــوحٍ شَــفَا حَقُّــهُ وَلاَ

أمـر بـضم الـواو وإسـكان الـلام في لفـظ ﴿وُلْـداً﴾ في هـذه الـسورة[٧٧، ٨٨،٩١] وسورة الزخرف[٨١] ، وقوله (شِفَاءً) نصب على الحال أي: حال كون هذا الوجه من القراءة شفاء، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرمـوزَين بالـشين قـرءا جميع مافي هذه السورة من لفظ ﴿وُلْدا﴾، وسورة الزخرف، بضم الـواو وسـكون اللام، وقرأ الباقون بفتح الواو واللام[(٣)]. قال الفراء: هما لغتان[(٤)] مثـل: (البُخْـل والبَخَل، والحُزْن والحَزَن)، وقال الزجاج: (الوَلد) بالفتح واحد، (والوُلد) بالضم

---

(١) ما بين المعقوفتين من (م) و(د) .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء (٢/ ١٧١) ، ومعاني القرآن للزجّاج (٣/ ٣٤٢) ، وحجة ابن خالويه / ٢٣٩ .

(٣) انظر : المبسوط / ١٧٤ ، والتيسير / ١١٤ ، والنشر (٢/ ٣١٩) .

(٤) معاني القرآن للفراء (٢/ ١٧٣) .

جمع، مثل: (اسَدْ وأُسْد)(١). وقال ابن أبي حماد: الوَلـد بـالفتح الـذي مـن صـلبه، وبالضم ولَد الولَد(٢).

قوله :(وفي نوح)عليه السلام أي: ولفظ (وُلد) بضم الواو في سورة نـوح، (شـفا حقـه) أي: شفا حق ذلك حال كونه ذا ولاء أي: ذا نصرة، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي وابـن كثـير، وأبـا عمـرو المرمـوزِين بلفـظ الـشين وحقـه قـرؤوا [في](٣) سـورة نـوح عليه السلام ﴿وُلْدُه﴾[٢١] بضم الواو وسكون اللام، وغيرهم بفتح الواو واللام(٤).

(٨٦٨) وَفِيهَا وَفِي الـشُّورى يَكَـادُ أَتَـى رِضًـا   وَطَـا يَتَفَطَّـرْنَ اكْـسِرُوا غَـيْرَ أَثْقَـلاَ
(٨٦٩) وَفِي التَّـاءِ نُـون سَـاكِنٌ حَـجَّ فِي صَـفا   كَـمَالٍ وَفِي الـشُّورى حَـلاَ صَـفْوُهُ وِلاَ

قوله (وفيها) أي: في هذه السورة، وسورة الشورى (يكَادُ) بالتـذكير، (أتـى) أي: وصل إلينا حال كونه مرضيًّا، وأتى بالتـذكير عـلى اللفـظ ،والمـراد أنَّ نافعـاً والكسائي المرمـوزين بـالألف والـراء، قـرءا ﴿يكـادُ الـسماواتُ﴾[٩٠] في هـذه السورة ، وسورة الشورى[٥]، وقرأ غيرهما بالتأنيث، وتأنيث الجمع غير حقيقي، فالفعل المسند إليه يذكَّر ويؤنث ، وقد مرَّ مثله كثير(٥).

---

(١) معاني القرآن للزجّاج (٣/ ٣٤٤) .

(٢) ذكره أبو زرعة في الحجة / ٤٤٧ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (م) و(د).

(٤) انظر التيسير / ١١٤ ، والنشر (٢ / ٣١٩)

(٥) انظر توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى ﴿لا تفتّح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف / ٤٠].

=

قوله (وطاَ يتفطَّرن اكسروا) أمر بكسر طاء ﴿يتفطرن﴾ ، (غير اثقلا) أي: حال كونه غير مشدد ، (وفي التاء) أي في تائه ، (نون ساكن) أي: نون ساكنة بدل التاء ، (حج) أي: غلب هذا الوجه في الحجة، والمراد: أنَّ قارئه كائناً (في صفا كمال) والمراد: أنَّ أبا عمرو وحمزة وأبا بكر وابن عامر المرموزين بالحاء والفاء والصاد، والكاف قرءوا ﴿يَنْفَطِرْنَّ﴾[٩٠] بنون ساكنة وكسر الطاء مخففاً،/ وقرأ [٣٠٠/أ]
الباقون ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بتاء فوقانية مفتوحة، وتشديد الطاء مفتوحة، قوله (وفي الشورى) أي: وفي لفظ ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾[٥] في سورة الشورى بالقيود المذكورة، حلا صفو هذا الوجه حال كونه ذا ولاء، أي: ذا متابعة، والمراد: أنَّ أبا عمرو، وأبا بكر المرموزَين بالحاء، والصاد قرءا في سورة الشورى ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ بنون ساكنة وكسر الطاء مخففا، وقرأ الباقون ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالتاء المفتوحة وتشديد الطاء مفتوحة[1]، (والانفطار ، والتفطر) بمعنى؛ وهو الانشقاق، فالقارئ بالانفطار ردَّ المختلف إلى المتفق في قوله تعالى: ↓
↓ وَ ، ↑ ♦♌⬀❷⮝⮊☒▦♦☝♦③ ←☠🕔◆❑🕔⮹☺❍❍♐ ↓
↑⇧☠♦❷⬩⮊☒▦☼ ↓⬈✐ ⮹☺❍❍♐ ⬩❶♐♋[2]،

وكذلك قوله تعالى ﴿ أم هل تستوي الظلمات ﴾ [الرعد / ١٦].

(١) انظر هذه القراءات : السبعة / ٤١٢ ، ٤١٣ ، والتيسير / ١١٤ .

(٢) سورة الانفطار / (١) .

والقارئ بالتفطر قصد معنى التكثير مبالغة في تغيظهنَّ[1].

(٨٧٠) وَرَاءي وَاجْعَــلْ لي وَإِنِّي كِلاَهُمـــاَ وَرَبِّي وَآتَـــانِي مُــضَافَاتُهَا الْعـــلا

ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿وراءيَ﴾[٥] فتح الياء ابن كثير، وسكن غيره ﴿واجعل ليَ ءاية﴾[١٠] فتح الياء نافع [وأبو عمرو][2] [وسكَّن غيرهما][3]، و(إنِّي كلاهما) أي: ﴿إنِّيَ أعوذ﴾[١٨] ﴿إنِّيَ أخاف﴾[٤٥] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، وَ ﴿ربيَ إنه﴾[٤٧] فتحها نافع وأبو عمرو، وسكَّن غيرهما ، وَ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[٣٠] أسكن الياء حمزة، وفتح الباقون ، وقوله : (وراءي) مبتدأ وما بعدها معطوف عليه[4].

وقوله: (مضافاتها العلا) خبر الجميع ، (والعلا) صفة للمضافات، وفي بعض النسخ (مضافاتها الولا) والولا جمع وُليَّا ، ووليَّا تأنيث الأولى.

---

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش / ٥٣٠ ، وقال ابن خالويه في الحجة / ٢٣٩ : " هما لغتان فصيحتان معناهما التشقق " .

وانظر : حجة أبي زرعة / ٤٤٨ ، والكشف (٢ / ٩٣) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (د) .

(٤) انظر : التذكرة (٢ / ٤٢٧ ، ٤٢٨) ، والتيسير / ١١٤ ، والنشر (٢ / ٣١٩) .

* وليس في هذه السورة ياءات زوائد .

سورة طه

(٨٧١) لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا   مَعاً وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِماً حُلاَ

أمر بضم الهاء في قوله تعالى: ↓ ❁☹♎⇗✂⊠📖♉

✂☎✂☑❑➔⌖⇗▤⇘✌✍✂ ↑[١٠] لحمزة فإنَّه قرأ ﴿قَالَ لِأَهْلِهُ امكثوا﴾ بضم الهاء،[وقرأ][1] الباقون بالكسر[2]، وكذا الخلاف في سورة القصص[٢٩]، والوجه ما ذكر في ↓ ❑◆✌♦✍✎ 📖❑♠⇘❍✿♒♈♉⓿❍🡐 ↑[3].

قوله: ([وافتحوا][4] إِنِّي أنا) أي: وافتحوا همزة ﴿إِنِّي أنا﴾[١٢] فتحاً (دائماً حلا)، والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزَين بالدال والحاء قرءا ↓ ☼🡐❑⑩♉❽⍓ ③♦🕔☺🡐❑⊛⍓✂ ⇳⇴⇴⇵ أَنِّي 📖❑☼♦✍⚐ ❻◆⌧⑩⌨⍓ ↑ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون ﴿إِنِّي﴾ بكسر الهمزة[5] استئنافاً، أو بإضمار القول، أو بجعل النداء في معنى القول[6]، وفتح الهمزة على تسليط نودي عليه[7]، أو بنزع الخافض، أي: نودي بأنَّ[8]. والله أعلم.

---

(١) زيادة من (م) و(د).

(٢) انظر: السبعة/ ٤١٧، والتيسير/ ١١٤.

(٣) سورة الكهف/ (٦٣).

(٤) في (م) "وافتحوا همزه".

(٥) انظر: المبسوط/ ١٧٦، والتذكرة (٢/ ٤٢٩).

(٦) أي: نودي يا موسى إِنِّي أنا ربك.

(٧) أي: نودي بأَنِّي أنا ربك.

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٧٥)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/ ٣٥١)، وحجة ابن =

(٨٧٢) وَنُـوِّنْ بِهـا وَالنَّازِعَـاتِ طُـوًى ذَكَـا   وَفِي اخْتَرْتُـكَ اخْتَرْنَـاكَ فَـازَ وَثَقَّـلاَ
(٨٧٣) وَأَنَّا وَشَام قَطْـعُ اَشْـدُدْ وَضُـمَّ فِي ابْــ   تِـدَا غَـيْرِهِ واضْـمُمْ وَأَشْرِكْـهُ كَلْكَـلاَ

أي: نوِّن في هذه السورة ، وسورة النازعات لفظ (طوى)، أي: اقرأ بالتنوين، وقوله (ذكا) جملة مستأنفة للثناء أي: أضاء ذلك الوجه من القراءة، والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا لفظ ﴿طُوًى﴾[١٢] في هذه السورة، وفي سورة النازعات[١٦] منونًا، وقرأ الباقون بغير تنوين[١]. (وطوىً) منصرف ، وغير منصرف بتأويل المكان والبقعة[٢]؛ وهو اسم ذلك الوادي ، كذا في الوجيز[٣].

قوله: (وفي اخترتك اخترناك [فاز) أي: ظفر، والمراد: أنَّ حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿وأنَّا اخترناك﴾][٤] [١٣] ، (وثقلا وأنَّا) أي: [شدد][١] نونه، وأَلِف (ثقَّلا) [٣٠٢/ب]

خالويه / ٢٤٠ ، والكشف (٢ / ٩٦) .

(١) انظر : التيسير / ١١٥ ، والنشر (٢ / ٣١٩) .
(٢) وذكر الزجَّاج في معانيه (٣ / ٣٥١) : أنَّ من نَوَّنَه فهو اسم للوادي ، وهو مذكر سمِّي لمذكر ، ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين : إحداهما أن يكون معدولاً عن (طاءٍ) فيصير مثل : (عمر ، المعدول عن (عامر) ، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال عز وجل ﴿ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [القصص : ٣٠] . وانظر : حجة أبي علي (٣ / ١٣٤ ، ١٣٥) .
(٣) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي / ٦٩٢ .
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

للإشباع، وهذه القراءة على التعظيم،/ وقرأ الباقون ﴿وأَنَا﴾ مخففاً، ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾ بالتوحيد[2]، مطابقاً لقوله تعالى: ↓ ✆☙❄□☙❼☑ 🕮□☼♦〰🏳 ❻♦📪⓾⌨⌂↑ [١٢].

قوله (وشام قطع أَشْدُد) جملة اسمية فيها حذف المضاف، والتقدير: مذهب شام قطع (اشدد)، والمراد: أنَّ ابن عامر قرأ ﴿أَشْدُدْ بِهِ﴾[٣١] بهمزة قطع للمتكلم، ثابتة في حال الوصل والقطع[3]؛ جواباً للدعاء، وقرأ الباقون بهمزة وصل ساقطة في الدرج مضمومة في الابتداء[4]؛ إن وقف القارئ على ﴿أخي﴾ على أنَّه دعاء وطَلَبٌ من الله تعالى؛ ابتدأ غير معطوف على ألفاظ الدعاء قبله[5].

قوله (واضمم وأشركه كلكلا) الكلكل الصدر، ونصبه على التمييز، أي:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و (د)

(٢) وقراءة حمزة بتشديد نون ﴿وأَنَّا﴾، وبالنون والألف في ﴿اخترتك﴾.

وانظر: التذكرة (٢/ ٤٣٠)، والتيسير/ ١١٥، والنشر (٢/ ٣٢٠).

وانظر توجيهها: حجة ابن خالويه/ ٢٤٠، ٢٤١، وحجة أبي زرعة/ ٤٥١، ٤٥٢.

(٣) في (م) "والفتح".

(٤) انظر: السبعة/ ٤١٨، والتذكرة (٢/ ٤٣٠، ٤٣١).

(٥) انظر: الوقف والابتداء للسجاوندي/ ٢٧٩، ومنار الهدى/ ٤٨٧، ٤٨٨.

اضمم كلكله، أي: صدره، وصدر كلمة (أشركه) الهمزة، فيكون المـراد: أضـمم همزه، والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿وأُشْرِكْه﴾ بضم الهمزة، عـلى أنَّ صيغة المتكلم معطوف على ﴿أُشْدُدْ﴾، وقرأ الباقون ﴿وأَشْرِكْه﴾ بفـتح الهمـزة، على أنَّه [دعاء][(١)] معطوف على الدعاء؛ وهو (اشدد)[(٢)].

(٨٧٤) مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْح وَسَـاكِنِ   مِهَاداً ثَوى واضْمُمْ سِوىً فِي نَـدٍ كَـلاَ
(٨٧٥) وَيَكْـسِرُ بَـاقِيهِمْ وَفِيـهِ وَفِي سُـدىً   مُمَـالُ وُقُـوفٍ فِي الأَصُـولِ تَأَصَّـلاَ

أمر في هذه السورة مع ما في سورة الزخرف[١٠] لفظ (مهاداً) بالقـصر، أي: بالقراءة بغير مد، وقوله (بعد فتح) أي: عدم المد بعد فـتح المـيم، (وسـاكن) أي: سكون الهاء، وقوله (ثوى) صفة لمهاد، أي: لفظ (مهاداً) أقام وثبت في الموضـعين المذكورين. والمراد: أنَّ الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا ﴿مَهْداً﴾[٥٣] بفتح الميم وسكون الهاء بغير مد، وقرأ الباقون ﴿مِهَاداً﴾[(٣)]، و(المهاد) اسم ، وهـو الأرض، جعلهـا الله تعـالى موضـع الاسـتقرار، كـما قـال تعـالى: ↓ 🕮❐🕿♌♦🏳⬄ ✞♦♑⬂➔⌂✍⇪✂👓✿☞❻⬀➢◆👌♒♑⌂🕓⑨✡✂ ↑، و(المهـــــد) مصدر: مهدت الشيء مهداً ، والمهد هنا بمعنى: الممهود . وفي هذه القراءة متابعـة

---

(١) الزيادة من (م) .

(٢) انظر السبعة / ٤١٨ ، التيسير / ١١٥ ، والنشر (٢ / ٣٢٠)

(٣) قراءة الباقين بكسر الميم ، وفتح الهاء وألف بعدها . ولم يختلفوا في الذي في سورة النبأ وهـو قولـه تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض مهاداً ﴾ (٦) .
وانظر : التيسير / ١١٥ ، والنشر (٢ / ٣٢٠) .

الرسم[١] .

قوله (واضمم سوى) أي: واضمم سينه، (في ندٍ كَلا) أي في مذهب إمام ندٍ، أي: جواد (وَكلا) ما رواه بصحة نقله [٢]، أي: حفظه، والمراد: أنَّ حمزة وعاصماً وابن عامر المرموزين بالفاءوالنون والكاف قرءوا ﴿مَكَانًا سُوًى﴾[٥٨] بضم السين، وقرأ الباقون ﴿سِوًى﴾ بكسر السين[٣]. ولفظ (سُوى)بضم السين وكسرها، لغتان ، بمعنى: الإنصاف والعدل ، وَ (مكانا سُوى) أي: مُنْصَفاً بيننا وبينك. وعن مجاهد : هو بمعنى: الاستواء؛ لأنَّ المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها[٤]. وَلَمَا لم يتضح من ضد هذه القراءة قراءة الباقين بيَّنها في قوله: (ويكسر باقيهم).

---

(١) انظر : حجة أبي علي (٣/ ٣٧) ، والكشف (٢ / ٩٧ ، ٩٨) .

وذكر السمين الحلبي في تفسيره (٨ / ٥١) وجهين لهذه القراءة : أحدهما : أنَّهما مصدران بمعنى واحد يقال : مَهَدْتُه مَهْداً ومهاداً ، والثاني : أنَّهما مختلفان : فالمهاد هو الاسم ، والمَهْد هو الفعل ، أو أنَّ مهاداً جمع مَهْد نحو : "فرخ وفراخ ، وكعب وكعاب "، ووْصف الأرض بالمَهْد : إمَّا مبالغة ، وإمَّا على حذف مضاف . أي : ذات مَهْد .

(٢) قال أبو شامة في ابراز المعاني(٣/ ٣٧١):"أي في قراءة جوادٍ حفظه وحرسه من الطعن ، أو في مكان ندٍ ذي كلاءٍ أي: كائنا في خصب ، يشير إلى ما قاله أبو علي أنَّ الضم أكثر في مثل هذا الوزن في الصفات من الكسر ، واختار أبو عبيد قراءة الكسر قال : لأنَّها أفشى اللغتين "

(٣) انظر : المبسوط / ١٥٧ ، والتذكرة (٢ / ٤٣١) ، والتيسير / ١١٥ .

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨١)، وتفسير الطبري (١٦ / ١٧٦) ، وحجة أبي زرعة / ٤٥٣ .

قولـه (وفيـه وفي سـدى) أي: في لفـظ (سُـوى) ، ولفـظ(سُـدى)[1]، (ممـال وقوف) أي: الإمالة/ في حال الوقف (في الأصـول) أي: في بـاب [الإمالـة][2] ، [٣٠٣/أ]
(تأصلا) أي: صار ذا أصل أي: ذكر في قوله: (سِـوى وسـدى في الوقـف عـنهم تسبلا)[3].

(٨٧٦) فَيُـسْحِتكم ضَـمٌّ وَكَـسْرٌ صِـحَابُهُمْ وَتَخْفِيـــفُ قَـــالوا إِنَّ عَالِمُـــهُ دَلاَ

تقدير البيت: فيُسحِتكم فيه ضـم وكـسر قـرأ بـذلك صـحابهم، والمـراد: أنَّ حفصاً وحمزة والكسائي المرمـوزين بـصحاب قـرءوا ﴿فَيُسْحِتَكُم ﴾[٦١] بـضم الياء وكسر الحاء، وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء[4]. والسُحتُ لغة أهل الحجـاز، والاسحات لغة أهل نجد، وقيل: الإسحات الإهـلاك، والـسّحت الإستيـصال، ومعنى (فيسحتكم) أي: يستأصلكم[5] .

---

(١) في سورة القيامة آية / (٣٦) .

(٢) في الأصل : " الأصول " وما أثبته من (م) و(د).

(٣) لفظ (سوى ، و سدى) حالة الوقف عليهما : أبو بكر وحمـزة والكسائي بالإمالـة ، وورش وأبـو عمرو بين بين ، والباقون بالفتح . وانظر النشر (٢/ ٤٢، ٤٣) .

(٤) انظر : التذكرة (٢ / ٤٣٢) ، التيسير / ١١٥ ، النشر (٢ / ٣٢٠) .

(٥) والقراءتان بمعنى واحد ، يقال (سَحَتَه ، وَ أَسْحَتَه) إذا استأصله وأهلكه .

انظر : معاني الفراء (٢ / ١٨٢) ، ومعاني الزجَّاج (٣ / ٣٦١) ، وحجة ابـن خالويـه / ٢٤٢ ، والدر المصون (٨ / ٦٠ ، ٦١) .

قولـه (وتخفيـف قـالوا إن عالمـه دلا) أي: تخفيـف نـون (إنَّ) عالمـه أخـرج دَلْوَه ملأَى . والمراد:أنَّ حفصاً وابن كثير المرموزَين بالعين والدال قراء ﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ﴾[٦٣] بتخفيف نون (إنَّ) وقرأ غيرهما بالتشديد.

(٨٧٧) وَهــذَيْنِ فِي هــذَانِ حَـجَّ وَثِقْلُــهُ دَنا فَاجْمَعُوا صِـلُ وَافْـتَح الْمِيمَ حُـوَّلاَ

قوله (وهذين) أي: قراءة لفظ ﴿هـذين﴾ (في هـذان) أي: مكـان[لفـظ][1] ﴿هذان﴾ ، (حج) أي: غلب في الحجة، والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحـاء قـرأ ﴿إِنَّ هَذَينِ﴾ . قوله (وثقله دنا) أي: تشديد نون (هـذان) قـرب مـن الـصواب، والمراد أن ابن كثير المرموز بالدال قرأ ﴿هَذَآنِّ﴾ بتشديد النون كما ذكـر وجهـه في سورة النساء[2]. وقرأ الباقون ﴿هَذَانِ﴾ مخففاً[3].

فحـــصل لحفـــص ﴿إِنْ هَـــذَانِ﴾ مُخَفَّـــفْ النـــونين، وحـــصل لابـــن كثـــير ﴿إِنْ هَـــذَآنِّ﴾ بـــالتخفيف في (إن) وتـــشديد نـــون (هـــذان). وَ(إنْ) على قـرآتها [إن النافيـة][4] المخففـة ، كـما في قولـه تعـالى: ↓ ❑◆☽♑♌ ☼❋→⬆☾❻⌨◰♒⬧☺♋♊⌘⭠✁♤♒⬂♒⬧▤⬧⏲⓿✍⬇♐✓×⧫

---

(١) الزيادة من (م) .

(٢) عنـد قولـه تعـالى : ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ ﴾ [١٦] فقـد قرأهـا ابـن كثـير بتـشديد النون ، والباقون بتخفيفها . قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وهذان هاتين اللَّذان اللَّذَين قل * يشدَّد للمكّي فذانك دم حلا

(٣) انظر هذه القراءات : السبعة / ٤١٧ ، والمبسوط / ١٧٨ ، والتيسير / ١١٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ،مثبت في (م) و(د) .

⇧⇩⇦⇨⇧⇦ ↑[1] ، وكقولك: إن زيدٌ لمنطلق، واللام هي الفارقة بين (إن) النافية، والمخففة من الثقيلة، [وقيل: (إنْ) بمعنى: (ما)][2] ، واللام بمعنى: (إلَّا) والتقدير: قالوا ما هذان إلا ساحرين ، ويعضده قرأة أُبيّ [(إنْ ذان إلا ساحران)][3]، وحصل لأبي عمرو ﴿إِنَّ هَـذَينِ﴾[مشدد النون][4] ووجهه ظاهر.وحصل للباقين ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ بتشديد نون (إنَّ) . قيل: إنَّ هذه القراءة على لغة من يجعل التثنية في جميع الأحوال بالألف[5]، كقول الشاعر[6]:

إنَّ أباها [وأبا أباها][7]　　قد بلغا في المجد غايتاها

ومثله ما روى عن [أبي][1] حنيفة (لا ولو رماه بأبا قبيس)[2]، وقيل: (إنْ)

---

(١) سورة الشعراء / (١٨٦) .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (م) ، وهي قراءة شاذة وقد ذكرها الفراء في معاني القرآن (٢ / ١٨٤) .

(٤) زيادة من (م) .

(٥) وهي لغة بني الحارث بن كعب ، وكنانة ، وخثعم ، وزبيد ، ومن وليهم من قبائل اليمن .
انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٤) ، وتفسير الطبري (١٦ / ١٨٢) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٦٢) .

(٦) هو : أبو النَّجم بن قدامة العجْلِي، وقيل : رؤبة بن العجَّاج .
وقد أورده ابن خالويه في الحجة / ٢٤٢، وابن الأنباري في الإنصاف (١ / ١٨) .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د)

بمعنى: (نعم) كما روى عن الحجاج أنَّه قال لابن الزبير حين قال له: لعن الله ناقةً حملتني إليك، فقال: إنْ وراكها، أي: نعم [وراكبها][3] ويكون اللام داخلة في الخبر للتوكيد وَذُكِر وجوه أخر في وجه هذه القراءة يطول ذكرها[4].

قوله (فأجمعوا صل) أي: اجعل همزته همزة وصل ساقطة في الدرج، (وافتح الميم حُوَّلا)/ نُصِبَ على الحال، والحُوَّل العارف بتحويل الأمور. والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكَم﴾[٦٤] بهمزة وصل وفتح الميم، أمرٌ من: جمع يجمع[5]، وقرأ غيره ﴿فَأَجْمِعُوا﴾ بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم، من الإجماع وهو العزم على شئ باجتماع الآراء، والمعنى: ارفعوا كيدكم واجعلوه مجمعاً عليه حتى لا تختلفوا ولا يتخلف عنه واحد منكم[6]. [٣٠٤/ب]

(٨٧٨) وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرِ شَفَا وَتَلَقَّفُ ار ... فَع الجُزْمَ مَعْ أُنْثى يُخَيَّلُ مُقْبِلاَ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر: الإنصاف لابن الأنباري (١ / ١٨).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت في (م) و(د)

(٤) انظر ما قيل في هذه القراءة: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٣، ١٨٤)، ومعاني القرآن للزجَّاج (٣ / ٣٦١ - ٣٦٤)، وحجة ابن خالويه / ٢٤٢ - ٢٤٤، وحجة أبي علي (٣ / ١٤٢، ١٤٣)، والكشف (٢ / ٩٩، ١٠٠)، والموضح (٢ / ٨٣٦ - ٨٤٠)، والدر المصون (٨ / ٦٣ - ٦٨).

(٥) أي: جيئوا بكل كيد تقدرون عليه، أي لا تدعوا منه شيئاً إلا جئتم به.

(٦) انظر القراءة: التيسير / ١١٥، والنشر (٢ / ٣٢١).

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٥)، وحجة ابن خالويه / ٢٤٤، وحجة أبي زرعة / ٤٥٦، والكشف (٢ / ١٠٠، ١٠١).

أمر بقراءة (سحرٍ) في (ساحرٍ) ، ثم قال (شفا) أي: شفا هذا الوجه من القراءة والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزَين بالشين قرءا ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾[٦٩] ، وقرأ الباقون ﴿كيد ساحر﴾[١] لأنَّ الكيد فعل السَّاحر لا فعل السحر، ومطابقاً لقوله تعالى: ↓ ❐◆•• ③ ⇖⊞⇘⊡⊠← ✃✍✍⊛○○⊙•⇞❷⇖❐♌♦ ⇗♌♌⇖ ↑[٢] ووجه قراءتها تقدير مضاف، أي: كيد ذي سحر، أو كيد صاحب سحر ، وفيه متابعة الرسم[٣] .

قوله (وتلقف رفع الجزم) أمر برفع الفاء المجزومة في (تلقَفُ)، وقرن بهذا قراءة التأنيث في (تخيلُ) ، وقوله (مقبلا) حال من ضمير المخاطب في ارفع، والمراد: أنَّ ابن ذكوان المرموز بالميم قرأ ﴿تَلْقَفُ﴾[٦٩] مرفوعاً على معنى: ليتلقف ، فلما حُذف اللام رفُع الفعل، كقوله تعالى: ↓ ❐◆•• ✍•☺⇳✡⇖♊ ✍■○⇔✌♦▥⇖✡♉❸← ↑[٤] ، وقيل: على إضمار السين كقوله تعالى: ↓ ⊿♦⊡⊠☠⌘ 🕮❐♌ ❀⊠⓿◆▥⇗❐♌⇖ ↑ ، وقرأ الباقون ﴿تَلْقَفْ﴾ بالجزم جواباً للأمر[٥] . وحكم تخفيف حفص وتشديد الباقين ذُكر في سورة الأعراف[١] .

---

(١) انظر : المبسوط / ١٧٨ ، والتيسير / ١١٦ .

(٢) سورة يونس / (٧٧) .

(٣) انظر : حجة أبي علي (٣ / ١٤٧) ، وحجة أبي زرعة / ٤٥٨ ، والموضح (٢ / ٨٤٣ ، ٨٤٤) .

(٤) سورة المدثر : (٦) .

(٥) انظر القراءة : التيسير / ١١٥ ، والنشر (٢ / ٣٢١) .

=

وقرأ ابن ذكوان ﴿تُخَيَّلُ﴾[٦٦] بالتأنيث إسناداً للفعل المجهول إلى ضمير الحِبال والعِصِي، ويكون أنها تسعى بدلاً عن ضمير المسند إليه بدل اشتمال، ويكون المعنى الحبالُ والعصي إلى موسى عليه السلام من سحرهم سعيها، على وِزَانِ قولهم: تُضرَبُ هند رأسُها، وقرأ الباقون ﴿يُخَيَّلُ﴾ بالتذكير على بناء الفعل للمفعول، وأنها تسعى مفعول ما لم يسم فاعله، والمُخَيِّل هو الله تعالى ابتلاءً منه، وتقدير الكلام: يخيل إلى موسى عليه السلام سَعْى الحِبال والعصي[٢] .

(٨٧٩) وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا لاَ تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجُزْم فُصِّلاَ

أي قراءة التوحيد في هذه الألفاظ الثلاثة بغير مد، (شفا) في إماطة الشبهة والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿قد أنجَيْتُكم﴾ ﴿ووَاعَدتُكُم﴾[٨٠] ﴿ما رَزَقتُكُم﴾[٨١] بصيغة المتكلم الواحد موافقة للرسم، وإخباراً عن نفسه وهو واحد، وقرأ غيرهما ﴿أَنجَيْنَكُم﴾ ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ ﴿مَا

وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٤٤ ، وحجة أبي علي (٣/ ١٤٥ ، ١٤٦) ، والكشف (٢/ ١٠١ ، ١٠٢) .

(١) عند الآية / (١١٧) . قال الإمام الشاطبي – رحمه الله – وفي الكل تلقف خف حفص .....

(٢) انظر القراءة : التذكرة (٢/ ٤٣٢) ، والتيسير / ١١٥ .

وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٤٤ ، والكشف (٢/ ١٠١) ، والموضح (٢/ ٨٤١ ، ٨٤٢) .

رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ بنون التعظيم، وقد مرّ نظائره[1].

قولـه (لا تخف بالقصر والجزم) أخبر أنَّ قوله تعالى ﴿لا تَخَفْ﴾[٧٧] بالجزم بغير مد، (فصِّلا) أي: بُيِّنَ، وألفه للإشباع، والمراد: أنَّ حمزة المرموز بالفاء قرأ ﴿لا تخَفْ دركاً﴾ مجزوماً على النهي، وقرأ غيره ﴿لَّا تَخَٰفُ ﴾ على أنَّه حال، أي: فاضرب لهم طريقاً في البحر غير خائف، بقرينة ولا تخشى[2].

(٨٨٠) وَحاَ فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضاً وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاَ

أي: في حاء (فَيَحِلّ)، (الضم في كسره) حال كون الضم مرضياً،/ والمراد: [٣٠٥/أ] أنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ ﴿فَيَحُلَّ﴾[٨١] بضم الحاء أي: ينزل، وقرأ غيره بكسر الحاء أي: فيجب.

قوله (وفي لام يحلل عنه) أي: الضم في لام ﴿ومن يَحْلِلْ﴾[٨١] عن الكسائي

---

(١) انظر القراءة: المبسوط / ١٧٨، ١٧٩، التيسير / ١١٦، النشر (٢ / ٣٢١).

وتقدم نظير هذا عند الآية (١٠٩) من سورة يوسف، والآية (٤) من سورة الرعد، والآية (٨) الحجر، والآية (١١) النحل .. وغيرها.

وانظر: حجة ابن خالويه / ٢٤٥، وحجة أبي زرعة / ٤٦٠.

(٢) انظر القراءة: السبعة / ٤٢١، التيسير / ١١٦.

وانظر توجيهها: معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٧)، وحجة أبي زرعة / ٤٥٨، والدر المصون (٨ / ٨١، ٨٢) وقد ذكر عدة أوجه لقراءة حمزة، والجمهور.

(وافى) أي: تَمَّ موضع حلول، والمراد: أنَّ الكسائي قرأ ﴿يَحْلُل﴾ بضم اللام وقرأ غيره ﴿يَحْلِل﴾ بكسر اللام، والوجه ما ذكرنا في ﴿يَحِلُّ﴾[1] .

(٨٨١) وَفِي مُلكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي نُهَى وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاَ

(٨٨٢) كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَذًّا وَبِكَسْرِ الَّلام تُخْلِفَهُ حَلاَ

قوله (ضم شفى) أي ضم ميمه، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿بِمُلكِنَا﴾[٨٧] بضم الميم، أي: بسلطاننا وقوتنا.

قوله (وافتحوا أولى نهى) أي: ياء أولي[عقل][2] ، والنهى جمع نَهْيَةٍ ، وهي العقل، والمراد: أنَّ نافعاً وعاصماً المرموزين بالألف والنون قرءا ﴿بِمَلكِنَا﴾ بفتح الميم، وقرأ الباقون بكسر الميم ، ومعناهما واحد أي: بما ملكت أيمانُنا ، وبقدرتنا وطاقتنا ملكنا أمرنا[3] .

---

(١) ولا خلاف في قوله تعالى : ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ (٨٦) أنّه بكسر الحاء ؛ لأنَّ المراد به: الوجوب لا النزول . انظر : التذكرة (٢ / ٤٣٤) ، التيسير / ١١٦ ، النشر (٢ / ٣٢١) .
وانظر توجيهها : معاني القرآن للفراء (٢ / ١٨٨) ، ومعاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٧٠) ، وحجة ابن خالويه / ٢٤٥ ، وذكر الفاسي – رحمه الله – في اللآلئ (٣ / ١٧٤) : أنَّ القراءتين متقاربتان ؛ لأنَّه إذا نزل – العذاب – فقد وجب ، وإذا وجب فقد نزل .

(٢) زيادة من (م) .

(٣) انظر القراءة : التيسير / ١١٦ ، والنشر (٢ / ٣٢١ ، ٣٢٢) .
وانظر توجيهها : معاني القرآن للزجاج (٣ / ٣٧١) ، وحجة أبي علي (٣ / ١٥١ ، ١٥٢) ،
=

قوله (وحَمْلَنا ضُمَّ) أي: الحاء ، (واكسر) أي: الميم حال كونك مثقلا.

[ذكر القيود في هذا البيت والرموز في البيت الثاني في قوله: "كما عند حرمي"][1] أي: كالوجه الذي عند الحرمي أي: القارئ المنسوب إلى الحرم، والمراد: أنَّ ابن عامر وحفصاً وابن كثير ونافعاً [المرموزين بالكاف، والعين، وحرمي][2] قرءوا ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ﴾[٨٧] بضم الحاء وكسر الميم مشدداً على بناء[الفعل][3] للمفعول، من باب التفعيل، أي: حَمَّل القبط علينا بطريق التكثير فصرنا محمولين، وقرأ الباقون ﴿حَمَلْنا﴾ بفتح الحاء والميم مخففًا، أي: استعرنا حُليَّ القبط أم أعارونا فصرنا معارين[4].

قوله (وخاطب يبصروا) أي: قرأ بالخطاب قوله تعالى: ﴿بما لم تبصروا﴾[٩٦] خطاباً مشَبَّهاً بالشذا، وهو كِسَر العود الرطب، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿تَبْصُرُوا﴾ بالخطاب لموسى عليه السلام ومن معه؛

والكشف (٢ / ١٠٤) ، والدر المصون (٨ / ٨٩ ، ٩٠) .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) .و(د)

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) .و(د)

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) .و(د)

(٤) انظر القراءة : السبعة / ٤٢٣ ، والتذكرة (٢ / ٤٣٤) ، والتيسير / ١١٦ .
وانظر توجيهها : حجة أبي زرعة / ٤٦٢ ، والكشف (٢ / ١٠٤ ، ١٠٥) ، واللآلئ الفريدة (٣ / ١٧٥) .

لأنَّه خاطب السامري، وقرأ الباقون بالغيب إخباراً عن بني إسرائيل[(١)] .

قوله (وبكسر اللام تُخْلِفَه حلا) معناه ظاهر ، والمراد: أنَّ أبا عمرو المرموز بالحاء قرأ ﴿لن تُخْلِفَه﴾[٩٧] بكسر اللام[(٢)] أي : لن تجاوز أنت ذلك الموعد، وقرأ غيره ﴿لن تُخْلَفَهُ﴾ بفتح اللام أي: نحن لا نُخْلِف ذلك الموعد فلا يكون مخلوف الوعد .

(٨٨٣) درَاكِ وَمَـــعْ يَــــاءٍ بِنَــــنْفُخُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَـدِ الْعُـلاِ

قوله (دراك) بمعنى أدرك، أي: أدرك قراءة كسر اللام في ﴿تُخْلَفَه﴾ والمراد أن ابن كثير المرموز بالدال وافق أبا عمرو في كسر لام ﴿تُخْلِفَه﴾ وقرأ غيرهما بالفتح[(٣)]، وقد ذكر وجهه.

قوله (ومع ياء بِنَنْفُخ) الباء بمعنى: (في) أي: لفظ (يَـنْفُخ) مع ياء، (وفي ضمه افتح) أي: في ضم فائه افتح مرويا هذا الوجه عن سوى ولد العلا أي: عن غير أبي عمرو، والمراد: أنَّ القرَّاء غير أبي عمرو قرءوا ↓ ③♦❑⬀⚐♦

[٣٠٦/ب]

---

(١) انظر القراءة : المبسوط / ١٧٩ ، التيسير / ١١٦ .

وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٤٧ ، وحجة أبي علي (٣/ ١٥٤) ، والموضح (٢/ ٨٥١) .

(٢) ساقط من (م) .

(٣) انظر : التيسير / ١١٦ ، والنشر (٢/ ٣٢٢)

وانظر توجيهها : معاني القرآن للزجاج (٣/ ٣٧٥) ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، والدر المصون (٨/ ٩٧ ، ٩٨) .

③↖☪⊞☒⑦↖↑[١٠٢] بياء مضمومة وفتح الفاء على البناء/ للمفعول، وقرأ أبو عمرو ﴿نَنْفُخُ﴾ بنون مفتوحة وضم الفاء على القراءة بنون التعظيم مطابقاً لما بعده في قولـه ↓ ❐◆✞⬧⬧⬂ ⌑ →❸← ✃🙞🙟⊚🙠⬂☺←➚⇳❷▓✌🙥✓×⬧ ↑ و ↓ ✞✦⬧⬂⌶← 🕮❐⬃⬀▣■☠↖↑[١٠٤] والله أعلم[١] .

(٨٨٤) وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّي وَاجْزِمْ فَـلاَ يَخَـفْ وَأَنَّــكَ لاَ فِي كَـسْرِهِ صَـفْوَةُ الْعُـلاَ

في هذا البيت تقديم وتأخير، وتقدير الكلام: فلا يَخَفْ بالقصر للمكي واجزم . والمراد: أنَّ ابن كثير قرأ ﴿فلا يَخَفْ [ظلما][٢]﴾[١١٢]مجزوماً جزاءً للشرط، وقيل: للنهي، وقرأ الباقون ﴿فلا يخاف [ظلما][٣]﴾ على أنَّ (مَنْ) اسم موصول مبتدأ وما بعده صلته، وقوله (فلا يخاف) خبر، وإذا تضمن المبتدأ معنى الشرط دخل في خبره الفاء نحو ↓ ✃🙟✐⅄🔔🙥⇦▫☙ ③↖✡⊞🙥☽→❐♍☙
🕮❐✌⬂❐◆🕒⊚⬧♑←⚐🖃🙪🙟🙟⊚⅄⑩⬂🙣⬀
❐◆✃🙟⊚☪❐♑⍓🙟❻🙧🙘⬁❷❖✃ ❐◆↖⧫☒⬩☼🙥⑩◆❐☪
▫⬩▣■♑←⚐⇔ 🕮❐♉⇳❷↖♎➔☠⬀↑[٤] .

---

(١) انظر القراءة : المبسوط / ١٧٩ ، والتذكرة (٢ / ٤٣٥) ، والتيسير / ١١٦ . وتقدم نظائر هذا التوجيه في عدة مواضع .كما في توجيه الآية (٦٦) من سورة التوبة ، والآية (١١٠) يوسف

(٢) زيادة من (م) .

(٣) زيادة من (م) .

(٤) سورة البقرة (٢٧٤) .

انظر القراءة : السبعة / ٤٢١ ، والتيسير / ١١٧ ، والنشر (٢ / ٣٢١) .

وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، والكشف (٢ / ١٠٦) ، والموضح

=

(وأنك لا في كسره) أي كسر همزه، (صفوة العلا) أي: مختاره أي: العلا المختار ،والمراد: أنَّ أبا بكر ونافعاً المرموزين بالصاد والألف قرءا ﴿وإنَّك﴾[١١٩] بكسر الهمزة عطفاً على ﴿إنَّ لك ألا تجوع﴾[١١٨][أو][(١)] استئنافاً، وقرأ غيرهما ﴿وأنَّك﴾ بفتح الهمزة عطفاً على ﴿ألَّا تجوع﴾[(٢)] والله أعلم.

(٨٨٥) وَبِالْضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضاً يَأْتِهِمْ مُؤَنَّ ... ثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلاَ

أي قرأ لفظ (تُرضى) بالضم، أي بضم تائه.

وقوله (صف رضىً) أي: صف هذا الوجه من القراءة حال كونه مرضياً، والمراد: أنَّ أبا بكر والكسائي المرموزين بالصاد والراء قرءا ﴿تُرْضَى﴾[١٣٠] بضم التاء على البناء للمفعول، من: (أرضي يُرضي)، وقرأ غيرهما ﴿تَرْضَى﴾ بفتح التاء على البناء للفاعل من (رَضِيَ يَرْضَى)[(٣)].

(٢/ ٨٥٣، ٨٥٤).

(١) ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د)

(٢) انظر : التذكرة (٢/ ٤٣٥) ، والتيسير / ١١٧ ، والنشر (٢/ ٣٢١) .

وانظر توجيهها : معاني القرآن للفراء (٢/ ١٩٤) ، وحجة أبي علي (٣/ ١٥٥) ، والدر المصون (٨/ ١١٣ ، ١١٤) .

(٣) انظر القراءة : المبسوط / ١٨٠ ، التذكرة (٢/ ٤٣٦) ، النشر (٢/ ٣٢١) .

وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٤٨ ، والكشف (٢/ ١٠٧ ، ١٠٨) ، واللآلئ الفريدة =

قوله (يأتهم مؤنث) أي قرئ بتاء التأنيث في قوله تعالى: ↓ 🕮❒❒◆⧫⬧⬀⬁⬂⬃⬄⬅⬆⬇⬈⬉⬊⬋❑◆➔ ↑ [١٣٣] مروي عن (أولى حفظ) أي عن قارئين حافظين، والمراد: أنَّ حفصاً ونافعاً وأبا عمرو المرموزين بالعين [والألف][(١)] والحاء قرءوا ﴿تَأْتِهِم ﴾ بالتأنيث، وقرأ غيرهم بالتذكير[(٢)]، وقد مرَّ أمثاله كثيراً[(٣)].

ثم شرع في ياءات الإضافة فقال: ﴿لعليَ آتيكم﴾[١٠] فتح الياء نافع وابن كثير، وأبو عمرو وابن عامر، وسكَّن الباقون ، ﴿أخيَ * اشدد﴾[٣٠،٣١] فتح الياء ابن كثير وابو عمرو، وسكَّن الباقون، وقوله (حلا) أي: ذواتا حلا.

(٨٨٦) وَذِكْـرِي مَعـاً إِنِّي مَعـاً لِي مَعـاً حَـشَرْ   تَنِي عَـيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رَاسِيَ انْجَـلاَ

قوله (وذكري معاً) أي: قوله تعالى: ﴿لذكرىَ* إن الساعة﴾[١٤،١٥] فتحها نافع وأبو عمرو ، ﴿في ذكريَ* اذهبا﴾[٤٢ ،٤٣] فتحها نافع،وابن كثير وأبو عمرو ، وسكَّن غيرهم.

(وإني معاً) أي: ↓ ❍❀❑⧫❑☑ 🕮❒☼⧫⬧⬀ ❻◆⬅⑩⬆⬇ ↑[١٢] ﴿[إنيَ][(٤)] أَنَستُ [نارا][(١)]﴾[١٠] وهما مثل ﴿ذكرى اذهبا﴾، [(لي معاً)

(٣/ ١٧٩).

[٣٠٧/أ] (١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) .

(٢) انظر مصادر القراءة السابقة .

(٣) كما في توجيه قوله تعالى : ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ [الرعد : ١٦] .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ﴾ [الكهف : ٤٣] ، وغيرها من المواضع .

(٤) ساقط من (م) و(د)

أي: ﴿يسر لِيَ أمري﴾[٢٦] فتحها نافع وأبو عمرو][٢]، ↓ ❒◆🖫◆⌀❼◆ ▫♉❸&◘✍ 👌✍♦★♦✍❻⌀⚇➲ 📖🡅⌘⬃❷♦❽▤ ↑[١٨] فتحها ورش وحفص، ﴿حشرتنيَ أعمى﴾[١٢٥] فتح الياء ابن كثير ونافع فقط، ﴿على عينيَ* إذ﴾[٣٩، ٤٠] فتح نافع وابو عمرو فقط ﴿لنفسيَ* اذهب﴾[٤١، ٤٢]/ فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو، [وأسكن الباقون][٣]. [﴿إننيَ أنا الله﴾[١٤] فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو][٤]، [وأسكن الباقون][٥] ﴿ولا برأسيَ إني﴾[٩٤] فتحها نافع وأبو عمرو فقط[٦].

---

(١) ساقط من (م) و(د)

(٢) ساقط من (م) و(د)

(٣) ساقط من (م) و(د)

(٤) ساقط من (د)

(٥) ساقط من (م) و(د)

(٦) وفيها ياء زائدة: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ﴾ (٩٣)، أثبتها في الحالين ساكنة ابن كثير، وأثبتها كذلك في الوصل نافع وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين.

انظر: التذكرة (٢ / ٤٣٨)، والتيسير / ١١٧.

سورة الأنبياء

(٨٨٧) وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلاَ   وَقُلْ أَوَلَمْ لاَ وَاوَ دارِيهِ وَصَّلاَ

قوله (وقل) أي: في قوله تعالى: ↓ ♎⬧⬩✌♦ ❻◆ ◆▭■⊘❼ ③◆➔⬀⬛■⬛⊠↖ ✁✍⬁⬁⬅⬧◑⬩◻⬀✌♦ ↑[٤] مروي عن قارئ مشبَّه بالشُّهد، والشُّهد بضم الشين : العسل، والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة والكسائي المرموزين بالعين والشين قرءوا ﴿♎⬩⬧✌♦ ❻◆ ◆▭■⊘❼﴾، وقرأ الباقون ﴿قل ربي﴾[1] على الإخبار عن رسول الله ﷺ، أو الأمر له[2].

قوله (وآخرها) أي: لفظ (قال) في آخر السورة، (علا) أي: ارتفع واشتهر بهذا الحكم، والمراد: أنَّ حفصاً المرموز بالعين قرأ ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم﴾[١١٢]، وقرأ الباقون ﴿قل﴾[3].

قوله (وقل أولم لا واو) أي: قل ﴿ألم يرَ الذين﴾[4] [٣٠] بغير واو، (داريه) أي: عالمه، (وصَّلا) أي: من سأل عنه. والمراد: أنَّ ابن كثير المرموز بالدال قرأ ﴿ألم يرَ﴾ متابعه لرسم مصاحفهم، فلم يكتب فيها الواو[5]، وفي غيرها ﴿أولم﴾ بالواو مكتوبة[6]،

---

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٤٣٩) ، والتيسير / ١١٨ ، والنشر (٢ / ٣٢٣) .

(٢) انظر : حجة ابن خالويه / ٢٤٨ ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٣) انظر : مصادر القراءة السابقة .

(٤) في (م) "﴿أولم يرَ الذين﴾" .

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة .انظر المقنع / ١٠٤ .

(٦) وهي كذلك في بقية المصاحف. المصدر السابق .

=

وقال ابن مقسم: الواو للعطف، وبغير واو للاستئناف[1].

(٨٨٨) وَتُـسْمِعُ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ غَيْبَـةً سِوَى الْيَحْصَبِي وَالصُّمُّ بِالرَّفْعِ وُكِّـلاَ
(٨٨٩) وَقَـالَ بِـهِ فِي النَّمْـلِ وَالـرُّوم دَارِمٌ وَمِثْقَـالُ مَـعْ لُقْـمَانَ بِـالرَّفْعِ أُكْمِـلاَ

(وتسمع فتح الضم)أي: ضمة التاء، (والكسر) أي: كسرة الميم، (غيبة) أي: حال كون هذا الفعل صيغة المغايب، (سوى اليحصبى) أي: قرأ جميع القرَّاء غير ابن عامر، (والصم بالرفع وكلا) أي: تُرك، وألفه للإشباع، والمراد: أنَّ القرَّاء سوى ابن عامر قرءوا ﴿ولا يَسْمَعُ﴾[٤٥] بياء مفتوحة للغيبة وفتح الميم، وَ﴿الصُمُ﴾ بالرفع، وقرأ ابن عامر ﴿ولا تُسْمِعُ﴾ بتاء الخطاب مضمومة وكسر الميم، ونصب ﴿الصُمَ﴾[2]. والخطاب لرسول الله ﷺ[3].

قوله (وقال به) أي: بقيود قراءة الغيب، (دارم) أي: شيخ كبير تَقَرَّبَ الخطى في مشيه وهو ابن كثير. والمراد: أنَّ ابن كثير المرموز بالدال قرأ في سورة النمل في

وهي قراءة الباقين .انظر: التيسير / ١١٨ ، والنشر (٢ / ٣٢٣)
(١) انظر : حجة ابن خالويه / ٢٤٨ ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٧ ، والكشف (٢ / ١١٠) .
(٢) انظر : السبعة / ٤٢٩ ، التيسير / ١١٨ ، النشر (٢ / ٢٢٣) .
(٣) ودليله قوله تعالى : ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [فاطر : ٢٢] ؛ لأنَّ من لم يلتفت إلى وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع عن الله ما يخاطبه به كان كالميِّت الذي لا يسمع ولا يجيب . وعلى قراءة الجمهور يكون الفعل لهم ، وكانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يُجدي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر .
انظر : حجة ابن خالويه / ٢٤٨ ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٨ .

قولـــــــــه تعـــــــــالى ↓ ▫⬧✉⧫❑☼❄⌨⬜ ⬥⬥ ✍➔○⬄☺⧫➚← ✂⧫⬧⧫◆❑⬧☺⬜⬜◆✌◆⧫⬧❼ ←⬜◆⬥⬥ يَسْمَعُ الصُّمَّ ↑[٨٠] وكذلك في سورة الـروم[٥٢] بـالقيود المـذكورة، وقـرأ البـاقون بقيـود قـراءة الخطـاب[1] ووجـه القراءتين قد ذكر .

قوله (ومثقال مع لقمان) أي: في هذه السورة ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [٤٧] مع لفظ ﴿مثقالُ﴾ في سورة لقمان[١٦] ، (بالرفع أكملا) وألفه للاشباع ، والمراد: أنَّ نافعاً المرموز بالألف قرأ بالرفع؛ على أنَّ (كان) قبلها تامة بمعنى: وقع أو حـدث ، أو يكـون خـبره في قولـه ﴿أَتَيْنَا بِهَا ﴾ ، وقـرأ غـيره ﴿مِثْقَالَ﴾ منصوباً على أنَّه خبر كان، واسمه مقدم عليه؛ وهـو الاسـم الـذي يرجـع ضـمير (بِهَا) اليه، وهي كنايـة عـن مؤنـث؛ إن شـئت الحـسنة، أو الـسيئة، أو المعمولـة، ويحتمل أن يكون الاسم مذكَّراً وهو العمـل أو الـشيء/ لقولـه ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾، وقيل: معنى (أكمل) تمَّ وهذا إشارة إلى أنَّ كان تامة[2] . [٣٠٨/ب]

(٨٩٠) جُـذَاذاً بِكَـسْرِ الـضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُـهْ لِيُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأُنِّثَ عَنْ كِلاَ

أي: قرأ راو لفظ ﴿جِذاذا﴾[٥٨] بكسر الـضم، أي: بكـسر ضـمة الجـيم،

---

(١) انظر : التيسير / ١٢٩ ، والنشر (٢ / ٣٣٩) .

(٢) انظر القراءة : السبعة / ٤٢٩ ، والتذكرة (٢ / ٤٤٠) .

وانظـر توجيههـا : معـاني القـرآن للزجَّـاج (٣ / ٣٩٤) ، الكـشف (٢ / ١١١) ، والموضـح (٢ / ٨٦٢ ، ٨٦٣) ، واللآلئ الفريدة (٣ / ١٨٣ ، ١٨٤) .

والمراد :أنَّ الكسائي المرموز بالراء قرأ بكسر الجيم، وقرأ الباقون بالضم[١].

فالكسر جمع جَذِيذ نحو: خفيف وخفاف، وثقيل وثقال، وكريم وكرام، وقرأ الباقون بالضم على أنَّه اسم للمجذوذ ، وهذا معنى له كالرفات، والحطام، والمجذوذ المقطوع، والجذ القطع كما في قوله تعالى ↓ ⇱♦➲⬩✍✍⬀🕒 ⬂☒❷⬀❸◆ ☝☒♑⬁⓿⬀❐❶🖮 ↑[٢] أي: غير مقطوع[٣].

قوله (ونونه ليحصنكم) في الكلام تقديم وتأخير، أي: وليحصنكم نونه أي: قراءته بالنون ، (صافٍ) أي: صافٍ عن كدر الشبهة، والسهو، والغلط، والمراد: أنَّ أبا بكر المرموز بالصاد قرأ ﴿لِنُحْصِنَكُم﴾[٨٠] بنون التعظيم إسناداً للفعل إلى نفسه تعالى، ومطابقاً لقوله ﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ ﴾. وقوله (وأنث) أي: قرئ بالتأنيث (عن كلا) أي: عن ذي كلاءٍ أي: عن ذي حفظ، والمراد: أنَّ حفصاً وابن عامر المرموزين بالعين والكاف قرءا ﴿لِتُحۡصِنَكُم ﴾ بالتأنيث، اسناداً للفعل إلى [الصنعة][٤] كما قال تعالى ↓ ❐◆♎⬚❷♦🕒🖃⚞⓿✍•✍⬩◗☞⑩▤⬀🏱 🖃♦⬩⬚♎⬚⬚⧗→☠⬀🗐 ↑، وقرأ الباقون ﴿لِيُحْصِنَكُم﴾ بياء التذكير أي:

---

(١) انظر : التذكرة (٢/ ٤٤٠) ، والتيسير / ١١٨ .

(٢) سورة هود (١٠٨) .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٠٦) ، وحجة ابن خالويه / ٢٥٠، وحجة أبي علي (٣/ ١٥٩)، والدر المصون (٨/ ١٧٣ ، ١٧٤) .

(٤) في الأصل وفي نسخة (م) " الصيغة " ، وما أثبته من (د).

ليحصنكم الله سبحانه، أو اللبوس، أو داوود عليه السلام[1] .

(٨٩١) وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ   وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ

أي: سكن الحرف الذي بين الكسرة أي: كسرة الحاء والقصر (صحبة) أي: جماعة ذات صحبة ، (وحرم) أي: لفظ (وحِرْمٌ) والمراد: أنَّ الحرف الذي بين الكسر والقصر : (الراء) ، فإن الكسرة قبلها على الحاء، والقصر وقسيمه وهو المد ؛ يترتب على الراء، فيكون بعده. والمراد:أنَّ أبا بكر وحمزة والكسائي المرموزين بلفظ (صحبة) قرءوا ﴿وحِرْمٌ﴾[٩٥] بسكون الراء بين كسر الحاء والقصر، وقرأ الباقون ﴿ وَحَرَٰمٌ ﴾[2]. وهما لغتان، تقول العرب: (حِل وحَلال، وحِرم وحرام) قال تعالى ↓ ○✍✍✍ ✍ ☜ ⅟ ⁂ ⇖ ⌂ ⇗ ☝ ○ ⇗ ☠ ⇗ ⇖ ✍ ◻ ➔ ◆ ❑ ☎ ↑[3] وقال تعالى ↓ ❑◆○◻⊠⓪◷◻♎ ✁ ○◻◼◻◷✍ ⊲ ❑◆♎◻◷⓪⊠✁ ○◻❷◆✁ ⊳ ☜ ♎♦ ▦ ⬂ ✋ ♦ ❸ ⬅ ❑ ✁ ☎ ↑[4] وكتابته بغير ألف يؤيد قراءة

---

(١) انظر القراءة : المبسوط / ١٨٢ ، والتذكرة (٢ / ٤٤٠ ، ٤٤١) ، والتيسير / ١١٨ .
وانظر توجيهها : معاني القرآن للزجاج (٣ / ٤٠٠) ، وحجة ابن خالويه / ٢٥٠ ، والكشف (٢ / ١١٢) ، والموضح (٢ / ٨٦٤) .

(٢) بفتح الحاء وألف بعد الراء .
انظر : التيسير / ١١٨ ، والتذكرة (٢ / ٤٤١) .

(٣) سورة المائدة / (٥) .

(٤) سورة النحل / (١١٦) .

الإسكان[1].

قوله (وننجي احذف) أي: نونه الثانية، (وثقِّل) أي: الجيم في حال كونك (كذي صلا) أي: كذي ذكاء، والمراد: أنَّ ابن عامر وأبابكر المرموزين بالكاف والصاد قرءا ﴿وكذلك نُجِّيَ المؤمنين﴾[٨٨] بنون واحدة، وتشديد الجيم؛ اتباعاً للأثر ورسم المصاحف الأئمة [2]، وأنَّ ابن عامر قرأ على أبي الدرداء[3]، وقيل على عثمان رضي الله عنهما. وقال النحويون: في وجهه دلائل، فقال بعضهم: (نُجِّيَ) فعل ماض على ما لم يُسم فاعله ، ثمَّ أرسلوا الياء، وتأويله: نُجِّي النجاءُ المؤمنين، فيكون النجاء مرفوعاً؛ لأنَّه اسم فاعله، كما تقول: ضُرِب الضربُ زيداً، ثمَّ تُكَنّي عن الضرب فتقول: ضُرِبَ / زيداً، واحتجوا بقراءة أبي جعفر في قوله تعالى ﴿ ليُجزَى قوماً﴾[4] أي ليُجزَي الجزاء قوماً . وقال أبو عبيد: يجوز أن ٣٠٩/أ

(١) انظر : معاني القرآن للزجَّاج (٣/ ٤٠٤) ، وحجة أبي زرعة / ٤٧٠ ، والكشف (٢/ ١١٤) ، والدر المصون (٨/ ١٩٨) .

(٢) فقد كتبت فيها بنون واحدة .انظر المقنع / ٨٧ . وقرأ الباقون بنونين مع تخفيف الجيم .
انظر : المبسوط / ١٨٣ ، والتذكرة (٢/ ٤٤١) ، والتيسير / ١١٨ ، والنشر (٢/ ٣٢٤) .

(٣) هو الصحابي الجليل عويمر بن زيد ويقال : ابن عبد الله ، ويقال ابن ثعلبة ، ويقال ابن عامر ، أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي ، حكيم هذه الأمة ، وأحَدُ الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف توفي سنة ٣٢ هـ رضي الله عنه .
انظر ترجمته : الإصابة (٣/ ٤٥)، معرفة القراء (١/ ٤٠ ، ٤٢) ، غاية النهاية (١/ ٦٠٦)

(٤) سورة الجاثية الآية / ١٤ . وقال ابن الجزري في النشر(٢/ ٣٧٢):" وهذه القراءة حجة على إقامة =

يكون المراد (نُنْجي) فأدغم النون في الجيم [في الموضعين][1]، و"المؤمنين" نصب لأنَّه مفعول به، (فنُجِّي) على ما ذكره أبو عبيد فعل مُستَقْبَلٌ، وعلامة الاستقبال سكون الياء، وقال أبو عمرو: حذفت النون من قوله تعالى ↓ ☼➔☝⌧⬁✍ ✁✍✍⌚☺⬅♦⬃✋⚇☪⚇✓×♦ ↑ كما حذفت من قوله ﴿لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾[2] و ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[3] قيل: والعلة في ذلك أن النون تخفى عن الجيم إذا سكنت، فلهذا قرأ الباقون بنونين؛ مع أنَّ الرسم بنون واحدة، (فننجي) فعل مستقبل والمؤمنين مفعول به، وهذا ظاهر[4].

الجار والمجرور وهو (بما) مع وجود المفعول به الصريح وهو (قوما) مقام الفاعل كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم".

(١) ساقط من الأصل مثبت في (م)

(٢) سورة غافر / (٥١).

(٣) سورة يونس / (١٤).

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ٢١٠) ،وحجة ابن خالويه / ٢٥٠ ، وحجة أبي زرعة / ٤٦٩ هذا وقد طعن البعض في قراءة ابن عامر وشعبة كالزجَّاج ، وأبي علي ، ونسبوها إلى اللحن ، ولا يلتفت إلى طعنهم ؛ لأنَّها قراءة متواترة ، صحيحة الثبوت ، موافقة للرسم وهي كذلك في المصحف الإمام ومصاحف الأمصار كما ذكر ذلك أبو حيان (٦ / ٣١١).

قال الإمام الفاسي في اللآلئ (٣ / ١٨٨) : " القراءة صحيحة ثابتة عن إمامين كبيرين فحاملها على الخطأ مخطئ " .

=

(٨٩٢) وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً وَمُضَافُهَا مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

أمر بقراءة الجمع [في][١] قوله تعالى ↓ ◉♑♓◘⌛☝→←◘♐ 🗐 ↑[١٠٤] (عن شذا) أي: عن قارىء مشبه بالشذا في الطيب. والمراد: أنَّ حفصاً وحمزة والكسائي المرموزين بالعين والشين قرءوا ﴿كطيِّ السجل للكتب﴾ بالجمع، وقرأ الباقون ﴿للكتاب﴾ على التوحيد[٢]، فالجمع على معنى: أنَّ السّجل اسم ملَك يَطْوِي كتب بني آدم إذا رفعت إليه، كذا قال ابن عباس رضي الله عنه[٣] ، والتوحيد على معنى أنَّ السجل اسم رجل كان يكتب لرسول الله ﷺ، أو يكون السجل اسم الملَك، والكتاب للجنس يشمل الواحد والجمع، أي: كطي الملَك أوالكاتب

وقال السمين الحلبي في تفسيره (٨/ ١٩٣) : " وهذه القراءة متواترة ولا التفات إلى من طعن على قارئها ، وإن كان أبو علي قال : " هي لحن " وهذه جرأة منه قد سبقه إليها أبو إسحاق الزجَّاج " .

(١) ساقط من الأصل ومن(د) ، مثبت في (م) .

(٢) انظر : المبسوط / ١٨٣ ، والتيسير / ١١٩ .

(٣) الصواب أنَّ هذا القول مروي عن ابن عمر ، وعلي بن أبي طالب ، والسُّدي . والذي يروى عن ابن عباس في معنى السجل: أنَّه كاتب كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضعفه ابن جرير وردَّه أتمَّ رد وقال : لا يعرف أحد من الصحابة اسمه السِجل ، وكُتاب النبي صلى الله عليه وسلم معروفون وليس فيهم أحد اسمه السجل .

ويروى عن ابن عباس أيضاً أن السجل هي الصحيفة . واختاره ابن جرير ؛ ولأنَّه المعروف في اللغة ، وصححه كذلك ابن كثير في تفسيره .انظر تفسير الطبري (١٧/ ١٠٠) وما بعدها ، وتفسير ابن كثير (٣/ ١٩٥) ، وزاد المسير (٥/ ٢٧٣) .

الكتاب[1].

قوله (ومضافها) أي: ياءات الإضافة في هذه السورة ﴿مَّعِيَ﴾[٢٤] فتح الياء حفص فقط، ﴿مسَّنِيْ﴾ أسكنها حمزة فقط، ﴿إنِيَ إله﴾ فتحها نافع وأبو عمرو فقط، ﴿عبادِيْ الصالحون﴾ اسكنها حمزة فقط . وقوله (مجتلا) أي: ظاهر مكشوف[2] .

(١) انظر : حجة أبي زرعة / ٤٧٠ ، ٤٧١ ، والكشف (٢/ ١١٤ ، ١١٥) .

(٢) انظر : التذكرة (٢/ ٤٤٢) ، التيسير / ١١٩ .

سور الحج

(٨٩٣) سُكَارى مَعًا سَكْرى شَفاَ وَمُحَرَّكٌ   لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ الَّلام كَمْ جِيدُهُ حَلاَ

(سكارى) وَ(بسكارى) ، (سكرى شفا) أي: شفى قراءة سكرى، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿وترى الناس سَكْرى وما هم بسَكْرى﴾[٢] ، وقرأ غيرهما ﴿سُكَرَىٰ﴾ وَ﴿بِسُكَرَىٰ﴾[١] على أنَّه جمع سكران، فإنَّ فعلان يجمع على فُعالى، ككُسالى في جمع كسلان، كما جمع في قوله تعالى ﴿وَأَنتُمۡ سُكَرَىٰ﴾[٢] رداً للمختلف على المتفق، وهما قاساه على: (مرضى، وهلكى، وجرحى، وزمنى)، فكما أنَّ هذه العلل داخلة على الإنسان، فكذلك السُكر؛ فلذلك جمعاه على سكرى، وقال الفرَّاء: واحده سَكِر كزمن، فيجمع على: سكرى كزمنى، أو ساكر كهالك، فيجمع على: سكرى كهلكى[٣].

قوله (ومحرك ليقطع بكسر اللام) أي: قرئ ﴿لِيقْطَع﴾[١٥] بكسر لامه، (كم جيده حلا) أي: كم حلا جيد هذا الوجه من القراءة ، و(كم) هذه خبرية،

---

(١) قراءة حمزة والكسائي بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف بعدها ، مع إمالة الراء في الموضعين ، وقراءة غيرهما بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها ، وأمال الراء أبو عمرو ، وورش بين بين ، والباقون لهم الفتح . انظر : التذكرة (٢/ ٤٤٣) ، والتيسير/ ١١٩ .

(٢) سورة النساء/ (٤٣) .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء (٢/ ٢١٤ ، ٢١٥) ، وحجة ابن خالويه/ ٢٥٢ ، والكشف (٢/ ١١٦) .

[٣١٠/ب] وحلاوة جيده استعارة عن صحبته، والمراد: أنَّ ابن عـامر وورشـاً وأبـا عمـرو/ المرموزين بالكاف والجيم والحـاء، قـرءوا ﴿ثـمَّ لِيقطـع﴾ بكسر الـلام نظـراً إلى أصلها إذ كانت مبتدأة فلمّا جاءت بعد كلمةٍ يمكن السكوت عليها والابتداء بـما بعدها كانت اللام كالمبتدأة فأتوا بها عـلى أصـلها كـذلك، وقـرأ البـاقون ﴿ثـمَّ لْيقطع﴾ بسكون الـلام كالمبتـدأة(١) والأصـل في هـذه القـراءة الكسر إذا كانـت مبتدأة، فكذلك إذا جاءت متصلة قياساً عـلى:(وهـو ، وفهـو) ونحوهمـا؛ إلا أنَّ الإسكان لطلب الخفة لطول الكلمة بسبب الزيادة في أولها .

(٨٩٤) لِيُوفُـوا ابْـنُ ذَكْـوَانٍ لِيَطَّوَّفُـوا لَـهُ   لِيَقْـضُوا سِـوى بَـزِّيِّهِمْ نَفَـرٌ جَـلاَ

قوله (ليوفوا ابن ذكوان) أي: قرأ ﴿ولِيوفوا﴾[٢٩] بكسر اللام ابن ذكـوان.
قوله (ليطوفوا له) أي: ﴿ولِيطوفوا﴾[٢٩] بكسر اللام له.

قوله (ليقضوا سوى بزيهم) أي: قـرأ ﴿ثـمَّ لِيقـضوا﴾[٢٩] بكـسر الـلام ، (نفر) أي: جماعة من القرَّاء ،(سوى بزيهم جلا) أي:ظهر، (وجـلا) صـفة لنفـر، والمراد: أنَّ ابن ذكوان قرأ ﴿ولِيوفوا﴾ وَ﴿ولِيطوفوا﴾ بكـسر الـلام، وقـرأ غـيره بالإسكان، وقرأ ﴿ثمَّ لِيقضوا﴾ قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش بكسر الـلام، وغـيرهم بالإسـكان، وقـد ذكـر وجـه الكـسر والإسكان في بيـان (ليقطـع). والحاصل : أنَّ ابن ذكوان قرأ بكسر اللام في الألفاظ الأربعـة المـذكورة، وهـشاماً

---

(١) ساقط من (م) .

وأبا عمرو وورشاً كسروا اللام بعد (ثمَّ) وأسكنوا بعد الواو[1]، وقنبلاً كسر في ﴿ثمَّ لِيقضوا﴾ وسكن ﴿ليقطع﴾ ،وفي الواو أي: مثل ﴿ولْيوفوا﴾ ﴿ولْيطوفوا﴾، فأمّا ابن ذكوان لا فرق عنده في الجميع، وأمّا هشام وأبو عمرو وورش فالفرق لهم بين (ثمَّ ، والواو): أنَّ (ثمَّ) كلمة برأسها ، ويصح قطعها فصار اللام بعدها في حكم الابتداء فيكسر بخلاف (الواو)، وقنبل يجمع بين اللغتين[2] والله أعلم

(٨٩٥) وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ إِلْفَةٍ ... وَرَفْعَ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ
(٨٩٦) وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْ ... يُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ

أمر بنصب ﴿لُؤْلُؤًا﴾ في هذه السورة[٢٣] ، مع لفظ ﴿لُؤْلُؤًا﴾في سورة فاطر[٣٣]. وقوله (نظم إلفة) أي: النظم بين اللفظين في حكم النصب ؛ نظم ائتلاف كما بين شخصين.والمراد: أنَّ عاصماً ونافعاً المرموزين بالنون والألف قرءا ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بالنصب في الموضعين، على تقدير: ويحلَّون لؤلؤا، وقرأ الباقون ﴿ولؤلؤٍ﴾ في الموضعين بالخفض على تقدير: ومن لؤلؤٍ ، أو يكون عطفاً على ذهب ، أي: يحلون من أساور متخذة من ذهبٍ ولؤلؤٍ ؛ بأن يكون اللؤلؤ مرصعاً فيها[3].

---

(١) ساقط من (م) .

(٢) انظر هذه القراءات : المبسوط / ١٨٥ ، والتذكرة (٢ / ٤٤٣ ، ٤٤٤) ، والتيسير / ١١٩ .
وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣ / ١٦٦) ، وحجة أبي زرعة / ٤٧٣ ، الكشف (٢ / ١١٦ ، ١١٧) ، الموضح (٢ / ٨٧٣ ، ٨٧٥) .

(٣) انظر القراءة : التذكرة (٢ / ٤٤٤) ، التيسير / ١١٩ ، ١٢٠ ، النشر (٢ / ٣٢٦) .
وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٥٢ ، وحجة أبي علي (٣ / ١٦٥) ، وحجة أبي زرعة / ٤٧٤، والكشف (٢ / ١١٧ ، ١١٨) .

قوله (ورفع سواءً غير حفص تنخلا) أي اختار غير حفص رفع قوله تعالى ↓ سَوَاءٌ✄☜◙✍✄☜⊃➔⊠🕔▤⚘✄← ↑[٢٥] والمراد: أنَّ القرَّاء غير حفص قرءوا ﴿سواءٌ﴾ بالرفع، وقرأ حفص / بالنصب[1]. [٣١١/أ]

قوله (وغير صحاب في الشريعة) أي: اختار الرفع غير مصاحبي قراءة النصب في سورة الشريعة _وهي سورة الجاثية _في قوله تعالى ↓ ◻⊠◆✄✐↗☯ ☝⊙◆⊃⓿◆✍♎➔💣⇳ ↑ [٢١] والمراد: أنَّ جميع القرَّاء غير حفص وحمزة والكسائي [قرءوا ﴿سواءٌ محياهم﴾ بالرفع، وقرأ حفص وحمزة والكسائي][2] ﴿سَوَآءً﴾ بالنصب[3]، ووجه النصب هنا: أنَّ (سواء) مفعول ثان (لجعلناه)، وكذلك في سورة الشريعة (سواءً) مفعول ثان (لنجعلهم)، ووجه الرفع الابتداء، (والعاكف) خبره، وفي سورة الشريعة (محياهم) خبره، ورفع (العاكف) في قراءة النصب بفعل مضمر أي: استوى العاكف فيه، والأَوجَه أن يقال: إنَّ المفعول الثاني من (جعل) صفة حقيقية، وهنا صفةٌ من سببه، فلفظ (سواء) بمعنى: مستويا صفة العاكف والبادي حقيقة؛ لأن الاستواء يكون بين الشيئين، فهذه جملة اسمية وقعت صفة للمسجد الحرام

---

(١) انظر: المبسوط / ١٨٥، والتذكرة (٢ / ٤٤٤)، والتيسير / ١٢٠.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

(٣) انظر: التيسير / ١٥٣، والنشر (٢ / ٣٧٢).

من صفة[1] سببه مجهولاً مفعولاً ثانياً لجعلناه ، فيكون رفع (العاكف) بالابتداء ، فتقدير الكلام: جعلناه على صفة العاكف فيه والبادي مستوٍ، وكذلك في الشريعة[2] .

قوله (ثم وليوفوا فحركه) أي: واوه ، (لشعبة اثقلا) أي: حال كون لفظ (وليوفوا) أثقل أي: مثقّلا فاؤه ، وألف أثقلا للإشباع ، والمراد: أنَّ أبا بكر قرأ ﴿وليوَفُّوا﴾[٢٩] بفتح الواو وتشديد الفاء، وقرأ غيره ﴿وليُوْفُوا﴾ بسكون الواو، وتخفيف الفاء[3] . والتوْفية والإيفاء لغتان بمعنى: الإكمال قال تعالى ↓ □◆◑☽♑✉♎⌚♎⑩♎⌘ ✂✍✎✈♎❽ □◆×✸❼✂ ↑[4]، ↓ □◆🕮❒❒⬀▫➔❑✂☎ ✉♑➔⬕♑⇕⑨♎ ✂✍✎★ ↑[5]

(٨٩٧) فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ   معاً مَنْسَكاً بالكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلاَ

قوله (فتخطفه عن نافع مثله) أي: مثل (وليوفوا) أي: مثل قيوده، أي: أنَّ

---

(١) ساقط من (م).

(٢) انظر : حجة أبي علي (٣/ ١٦٧ ، ١٦٩) ، والموضح (٢/ ٨٧٧ ، ٨٧٨) ، والدر المصون (٨/ ٢٥٧ ، ٢٥٩) .

(٣) انظر : المبسوط / ١٨٥ ، ١٨٦ ، التذكرة (٢/ ٤٤٥) ، التيسير / ١٢٠ .

(٤) سورة النجم (٣٧) .

(٥) سورة النحل (٩١) . وذكر أبو علي في حجته (٣/ ١٦٩، ١٧٠) أنَّ فيها ثلاث لغات مستعملة: (وفَّى ، وأَوْفَى ، وَوَفَى) وأوردها كذلك صاحب الدر المصون (١/ ٣١٢) .

نافعاً قرأ ﴿فتَخَطَّفُه﴾[٣١] بفتح الخاء وتشديد الطاء، من: اختطفه ، ومضارعه فتخْطَفه ، فنقل حركة الطاء إلى الخاء وأدغم التاء في الطاء فاستثقلت الكسرة مع التضعيف في الطاء ففتحت، وقرأ الباقون ﴿فتَخْطَفُه﴾ بسكون الخاء وتخفيف الطاء، من: خطف يخطف ، وهما لغتان بمعنى[(١)].

قوله (وقل معاً منسكا) أي: قل في قوله تعالى ↓ ♉◙➔◙◘▫✡☐✍ ✌♦✡○❁▤☪🔔 ↑ في هذه السورة [٣٤،٦٧] في السين بالكسر حال كون الكسر شلشلا أي: خفيفاً على الألسن ، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿مَنْسِكاً﴾ بكسر السين موضعين ،وقرأ غيرهما بالفتح[(٢)] بمعنى المصدر من: نسكت [الشاة][(٣)] إذا ذبحتها، والمعنى: جعلنا لكل أمة أن تتقرب ؛ بأن تذبح الذبائح لله تعالى بقرينة ليذكروا اسم [الله][(٤)]على ما رزقهم أي: عند ذبحها ، وقيل: من نَسَكَ ينسَكُ، المكان : منسَكاً بالفتح، كالمدخل ، والمخرج ، والمقتل، وجاء كسره على خلاف القياس ، كالمطِلع، والمسجِد ،والمنبِت ، والمغرِب [٣١٢/ب]
، وهو وجه / قراءتها ، ولو جعل من: نسك ينسَك ، من باب : جلس ، فالمكان

---

(١) انظر القراءة : التذكرة (٢ / ٤٤٥) ، والتيسير / ١٢٠ ، والنشر (٢ / ٣٢٦) .
وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٥٣ ، وحجة أبي زرعة / ٤٧٦ ، والكشف (٢ / ١١٩) .

(٢) انظر : السبعة / ٤٣٦ ، والتذكرة (٢ / ٤٤٦) .

(٣) في جميع النسخ :(الشيء) والصواب ما أثبته .

(٤) ساقط من الأصل مثبت في (م) و(د).

منه: المنسِك، كالمجلِس، والمحبِس، فالكسر على القياس[(١)] .

(٨٩٨) وَيـدْفَعُ حَـقٌّ بَـيْنَ فَتْحَيْـهِ سَـاكِنٌ يُـدَافِعُ وَالْمَـضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْـتَلاَ
(٨٩٩) نَعَـمْ حَفِظُـوا وَالْفَتْحُ فِي تَـا يُقَـاتِلُو نَ عَـمَّ عُـلاَهُ هُـدِّمَتْ خَـفَّ إِذْدَلاَ

قوله (ويدفع) في محل الابتداء، و(حق) مبتدأ ثان، و(ساكن) خبره، و(بين فتحيه) ظرف ساكن على وزان قولك : زيدٌ رجل عنده دراهم، وقوله (يدافع) خبر مبتدأ محذوف، أي هو لفظ يدافع، وضمير (هو) عائد إلى لفظ (يدفع)، والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزين بلفظ (حق) قرءا ﴿يَـدْفَعُ عـن الـذين آمنوا﴾[٣٨] بساكن بين فتحتين، وهو سكون الدال بين فتح الفاء والياء، من دَفَع يَدْفَعُ ، وقرأ الباقون ﴿يُدَافِعُ﴾ من باب فاعَلَ. وهما لغتان[(٢)] .

قوله (والمضموم) أي: الضم في ﴿أُذِنَ ﴾[٣٩]، أي: همزة أُذن ، (اعتلا) أي: ارتفع واشتهر، والمراد: أنَّ نافعاً المرموز بالألف قرأ ﴿أُذِنَ ﴾ بضم الهمزة، وقوله (نعم حفظوا) كأنَّ قائلاً يقول حين اشتهر ضم الهمزة هل حفظه القراء؟ قال نعم

---

(١) وذكر الفراء في معانيه (٢/ ٢٣٠) : أنّ المنسِك لأهل الحجاز ، والمنسَك لبني أسد ، والمنسَك في كلام العرب الموضع الذي تعتاده وتألفه ، ويقال : إنَّ لفلان منسَكاً يعتاده في خير كان أو غيره . والمناسِك بذلك سمِّيت ؛ لترداد الناس عليها .
وانظر : حجة أبي علي (٣/ ١٧١) ، والكشف (٢/ ١١٩) ، والدر المصون (٨/ ٢٧٤) .

(٢) انظر القراءة : التيسير / ١٢٠ ، والنشر (٢/ ٣٢٦) .
وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣/ ١٧١ ، ١٧٢) ، وحجة أبي زرعة / ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، والموضح (٢/ ٨٨١) .

حفظوا. والمراد: أنَّ عاصماً وأبا عمرو المرموزين بالنون والحاء قرءا ﴿أُذِنَ ﴾ بضم الهمزة فوافقا نافعاً، وقرأ الباقون ﴿أَذِنَ﴾ بفتح الهمزة[١] على بناء الفعل للفاعل أي: أذن الله تعالى ؛ لقرب قوله تعالى: ↓ ◑♍⚞· ✃✍✎⅄ ③↖⑨⌺◷▫⚞➚← ↖♦♊⎗ ✃✍✎⅄🔔⚞⇦×♦ ↗◆✃✌♦☪↖❑☑✃☎ ▤ ◑⚞♌❑ ✃✍✎⅄ •• ⑥↗♦⚞▣❹ ✍↗✍❑ ⌘⌺❑▪✃♌ ▯ ✍⌧⊞▩→❑❻✌ ↑ فأسند الفعل إليه؛ لتقدم اسمه والفعل قريب منه ؛ ولأنَّ الكلام عقيبه ؛جرى التسمية لله تعالى وهو قوله ↓ ❒◆◑⚞♌❑ ✃✍✎⅄ ↖♦✍■❼ ▤ ☼♦⎗⇔❸⚞♎⚞⚐⇔ ↑ فكان الأولى أن يكون ما بينهما في سياق الكلام بلفظهما ↩◑♦⑨⚞③❷⬋ ليأتلف الكلام على نظام واحد، وقراءة الضم على بناء الفعل للمفعول ، فالذين يقاتِلون مأذونون من الله تعالى بالقتال[٢]. قال مجاهد: خرج ناس من المؤمنين [مهاجرين من مكة إلى المدينة فأدركهم الكفار لمنعهم فأذِن الله تعالى للمؤمنين][٣] بقتالهم فقاتلوهم[٤]. قال مجاهد: وهذا أول قتال أذن الله تعالى للمؤمنين به[٥].

قوله (والفتح في تاء يقاتلون عم علاه) أي: عمَّ ارتفاعه، والمراد: أنَّ نافعاً وابن عامر وحفصاً المرموزين بعمَّ وبالعين قرءوا ﴿يقَاتَلُونَ﴾[٣٩] بفتح التاء

---

(١) انظر : السبعة / ٤٣٧ ، والتذكرة (٢ / ٤٤٦) ، والتيسير / ١٢٠ .

(٢) انظر : حجة ابن خالويه / ٢٥٤ ، وحجة أبي علي (٣/ ١٧٢ ، ١٧٣) ، والكشف (٢ / ١٢٠) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ، مثبت في (م) و(د).

(٤) تفسير مجاهد (٢ / ٤٢٦) .

(٥) انظر : تفسير الطبري (١٧ / ١٧٣) ، وحجة أبي زرعة / ٤٧٨ .

على بناء الفعل للمفعول أي: الذين يقاتلهم الكفار، وقرأ الباقون بكسر التاء على بناء الفعل للفاعل أي: الذين يقاتلون الكفار(١).

قوله (هُدِّمت خَفَّ) أي: خف داله ، (إذ دلا) أي: لأنه أخرج دَلْوه ملأى أي: دلَّا صاحبه وقارئه ؛ لأنه صار ذا حظ من الثواب. والمراد أنَّ نافعاً وابن كثير المرموزين بالألف والدال قرءا ﴿لَهُدِمتْ﴾[٤٠] بتخفيف الدال، وقرأ الباقون مشدد الدال(٢). وهما لغتان إلا أن التشديد للتكثير(٣).

(٩٠٠) وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا   يَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

قوله (وبصريٌّ) أي: وقرأ بصري، أي:/ أبو عمرو ﴿أهلكناها﴾[٤٥] ﴿أهلكتُها﴾ (بتاء وضمها) أي: ضم التاء إخباراً عن نفسه مطابقاً لقوله ↓ ▪☠➔⚐ ☎✂❐⇖❷☒▦☒✍ ♦×⇦✎♁⍏✂✎♌ ➔✨⬂⓿■◘⬂✍❐♁⬩▫ 🕮❐✾⬩⓿⬁☜➔✆✈☠⬀ ☎ ↑ [٤٤] وما بعده في قوله تعالى: ↓ 🕮❐✍⬂◘■⓿⬂✨➔ ✇❍●□✍ ↑[٤٨]، وقرأ الباقون ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ بنون التعظيم حملاً على نظائرها الجمة(٤). [٣١٣/أ]

قوله (تعدون فيه الغيب) أي القراءة بالغيب (شايع دخللا) أي: تابع دخيلا

(١) انظر مصادر وتوجيه القراءة السابقة .

(٢) انظر : التذكرة (٢ / ٤٤٧) ، والتيسير / ١٢٠ .

(٣) انظر : حجة ابن خالويه / ٢٥٤ ، وحجة أبي زرعة / ٤٧٩ ، والكشف (٢ / ١٢١) .

(٤) كما في توجيه الآية (٤ ، ١١) من سورة الرعد ، والآية (٩٦)من سورة النحل ، وغيرها

الذي يداخلك في الأمور. والمراد: أنَّ حمزة والكسائي و ابن كثير ، المرموزين بالشين ، والدال قرءوا ﴿مما يعدون﴾[٤٧] بالغيب مطابقاً لقوله تعالى: ↓ ❐◆④❒○⇔☝♦◆➔⇙✗⇙➔◘❐☼♦✍◳ ↑ فالفعلان إخباران صادران عنهم، وقرأ الباقون ﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ بالخطاب قصدا إلى خطاب الناس كلهم كأنَّه قال: كألف سنة مما تعدون أنتم[(١)].

(٩٠١) وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيــ نَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثُقِّلاَ

قوله (وفي سبأ حرفان) أي: في سورة سبأ لفظ ﴿معاجزين﴾ موضعين[٥،٣٨] (معها) أي: مع لفظ ﴿معاجزين﴾ في هذه السورة[٥١]، (حق بلامد) أي: كائناً بغير مد، (وفي الجيم ثقلا) وألفه للإشباع. والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزين (بحق) قرءا في هذه السورة ﴿معجِّزِينَ﴾ مع حرفين في سورة سبأ ﴿مَعجِّزين﴾ بغير ألف وتشديد الجيم؛ قصداً على معنى: أنَّهم ينسبون متابعي النبي ﷺ إلى العجز، من عَجَّزَه إذا نسبه إلى العجز، ومثله فسَّقه وكفَّره وجهَّله، وقرأ الباقون ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ بالألف أي: ظانين أنَّهم يعجزوننا؛ لأنَّهم ظنَّوا أنَّهم لا يبعثون وأنَّه لا جنة ولا نار[(٢)]. وقال قتادة: ظنَّوا أنَّهم يعجزون الله،

---

(١) انظر القراءة : المبسوط / ١٨٧ ، والتيسير / ١٢٠ ، والنشر (٢ / ٣٢٧) .
وانظر توجيهها : حجة أبي زرعة / ٤٨٠ . وقد تقدم نظائره .

(٢) انظر القراءة : السبعة / ٤٣٩ ، التيسير / ١٢٠ ، النشر (٢ / ٣٢٧) .

=

وقــال ابــن عبــاس ﵁ : معــاجزين أي: [مــسابقين](١) ، وقــال الفــراء: [معناه أنَّهم](٢) معاندين(٣).

(٩٠٢) وَالأَوَّلُ مَـعْ لُقْـمَانَ يَـدْعُونَ غَلَّبُـوا   سِـوى شُـعْبَةٍ وَالْيَـاءُ بَيْتِـيَ جَمَّـلاَ

قوله (والأول مع لقمان يـدعون) وترتيـب الكـلام ولفـظ ﴿يَـدْعُون﴾[٦٢] الأول في هذه السورة مع لفظ ﴿يدعون﴾[٣٠] في سورة لقمان.

(غلبوا) أي: القـرَّاء بالغيـب وأتـى بالغيـب عـلى اللفـظ ، وقولـه (والأول) احــتراز عــن الثــاني في قولــه تعــالى: ↓ ◑♈♍· ✃♋✍♌⛄♋⇦⌑ ◻♎ ✍♦⑨⇳↖↖□♍♎ ↑ في آخر السورة[٧٣] فهو بالخطاب بلا خلاف. والمراد: أنَّ أبا عمرو والكوفيين المرموزين بالغين قرءوا ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ﴾ بالغيب هنا، وفي سورة لقمان، ثمَّ استثنى من بين المذكورين أبا بكر بقوله (سـوى شـعبة) فإنَّـه

وانظـر توجيههـا : حجـة أبي عـلي (٣/ ١٧٥) ، والكـشف (٢/ ١٢٢ ، ١٢٣) ، والموضـح (٢/ ٨٨٦) ، والدر المصون (٨/ ٢٩١ ، ٢٩٣) .

(١) هكذا في جميع النسخ ، ولعلها (مشاقِّين) في معنى : (معاجِزين) كما جاء عن ابن عباس في تفسير الطبري (١٧ / ١٨٥) ، والقرطبي (١٢ / ٥٣) .

(٢) زيادة من (د).

(٣) معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٢٩) .

قرأ مع الباقين بالخطاب[1] على معنى: قل لهم يا محمد وإنَّما تدعون من دونه هو الباطل؛ لأنَّه لا يعقِل ولا يسمَع ولا ينفَع ولا يضُر، والغيب إسناد الفعل إلى الكفار[2].

قوله (والياء بيتي جمَّلا) أي: ياء الإضافة، جُعل هذا اللفظ ذا جمال. والمراد: أنَّ ياء الإضافة ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[٢٦] فتحها حفص ونافع وهشام، وأسكن الباقون[3] / . [٣١٤/ب]

---

(١) انظر: التيسير / ١٢١، والنشر (٢ / ٣٢٧).

(٢) انظر: حجة أبي علي (٣/ ١٧٥، ١٧٦)، وحجة أبي زرعة / ٤٨٢، والكشف (٢ / ١٢٣).

(٣) وفيها ياءان زائدتان: ﴿والبادي﴾ (٢٥) أثبت الياء في الحالين ابن كثير، وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين.
﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (٤٤) أثبتها في الوصل حيث وقعت ورش، وحذفها الباقون.
انظر: التذكرة (٢ / ٤٤٩)، والتيسير / ١٢١.

سورة المؤمنون

(٩٠٣) أَمَانَـاتِهِمْ وَحِّـدْ وَفِي سَـالَ دَارِيًـا صَـلاَتِهِمُ شَـافٍ وَعَظْمًا كَـذِي صِـلاَ

أمــر بقـــراءة التوحيـــد في قولـــه ↓ ❒◆✃✎✍✎▲🔔🖎⇦×♦ ♎➔☠⬀ ⬀☠➔♎ ♦×⇦🖎🔔▲✍✎✃◆❒ ❀☹✌♦☉✡☐☉☞🖎♑⬀☠⬀ ↑[٨] في هذه السورة، وفي ســورة ســأل[٣٢]، وقوله (داريا) حال من ضـمير المخاطـب في (وَحِـد) أي: اقـرأه بالتوحيـد حـال كونك عالماً به. والمراد: أنَّ ابن كثير المرموز بالدال قرأ ﴿لأمانتهم﴾ بالتوحيد هنا، وفي سورة سأل، وقرأ الباقون بالجمع[١]. ووجه الإفراد أنَّـه اسـم جـنس فيتنـاول القليل والكثير ، ومنه قوله تعـالى: ↓ 🖏☒⓿☒🕒🕾♑🖮⍓ ♏⍓③✸✡☐✍ ♏♑🕾🖎⏎➚♏♏♐⬀ 🕮⬆✌☐⬚⚇ ⬋☒🏱◆🖬■♑⇦⚐⬄ ↑[٢]، وهو مطابق لقوله ﴿وَعَهۡدِهِمۡ﴾[٨] بالتوحيد[٣].

قوله (صلاتهم شاف) أي: توحيد (صلواتهم) شاف. والمراد: أنَّ حمـزة والكـسائي المرمـوزين بالـشين قـرءا ﴿عـلى صَـلاتهم﴾[٩] بالتوحيـد[٤]، ووجهـه مـا ذكـر في

(١) انظر : التذكرة (٢ / ٤٥٠) ، والتيسير / ١٢١ ، والنشر (٢ / ٣٢٨) .

(٢) سورة الأنعام / (١٠٨) .

(٣) ومن جمع استدل بقوله تعالى : ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [سورة النساء : ٥٨] .

وانظر : حجة ابن خالويه / ٢٥٥ ، وحجة أبي زرعة / ٤٨٣ .

(٤) والباقون قرءوا بالجمع .انظر : التيسير / ١٢١ ، والنشر (٢ / ٣٢٨) .

﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ ﴾ ، ووجه الجمع فيها القصد إلى شمول أفراده[1] .

وقوله (وعظماً) أي: التوحيد في (عظماً) كتوحيد قارئ ذي ذكاء فيما سبق ذكره ، والمراد: أنَّ ابن عامر وأبا بكر المرموزين بالكاف والصاد قرءا ↓
[١٤] ↑ عَظْـــــــمًا ⬩□⬧⇔⇳✍←☺⬂✆👓✂👓◆☪⬂✆■🖫⌂②⬩▭
بالتوحيد، وقرأ غيرهما ﴿عِظَامًا﴾ بالجمع.

(٩٠٤) مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءِ ذُلِّلاَ[2]

قوله (مع العظم) متعلق بقوله (وعظماً) أي: (عظما) بالتوحيد ، مع (العظم) أي: قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿العظم﴾ بالتوحيد، وقرأ غيرهما ﴿ٱلۡعِظَٰمَ ﴾ بالجمع[3] وقد ذكر وجهه[4].

قوله (واضمم) أي: التاء (واكسر الضم) أي: ضمة الباء، (حقه) أي: ذلك حقه أي: القيد المذكور، (حقه بتنبت) أي: في لفظ (تنبت). والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزين بلفظ (حق) قرءا ﴿تُنۢبِتُ﴾[٢٠] بضم التاء وكسر الباء من باب افعل، وقرأ الباقون ﴿تَنۢبُتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء[5] مضارع نبت، وقيل:

---

(١) انظر : حجة أبي زرعة / ٤٨٣ ، والموضح (٢ / ٨٩١) .

(٢) في (م) هذا البيت خلف البيت الذي قبله مباشرة دون فاصل ثمَّ يليه الشرح .

(٣) انظر : السبعة / ٤٤٤ ، والتذكرة (٢ / ٤٥٠) ، التيسير / ١٢١ .

(٤) عند توجيه قراءة ﴿أماناتهم ، وَصلاتهم ﴾ [٨ ، ٩] .

(٥) انظر : المبسوط / ١٨٩ ، والتذكرة (٢ / ٤٥٠) ، والنشر (٢ / ٣٢٨) .

على قراءة الضم الباء زائدة في (بالدهن) أي: تنبت الدهن، وقيل: (نبت وأنبت) لغتان كقوله تعالى ↓ ▭♦🕯❒·⬄❸⊘ 📪⊘🕯❒♎⬃🖬♉⌨⌂ ↑ على القراءتين بوصل الهمزة وبقطعها، فعلى هذا الجار والمجرور يكون في محل النصب أي: ملتبساً بالدهن ومختلطاً به أي: تنبت وفيها الدهن[1].

قوله (والمفتوح سيناء) أي: لفظ (سَيْنَاء) المفتوح سينه، (ذللا) أي: جعل منقاداً، وألفه للإشباع. والمراد: أنَّ ابن عامر والكوفيين المرموزين بالذال قرءوا ﴿مِن طُورِ سَيۡنَآءَ﴾[٢٠] بفتح السِّين، وقرأ الباقون بالكسر[2]. قيل: هما لغتان، فالكسر لغة كنانة، والفتح لغة أكثر العرب، ومعناه: "حسناً" بالسريانية؛ وحُسنها أنَّها تُنبِتُ الثمار والزيتون وهذا معنى (سينين). وقيل: الطور جبل كلَّم الله تعالى موسى عليه السلام فيه، والسِّيْناء شجرة الزيتون، وقال مجاهد: الطور الجبل، والسِّيناء: الحجارة المباركة[3].

(٩٠٥) وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ ... وَنَوَّنَ تَتْراً حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوِلاَ
(٩٠٦) وَأَنَّ ثَوى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهـ ... ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

[٣١٥/أ] / قوله (وضمٌّ وفتحٌ) مصدران بمعنى الفاعل أي: القارئ بالضم والفتح،

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٣٢، ٢٣٣)، وحجة ابن خالويه/ ٢٥٦، وحجة أبي علي (٣/ ١٨٠).

(٢) انظر مصادر القراءة السابقة.

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ١٣، ١٤)، وحجة ابن خالويه/ ٢٥٦، وحجة أبي زرعة/ ٤٨٤، ٤٨٥.

أي: بضم الميم وفتح الزَّاي جميع القرَّاء غير شعبة في لفظ ﴿مُنزَلاً﴾[٢٩] وقرأ أبو بكر ﴿مَنزِلاً﴾ بفتح الميم وكسر الزَّاي[(١)] ، اسماً لمكان النزول، وقراءة الباقين ﴿مُنزَلًا ﴾ بضم الميم وفتح الزاي، مصدر أي: انزالاً مباركاً[(٢)].

قوله (ونَوَّنَ تتراً) أي ونوَّن القارئ (تتراً) تنويناً [هو][(٣)] حق هذا اللفظ. والمراد: أنَّ ابن كثير وأبا عمرو المرموزين (بحق) قرءا ﴿رسلنا تتراً﴾[٤٤] منوَّناً، وقرأ الباقون ﴿تَتْرَا ﴾[(٤)] على وزن فعلى، الألف فيه للتأنيث؛ لأنَّ الرسل جماعة

(١) انظر : السبعة / ٤٤٥ ، والتيسير / ١٢١ .

(٢) انظر : معاني القرآن للزجَّاج (٤ / ١١) ، ومعاني القرآن للنَّحَاس (٤ / ٤٥٤) ، وحجة أبي علي (٣ / ١٨١) ، والكشف (٢ / ١٢٨) .

(٣) زيادة من (م) .

(٤) انظر : التيسير / ١٢٢ ، والنشر (٢ / ٣٢٨) . وقد ذكر ابن الجزري مذهبهم في الامالة فقال : "(وأمَّا تترا) على قراءة من نوَّن فيحتمل أيضاً وجهين: أحدهما أن يكون بدلاً من التنوين فتجرى على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة رفعاً ونصباً وجراً، والثاني أن يكون للإلحاق ؛ ألحقت "بجعفر" نحو: "أرطى"، فعلى الأول لا تجوز إمالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو (أشد ذكراً ، وَ من دونها ستراً ، ويومئذ زرقاً ، وَ عوجاً ، وَ أمتا) ، وعلى الثاني تجوز إمالتها على مذهبه لأنَّها كالأصلية المنقلبة عن الياء. قال الداني والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طاهر ابن أبي هاشم وسائر المتصدرين انتهى. وظاهر كلام الشاطبي أنَّها للإلحاق ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكِّى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج (تترا) والله أعلم.

=

أي: متواترين - واحد بعد واحد - من الوتر وهو الفرد ، ومن [قرأ][1] ﴿تتراً﴾ منوناً فمعناه: وتراً فأبدلت التاء من الواو كما قالوا: التُّكْلان من الوكالة، وتُجَاه وإنَّما هو وِجَاه. قال اليزيدي: هي من وتَرْتُ أي: جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً . وأصل هذا كله الوتر وهو الفرد ، والدليل عليه كتابتها بالألف ، وهي لغة قريش، ولو كانت من ذوات الياء لكانت مكتوبة بالياء، فذهب اليزيدي إلى أنَّها بمعنى : المصدر والألف بعد الراء عوض التنوين ، ثمَّ هو ها هنا مصدر من غير فعله ، فإنَّه ذكر (أرسلنا) مكان وترنا والله أعلم[2] .

قوله (واكسر الولا) بمعنى : الموالي لـ"تترا" أي: القريب منه المتابع له ، ثمَّ بينه فقال: (وأنّ) أي: اقرأ بكسر الهمزة ، (وثوى) صفة لمصدر محذوف أي: كسراً ثوى أي: أقام وبقي فيه. والمراد: أنَّ الكوفيين المرموزين بالثاء قرءوا ﴿وإنَّ هذه﴾[٥٢] بكسر الهمزة استئنافاً وابتداءً ؛ خبر من الله ﷻ ، والوقف في هذه القراءة على (عليم) [3].

قوله (والنون خفف كفى) أي: كفى ذلك من قرأ به، والمراد: أنَّ ابن عامر المرموز بالكاف قرأ ﴿وأَنْ هذه﴾ بالتخفيف وفتح الهمزة، وقرأ الباقون بفتح

النشر (٢/ ٨٠)

(١) ساقط من الأصل ، مثبت في (م)

(٢) انظر : حجة أبي زرعة / ٤٨٧ ، والكشف (٢/ ١٢٨ ، ١٢٩) ، والموضح (٢/ ٨٩٥ ، ٨٩٦) .

(٣) انظر : الوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٩٧ ، ومنار الهدى / ٥٢٧ .

الهمزة وتشديد النون[1]. قال الخليل: هو معطوف على المجرور أي: إنِّي بما تعملون عليم وبأنَّ هذه أمتكم وقيل: بتقدير العلم أي: واعلموا أنَّ هذه أمتكم أمة واحدة، أويكون من قبيل تقديم التعليل أي : ولأنَّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون أي: فاتقون لهذا كقوله ↓ "ॐ③◨■◷✁✍ ♙➔❷♦③⇙◷◷♁
◑⍉◷◙⇝◷⊞▦♑♑♏✂☠⬀❻⊘○⇧✁♦♁♦✁✃♏♋♑✌♦✐✓⇗♑
❒♦✁✃♋♏◷○⓿⬂✁✍ ▫♦◨▫⓿♦➔⇗⌛⬅⑨⬅❒✁☎↑[2]، وقيل قراءة التخفيف أن يخفف (أن)، وقيل: (أن) صلة بمعنى: وهذه أمتكم[3].

قوله (وتهجرون بضم) أي: بضم التاء، (واكسر الضم) أي: ضم الجيم حال كون هذا الوجه أجملا. والمراد: أنَّ نافعاً المرموز بالألف قرأ ﴿سامراً تُهْجِرُون﴾[٦٧] بضم التاء وكسر الجيم، من هجر يهجر إذا هَذى، والهجر الهذيان، فمعنى تهجرون تهذون، ويقال: أهجر المريض إذا تكلم بما لا يفهم، وكان الكفار إذا / سمعوا قراءة رسول الله ﷺ تكلموا بالفحش وهذُوا وسبُوه عليه الصلاة والسلام. وقال ابن عباس رضي الله عنه : يأتون بالهجر وما لا خير فيه، وقرأ غيره ﴿تَهْجُرون﴾ بفتح التاء وضم الجيم، من هَجَره بمعنى: تركه أي: أنَّكم تهجرون النبي عليه السلام وآياتي[4]. [٣١٦/ب]

---

(١) انظر هذه القراءات : التذكرة (٢ / ٨٩٦) ، التيسير / ١٢٢ .

(٢) سورة قريش (١) .

(٣) انظر : حجة أبي علي (٣ / ١٨٣ ، ١٨٤) .

(٤) انظر القراءة : المبسوط / ١٩٠ ، والتيسير / ١٢٢ ، والنشر (٢ / ٣٢٩) .

=

(٩٠٧) وَفِي لاَمِ للهِ الأَخِـــيرَيْنِ حَـــذْفُهاَ   وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَـدِ الْعَـلاَ

أخبر أنَّ اللام تحذف مـن قولـه تعـالى ↓ ✶✐♦♌❑➚♐❑➔◑◆⓿⌧〈 ↑[٨٩،٨٧] في الأخـيرين، وترفـع الهـاء المجـرورة عـن أبي عمـرو، وقولـه (الأخيرين) احتراز عن الأول، وها هنا لفظ (لله) في ثلاثـة مواضـع لا خـلاف في الأول أنَّه مجرور باللام، والخلاف في الأخيرين، وأبو عمرو قرأ ﴿سيقولون اللهُ﴾ فيهما بالرفع بغير لام، إخراجاً للجواب مطابقاً للسؤال لفظاً، فالسؤال في الأول ↓ ♊♦✍◆❐ ⓿✓⬀❻☞❀☞✃ ⇪♊⌧☺☯ℯ𝓇♐ ✍➔♎ ↓ ▫☯⑩♑⌧☞✐ ↑ [٨٤] فقال: (لله)، والسؤال الثـاني والثالـث ↓ ♎➔✍⬀ ⬀➚⬀⌨○○♐☞✃ ☯☠◷◆❑◷⌧☺○○♐☞✃ ❹⛬▪❻ ♊♦✍ ❐◆❻◆⛬❹ ✃☞♐⬂⌧⇘➔ ⌧⬀◷⬂ ✃☞♐⬂➔⌧➔☯➚☹⌘ ↑[٨٦] ↓ ♎➔✍⬀ ✍♦♊⏍ ✇☯◷☯■✇◑◆⓿☯✇ ✍♦◘◆❏❑☠← ✍➔♏ ✇ ★⌧✇⬄➚🕮 ↑[٨٨] ؟ فقال: (لله)، كما تقول: من رب الـدار ؟ فالجواب: زيد، وقرأ الباقون ﴿لله﴾ باللام الجارة والخفض ؛ حملاً عـلى المعنـى ؛ لأن قولك من ربه؟ ولمن هو؟ في معنى واحـد، واتفـاق أكثـر القـرَّاء عـلى (لله) ؛ لمتابعة الرسم ، فإنَّه مكتوب بغير ألف[١] ، وفي مصحف البصري بالألف[٢] .

وانظـر توجيهها : تفسير الطـبري (١٨ / ٤٠ ، ٤١) ، حجـة ابـن خالويـه / ٢٥٨ ، وحجـة أبي زرعة / ٤٨٩ ، والموضح (٢ / ٨٩٧) .

(١) كما هو مرسوم في مصاحف الحجاز والشام والعراق . انظر المقنع / ١٠٤ ، ١٠٥ ، والنشر (٢/ ٣٢٩)

(٢) انظر القراءة : السبعة / ٤٤٧ ، والتيسير / ١٢٢ .

=

(٩٠٨) وَعَـالِمُ خَفْـضُ الرَّفْع عَـنْ نَفَـرٍ وَفَتْـ ـــحُ شِـقْوَتُنَا وَامْـدُدْ وَحَرِّكْـهُ شُلْـشُلاَ

قوله (وعالم) مبتدأ، (وخفض الرفع) مبتدأ ثان ، وقوله (عن نفر) خبره أي: قوله تعالى ↓ ⇱♦🕚🖫✍☠⮱ ✂👓✆⇘⇔♦⓿⇘🖫⮰ ↑[٩٢] خفض رفعه مروي عن جماعة. والمراد: أنَّ حفصاً وابن كثير وأبا عمرو وابن عامر المرموزين بالعين ونفر قرءوا ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ بالخفض؛ على أنَّه صفة لله أو بدل منه، ولا وقف على ﴿يَصِفُونَ ﴾[1]، وقرأ الباقون ﴿عالمُ الغيب﴾ بالرفع ؛ على أنَّه خبر مبتدأ محذوف أي: هو عالم الغيب[2].

قوله (وفتح شقوتنا) أي اقرأ به، (وامدد) قافه، (وحركه) أي: افتحه حال كون هذا الوجه (شلشلا) أي: خفيفاً على الألسنة . والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿غلبت علينا شَقَاوتُنا﴾[١٠٦] بفتح الشين والقاف ممدودا ، وقرأ غيرهما﴿شِقْوَتُنَا ﴾بكسر الشين وسكون القاف بغير مد[3] . وهما

وانظر توجيهها : حجة ابن خالويه / ٢٥٨ ، وحجة أبي زرعة / ٤٩٠ ، ٤٩١ ، والكشف (٢ / ١٣٠ ، ١٣١) .

(١) انظر : الوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٩٨ .

(٢) انظر القراءة : التيسير / ١٢٢ ، والنشر (٢ / ٣٢٨) .
وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣ / ١٨٦) ، والموضح (٢ / ٩٠٠) .

(٣) انظر مصادر القراءة السابقة .

لغتان. يقال: شَقِي فلان شَقَاوة ، وهو أكثر استعمالاً، وشِقْوة موافق لخط المصاحف[1] .

(٩٠٩) وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

خاطب القارئ بالكسر بقوله (وكسرك سخريا) أي: سينه ، (بها) أي: في هذه السورة ، (وبصادها) أي: بسورة (ص) وأضاف (ص) إلى كلمة (سخريا) للالتباس بينهما ، (على ضمه) أي القرَّاء على ضمه،/ (أعطى شفاءً وأكملا) أي: وأكمل الضم في الجميع لأنَّه ضمها كما ضم حرف الزخرف هو وغيره، وألف (أكملا) للإشباع. والمراد: أنَّ نافعاً وحمزة والكسائي المرموزين بالألف والشين قرءوا ﴿سُخْرِيا﴾[١١٠] بضم الشين في هذه السورة، وسورة ص[٦٣]، وقرأ غيرهم بالكسر[2] . وهما لغتان، فمن قرأ بالكسر اتبع الكسرة الكسرة، ومن قرأ بالضم رد المختلف إلى المتفق على ضمه في سورة الزخرف[3] [٣٢] . [٣١٧/أ]

---

(١) وهما مصدران بمعنى واحد ، فالشِّقْوة كالفِطْنة ، والشَّقَاوة كالقَسَاوة .

انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٤٢)، وحجة ابن خالويه/ ٢٥٨ ، وحجة أبي زرعة/ ٤٩١ ، والكشف (٢ / ١٣١) ، والدر المصون (٨ / ٣٧٠) .

(٢) ولا خلاف في موضع الزخرف (٣٢) أنَّه بضم السِّين .

انظر : السبعة / ٤٤٨ ، والتيسير / ١٢٢ ، والنشر (٢ / ٣٢٩) .

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء (٢ / ٢٤٣) ، ومعاني القرآن للزجَّاج (٤ / ٢٤) ، وحجة أبي علي (٣ / ١٨٧ ، ١٨٨) ، وحجة أبي زرعة / ٤٩١ ، ٤٩٢ ، وذكر السَّمين في تفسيره (٨ / ٣٧١) الخلاف في معناهما " فقيل : هما بمعنى واحد ، وهو قول الخليل ، وسيبويه ، والكسائي وأبي زيد .

=

(٩١٠) وَفِي أَنَّهُـمْ كَـسْرٌ شَرِيـفٌ وَتُرْجَعُـو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الجِيمَ وَاكْمُـلاَ

(وفي أنهـــــم) أي: في قولـــــه ﷻ ↓ 🕮❒☼❊♑←☠⬀ ♎➔☠⇱ ✁♋🙜◙⇲▦☒🙜✐✶✐❽↓❒♌♦↑ [١١١] ، (كسر شريف) أي: كسر همزته، والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿إنَّهم هـم الفـائزون﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف، والوقف في هذه القـراءة عـلى ﴿صـبروا﴾ مطلقـاً ، وقرأ البـاقون ﴿أَنَّهُمْ ﴾ بفـتح الهمـزة[1] ؛ لأنـه مفعـول ثـان لــ﴿جَزَيْتُهم﴾؛ لأنَّ جزيـــتُ يتعـــدى إلى مفعـــولين قـــال الله تعـــالى ↓ ❒◆♉⍓❽♦🗀♑←☠ ☜✍☺⍓🙜 ⌚✽◙⍓❸←❒✁☎ ♉⍓☪❒☐☪ ❒◆❍⍓❷▩③❷ॐ✁ ↑[2] ، أو بتقدير لام التعليل أي: لأنَّهم هم الفـائزون. ولا وقف على (صبروا)[3].

قوله (وترجعون في الضم) أي: في ضـمه، (فـتح واكـسر الجـيم) أي: جيمـه (واكملا) أي: أكمل بقراءة هذا الوجه، وألفه بدل نون التأكيد خفيفة ، أو بتقدير

وقال يونس : إنْ أريد الخدمة والسُّخْرة فالضم لا غير ، وإن أريد الهُزء فالضم والكسر " .

(١) انظر : التذكرة (٢/ ٤٥٥) ، والتيسير / ١٢٢ .

(٢) سورة الانسان أية/ ١٢.

(٣) انظر : الوقف والابتداء للسجاوندي / ٢٩٩ ، والموضح (٢/ ٩٠٢) ، ومنار الهدى / ٥٣١ .

التكرير نحو ↓ 🕮❐◉♑⬂◗✍⓿◆✑ ×♐❼ ♉⊠♑⊠➔⅄☹♦↑ وقد مـــرّ أمثالـــــه . والمـــــراد: أنَّ حمـــــزة والكـــــسائي المرموزين [بالشين][1] قرءا ﴿لا تَرْجِعُون﴾[١١٥] بفتح تائه وكسر جيمه ؛ على بناء الفعل للفاعل ؛ إسناداً لفعل الرجوع إليهم كما في قوله تعالى ↓ ❐◆◗♐☼✱✑✎ ◗♐◙⬧⓿❍♎❻◆🕔♉⬁➔⬉❐♌♦↑[2] ، وقـــرأ غيرهمـــا ﴿لا تُرجَعُـــون﴾ بـــضم تائـــه وفـــتح جيمـــه؛ عـــلى بنـــاء الفعـــل للمفعـــول ، وحجـــتهم قولـــه تعـــالى ↓ 🏱➔☠▪◗♐🖫■❼🗐 ❻◆🖃■♐🗏⬈🏱⬄ ✍➔❷⬀♉⊠➔⬉❐♍♒↑[3] ↓ 🏱➔🏱❍ ◗♐🖫■❼🗐 ❻◆⬚⬚♉♉♉☠⬀ ⑥⬈♦⬂⌑✽❸⬅❐♍♒↑[4] .

(٩١١) وَفِي قَـالَ كَـمْ قُـلْ دُونَ شَـكٍّ وَبَعْـدَهُ شَــفَا وَبِهَـا يَـاءٌ لَعَـلِّيَ عُلِّـلاَ

أمـر بـالقراءة في قولـه تعـالى ↓ 🕭⬧🕔⬧✍⬧ 🖅⊠☠⬀ ◙⬧♐⌛♐☯⬂☞⬅🏱⬄

(١) في الأصل وفي (م) :(بالفاء) وهو خطأ .

(٢) سورة البقرة (١٥٦) .

(٣) سورة السجدة (١١) .

(٤) سورة الأنعام (٣٨) .

وانظر القراءة : السبعة / ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، والتذكرة (٢ / ٤٥٦) ، والتيسير / ١٢٣ .

وانظر توجيهها : حجة أبي علي (٣/ ١٩٠) ، وحجة أبي زرعة / ٤٩٤ ، والموضح (٢/ ٩٠٣ ، ٩٠٤) .

↑[١١٢] ﴿قل كم﴾ وأتى بالقراءة على اللفظ واستغنى عن ذكر القيود، وقولـه (دون شك) أي: بلا شبهة والمراد: أنَّ ابن كثير وحمزة والكسائي المرموزين بالدال، والشين قرءوا ﴿قُلْ كَمْ﴾ ، وقرأ الباقون ﴿♎⬧⌧☠⬀ ⬀⌧☠☜⬀ ﴾[١]

قوله (وبعده شفى) أي: وبعد (قُلْ كَمْ) قوله تعالى ﴿قَـٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾ [١١٤]، (شفى). والمراد: أنَّ حمزة والكسائي المرموزين بالشين قرءا ﴿قُلْ إنْ لبثتم﴾، وقرأ غيرهما ﴿قَـٰلَ إِن﴾[٢]. فمن قرأ ﴿قال﴾ في الحرفين فقد قرأ مطابقاً لخطاب الله تعالى الكفار، وخطاب الكفار الله تعالى من قوله ↓
⇳💣♦⌨■🖬⌧➘ ☜◆☪✸✉◆❻ ☎✁❏⬀♐☜⬧♎
☎✁❏⬀★✽○⬃⌘☜✁ ♦✌☜⬧♎ ↓ ↑ ☜◆☪⬂⑩■🖬♦⬁
▫⧔❸&❑☜ ↑[١٠٨] وقـــــــولهم ↓ ♎⬧☜♐⬀❏✁☎

♐⬧⌨⧓☯⬂☪◆☜ ↑[١١٣] ③♦❏⬀✍⌚☜ ↑[١١٣] وهـذه الاخبـارات وإن كانت مستقبلاً فإخراجها مخرج الماضي للجزم بحصولها، ومن قرأ ﴿قل﴾ تابع رسم المصاحف، وهي مكتوبة بغير ألف[٣]. والمعنى في ذلك :أنَّ أهل النار قيل لهم: قولوا كم لبثتم في الأرض عدد سنين على الأمر لهم بأن يقولوا ذلك ، فأخرج / الكلام على وجه الأمر للواحد والمراد الجماعة ؛ إذ كان المعنى مفهوماً، والعرب

---

(١) قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي بدون ألف ﴿ قل كم﴾ ، والباقون بإثبات الألف .

انظر : التيسير / ١٢٢ ، والنشر (٢ / ٣٣٠) .

(٢) قراءة حمزة والكسائي بدون ألف ، والباقون بإثبات الألف . انظر مصادر القراءة السابقة .

(٣) انظر المقنع / ١٠٥ .

تخاطب الواحد ومرادهم الجماعة ؛ إذا عرف المعنى كقوله تعالى ↓ [٣١٨/ب]
⊠🖰○❹⊠➘ ✍♦✌ ←♊🕔✽○☼💣“✍✂ ✍◘&✍⑨❐🕯✵🕔♦③
❽✍🔔⅄✏✍✂ ✍⚐③⊠❷⊠⌛⇘✍✍✂ ⍓⌨✍■✍♦❷✍✍
[٢]↑ ➘⍓✍⑩🔔⊠✍ ⍓⌨□☼✍☽ ↓و [١]↑ ⍓⌨⬩☽■🖬⍓⌘

والمعنى مخاطبة جميع الناس[٣].

قوله (وبها ياء) أي: ياء الإضافة في هذه السورة ﴿لَعَلِّيَ أعمل﴾[١٠٠] فتحها نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وسكَّن الباقون[٤].

---

(١) سورة الانفطار (٦).

(٢) سورة الانشقاق (٦).

(٣) انظر: حجة أبي علي (٣/ ١٨٩)، وحجة أبي زرعة/ ٤٩٣، والدر المصون (٨/ ٣٧٢، ٣٧٣)

(٤) انظر: التذكرة (٢/ ٤٥٦)، والتيسير/ ١٢٣، والنشر (٢/ ٣٣٠).

الخاتمة

الخاتمة

وبعد فإنِّي أحمد المولى عز وجل أن وفقني لإتمام تحقيق هذا الجزء من كتاب (مبرز المعاني شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني) للإمام ـ العمادي ـ رحمه الله ـ وفي نهاية هذا العمل وبعد اكتمال التحقيق فإنِّي أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها:

أولاً:عظم منزلة علم القراءات ، وضرورة تعلمه وإتقانه فالحاجة ماسّة إليه ، وشرفه واضحٌ جليل ؛ لشدة تعلقه بكتاب الله عز وجل .

ثانيا :يعد كتاب " مبرز المعاني " من أكثر الشروح اهتماماً بالتوجيه والنواحي، البلاغية ، والنحوية .

ثالثاً: تظل القصيدة الشاطبية العمدة ، والنهر الجاري في القراءات السبع ، وفي ذلك دافع قوي للمهتمين بهذا الفن أن يقبلوا على شروحها بالبحث والدراسة والتحقيق.

رابعاً: من أهم ثمرات البحث الرجوع إلى كثير من أمهات الكتب في التراجم، والسيَّر ، وكتب القراءات المتقدمة ، وكتب التوجيه.

خامساً:وهي وصية لنفسي وإخواني في الله بالعناية بعلم القراءات وبما يتعلق به ، ومحاولة إخراجها التراث على الوجه الأكمل فإنَّ في القيام بذلك خدمة لكتاب الله عموماً ، ولعلم القراءات والمنتسبين إليه على وجه الخصوص.

واسأل الله بمنه وكرمه أن يجعل عملنا خالصاً لوجه سبحانه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

فهرس الآيات الفرشية

	رقم الآية
سورة الأعراف	
↑ ♦♌❒⬉❷⅄✍⌧⓿•✍ ✍❑✌ ⌖⌧⓿⌦▪•🔔↓	(٣)
﴿تَخْرُجُون﴾	(٢٥)
﴿ولباسُ﴾	(٢٦)
♦×⇦⌦🔔⅄✄⌦⌨"❻⌦♎⬀✍➔🔔↓ ⬈◆✄✌♦☪⬉❑✄☎×⌦❼ ✍◆⓿⬃☼❻⑨⌨✍✄⌀❑🗐❑◆⑩⬕•⬂⌨✍✄ ↑☪◘✽🕐⌦⌨🔔•✿	(٣٢)
﴿ولكن لا يعلمون﴾	(٣٨)
﴿لا يُفْتَحُ﴾	(٤٠)
✍❑☪⬈✍ ✍♦✌◆❒↓ ↑⬕❽⌦⑨♦☞⬀&•☸⌦⌨	(٤٣)
﴿قالوا نعِم﴾	(٤٤)
↓أن لعنةُ الله﴾	(٤٤)
﴿يُغَشِّى الليلَ النهار﴾	(٥٤)

	رقم الآية
﴿والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ﴾	(٥٤)
﴿بُشْرا﴾	(٥٧)
﴿من إلهٍ غيرِه﴾	(٥٩)
﴿أُبْلِغُكم﴾	(٦٢، ٦٨)
﴿وقال الملأ﴾	(٧٥)
↓ ◑☯☼✵⧗→☠⬀ ☎♦☝♦♦🕯▫✍➔❑♌♦ ✁☜☜☎❷♒☒♉☐☜✌♦ ↑	(٨١)
﴿إن لنا﴾	(١١٣)
↓ 🕮❐❐♦🕮❐✌♉♊⌘ 🕮❐♎⬃✍⬉ ✁☜☎⬂◑→❷♦❽✁ ↑	(٩٨)
﴿حقيق على﴾	(١٠٥)
﴿يأتوك بكل سحَّار﴾	(١١٢)
﴿تلقف﴾	(١١٧)
﴿سنُقَتِّل أبناءهم﴾	(١٢٧)
﴿يُقَتِّلون أبناءكم﴾	(١٤١)
﴿يعْرُشُون﴾	(١٣٨)
﴿يعْرُشُون﴾	(٦٨)

	رقم الآية
﴿يعكِفون﴾	(١٣٨)
↓❐◆☽♉❶⬂ 🕮❒♱♑◻⑩⬂☪◆🕓⌛→☠ ↑	(١٤١)
﴿جعله دكاء﴾	(١٤٣)
﴿برسالاتي﴾	(١٤٤)
﴿سبيل الرَشَد﴾	(١٤٦)
﴿حِلِيِّهم﴾	(١٤٨)
﴿لئن ترحمنا ربنا وتغفر لنا﴾	(١٤٩)
﴿ابن أمِّ﴾	(١٥٠)
﴿ويضع عنهم إصرهم﴾	(١٥٧)
↓ ☼ ✵ ⬄ ⬂ ▦ ♎ ❷ ⬀ ◉ ♎ ♦ ▤ ⬈ ☠ ⬀ ⌘ ⍓ ⮌ ♎ ⑩ ▦ ★ ♦ 🕓 ✌ ♎ ⌛ → ☠ ⬀ 🗐 ↑	(١٦١)
﴿معذرةٌ﴾	(١٦٤)
﴿بعذاب بِيْسٍ﴾	(١٦٥)
↓❐◆✁ ✍ ✏ ⅄ 🔔 ♎ ⇦ × ◆ ③⬉☺⍓○♌⬁▤⬈❑♍☙ ↑	(١٧٠)
﴿ذريَتَهم﴾	(١٧٢)
↓ ⅄ ☒ ♑ ♉ ⑨ ⇳ ☼ ◆ ✍ ✏ ○ 🕮 ❒ ♍	(١٧٢)

	رقم الآية
✍•◗☐→☐◎ↄ↗☐✁☎↑	
﴿أو يقولوا﴾	(١٧٣)
﴿يلحدون﴾	(١٨٠)
﴿ويذرْهُم﴾	(١٨٦)
﴿جعلا له شُرَكاءَ﴾	(١٩٠)
﴿طَائِف﴾	(٢٠١)
﴿حرم ربيَ الفواحش﴾	(٣٣)
↓ ✌♦⬉✍⌘✍✉♦♉✍✍× ◗✍·⇔❸◆◷↗✍③✍•↑	(١٠٥)
↓ ◗✍❄☐✍❼✁✍◷⇕⊃•▦☒⑩⬊✌←⌨☐↑	(١٤٤)
﴿ إنيَ أخاف ﴾	(٥٩)
﴿عذابيَ أصيب﴾	(١٥٦)
﴿آياتيْ الذين﴾	(١٤٦)
سورة الانفال	
﴿مردَفين﴾	(٩)
﴿يُغْشِيكم﴾	(١١)

	رقم الآية
[illegible]	(١٧)
[illegible]	(١٨)
[illegible]	(١٩)
﴿بالعِدوة﴾	(٤٢)
[illegible]	(٤٢)
﴿تتوفى﴾	(٥٠)
﴿تحسبنَّ﴾	(٥٩)
[illegible]	(٥٩)
﴿وإن يكن منكم مائة﴾	(٦٥)
﴿ضَعفا﴾	(٦٦)

	رقم الآية
﴿أن يكون له أسرى﴾	(٦٧)
﴿من الأُسَرى إن يعلم الله﴾	(٧٠)
[illegible]	(٧٢)
[illegible]	(٤٤)
﴿إنيَ أرى ...... [illegible]	(٤٨)
سورة التوبة	
﴿لا إيمان لهم﴾	(١٢)
﴿مسجد الله﴾	(١٨)
﴿عشيرتكم﴾	(٢٤)
[illegible]	(٣٠)
﴿يضاهِئُون﴾	(٣٠)
﴿يُضَل﴾	(٣٧)
﴿أن يقبل منهم﴾	(٥٤)

	رقم الآية
﴿ورحمةٍ﴾	(٦١)
﴿إن نعف عن طائفة منكم نعذب﴾	(٦٦)
⬈□♦❷ℬ✶✎✁⍓⑩☎ ⬀☠ℬ&⬀❸■◘♦⇖ ↓ السُوءِ↑	(٩٨)
﴿ألا إنها قُرُبة﴾	(٩٩)
☙⍓♑♉☞⬂♦❒✌ ♊♉✌ ❽⌘❷⬂♑❒✌ ↓ ↑ ☎⇖❷🕐⍓♑⬃☼☞❀☙☙✁	(١٠٠)
﴿إن صلاتَك﴾	(١٠٣)
﴿مرجون﴾	(١٠٦)
﴿والذين اتخذوا﴾	(١٠٧)
﴿أفمن أُسِّس بنيانه﴾	(١٠٩)
﴿جُرْفٍ﴾	(١٠٩)
↑ ⍓➚⅄⊃♦☽♦✍ ♌❒🕮 ☝♦♉☽ ↓	(١١٠)
﴿يزيغ﴾	(١١٧)
↑ ♦♌⬃❒♦❷♦③ ••◆❒❒🕮 ↓	(١٢٦)
﴿معىَ أبدا ... معيَ عدواً ﴾	(٨٣)
سورة يونس	

	رقم الآية
﴿أدراكم﴾	(١٦)
﴿يفصل الآيات لقوم﴾	(٥)
﴿إنَّ هذا لساحر مبين﴾	(٣)
﴿ضياء﴾	(٥)
﴿لقضى إليهم أجلهم﴾	(١١)
﴿عما تشركون﴾	(١٨)
❽✆🕭⅄✏✍✁ ◆❑➔♎ ↓ ↑ ⬀✉➚✉←❸✍♓❷✿○←④	(٢٢)
﴿متاعُ الحيواة﴾	(٢٣)
﴿قِطْعاً﴾	(٢٧)
﴿هنالك تبلوا﴾	(٣٠)
﴿أمَّن لا يَهِدِى﴾	(٣٥)
﴿ولكنَّ الناس﴾	(٤٤)
﴿هو خير مما يجمعون﴾	(٥٨)
﴿لا يعزِبُ﴾	(٦١)
﴿ولا أصغرُ ولا أكبرُ﴾	(٦١)
﴿ءآلسحر﴾	(٨١)

	رقم الآية
﴿أن تبوءا﴾	(٨٧)
﴿ولا تَتَّبِعانِ﴾	(٨٩)
﴿إنه لا إله إلَّا الذي﴾	(٩٠)
﴿ونجعل الرجس﴾	(١٠٠)
﴿نُنجِ المؤمنين﴾	(١٠٣)
﴿نفسيَ إن﴾	(١٥)
﴿وربيَ إنَّه﴾	(٥٣)
﴿وأجريَ إلا﴾	(٧٢)
﴿إنِّيَ أخاف﴾	(١٥)
﴿لِيَ أن أبدله﴾	(١٥)
سورة هود	
﴿إنِّي لكم﴾	(٢٥)
﴿بادئ الرأي﴾	(٢٧)
↑ ⇮ ✗ ⇙ ✓ ⍓ ♊ ⇙ ❐ ⍓ ♌ ✆ ♏ ✍ → 🗎 ♊ ♋ 👌 ↓	(٤٠)
﴿فَعُمِّيَتْ عَليكُم﴾	(٢٨)
﴿بسم الله مَجْرَاها﴾	(٤١)
﴿يا بنيَّ﴾	(٤٢)

	رقم الآية
↓ ◑⊘☼❊❍➔⓵⇙☒☝◆✍↘ غيرُ ↑	(٤٦)
﴿فلا تسئَلْنِ﴾	(٤٦)
﴿ومن خزي يومَئذ﴾	(٦٦)
﴿ومن وراء إسحاقَ يعقوبَ﴾	(٧١)
﴿قال سَلَامٌ﴾	(٦٩)
﴿فاسر﴾	(٨١)
﴿إلا امرأتُك﴾	(٨١)
﴿وأما الذين سُعِدُوا﴾	(١٠٨)
﴿وإنَّ كلاً لمّا﴾	(١١١)
﴿وإليه يُرجَع الأمر﴾	(١٢٣)
﴿عما يعملون﴾	(١٢٣)
﴿عنِّىَ إنَّه﴾	(١٠)
﴿إنِّيَ إذا﴾	(٣١)
﴿نصحيَ إن﴾	(٣٤)
﴿ضيفيَ أليس﴾	(٧٨)
﴿إنِّيَ أخاف﴾	(٣،٢٦،٨٤)
﴿إنِّيَ أعظك﴾	(٤٦)

	رقم الآية
و ﴿إِنِّيَ أعوذ بك﴾	(٤٧)
﴿إِنِّيَ أشهد الله﴾	(٥٤)
﴿ولكنِّيَ أراكم﴾	(٢٩)
﴿وإِنِّيَ أراكم بخير﴾	
﴿توفيقيَ﴾	(٨٨)
﴿أرهطيَ أعز عليكم﴾	(٩٢)
﴿شقاقيَ أن يصيبكم﴾	(٨٩)
﴿فطرنيَ أفلا﴾	(٥١)
﴿إجريَ إلا﴾	(٢٩، ٥١)
سورة يوسف	
﴿يا أبتَ﴾	(٤)
﴿ آيات للسائلين﴾	(٧)
﴿غيابة الجب﴾	(١٠، ١٥)
﴿لا تأمننا﴾	(١١)
﴿يرتع ويلعب﴾	(١٢)
﴿يابشري﴾	(١٩)
[illegible]	(٢٣)

	رقم الآية
﴿المخلَصين﴾	(٢٤)
﴿حاش لله﴾	(٣١، ٥١)
﴿سبع سنين دأباً﴾	(٤٧)
﴿يعصرون﴾	(٤٩)
﴿معنا أخانا نكتل﴾	(٦٣)
↓ ③♦✌♦⌛♦❑▪🕮↑ ✍♋❁⬂&❑✎ ❍⬚⓿⬊❁← ④❑⌖♦✎✐⬈↓ 🗐 ↑	(٥٦)
﴿وقال لفتيانه ﴾	(٦٢)
﴿قالوا أئنك لأنت﴾	(٩٠)
﴿إذا استيأس الرسل﴾	(١١٠)
﴿فلما استيأسوا منه﴾	(٨٠)
﴿ولا تيأسوا﴾	(٨٧)
﴿نوحي إليهم﴾	(١٠٩)
﴿فنُجِّيَ﴾	(١١٠)
﴿قد كُذِبُوا﴾	(١١٠)
﴿أنىَ أوف﴾	(٥٩)
﴿إنيَ أراني﴾	(٣٦)

	رقم الآية
﴿وإني أرى سبع﴾	(٤٣)
﴿ إنيَ أنا أخوك﴾	(٦٩)
﴿ إنيَ أعلم من الله﴾	(٩٦)
﴿ربيَ أحسن﴾	(٢٣)
﴿ربي إن ربي﴾	(١٠٠)
﴿ربي إنه هو الغفور﴾	(٩٨)
﴿ربي أنى تركت﴾	(٣٧)
﴿أرانيَ أعصر خمرا﴾	(٣٦)
﴿وأرانيَ أحمل﴾	(٣٦)
﴿ونفسيَ إن﴾	(٥٣)
﴿وليحزنني أن﴾	(١٣)
﴿إخوتيَ إنَّ﴾	(١٠٠)
﴿حزني إلى الله﴾	(٨٦)
﴿سبيليَ أدعو﴾	(١٠٨)
﴿بيَ إذ أخرجني﴾	(١٠٠)
﴿ليَ أبي﴾	(٨٠)
﴿لعليَ أرجع﴾	(٤٦)

	رقم الآية
﴿آبائيَ إبراهيم﴾	(٣٨)
﴿أبيَ أو يحكم الله لي﴾	(٨٠)
سورة الرعد	
﴿وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ﴾	(٤)
﴿أفلم ييأس الذين ءامنوا﴾	(٣١)
↓ ④🡸○⇔🖃⬧❼🗐 🖅🙰☺🗠🙰✍↗🕮 ونُفَضِّلُ ↑	(٤٩)
﴿🕮❒↗🙵❶⬧✃ 🖆↗☪❑ 🙰✍ ➔❷⧫🕔🖅🕒🙰 🕮❒↗🙵☼✽🙰 🖲⬧✃⬀❼ ⌘🗠🖬▫🖅🖲 ♊🗠⑨🙵③⑨⊛ ↑	(٥)
﴿هل يستوي﴾	(١٦)
﴿يوقدون﴾	(١٧)
﴿❒⧫🕒🡠⑨❻❒✃☎ ⬉⧫♊⭍ ✃🙰🖲○○⌛🙲⓿✍⬀﴾	(٣٣)
﴿ويُثْبِت﴾	(٣٩)
﴿وسيعلم الكفار﴾	(٤٢)
سورة ابراهيـــــم	
↓ ✃🙰✍★ ✃🙰✍⅄🔔🙵❽ ✍⬧🕮⬉🕐 ✌⧫🙰 ✗🙲⑥	(٢)

	رقم الآية
↑ ⚲☠🕓◆❑🕚⌂☺○○✆👓✂	
﴿ألم ترَ أنَّ الله خالقُ السموات والأرض﴾	(١٩)
﴿ليضلوا عن﴾	(٣٠)
﴿أفئدة من الناس)	(٣٧)
﴿لَتزولُ منه الجبال﴾	(٤٦)
﴿ما كان لِيَ عليكم﴾	(٢٢)
﴿إنيَ أسكنت﴾	(٣٧)
﴿لعباديَ الذين آمنوا﴾	(٣١)
سورة الحجــــر	
﴿ربما يود﴾	(٢)
﴿سُكِرت﴾	(١٥)
﴿ما تُنَزَّل الملائكةُ﴾	(٨)
↑ ♦♌❑⬉❷⚲♏⌖♦⌛➔✍⌘🏳⚲⌛⬩▫ ↓	(٥٤)
﴿ومن يقنط﴾	(٥٦)
↑ ⬀☠➔♎❑❼♐□✡←☺⬩✆ ↓	(٥٩)
﴿قَدَرْنَا﴾	(٦٠)
﴿عباديَ أنِّي﴾	(٤٩)

	رقم الآية
﴿إِنِّيَ أنا النذير﴾	(٨٩)
﴿بناتِيَ إن كنتم﴾	(٧١)
سورة النحــل	
﴿ننبت لكم﴾	(١١)
↓ ❒◆ᏊᏃ⓶⊙⓶◆ ᏋᏊᏍᏊ→☠↖ ✂ᏊᏋᏊ⅄⓿⬂✍• ❒◆✂ᏊᏋᏊ✡□♑◻ᏊⅬ❻◆ ❒◆✂ᏊᏋᏊ⌖⊙☺⇳▪“ ❒◆✂ᏊᏋᏊ⬂◗⬩☺◻⓶♦ ❒◆✂ᏊᏋᏊ☾❻⬈→❑⚐↖☎ ✌↖○✽⓶⊙⓶♦🕓☠🖮 ↑	(١٢)
↓ ⌖→❸◆🗎•Ꮽ✐↗Ꮛ❾☙ ✂Ꮽ✐⅄🕭Ꮛ⇦×♦ ↑	(٢٧)
↓ ✍➔⌖♦🕓✵◗❼❑نِ▫Ꮛ❸&ᏍᏋ☠⬀ ↑	(٢٧)
﴿يتوفاهم﴾	(٢٨، ٣٢)
↓ ▫⬩⌧ᏋᏊ♌□ ✂Ꮽ✐⅄ •• ⑨◆&⬀⑨Ꮛ❽ ✌♦♊ ③↖ᏍᏋ⬁✍❻ ↑	(٣٧)
﴿أولم يروا إلى ما خلق الله﴾	(٤٨)
﴿مفرِطون﴾	(٦٢)
﴿تتفيَّؤا ظلاله﴾	(٤٨)
﴿نُسْقيكم﴾	(٦٦)

	رقم الآية
﴿📖❒▫⬩⌛♎☾♎➔⬀☺◻■♎ ✁✎✍★ تجحدون﴾	(٧١)
﴿يوم ظعْنكم﴾	(٨٠)
↓ ◉ᘐ⬩☪◆♐⇕❽⧓⇦⧫▫⬩ ✁✎✍⅄🔔♎⇦×⧫ ↑	(٩٦)
﴿يلحدون﴾	(١٠٣)
﴿من بعد ما فَتَنُوا﴾	(١١٠)
﴿ضَيْقٍ﴾	(١٢٧)
سورة الإسراء	
↓ أَلاَّ تَتَّخِذُوا ↑	(٢)
﴿لِنَسُوءَ﴾	(٧)
↓يُلَقَّاهُ↑	(١٣)
يَبْلُغَانِّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ↑	(٢٣)
↓أُفَ↑	(٢٣)
↓كَانَ خَطْئاً↑	(٣١)
↓ ▫⬩☒• ④ ⇦○⇔❷⧓❼ ↑	(٣٣)
﴿بالْقِسْطَاسِ﴾	(٣٥)
↓ ✍➚⬂❻ ❶⬩◷◉ᘐ♎⌨◻ ✍☒🔔♌⧫ ♋◻⑩♒⍉◎↖❍⇦➀ ↑	(٣٨)

	رقم الآية
﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾	(٤١)
﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾	(٤٣)
↓ ✍ ➔ ○ ✿ ⌛ ❍ ⊗ ⌧ ← ✏ ⬧ 🕮 ↖ ✂ ✍ ✍ ◉ ♑ ○ ○ ☺ ◆ 🕐 ❑ ◆ 🕓 ☠ ← ↑	(٤٤)
↓ 🗏 🕘 ③ ⬧ ⓿ ⬂ 🖬 ⊗ 🖮 ⬕ ❒ ◆ ❻ ◆ ♊ ⬁ 🖬 ⊗ ① ☙ ❒ ◆ ⅄ ⌧ ✍ ❻ ☛ ✍ ⬂ ♑ ← 🏱 ⬄ ↑	(٦٤)
﴿أن نَخْسِفَ﴾	(٦٨)
﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾	(٦٨)
↓ نُعِيدَكُم ↑	(٦٩)
﴿فَنُغْرِقَكُم﴾	(٦٩)
﴿فَنُرْسِلَ﴾	(٦٩)
﴿خَلْافَكَ﴾	(٧٦)
﴿وَنَأَى بِجَانِبِه﴾	(٨٣)
﴿تفجر لنا من الأرض﴾	(٩٠)
﴿كِسَفاً﴾	(٩٢)
﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِي﴾	(٩٣)
﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ﴾	(١٠٢)
﴿رَبِي إِذاً﴾	(١٠٠)

	رقم الآية
سورة الكهف	
﴿عِوَجَاً﴾	(١)
﴿مِن لَّدْنِهِ﴾	(٢)
﴿مَرْفِقَاً﴾	(١٦)
﴿تَزْوَرّ﴾	(١٧)
﴿ولمُلِّئْتَ﴾	(١٨)
﴿بوَرْقِكُمْ﴾	(١٩)
[illegible]	(٢٥)
﴿ولا تُشْرِكْ﴾	(٢٦)
﴿وَكَانَ لَهُ ثَمرٌ﴾	(٣٤)
﴿بِثَمَرِهِ﴾	(٤٢)
﴿خَيْرَاً مِنْهَا﴾	(٣٦)
﴿لكنَّا هُوَ الله﴾	(٣٨)
[illegible]	(٤٣)
[illegible]	(٤٤)

	رقم الآية
↓ ⌘◻❷⬀❸∢ ⚐❐❑◆✁✍ॐ✍ ❐◆⌘◻❷⬀❸➘ ⇖⇖☽⬂⌛✡✍ ↑	(٤٤)
↓ ❐◆③◆❑⬀⚐◆ ♦➔○✽❷♓✍❸🡐 ✁✍💻⬂♑⬁⌛◆✍✌◆ ↑	(٤٧)
﴿ويَوْمَ نقُولُ﴾	(٥١)
﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾	(٥٩)
↓❐◆✌◆✍✎ 🕮❐♦⬂○✽✉♈♉⓿❍🡐 ↑	(٦٣)
↓✌♉☺⬤✍ ⇖⇖🖪&♉☺⇳💣✽ ❻↓⅄⇳⑨✡✁ ↑	(٦٧)
﴿فلا تسئَلْنِ﴾	(٧٠)
﴿لِيَغْرَقَ أهلها﴾	(٧١)
﴿زَكِيَة﴾	(٧٤)
﴿لَدُنِي﴾	(٧٦)
﴿أن يُبْدِلَهَا﴾	(٨١)
﴿فأتْبَع﴾	(٨٥)
﴿ثمَّ أَتْبَعَ﴾	(٨٩) (٩٢)
﴿حَمِئَةٍ﴾	(٨٦)

	رقم الآية
﴿فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾	(٨٨)
﴿السَّدَّيْن﴾	(٩٣)
﴿سَدَّاً﴾	(٩٤)
↑ ♦ ⊠●❑⇖♉▫🕯♦✍◆❒ ⊠●❑⇖♉▫🕯♦③ ↓	(٩٤)
﴿لا يَكَادُونَ يُفقِهُون﴾	(٩٣)
﴿خَرَاجاً﴾	(٩٤)
﴿مَا مَكَّنِّي﴾	(٩٥)
﴿بَيْنَ الصَّدَفَيْن﴾	(٩٦)
﴿ائْتُونِي﴾	(٩٦)
﴿ فَمَا اسْطَّاعُوا﴾	(٩٧)
﴿جعله دكاء﴾	(٩٨)
﴿أَن يَنفَدَ﴾	(١٠٩)
﴿مَعِيَ صَبْرَاً﴾	(٦٧،٧٢،٧٥)
﴿مِن دُونِيَ أَولِيَاء﴾	(١٠٢)
﴿رَبِيَ أَعْلَمُ﴾	(٢٢)
﴿بِرَبِيَ أَحَدَاً﴾	(٣٨)
﴿رَبِيَ أَن يُؤْتِيَنِ﴾	(٤٠)

	رقم الآية
﴿بِرَبِّيَ أَحَداً﴾	(٤٢)
◆↗✐ℴ☒⅄ ♌ℵ☽ ☑❼ℵ❄←⑨✍✗◆☞⍓ᘓ ↓ ↑ ✦✐ℴ✂	(٦٩)
سورة مريم	
↑ ←♈⊠❷♦③◆❒ ℵ♉→⊠❷♦③ ↓	(٦)
↑ ☙①←☝⇘☽■⍓⌘ ⇳⑨•🔔◆❒ ↓	(٩)
﴿بِكِيّاً﴾	(٥٨)
﴿عِتِيا﴾	(٨)(٦٩)
﴿صِلِيا﴾	(٧٠)
﴿جِثِيا﴾	(٦٨)(٧٢)
↑ ⇦⌨•✆ ✿⍓♎☹❀ ↓	(١٩)
﴿وكنتُ نَسْياً﴾	(٢٣)
﴿فناداها مِن تَحْتِهَا﴾	(٢٤)
﴿تُسَاقِط﴾	(٢٥)
﴿قولَ الحق﴾	(٣٤)
❼ℵ■🗁◆❻ ⅄✐ℴ✂ □♌ℵ☽◆❒ ↓ ↑ ⬄⚐↗▤☙✉◆❻◆❒	(٣٦)

	رقم الآية
↓ ◑ꝏ☼✵❍🡐 ⓘ 📬☒🔔♌♦ 👍➔③⬂▣■🕐❄✍ ↑	(٥١)
﴿أَءِذا ما مِت﴾	(٦٦)
↓ 🕮❐❐◆•• ③♦⓿⬁🗎→❷⬉ ✁✍"💣☼○❀🕐♊← ↑	(٦٧)
↓ ⚐➔☠▪ ☼🡐☾◆♐♎☞ꝏ ✁✍✎⅄🔔ꝏ⇦×♦ ✁✍✍☐◑•❑✁☎ ↑	(٧٢)
↓ ⌘⍓❷⬀❸⪪ ✌☐◑•✍✌✡✍ ↑	(٧٣)
﴿ورِئْيًا﴾	(٧٤)
﴿وُلْداً﴾	(٧٧، ٨٨، ٩١)
﴿يكادُ السماواتُ﴾	(٩٠)
﴿وراءي﴾	(٥)
﴿واجعل لي ءاية﴾	(١٠)
﴿إني أعوذ﴾	(١٨)
﴿إني أخاف﴾	(٤٥)
﴿ربي إنه﴾	(٤٧)
﴿ءاتانيَ الكتاب﴾	(٣٠)
سورة طـــه	
↓ ❁☹♎⬃✁ꝏ🕮ꝏ ✁✍✌⬂▤⬈⌖➔❑☑✁☎ ↑	(١٠)

	رقم الآية
③♦🕓☺←❑൴⍓ø✂ ⇯⇬⇬⇮ أَنِّي 🕮❑☼♦൴⚐ ❻♦🖃⓾🖮⍓ ↑	(١٢)
﴿طوى﴾	(١٢)
﴿وأَنَّا اخترتك﴾	(١٣)
﴿أَشْدُدْ بِهِ﴾	(٣١)
﴿وأَشْرِكْه﴾	(٣٢)
﴿مَهْداً﴾	(٥٣)
﴿مكانا سُوى﴾	(٥٨)
﴿فَيُسْحِتَكُم﴾	(٦١)
﴿إِنْ هَذَانِ﴾	(٦٣)
﴿ويابنؤمِّ﴾	(٩٤)
﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكَم﴾	(٦٤)
﴿كَيْدُ سِاحِرٍ﴾	(٦٩)
﴿تَلْقَفُ﴾	(٦٩)
﴿يُخَيلُ﴾	(٦٦)
﴿قد أنجَيْتُكم .....ووَاعَدتُكُم﴾	(٨٠)
﴿ما رَزَقتُكُم﴾	(٨١)

رقم الآية	
(٧٧)	﴿لا تَخَافْ دركاً﴾
(٨١)	﴿فَيَحُلَّ .... ومن يَحْلَلْ﴾
(٨٧)	﴿بمُلكِنَا﴾
(٨٧)	﴿ولكنَّا حُمِلْنَا﴾
(٩٦)	﴿بما لم تبصروا﴾
(٩٧)	﴿لن تُخْلِفه﴾
(١١٢)	﴿فلا يَخَفْ ظلما﴾
(١١٩)	﴿وإنك لا تظمؤ﴾
(١٣٠)	﴿تُرْضَى﴾
(١٣٣)	↓ 🕮❒❒◆🕾⬧☠⬀ ✍⬧🕯▫☜🙪&⌀☠ 📪♦❹♓🖅☪◆□➔ ↑
(١٠)	﴿لعليَ آتيكم﴾
(٣٠،٣١)	﴿أخيَ * اشدد﴾
(١٤،١٥)	﴿لذكرىَ * إن الساعة﴾
(٤٢،٤٣)	﴿في ذكريَ * اذهبا﴾
(١٢)	↓ ✆⌀❄□⌀❼☑ 🕮❒☼♦👓🏳 ❻◆📪❿🖮⌃ ↑
(١٠)	﴿إنيَ أنست نارا ﴾

	رقم الآية
: ﴿يسر لِيَ أمري﴾	(٢٦)
↓ ❐◆🖫⊘❼◆ ▫ঌ❸&◘✍ ✌♦★♦✍❻⊘♁➲ 🕮↑⌘⬃❷♦❽▤ ↑	(١٨)
﴿حشرتنيَ أعمى﴾	(١٢٥)
﴿على عيني* إذ﴾	(٣٩، ٤٠)
﴿لنفسي* اذهب﴾	(٤١، ٤٢)
[﴿إنني أنا الله﴾	(١٤)
﴿ولا برأسي إني﴾	(٩٤)
سورة الأنبياء	
↓ 🕭⬧✍✌♦ ❻◆🗀■ⓧ❼ ③♦➔⬃🖬■☠⇖ ✁✍◉ঙ⬂◑⬧❐⬀✌♦ ↑	(٤)
﴿نوحِي إليه﴾	(٢٥)
﴿قال رب احكم﴾	(١١٢)
﴿ألم يرَ الذين﴾	(٣٠)
﴿ولا يَسْمَعُ الصمُ﴾	(٤٥)
﴿وإن كان مثقالُ حبة﴾	(٤٧)
﴿جِذاذا﴾	(٥٨)

	رقم الآية
﴿لتحصنكم﴾	(٨٠)
﴿وحرامٌ﴾	(٩٥)
﴿وكذلك نُجِّيَ المؤمنين﴾	(٨٨)
↓ كطي السجل 🖎♑📑︎▫︎⌛︎→✌︎←📑︎✍︎ 🗐 ↑	(١٠٤)
﴿معيَ﴾	(٢٤)
﴿مسَّنىْ﴾	(٨٣)
﴿إنيَ إله﴾	(٢٩)
﴿عباديْ الصالحون﴾	(١٠٥)
﴿وترى الناس سَكْرى وما هم بسَكْرى﴾	(٢)
﴿لِيقطع﴾	(١٥)
﴿ولِيوفوا﴾	(٢٩)
﴿ولِيطوفوا﴾	(٢٩)
﴿لؤلؤاً﴾	(٢٣)
↓ سَوَاءٌ✂︎♏︎♏︎🖎♑⬂➔⍓🕒︎🗏⬁✂︎← ↑	(٢٥)
﴿فتَخَطَّفُه﴾	(٣١)
↓ ♉︎⍓➔⍓📑︎▫︎✡︎□♏︎♏︎👌︎♦︎✡︎○❁🗏☪︎🔔︎ ↑	(٣٤،٦٧)
﴿يَدْفَعُ عن الذين آمنوا﴾	(٣٨)

	رقم الآية
﴿أُذِنَ﴾	(٣٩)
﴿يقَاتَلُونَ﴾	(٣٩)
﴿لَهُدِمتْ﴾	(٤٠)
﴿أهلكناها﴾	(٤٥)
﴿مما يعدون﴾	(٤٧)
﴿معاجزين﴾	(٣٨،٥)
﴿يَدْعُون﴾	(٦٢)
﴿بيتيَ للطائفين﴾	(٢٦)
سورة المؤمنون	
⬀☠➔♎ ♦×⇦♑🔔⅄✏👓✂◆❒ ↓ ↑ ⬀☠♐♑♑☞🕔□✡🕔♦👌☹🏵	(٨)
﴿على صَلَوتهم﴾	(٩)
⬧□⧫⇔⇳♓←☺⬂♌🕾👓✂ 👓◆☪⬂✆■🖫⌂②⬧▫ ↓ عَظْمًا ↑	(١٤)
﴿تُنْبِتُ﴾	(٢٠)
﴿من طور سَيْنَاء﴾	(٢٠)
﴿مُنزَلاً﴾	(٢٩)

	رقم الآية
﴿رسلنا تتراً﴾	(٤٤)
﴿وإنَّ هذه﴾	(٥٢)
(سامراً تُهْجِرُون﴾	(٦٧)
↓ 🕮❒✈⇳ ✍■○⬄★♦🖬➔♑←☠⬀ ⌘⍓❷⬀♊☯🕭 ↑	(٧٢)
↓ ☙⍓⓿◆☽→❑⚬⊚↗❑♌♦ ✐✶ ↑	(٨٩،٨٧)
↓ ⇖♦⌚🖬⚡☠⇘ ✂☞⊚⬂⬄♦⓿⬂🖬⇷ ↑	(٩٢)
﴿غلبت علينا شَقَاوتُنا﴾	(١٠٦)
﴿سُخْرِيا﴾	(١١٠)
↓ 🕮❒☼✵ ♑←☠⬀ ♎➔☠⇖ ✂☞⊚⬂⬄☒☞✍✶⚡❽↓❑♌♦ ↑	(١١١)
﴿لا تَرْجِعُون﴾	(١١٥)
↓ 🕭♦⌚✍♦ ⬀☠☒ ⊚⚬♦⌛⚡☯⬂☞←⚐⬄ ↑	(١١٢)
﴿لَعَلِّيَ أعمل﴾	(١٠٠)
سورة النور	
﴿والله خالقُ كلِّ دابة﴾	(٤٥)
↓ ♦♦ 👌❒♦⬂○✿▫♦×□ ✂☞✐⅄🕭⚡⇦×♦ 📬☒☒☒❷⇖❒✂☎ 👌⇖➔⬃⬈⇷❽☒▫⇦☙ ↑	(٥٧)
سورة الفرقان	

	رقم الآية
↓ ☜ⅇ♉☺⍓♊⇳ 🕮❐❻◆✁⑩⍓ 🕮❐♌ ↑ ♦❷·🗎⊙⓿♦③	(٥٠)
سورة الشعراء	
↓ ▫♦🕯❐ᘓ⇔☽✍⓿⇧ ⇱♦🖬■⑩⇘☪◆✍ 🖅♉○✾▦☪✍ 🖏♓♉♊⌘ ↑ ♉⇗✐✍⍓☺○○☜✍✁	(١٨٧)
سورة النمل	
﴿عما تعملون﴾	(٩٣)
﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾	(٤٩)
﴿ضَيْقٍ﴾	(٧٠)
﴿من فزع يومَئذ﴾	(٨٩)
↓ 🕮❐⇗♉❶⬩✁ 🖅⇗☪□✍ ✍➔❷♦🕓📫ॐ✍ ❐◆⇗◆✁📫♦✍✐♦⇗☼♦✍✐ 🕮❐✶🖉☪□✍ ↑ ☜⬩☺←②⇙❷♦♉⇖❑♍☙	(٦٧)
سورة العنكبوت	
﴿ لننجينه﴾	(٣٢)
﴿إِنَّا مُنْجُوك﴾	(٣٣)
↓ ❐◆☜⇗❑⊂🕓✍ ☽♉❶⇘ 🕭⬩✍✌♦	(٢٨)

	رقم الآية
⇗☠→⌛✲☼⇗☽ ▦◷♉○♉✌⇗❑⬩☽♉✍ ↑⧫♌❑➔✍▫⧫☝⬩✍	
سورة الروم	
﴿تَخْرُجُون﴾	(١٩)
﴿ضَعْف﴾	(٥٤)
↑ ✍☪▦✽○♉✍ ◷⬉🕮↑✁⌂➔⬂♑⬩⑥◆❑ ↓	(٤٨)
سورة لقمان	
﴿يا بنيَّ﴾	(١٣، ١٦، ١٧)
سورة سبأ	
⇗☠⌀&⇗❸■◘⧫⬉ ⇧⍝✍☽⬄○➔⬧ ⬃❑❑🕮 ↓ ↑ ✍☪▦✽○♉✍	(٩)
الاحزاب	
↑⌀⬁♏⇗❷➔✍↓	(٥١)
سورة يس	
⇗☠⬋&⧫☺✸③⌀♒❻➔❶ ✍◆☪▫◘◆✍☒❑↓ ↑	(٤١)
﴿سَدَاً﴾	(٩)

	رقم الآية
سورة غافر	
﴿وصُدَّ عن السبيل﴾	(٣٧)
سورة فصلت	
﴿يلحدون﴾	(٤٠)
سورة الزخرف	
﴿ وإن كل ذلك لمـَّا متاع الحيوة الدنيا﴾	(٣٥)
﴿تَخْرُجُون﴾	(١١)
﴿وُلْداً﴾	(٨١)
سورة الجاثية	
◆♌❑⬉♉◆❷⬂③⬈⑥ •• ◆🏱⬀❑◆⓿⬂♐◎✍✍⬥▫ ⬆ ✍❑&⬃☸♎✌	(٣٥)
⬇ ⇳💣➔♎✍◆⓿⬂◆⊙👍 ☯⬈✏✂◆❑⌂♏ ⬆	(٢١)
سوررة الأحقاف	
﴿وأُبْلِغُكم﴾	(٢٣)
سورة الفتح	
⬇ ⬊◆◘■⓿⬂❍⬅ ✂✍✏⅄ ▫⬥○✿⓿⬉⬥⬃✍♎⓿❍♎ ⬆	(١٠)

	رقم الآية
سورة الطور	
⬀☠♏&♏🗄👓◆☪⬂✆❑♦⬂💻❒🕮 ↓ ↑ ⬀☠↙&♦☺✸③♏♒❻➔❶	(٢١)
سورة الواقعة	
﴿أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون﴾	(٤٧)
سورة التحريم	
﴿أن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً﴾	(٥)
سورة المعارج	
﴿من عذاب يومَئذ﴾	(١١)
سورة نوح	
﴿مما خطاياهم﴾	(٢٥)

	رقم الآية
سورة القيامة	
﴿لَأَ أُقسم﴾	(١)
سورة النازعات	
↓ 🕮❐↗⌧☼❈ 🙰 ⌂♦☺⍓❷⬀⑩←❐⑩←❐♌♦ ×⌧❼ ✂🙰💻⬂♦◘🙰▫⌧❷♦□⌧ 📫↗☪□🙰⬀⬃⬄⬅ إذا كنا ⬉⌧→♦🕔☺✞🙰 ↑	(١٠)
سورة الطارق	
﴿لمَّا عليها حافظ﴾	(٤)

فهرس الأحاديث والأثار

الصفحة	الحديث أو الأثر
٣٠٣	* عن أبي بن كعب ﷺ قال: (الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها)
٩٥	* عن عمر ﷺ أنه سأل [أصحابه] يوماً عن شيء فقالوا له: (نعَم) بالفتح ، فقال: إنما النَّعم الإبل والشاة، ولكن (نعِم) بكسر العين
٢٨٧	* عن أبي ذر رضي الله عنه قال: (كنت ردف النبي ﷺ وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال: يا أبا ذر هل تدري أين تغربُ هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: إنها تغرب في عين حامية)
٢١٣	* قول عائشة-رضي الله عنها-: (لم يزل البلاء بالأنبياء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين [كذبوهم
٢٤٤	* (من كان له فرطان دخل الجنة)

فهرس الأعلام المترجم لهم

العلم	الصفحة
(أ)	
إبراهيم بن محمد السري الزجاج البغدادي	٩٢
أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي	٩٢
أبيّ بن كعب بن قيس الأنصاري	٣٠٣
أبو عبيد القاسم بن سلام	١٠١
أحمد بن محمد بن عبد الله البزي	٩٥
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُدي	٢٧٤
(ب)	
بكر بن محمد بن عثمان المازني	١٩٠
(ج)	
جعفر بن مكي الموصلي	٢٣٢
جندب بن جنادة	٢٨٧
(ح)	
حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي	٨٨
حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات	٨٨
(خ)	
الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي	٩٦

العلم	الصفحة
(ع)	
عبد الملك بن عبد العزيز بن شريح القرشي	١٢٢
عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي	٨٧
عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان	٩٠
عبد الله بن عباس	١٢٩
عبدالله بن كثير بن المطلب المكي	٩١
عكرمة بن سليمان المقري	٢٩٠
علي بن حمزة بن عبدالله الكسائي	٨٨
عمار بن ياسر بن عامر الكناني القحطاني	٢٤٩
عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه	١١٦
عويمر بن زيد أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي	٣٣٥
(ق)	
قتادة بن دعامة السدوسي البصري	٢٣٥
(م)	
مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي	٢٤٢
محمد بن الحسن أبو بكر الموصلي النقاش	٢٤٨
محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم	١٢٢
محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي الملقب بقنبل	٩٥
محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب	١١٠

العلم	الصفحة
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري	١٩٠
مكي بن أبي طالب القيسي	٢٩٢
(ن)	
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي	٩٢
(هـ)	
هارون بن موسى بن شريك التغلبي الأخفش	١٠٩
هشام بن عمار بن نصير السُّلمي	١٣٦
(ي)	
يحيى بن زياد بن عبد الله الكوفي ، المعروف بالفراء	١٤٣
يزيد بن القعقاع أبو جعفر	١٩٨

فهرس الأشعار

الصفحة

* إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ١٢٩

* إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها ٣١٩

* فأتى مغيب الشمس عند مآبها في عين ذي خلب وثأط حرمد ٢٨٧

* فراحت وأطراف الصُّوى محزئلة يَؤُجُ كما أَجَّ الظليم المنُـَفَّرُ ٢٩٢

* قدنى من نصر الخبيبين قدي . ليس الإمام بالشحيح الملحد ٢٨٣

* وإنِّي لمـَّا أصدر الأمر وجهه .:. إذا هو أعيا بالسبيل مصادره ١٩٠

* وكل خليل راءني فهو قائل من أجلك هذا هامة الموت أو غدِ ٢٦٣

فهرس المصادر والمراجع

(أ)

١. الإبانة عن معاني القراءات ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ط: الثالثة ، مكتبة الفيصلية .

٢. إبراز المعاني من حرز الأماني،لأبي شامة، تحقيق وتعليق: الشيخ محمود جادو، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة "بدون تاريخ".

٣. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر ، للبنا الدمياطي ، تحقيق د: شعبان إسماعيل ، عالم الكتب بيروت ، ط.الأولى ١٤٠٧هـ .

٤. الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو لفضل إبراهيم دار التراث ، ط. العاشرة .

٥. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي،دار العلم،بيروت،ط:١١. ١٩٩٥م.

٦. الإصابة في معرفة الصحابة ، لإبن حجر العسقلاني، تحقيق عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : الأولى ١٤١٥هـ.

٧. الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للشيخ علي الضباع ، مكتبة المشهد الحسيني ، القاهرة .

٨. إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ، تحقيق د : زهير زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط : الثالثة ١٤٠٩هـ .

٩. إعراب القراءات السبع وعللها ، لابن خالويه ، تحقيق د: عبد الرحمن العثيمين ، مطبعة المدني ، مصر ، ط : الأولى .

١٠. ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك ، إعداد وإخراج : دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط : الأولى ١٤١٤هـ .

١١. الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر .

١٢. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان . ١٤١٣هـ .

١٣. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، تصحيح الأستاذ : إبراهيم عطوه ، دار الحديث القاهرة "ببون تاريخ".

١٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري . دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠١هـ .

(ب)

١٥. البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق عادل عبد الموجود وزملاؤه ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط : الأولى ١٤١٣هـ.

١٦. البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير تحقيق د أحمد أبـو ملجـم وزمـلاؤه،دار الريان،القاهرة،ط:الأولى١٤٠٨هـ .

١٧. البرهـان ،في علـوم القـرآن ، لبـدر الـدين الزركـشي ، تحقيـق مـصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٨هـ .

١٨. بغية الوعـاة في طبقـات اللغـويين والنحـاة ، لجـلال الـدين عبـد الـرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت .

(ت)

١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، لأبي عبد الله الـذهبي ، تحقيـق د: عمر تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط : الأولى ١٤٠٨هـ .

٢٠. تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصور عن مطبعة السعادة ، مصر ، ط : الأولى ١٣٧١هـ .

٢١. تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، تصحيح : محمد سـعيد ، دار الكتـاب العربي ، لبنان "بدون تاريخ" .

٢٢. التحرير والتنوير ، للطاهر بن عاشور،الدار النونية للعشر،تونس١٩٨٤م.

٢٣. تذكرة الحفاظ ، للـذهبي ، تـصحيح : عبـد الـرحمن المعلمـي ، دار إحيـاء التراث العربي بيروت "بدون تاريخ" .

٢٤. التـذكرة في القـراءات الـثمان، لأبي الحـسن بـن غلبون،تحقيـق،د:أيمـن سويد،مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكـريم بجـدة ،ط:الأولى ١٤١٢هـ.

٢٥. تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد عوامة ، طبع دار البشائر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ.

٢٦. تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القـراءات الـسبع ، لـسيد لاشـين ، وخالد الحافظ ، مكتبة دار الزمان ، ط : الأولى ١٤١٣هـ .

٢٧. التيسير غي القراءات السبع ،لأبي عمرو الداني ، علق عليـه : جمـال الـدين شرف ، الناشر : دار الصحابة بطنطا .

٢٨. تفسير القرآن العظيم ، للحافظ ابـن كثـير، دار لريـان للـتراث ، ط :الأولى ١٤١٣هـ.

٢٩. التلخيص في القراءات الثمان ، لأبي معشر الطبري ، تحقيق : محمـد موسـى عقيل ، مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجـدة ،ط:الأولى ١٤١٢هـ.

٣٠. توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية ، لعبد العزيـز عـلي الحـربي ، دار ابن حزم ، ط: ١٤٢٤هـ .

(ج)

٣١. جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، لابن جرير الطبري ، دار الفكر بـيروت ١٤٠٨هـ .

٣٢. جامع البيان في القراءات السبع ، لأبي عمرو الـداني ، تحقيـق عبـد الـرحيم الطرهوني و يحي مراد ، دار الحديث ١٤٢٧هـ .

٣٣. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٣هـ .

(ح)

٣٤. حجة القراءات ، لأبي زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسـسة الرسـالة ، بيروت ، ط: الرابعة ١٤٠٤هـ .

٣٥. الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويـه ، تحقيـق : د . عبـد العـال سـالم ، مؤسسة الرسالة ، ط : السادسة ١٤١٧هـ .

٣٦. الحجة للقراء الـسبعة ، لأبي عـلي الفـارسي ، علـق عليـه كامـل مـصطفى الهنداوي ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط: الأولى ١٤٢١هـ .

(د)

٣٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبـي ، تحقيـق د : أحمـد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط : الأولى ١٤٠٧هـ .

(ر)

٣٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للألوسي ، طبع دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

(ز)

٣٩. زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، دار الفكر ، بيروت، ط: الأولى ١٤٠٧ هـ .

(س)

٤٠. السبعة في القراءات ، لأبي بكر بن مجاهد ، تحقيق : د .شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط : الثالثة "بدون تاريخ".

٤١. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، لأبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط : الثالثة ١٣٧٣هـ .

٤٢. سنن أبي داوود ، لأبي داود السجستاني ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس وعادل سعيد ط : الأولى ١٣٩٣هـ ، دار الحديث ، حمص .

٤٣. سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي،مؤسسة الرسالة،ط:التاسعة١٤١٣هـ

(ش)

٤٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي،دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ .

٤٥. شرح ابـن عقيـل عـلى ألفيـة ابـن مالـك، لعبـد الله بـن عقيـل العقـيلي، تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،بيروت،١٤١٥هـ.

٤٦. شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري ، علق عليه : أنس مهرة ، دار الكتب العلميـة ، بـيروت ، ط: الثانية ١٤٢٠هـ .

٤٧. شرح الهداية ، لأبي العباس المهدوي ،تحقيق:د.حازم حيدر،مكتبـة الرشـد، الرياض،ط:الأولى١٤١٦هـ .

(ص)

٤٨. صحيح الجامع الصغير وزيادتـه ، للألبـاني ، المكتـب الإسـلامي ، الطبعـة الثالثة ١٤٠٨هـ .

٤٩. صـحيح البخـاري ، لأبي عبـد الله محمـد بـن إسـماعيل البخـاري،تحقيق: مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ط : الخامسة ١٤١٤هـ .

٥٠. صفة الصفوة ، لأبي الفرج ابن الجـوزي ، تحقيـق : محمـود فـاخوري ، دار المعرفة، بيروت "بدون تاريخ".

(ط)

٥١. الطبقات الكبرى، لابن سعد ، دار إحياء التراث العـربي ، بـيروت ، ط : الأولى ١٤١٧هـ .

٥٢. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وزميله ، مكتبة ابن تيمية .

٥٣. طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي الأندلسي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر . ط : الثانية .

(غ)

٥٤. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار،لأبي العلاء الهمذاني ، تحقيق:د.أشرف محمد فؤاد،مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة،ط:الأولى،١٤١٤هـ .

٥٥. غاية النهاية ، لشمس الدين محمد بن الجزري،عنى بنشره :ج برجستراسر،دار الكتب العلمية،بيروت،ط:الثالثة ١٤٠٢هـ .

٥٦. الغاية في القراءات العشر ، لأحمد بن مهران ، تحقيق محمد الجنباز ، ط : الأولى ١٤٠٥هـ

٥٧. غيث النفع في القراءات السبع ، علي النوري الصفاقسي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط: الثالثة ١٣٧٣هـ ، بهامش سراج القارئ .

(ف)

٥٨. الفتح الرحماني،شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني،لسليمان الجمزوري، تحقيق:عبد الرازق علي موسى،بيت الحكمة للإعلام والنشر، القاهرة، ط:الأولى١٤١٤هـ .

٥٩. فتح الوصيد ، في شرح القصيد"مخطوط"، لعلم الـدين السخاوي،نـسخة مصورة عن مكتبة تشستربتي.الفـروع.لابـن مفلـح الحنبلي،عـالم الكتـب ، بيروت،ط:الرابعة،١٤٠٥هـ .

٦٠. فتح القدير ، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمـد بـن علي الشوكاني،اعتنى بـه:يوسـف الغـوش،دار المعرفـة،بيروت، ط:الثانيـة ١٤١٦هـ .

٦١. الفروق اللغوية ،لأبي هـلال العـسكري،تحقيق:محمـد إبـراهيم سـليم،دار العلم والثقافة،القاهرة،"بدون تاريخ" .

٦٢. الفهرست لابن النديم دار المسيرة ، ط :الثالثة ١٩٨٨م .

(ق)

٦٣. القراءات القرآنية ، للدكتور عبـد الهـادي الفـضلي ، دار القلـم ، بـيروت ، ط : الثانية ١٩٨٠م .

٦٤. القراءات الشاذة للقاضي في مؤخرة كتاب البدور الزاهـرة ، تحقيـق : أحمـد عناية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط : الأولى ١٤٢٥هـ .

٦٥. القواعد والإشارات في أصول القراءات ، للقاضي أحمـد بـن عمـر بـن أبي الرضا ، تحقيق د : عبد الكريم بكار ، ط :دار القلم دمـشق ، الطبعـة الأولى ١٤٠٦هـ .

(ك)

٦٦. الكافي في القراءات السبع ، لأبي شريح الرعيني ، مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ، مصر ، ط:الثانية ، ١٣٧٩ هـ بهامش المكرر .

٦٧. الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث ، بيروت لبنان ، ط : الأولى ١٤٠٨هـ .

٦٨. الكتاب - كتاب سيبويه - ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام هارون ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٣هـ .

٦٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة،مؤسسة التاريخ العربي بيروت "بدون تاريخ".

٧٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، لمحمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة بيروت "بدون تاريخ".

٧١. الكشف عن القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق:د.محمد محي الدين رمضان،مؤسسة الرسالة بيروت، ط:الثالثة،١٤٠٤هـ .

٧٢. كنز المعاني شرح حرز الأماني ، لمحمد بن أحمد الموصلي ، المعروف بشعلة ، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة ، ط: الأولى ١٣٧٤هـ .

(ل)

٧٣. اللآلي الفريدة ، لأبي عبد الله الفاسي ، تحقيق : عبد الرزاق علي موسى ، مكتبة الرشد ، ط : الأولى ١٤٢٦هـ .

٧٤. لسان العرب ، لمحمد بن منظور،اعتنى بتصحيحها :أمين عبد الوهاب ومحمد العبيد،دار إحياء التراث العربي مؤسسه التاريخ الغربي بيروت، لبنان ط:الأولى١٤١٦هـ .

٧٥. لطائف الإشارات لفنون القراءات ، لشهاب الدين القسطلاني ، تحقيق السيد عثمان ، وعبد الصبور شاهين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامية مصر ١٣٩٢هـ .

٧٦. لسان بالميزان ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، نشر دار الفكر ، بيروت ، ط: الأولى ١٤٠٨هـ .

(م)

٧٧. المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر بن مهران الأصبهاني،تحقيق:سبيع حمزة،دار القبلة للثقافة الإسلامية،بجدة ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط:الثانية، ١٤٠٨هـ .

٧٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جني ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط :الأولى ١٤١٩هـ ، دار الكتب العلمية بيروت

٧٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد،دار الكتب العلمية، بيروت، ط:الأولى، ١٤١٣هـ .

٨٠. مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى،علق عليه:محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة،بيروت،ط:الثانية١٤٠١هـ .

٨١. مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي ، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني ، اختصار : محمد عقيل موسى ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القران الكريم بجدة ، ط :١٤١٥هـ .

٨٢. المصاحف ، لابن أبي داود ، تحقيق محمد بن عبده ، الناشر : الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ط : الثانية ١٤٢٤هـ .

٨٣. معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق د : عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار الكتب والوثائق،ط:الثالثة ،١٤٢٢هـ .

٨٤. معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: د.عبد الجليل شلبي،عالم الكتب بيروت،ط:الأولى،١٤٠٨هـ .

٨٥. معاني القرآن ، للأخفش ، تحقيق د : عبد الأمير محمد أمين ، عالم الكتب بيروت ط : الأولى ١٤٢٤هـ .

٨٦. معاني القراءات ،لأبي منصور الأزهري،تحقيق:د.عيد مصطفى،د.عوض القوزي ، ط :الأولى،١٤١٢هـ .

٨٧. معالم التنزيل للبغوي ، للإمام أبي محمد البغوي ، تحقيق : خالد العك ومروان سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٧هـ ؟

٨٨. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين الذهبي،تحقيق:بشار عواد وزميليه،مؤسسة الرسالة ط:الثانية١٤٠٨هـ .

٨٩. معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان .

٩٠. معجم البلدان لياقوت الحموي،دار صادر،بيروت،ط:الثانية،١٩٩٥م .

٩١. معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي ، دمشق .

٩٢. معجم مقاييس اللغة ، أحمد ابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط : الثانية ١٣٩٢ هـ .

٩٣. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.لأبي عمرو الداني،تحقيق:محمد أحمد دهان،دار الفكر،دمشق،١٤٠٣هـ .

٩٤. المفصل في صنعة الإعراب ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار ومكتبة الهلال بيروت ، ط : الأولى ١٩٩٢م .

٩٥. مناهل العرفان في علوم القرآن ، لمحمد عبد العظيم الزرقاني ، اعتنى به : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط: الأولى ١٤٠٩هـ .

٩٦. منار الهدى في بيان الوقف والإبتدأ ، لأحمد بن محمد الأشموني ، علق عليه شريف أبو العلا العدوي ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ، ١٤٢٢هـ .

٩٧. الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم،تحقيق:د.عمر حمدان الكبيسي،مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة،ط:الأولى،١٤١٤هـ .

٩٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للإمم الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة بيروت "بدون تاريخ" .

(ن)

٩٩. النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد ابن الجزري ، أشرف على تصحيحه الشيخ علي بن محمد الضباع ، دار الكتاب العربي " بدون تاريخ".

(هـ)

١٠٠. هجاء مصاحف الأمصار.للمهدوي،أبو العباس، دار البشائر ، دمشق .

١٠١. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح المرصفي،مكتبة طيبة،المدينة المنورة النبوية،ط:الثانية"بدون تاريخ".

(و)

١٠٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن خلكان ، تحقيق: د. إحسان عباس ، دار صادر، بيروت١٣٩٧هـ .

١٠٣. الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي، اعتنى به:إحسان عباس،دار صادر،بيروت،١٣٨٩هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢
أهمية الموضوع	٣
أسباب اختيار الموضوع	٤
خطة البحث	٦
المبحث الأول : تعريف علم القراءات في اللغة والاصفلاح	١٠
المبحث الثاني : الفرق بين الرواية والطريق والوجه	١٢
المبحث الثالث : أركان القراءات المقبولة .	١٥
المبحث الرابع : التعريف بالناظم ، ومنظومته حرز الأماني .	٢٥
المبحث الخامس : شروح الشاطبية حتى عصر المؤلف	٣٤
قسم الدراسة التمهيد ، وفيه مبحثان المبحث الأول : الحياة السياسية في عصر المؤلف	٤٠
المبحث الثاني : الحياة العلمية في عصره .	٤٢

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول دراسة المؤلف وفيه خمسة مباحث المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ولقبه ، ووفاته	٤٥
المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه	٤٦
المبحث الثالث : مؤلفاته .	٤٧
المبحث الرابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .	٤٨
المبحث الخامس : عقيدته ، ومذهبه الفقهي .	٤٩
الفصل الثاني دراسة الكتاب ، وفيه ستة مباحث المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبته .	٥٢
المبحث الثاني : سبب تأليف الكتاب .	٥٣
المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه	٥٤
المطلب الأول : تبويب الكتاب .	٥٤
المطلب الثاني : مصطلحات المؤلف في كتابه .	٥٦

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث : توجيهه للقراءات .	٥٩
المطلب الرابع : بيانه للمعاني اللغوية .	٦٢
المبحث الرابع : مكانة هذا الشرح بين شروح الشاطبية .	٦٣
المبحث الخامس : مصادر المؤلف في كتابه .	٦٤
المبحث السادس : المآخذ على الكتاب .	٦٥
القسم الثاني **قسم التحقيق ، وفيه ثلاثة فصول** الفصل الأول : وصف النسخ الخطية ، ونماذج من المخطوطات	٦٩
الفصل الثاني : المصطلحات والرموز التي درجت عليها في البحث .	٨٢
الفصل الثالث : منهجي في البحث	٨٤
تحقيق النص سورة الأعراف	٨٧
سورة الأنفال	١٢٩
سورة التوبة	١٤٥

الموضوع	الصفحة
سورة يونس	١٥٧
سورة هود	١٧٥
سورة يوسف	١٩٥
سورة الرعد	٢١٥
سورة إبراهيم	٢٢٧
سورة الحجر	٢٣٤
سورة النحل	٢٤٠
سورة الإسراء	٢٥١
سورة الكهف	٢٦٨
سورة مريم	٢٩٩
سورة طه	٣١٢
سورة الأنبياء	٣٣٠
سورة الحج	٣٣٨
سورة المؤمنون	٣٤٩
الخاتمة	٣٦٢
الفهارس	٢٦٣